

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 18, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12289

إن الحياة عقيدة وجهاد

... تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٦ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٩

امتنع عن الاعتراف بشرعية رباني وشدد على حضور ظاهر شاه

دوستم لـ«الحياة»: لن نشارك في الحرب حالياً

□ مزار الشريف - من جمال اسماعيل:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اكد قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم في حديث الى «الحياة» ان لا رغبة لديه حالياً في المشاركة في الحرب الدائرة بين حركة «طالبان» والقوات التي يقودها الجنرال احمد شاه مسعود. وقال دوستم في اول تصريح له منذ ثلاثة اشهر ان «مسعود لا يستطيع الدخول الى كابول وحده وهو لم يدخل اليها من قبل الا بمساعدتنا» عام ١٩٩٢.

وحمل دوستم على الذين يعارضون اي دور سياسي له مستقبلاً بسبب علاقته بالنظام الشيوعي السابق وقال: «الذين عارضونا سابقاً تعرفون اين هم الآن» وذلك في اشارة الى الرئيس برهان الدين رباني والأعضاء الآخرين في حكومة المجاهدين. واضاف: «انهم يعيشون في مناطقنا وكلهم أصبح يريد

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتل من طالبان على الجبهة امس.(ا ب)

السعودية توقف الترخيص للاجانب في ١٣ مهنة ووظيفة

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ في اطار خطة إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة علمت «الحياة» ان مكاتب العمل السعودية وجهت تعليمات بعدم إصدار رخص وتصاريح عمل للموظفين والعاملين الاجانب في ١٣ مهنة ووظيفة. وهذا يعني إنهاء اعمالهم وعدم تجديد اقاماتهم في السعودية. وهذه الوظائف والمهن هي: مدير شؤون العاملين، اداري شؤون العاملين، امين الصندوق، قارئ مزادات، مخلص جمركي، معقب، مراسل، حارس امن، ضابط امن، صراف، حارس، شحن بضائع، جميع وظائف التامين.

كما اصدرت مكاتب العمل تعليمات بمنح تراخيص عمل لمدة سنة واحدة فقط وضمن شروط معينة، وبينها كتابة تعهد خطي للعاملين الاجانب في ١٤ وظيفة ومهنة اخرى هي: اداري عام، كاتب عام، كاتب حسابات، مامور سنترال، مامور مستودع، مامور مشتريات، مندوب مشتريات، مدير مشتريات، ناسخ او طابع، محصل، موظف، ضابط سلامة، جميع الوظائف الادارية، موظف استقبال.

ومعلوم ان خطة التنمية السعودية السادسة التي بدأت عام ١٩٩٥ تستهدف تقليل الاعتماد على العمالة الاجنبية واتاحة كل المجالات للعمالة السعودية للحلول محلها من اجل القضاء على البطالة المقنّنة. كما تستهدف الخطة توفير ١٩٠ الف فرصة عمل جديدة للسعوديين حتى السنة ٢٠٠٠.

وأبدت الجهود التي تبذلها المملكة الى احلال العمالة

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح يطالب المعارضة بحماية الديموقراطية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «دعم مسيرة الديموقراطية في البلاد» واعتبرها «دعامة مهمة من دعائم الأمن والاستقرار» وطالب جميع الاحزاب والقوى السياسية في الحكم والمعارضة بـ «العمل صفاً واحداً من اجل نجاح الانتخابات الاشتراعية في موعدها المقرر في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل».

جاء ذلك في لقاء للرئيس اليمني امس مع قادة احزاب اللقاء المشترك الذي يضم التجمع اليمني للاصلاح (الحزب الثاني في الائتلاف الحاكم) واحزاب المعارضة المنضوية في مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة اليمنية.

وشدد الرئيس اليمني على «اهمية دور احزاب المعارضة في ترسيخ الديموقراطية وليس العكس» مشيراً الى ان «الحكومة على حياد كامل في العملية الانتخابية إضافة الى حياد الاعلام والمال العام وعدم

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري بدأ محادثاته في واشنطن:

سأطلب من كلينتون رفع حظر السفر إلى لبنان

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري امس انه سيطلب من الرئيس بيل كلينتون خلال الاجتماع الذي سيعقده معه بعد ظهر اليوم في البيت الأبيض بذل كل ما في استطاعته لرفع الحظر عن سفر الاميركيين إلى لبنان وانه سيبحث معه أيضاً في كيفية مساعدة لبنان على إعادة الإعمار وفي عملية السلام في الشرق الأوسط واحلال الاستقرار في المنطقة.

وكان الرئيس الحريري يتحدث قبل ظهر امس في ندوة نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن قبل ان يباشر سلسلة من المحادثات بعد الظهر أبرزها اجتماعه بوزير الخارجية وارن كريستوفر وكبار مساعديه ووزير الخزانة بالوكالة لورنس سومرز.

واجرى الرئيس الحريري بعد وصوله إلى قاعدة اندروز الجوية بعد ظهر الأربعاء اجتماعات مع سفير فرنسا لدى الولايات المتحدة فرنسوا بوجون دوليتان ومع ممثلي البعثات الديبلوماسية العربية لدى الولايات المتحدة. وقال ان الرئيس كلينتون أظهر في اكثر من مناسبة رغبة إدارته في مساعدة لبنان ودعم فكرة عقد اجتماع لاصدقاء لبنان للمساهمة في إعادة بنائه وكان متوقعاً ان يعقد الاجتماع غداً (اليوم) لولا انفجار الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة وانشغال الوزير كريستوفر ومساعديه بالأحداث هناك.

وقدم الحريري لجمهور معني بشؤون الشرق الأوسط السياسية والاقتصادية تقويماً للوضع اللبناني منذ تسلمه رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢، وتحدث عن

التتمة في الصفحة (٦)

تشيرنوميردين يعترف بالفراغ في السلطة في ظل «حرب الجنرالات»

يلتسن يقيل ليبيد وتوتر داخل الجيش

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس عزل رئيس مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد من منصبه. وقال يلتسن وهو يوقّع مرسوم الاقالة: «أبلغت ليبيد ان عليه ان يتعلم العمل مع هيئات أخرى وزعماء آخرين في الدولة، لكنه لم يتعلم الدرس وارتكب في الآونة الأخيرة اخطاء عدة تمس مصالح الدولة».

وسادت حال من التوتر صفوف القوات المسلحة كما قال رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي طلب تعزيز الأمن في محيط المنشآت الحيوية. وذكر ان الاتهامات التي وجهها وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الى ليبيد «صحيحة جزئياً» لكنه نفى وجود «تمرد أو عصيان».

وانفجرت المعركة بين ليبيد وكوليكوف اثر اعلان الأخير ان رئيس مجلس الأمن القومي يعد لانشاء «فيلق روسي» قوامه ٥٠ الف عنصر من مهماته تصفية قادة المنظمات السياسية والانفصالية.

وفي لقاء تلفزيوني مساء الأربعاء، قال كوليكوف ان غريمه «يعد لاستخدام القوة كوسيلة لاستلام السلطة الرئاسية» وذكر انه ووزير الأمن فالنتين كوفاليوف اصدرا أوامر بـ «تعزيز الاجراءات الامنية» ليل الأربعاء - الخميس.

واثر ذلك، دعا ليبيد الى مؤتمر صحافي عاجل في وقت متأخر من الليل وقال ان تصريحات الوزير «هراء» وان «لا حديث عن انقلاب». وتابع ان كوليكوف يحاول «اختطاف المبادرة» ويعمل ضد «النظام الرئاسي كله» وانه يسعى بالتعاون مع أشخاص يعملون «في جهاز الحكومة دون علم رئيسها فيكتور تشيرنوميردين» لاقصاء وزير الأمن و٣٠ من كبار الجنرالات في الوزارة.

ولمح ليبيد الى تعاون كوليكوف مع اثنين من كبار رجال الأعمال الضالعين في السياسة هما فلاديمير غوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب قناة «ان. تي. في» التلفزيونية التي اجرت مقابلة مطولة مع الوزير، وبوريس بيريزوفسكي (اليهودي الأصل ايضاً) مالك اسهم «او. آر. تي» وهي أكبر قناة تلفزيونية. وقال ان الأخيرين أعدا «قوائم تصفية» وبدأ خطة للاجهاز على نظام الأمن القومي في روسيا.

وعند منتصف الليل، اصدر الناطق الرسمي باسم رئيس الدولة بياناً قال فيه ان يلتسن «قلق جداً» من الاتهامات المتبادلة بين اثنين من أبرز الأقطاب المسؤولين عن الأمن والاستقرار وطالب تشيرنوميردين بتقديم «معلومات تفصيلية».

وذكر ديوان الحكومة ان رئيسها استدعى ليبيد صباح الخميس وطلب منه «توضيحات» فيما أكد المكتب الاعلامي لمجلس الأمن القومي ان ليبيد قدم «وثائق تبين كذب» وزير الداخلية وطلب مقابلة رئيس الدولة.

واثر ذلك عقد تشيرنوميردين اجتماعاً لوزراء «القوة» حضره ليبيد ومدير الديوان الرئاسي

التتمة في الصفحة (٦)



يلتسن يوقع مرسوم الاقالة ...والجنرال ليبيد كما بدا خلال حفلة في ٣١ آب (اغسطس) الماضي بعد توقيع اتفاق سلام مع الشيشان.(ا ف ب، ا ب)

أكيوس يجدد اتهام العراق بإخفاء صواريخ

بارزاني يلوّح بتدخل بغداد وواشنطن تحذّر صدام

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ لوّح زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني امس بطلب مساعدة الجيش العراقي مجدداً لصد «الغزو الايراني» وهجمات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني، في حين أكد مسؤولون في واشنطن ان الولايات المتحدة لا تملك ادلة على تحريك بغداد قوات تابعة للحرس الجمهوري باتجاه شمال العراق.

وحذّرت ادارة الرئيس بيل كلينتون بغداد من تحريك قوات الى الشمال، ونقلت وكالة «رويتر» عن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري قوله في موسكو امس انه يراقب الوضع في شمال العراق عن كثب ويامل بألا يكون هناك ما يدعو لاستخدام القوة العسكرية الاميركية ضد قوات الرئيس صدام حسين مجدداً. وزاد انه لا يوجد ما يشير الى ان القوات العراقية تتحرك ضد اكراد في شمال العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الوضع في الشمال لا يزال مضطرباً مع استمرار المناوشات العسكرية بين الاكراد. واضاف ان الإدارة قلقة من التقارير التي أفادت ان «القوات العراقية ربما تتحرك... ان قراراً بنشر القوات العراقية في الشمال سيكون خطأ كبيراً من جانب صدام حسين». وأكد ان الشمال يحتاج إلى وقف للنار، داعياً طهران وبغداد إلى البقاء خارج دائرة القتال وتفادي اي تصرفات استفزازية.

وحذر حزب طالباني من ان «تدخل الجيش العراقي سيعرض المنطقة لأخطار كبيرة» محملاً بارزاني مسؤولية «المضاعفات». وتحدث عن تحريك وحدات من الحرس الجمهوري باتجاه شمال العراق.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن بارزاني قوله في مؤتمر صحافي عقده امس في مقره في صلاح الدين: «اذا اعطت ايران الحق لنفسها بتدمير منطقتنا فلماذا لا نطلب مساعدة بغداد؟» واضاف ان «اميركا والغرب لا يحترمان التزاماتهما بحمايتنا من الغزو الايراني، فلماذا لا نطلب المساندة من بغداد؟» وسئل عما ردده حزب طالباني عن تحريك بغداد مئة دبابة الى الشمال فأجاب: «حتى الآن لم نر هذه الدبابات». وعن الجهود الاميركية لاعادة الهدوء الى كردستان قال بارزاني: «اما ان تجد الولايات المتحدة حلاً جذرياً وإما ان تترك المنطقة». واضاف ان «الاميركيين يستطيعون الاضطلاع بدور مهم اذا ارادوا».

واعلن انه ليس مستعداً للقاء طالباني «خارج كردستان» لكنه يوافق على لقائه في كردستان. وانتقد إيران بشدة رافضاً الوساطة التي اقترحتها لوقف المعارك في شمال العراق. وقال ان «ايران هي سبب المعارك وهي التي اعادت طالباني الى كردستان فكيف تستطيع القيام بوساطة؟ هدف ايران الا يعيش الاكراد باستقرار، وطالباني اداة جيدة في يدها. هرب مذعوراً الى ايران ولم يحمل معه غير الاسلحة الخفيفة، بعد سقوط مدينة

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك لن يصطحب وزير الخارجية الى اسرائيل بسبب «بيت الشرق»

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاثرين كولونا، ان رئيس الجمهورية جاك شيراك طلب من وزير الخارجية هيرفي دوشاريت الذي كان مقرراً ان يرافقه في جولته في الشرق الاوسط الا يتوجه معه الى اسرائيل بعد رفض السلطات الاسرائيلية السماح للوزير الفرنسي بزيارة «بيت الشرق» في مدينة القدس.

واوضحت كولونا في مؤتمر صحافي عقدته امس عشية جولة شيراك في المنطقة التي تبدأ غداً بدمشق ان هذا القرار اتخذ من قبل الرئيس بعد مشاورات طويلة وللأسباب الآتية:

- ان دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ اكدت تكراراً تمسكها بالواقع القائم في مدينة القدس بانتظار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية وما ستسفر عنه من نتائج.

واشارت الى ان احترام الواقع القائم يقضي تحديداً بالابقاء على المؤسسات القائمة في القدس وفي اطار احترام الاتفاقات في شأن الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتابعت انه من هذا المنطلق

التتمة في الصفحة (٦)

... فلسطينيين في ملابس عسكرية

■ القدس المحتلة - أ ب - بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ستة فلسطينيين في الضفة الغربية كانوا يحملون بنادق وأعيرة نارية وسكاكين وملابس عسكرية اسرائيلية.

ومما يذكر ان اسرائيل في وضع تأهب في اعقاب تحذيرات من أجهزة استخباراتها بأن حركات اسلامية متشددة تخطط لهجوم.

وتذكر ثلاثة من مفجري القنابل الذين نفذوا هجمات انتحارية قتل فيها عشرات من الاسرائيليين في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين كجنود أسرائيليين بملابس عسكرية مسروقة لابعاد الشكوك عنهم.

وأضافت الاذاعة ان الستة اعتقلوا قرب مستوطنة كيدوميم في الضفة الغربية وأن خمسة شبان فلسطينيين آخرين اعتقلوا ايضاً للاشتباه بالقائهم حجارة وقنابل حارقة.

أسرته تقاطعه والسلطات تمنع سفره

مصري يطالب الإدارة الاميركية بمليوني دولار لقاء مساعدته في إحباط عملية ارهابية!

□ القاهرة - من ياسمين عبدالله:

■ يطالب مواطن مصري قبطي اسمه ممدوح زكي زخاري الادارة الاميركية بمليوني دولار مكافأة له على تعاونه معها في كشف «تنظيم ارهابي» داخل «مسجد السلام» في ولاية نيو جيرزي الأميركية في نهاية الثمانينات. ويقول: لقد حميت الولايات المتحدة من عمل ارهابي ضخم، لكنهم لم يدفعوا لي ما وعدوا به.

وكان زخاري يعمل - وفقاً لروايته - في تجارة السيارات في نيو جيرزي، حين تعرف على شخص يدعى سلطان الجاولي وهو من أصل فلسطيني يعيش هناك، طلب منه شراء أسلحة ومتفجرات لاستخدامها في اعمال داخل الضفة الغربية، ولكنه - أي زخاري - ابلغ مكتب التحقيق الفيديرالي (اف.بي.آي)، وتعاون معه حتى تمكن من ضبط الجاولي، بعدما أوهمه زخاري بأنه قادر على توريد أسلحة قديمة من مخازن حلف الاطلسي.

ووفقاً لرواية زخاري ايضا، فإن الجاولي كان فرداً في مجموعة اسلامية، استضافت في ما بعد عمر عبدالرحمن، امير «الجماعة الاسلامية» في مصر حين سافر للولايات المتحدة. ويقول زخاري: خلال هذه الفترة رأيت سيد نصير، الذي اتهم بقتل الحاخام الاسرائيلي مئير كاهانا في محل للبقالة يحمل اسم «بورسعيد»، في المكان نفسه الذي كان يدير فيه الجاولي شبكته.

بعد القبض على الجاولي، أدخل زخاري في برنامج حماية الشهود، وأخفي في مكان ما بمعرفة السلطات الاميركية. وحكم بالسجن على الجاولي لمدة ثلاث سنوات، لكن زخاري لم يحصل على المكافأة التي تصور انها من حقه، وفق الاعلانات التي نشرتها الادارة الاميركية في الصحف ووعدت فيها من يقدم معلومات عن عمليات ارهابية بالحصول على مليوني دولار.

ويقول زخاري انه بعد عودته الى مصر حاول ان يحصل على حقه عن طريق القنصلية الاميركية في الاسكندرية لكنه فشل. واعتبرته القنصلية مجنوناً. لكنه سافر الى اسرائيل بعدها كي يعالج هناك من حادث تعرض له في الولايات المتحدة، يعتقد هو انه بسبب تعاونه مع اميركا في هذه القضية.

ولم تنته القصة حين عاد زخاري الى مصر، إذ واجه - حسب روايته - تحقيقات أمنية، وتبرأت منه أسرته، التي يعيش معظم أفرادها في الولايات المتحدة، بعدما اعتبره بعضهم «جاسوساً. لا يخجل مما قام به».

وفي آذار (مارس) الماضي تمكن زخاري من الحصول على حكم من محكمة شمال القاهرة الابتدائية ألزم بموجبه مجلة اسبوعية مصرية بأن تدفع له مبلغ خمسة آلاف جنيه «تعويضاً عن الضرر الأدبي الذي لحق به»، بعدما وصفه كاتب راحل في المجلة في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ بأنه «جاسوس، يجب ان يسلم الى السلطات الفلسطينية كي تحاكمه، كما فعلت مصر مع محمود ابو حليمة، الذي سلم للولايات المتحدة لاتهامه في قضية مجموعة عمر عبدالرحمن.

وكان ذلك الكاتب قال عن زخاري ايضاً: «انه جرثومة يجب استئصالها لتزيد الوحدة الوطنية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559101

الرئيس سلام اكد ان "الناس يتضورون جوعاً"

كتلة المتن الشمالي في قصر بعبدا: الحكومة غير البرلمانية إهانة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي التطورات مع كتلة نواب المتن الشمالي استقبل النائب رياض الصراف ووفداً من الرهبانية الانطونية.

وضمت كتلة نواب المتن التي زارت القصر الجمهوري رئيسها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والنواب غسان الاشقر وحبيب حكيم وراجي ابو حيدر وانطوان حداد وشاكر ابو سليمان وسيبوه هوفنانيان.

وبعد المقابلة صرح النائب ابو سليمان باسم الكتلة «بانه من الطبيعي والمنطقي ان تكون الحكومة المقبلة برلمانية غداة انتخابات مثلت اللبناني» معتبراً ان «حكومة من خارج البرلمان اهانة لمجلس النواب وللشعب الذي انتخب النواب». وقال: «ان اللائحة وفي الوقت المناسب، ستسمي مرشحها لرئاسة الحكومة وستبدي رايها في موضوع مشاركتها فيها».

اما وفد الرهبانية الانطونية فشكر رئيس الجمهورية على الترخيص الذي اعطي للرهبانية لإنشاء جامعة تشجيعاً لعملها التربوي. وابدى الوفد ارتياحه «لمواقف الرئيس الهراوي التي تخدم مصلحة حرية الرأي وتنمية النشاطات الثقافية والتربوية».

ومن زوار بعبدا ايضاً، وفد من الرهبانية اللبنانية المارونية برئاسة الاباتي حنا ثابت.

ومساء امس، التقى الهراوي الرئيس صائب سلام ونجله النائب تمام سلام. وقال الرئيس سلام على الاثر «انها زيارة لفخامة الرئيس لصداقة قديمة ولشكره على ما قام به يوم وفاة ابني (فيصل). وكان حديث طويل في ما يتعلق بشؤون البلاد والوضع الدولي للبنان». واضاف «اهم شيء إنني لفته الى الوضع المعيشي في لبنان اذ ان الناس يتضورون جوعاً. وانا لي امل كبير فيه. انه مخلص وينوي الخدمة». وعن الوضع الحكومي قال: «لست داخلاً في هذه القصة». وكيف يرى الوضع عموماً؟ قال: «الوضع جيد. كان يمكن ان يكون افضل». ووصف علاقته بـ «الجيدة مع الشقيقة سورية».

جنبلاط زار بري في مقر الرئاسة الثانية

عيسى الخوري: جميع السفراء سيحضرون جلسة الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ داوم رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري امس لليوم الثاني في المجلس النيابي حيث اجتمع مع كبار الموظفين لوضع ترتيبات جلسة انتخاب رئيس المجلس وهيئة مكتبه الثلثاء المقبل.

وقال الخوري لدى مغادرته رداً على سؤال عن مسؤوليات رئيس السن وما يميزها عن مسؤوليات الرئيس الاصيل: «ان الدستور واضح في هذا المجال لجهة مسؤوليات رئيس السن الذي عليه ان يدعو النواب الى الجلسة ويحدد موعدها ويجتمع مع موظفي المجلس وخصوصاً مع الامين العام لوضع الترتيبات اللازمة لجلسة الانتخاب وبالتالي توجيه الدعوات الى السفراء المعتمدين في لبنان والى عميد السلك الديبلوماسي وكل الهيئات التي يرى من اللازم دعوتها الى حضور الجلسة. وما وجودي في المجلس الا لوضع الترتيبات اللازمة التي يفترض ان اشرف عليها شخصياً».

واكد رداً على سؤال «ان جميع السفراء في لبنان سيحضرون جلسة الانتخاب. واتمنى ألا يغيب احد منهم. ومن المفترض ان يحضر الجميع».

من جهة ثانية، اعلن عيسى الخوري عن موعد ازاحة الستار عن «ارزة لامارتين» التي انجزها رودي رحمة برعايته في ١٩ من الشهر الجاري في غابة الارز في بشري في حضور السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون.

ومن جهته، استقبل الرئيس نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الاشغال العامة علي حراجلي فوزير الاسكان محمود ابو حمدان، وكان التقى رئيس ديوان المحاسبة عفيف المقدم والنواب ايوب حميد وحسن علوية وصلاح الحركة.

المعارضة في باريس اعتبرت "استملاك الاعلام مخططاً لضرب الكيان"

عون لـ "الحياة": "التجمع الوطني" يضم العاملين تحت سقف واحد

□ باريس - من ارليت خوري:
□ بيروت، لندن - «الحياة»:

■ حمل اركان المعارضة اللبنانية في باريس على سياسة السلطة في لبنان واعتبروا في بيان امس ان «سياسة الحكم في استملاك الاعلام تندرج في اطار مخطط خبيث لضرب الكيان». واوضح العماد ميشال عون لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي ضمه الى الرئيس امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، كان وقفة لا بد منها لتقويم التطورات ومواصلة الاعداد لإنشاء «التجمع الوطني» الذي يعلن عشية عيدالاستقلال في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسيضم «القادرين على الوقوف تحت سقف معارض واحد».

واستنكر الاركان الثلاثة للمعارضة في بيانهم اعتقال مصلين داخل كنيسة الوردية في حراجل الاسبوع الماضي، معتبرين انه «يتخطى كل الحرمات، ولم يسبق ان حصل في عهد السلطنة العثمانية».

وحمل البيان «الحكم مسؤولية التعدي على المقدسات وضرب الوحدة الوطنية بامتهان كرامة المؤمنين اثناء ادائهم الصلاة»، مستغرباً «صمت القيادات السياسية والروحية وسكوتها عن هذه الجريمة في حق الوطن وتقاليده».

من جهة اخرى، اوضح البيان ان اركان «اللقاء الثلاثي» تداولوا خلال اجتماعهم في الاوضاع اللبنانية السياسية والاجتماعية كما بحثوا في الشؤون التنظيمية والتحضيرات الجارية لأعلان تاسيس «التجمع الوطني» عشية عيد الاستقلال في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وافاد ان المجتمعين توقفوا عند الامور الآتية:

١ - «الوضع المعيشي المأسوي السائد في البلاد والناتج عن السياسة المالية والاقتصادية والانمائية المتبعة والتي ستؤدي الى افلاس الخزينة وما يترتب عن ذلك من مآس بالنسبة الى الشعب اللبناني باسره».

٢ - سياسة استملاك الاعلام والكسب القسري والحصري من الحكم (في اطار) مخطط خبيث لضرب الكيان والكرامة الوطنية.

٣ - استمرار الحكم بممارساته التعسفية في حق الزعماء الوطنيين والضغوط المختلفة عليهم بهدف استمرار ابعادهم عن البلاد في هذه الحقبة حيث الوطن في حاجة الى كل طاقاته وقياداته الوطنية المخلصة.

واعرب البيان عن الأسف «لسياسة السكوت التي يتبعها الذين يدعون الدفاع عن مبدأ الحريات، وكانهم تاقلموا مع الامر المفروض، ويغطون بصمتهم الجريمة التي بدأت بالابعاد، وتستمر مع التعديات اليومية على الحريات العامة وتضم الهوية والكيان».

ووصف عون في تصريح الى «الحياة» الاجتماع الثلاثي بانه وقفة لا بد منها لتقويم التطورات في لبنان، ومواصلة الاعداد لانشاء «التجمع الوطني» الذي سيجمع في صفوفه «القادرين على الانضمام الينا تحت سقف معارض واحد».

وقال: «ان الهدف من هذا التجمع ليس تجميع ناخبين وتجميع اشخاص، وانما جمع اطراف يمكن ان تعمل تحت سقف مصلحة للمعارضة». ورأى ان ما يشهده لبنان الآن من اغلاق لوسائل اعلامية، ومن بؤس وجوع ليس سوى نتيجة للسياسات المتبعة منذ عام ١٩٩٠، عندما ازاحوا الشرعية الموجودة بالقوة وبدأوا بالابعاد وبغير ذلك من الممارسات التعسفية».

ووصف الوضع القائم في لبنان بانه «غير مستتب. وهو بعيد عن الوحدة الوطنية وعن السلم الاهلي». وقال انه «وضع مستتب ومفروض تتعرض خلاله خيرات البلاد للاستغلال».

واعتبر ان من الدلائل على ذلك ان المجلس النيابي الجديد «افلس قبل التئامه»، متسائلاً «ما رأيكم بالموازنة المقبلة التي سيكون نصفها عجزاً ونصفها فوائد، في ظل دولة تعتمد في انفاقها على الديون؟». واضاف «كيف يعقل ان يستقيم بلد تجري فيه عمليات استدانة بالدولار، بفوائد تراوح بين ٧ و٨ في المئة، توظف لاحقاً في عمليات مضاربة بالليرة اللبنانية لأن رئيس الحكومة وعد بثبات الليرة؟» معرباً عن اعتقاده ان هذه المضاربات تتولاها «الشركات المختلفة التي يملكها رئيس الحكومة رفيق الحريري برعاية الوزير فؤاد السنيورة».

وفي لندن تلقت «الحياة» نسخة عن الرسالة التي وجهها «مجلس المنظمات الاميركية - اللبنانية» الى الرئيس حيث ذكرته بوعده للجالية الأميركية - اللبنانية عند تسلمه السلطة قبل اربع سنوات بـ «مساعدة لبنان على استعادة سيادته وحريته المفقودة».

وشددت الرسالة على ان من بين تلك الوعود اجراء انتخابات حرة نزيهة والتنفيذ الكامل لاتفاق الطائف الذي يتضمن انسحاب القوات السورية من لبنان. ولاحظت «ان لبنان اليوم، للأسف ابعد ما يكون عن ممارسة سيادته على اراضيه وشؤونه». ووصف الانتخابات الاخيرة بانها «اخراج مسرحي سوري».

واشارت الرسالة الى استمرار السلطات في «انتهاك السلطات في حقوق الانسان» وممارستها «الاعتقال الكيفي والتعذيب والتهديد»، اضافة الى انتشار الفساد والسرقة والتسيب على كل المستويات.

وفي بيروت (رويتر) دعت منظمة لحقوق الانسان، في بيان نقلته وكالة «رويتر» الحريري على العمل من اجل انهاء ما وصفته بخطف مواطنين لبنانيين ولاجئين فلسطينيين على ايدي قوات الأمن السورية في لبنان. واضافت ان ممثليها علموا خلال زيارة في الآونة الأخيرة عن حالتي اختفاء تمتا في تموز (يوليو) الماضي.

وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» مقرها واشنطن، ان حوادث الخطف يعقبها نقل هؤلاء الاشخاص الى سورية لايداعهم السجن من دون محاكمة او اي شكل من الاجراءات المقررة.

وقالت المنظمة انه يجب على الحكومة اللبنانية ان تصدر تعليمات كتابية للقضاء اللبناني وللشرطة لوضع اجراءات لتلقي شكاوى كتابية في شأن «حوادث الاختفاء» وانشاء مكتب خاص له سلطة كاملة للتحقيق في مثل هذه الحالات.

الى ذلك اعتبر رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض في مؤتمر صحافي امس، ان «ثمة نيات خبيثة وايدي سوداً خطيرة داخلية وخارجية تعمل على الغاء الوجه الحضاري للبنان». واضاف ان «هناك قلقاً مسيحياً، وان المسيحيين يشعرون كانهم اغراب في وطنهم ومكسر عصا».

وبعدما عدد «مؤشرات» دلت الى هذا الاستنتاج، دعا الى «البحث عن اسلوب ناجع يبدأ بقراءة مسيحية صحيحة لمجريات الامور، ثم وضع خطة للمواجهة». واشار الى ان «القيادات المسيحية الحقيقية [illegible]».

لجنة المراقبة واصلت اجتماعاتها في الناقورة

اسرائيل احتجزت ٢٠ مواطناً خمس ساعات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعاتها امس في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، للبحث في الشكوى اللبنانية ضد قصف القوات الاسرائيلية لبلدة صفد البطيخ الاسبوع الماضي.

وعقدت اللجنة اجتماعاً الحادية عشرة قبل ظهر امس في حضور اعضائها الذين تابعوا النظر في الشكوى في ضوء التحقيق الميداني الذي اجرته بعثتان من اللجنة في صفد البطيخ ومواقع الاحتلال الاسرائيلي، الثلثاء والاربعاء الماضيين.

واوضحت مصادر لبنانية ان الوفد اللبناني يحاول الوصول منذ الاثنين الماضي الى بيان يدين اسرائيل بقصف المدنيين في صفد البطيخ، على رغم تأخر اللجنة عن بت الشكوى اكثر من ٧٢ ساعة المدة التي نص عليها تفاهم نيسان.

من جهة اخرى، اعتقلت القوات الاسرائيلية في الجنوب امس ٢٠ مواطناً اخضعتهم للتحقيق خمس ساعات قبل ان تفرج عنهم.

فقرابة الثامنة صباحاً تقدمت قوة اسرائيلية مؤللة من موقع في قلعة الشقيف في اتجاه الحي الجنوبي لبلدة ارنون (النبطية) ونصبت حاجزاً قرب انقاض منزل «ابو عاطف» ماروني الذي كانت هدمته قبل مدة، ثم اقتادت عشر سيارات كانت آتية من بلدة يحمر الى النبطية واحتجزت نحو ٢٠ شخصاً عرف منهم بلال محمد جابر ومحمود حسن زهور وحسين علي ريحان وحبيب علي جابر وعدنان جميل داوود وعبدالله عفيف حمدان ويوسف حسين بركات وغازي عليق ونعيم عبدالله ومحاسن سعيد وحسين برجاوي وموسى حايك.

وقطع السير على هذا الطريق في الاتجاهين، فيما تجمع عدد من اهالي بلدتي يحمر وأرنون كانوا في النبطية عند حاجز الجيش اللبناني في آخر بلدة كفرتبنيت لاستطلاع الوضع ومعرفة مصير المعتقلين.

وبعد احتجاز هؤلاء على الحاجز خمس ساعات افرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين بعد استجواب عن علاقتهم برجال المقاومة وتحركاتها في المنطقة. وتعرض المواطنون خلال عملية الاستجواب للشتائم والضرب والركل من الجنود الاسرائيليين الذين التقطوا الصور للمواطنين المحتجزين قبل اطلاقهم.

غارات وهمية

الى ذلك، حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في الاجواء الجنوبية ونفذ غارات وهمية عدة، ووصل في تحليقه الى اجواء منطقة بعلبك حيث جوبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والقوات السورية.

وأشيع ان الطيران الاسرائيلي القى منشورات ملونة فوق بلدة كفررمان لكن الاجهزة الامنية لم تعثر عليها، فيما افاد اعلاميون ان الهواء حمل المناشير الى داخل الشريط المحتل.

مع ترك "الخبز للخباز" في قضايا الفساد الإداري والتعيينات

بري ينقل عن دمشق حرصها على مواقع الحلفاء في الحكومة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر رئيس المجلس النيابي المنتهية ولايته نبيه بري ان البحث في تشكيل الحكومة المقبلة يجب الا يتركز على احجام الافرقاء وتمثيلهم فيها، وعلى الاشخاص والاسماء، على رغم اهمية الموضوع، في مقدار التركيز على ما يجب ان تقوم به هذه الحكومة.

واوضحت مصادر بري الذي كان قابل الرئيس السوري حافظ الاسد اول من امس في دمشق واجتمع مع نائبه السيد عبدالحليم خدام وقائد جهاز الامن والاستطلاع اللواء غازي كنعان، انه «يجب تقويم المرحلة السابقة وما قامت به الحكومة الراحلة، فقد كان لها ايجابيات ونواقص وتجب معالجتها في الحكومة المقبلة».

واضاف: «تفترض اعادة النظر في الاولويات الاقتصادية والاعمارية في ظل الاوضاع الراهنة التي تمر فيها البلاد على الصعيد الاجتماعي، وإيلاء اهمية للشأن الاجتماعي الامر الذي يفترض اعتماد سياسة معينة في ما يتعلق بالمشاريع المقبلة».

وقالت مصادر بري انه يرى «وجوب ابعاد ملف الفساد الاداري وما يثار حياله عن القضايا والاهداف السياسية واعطاء خبزنا للخباز بترك اجهزة الرقابة والقضاء والمؤسسات المختصة تتولى التدقيق في ما اذا حصل اهدار او اختلاس او ما شابه».

وأبلغت مصادر بري «الحياة» امس: «اذا كانت هناك اخباريات عن حصول مخالفات، فيفترض بالنيابة العامة المالية او بأجهزة الرقابة ان تتولى التحقيق. فإذا ثبت اي اتهام يزج الشخص المعني وفقاً للقانون في السجن، واذا ثبت العكس يصدر بيان يؤكد ان الاخبارية عنه كاذبة».

ومن الاجواء في شأن التشكيلة الحكومية والحصص وانعكاسات ذلك على العلاقات بين اركان الحكم، قالت مصادر بري انه يرفض الدخول في اي بحث في هذا الصدد لاعتقاده «ان من المبكر الحديث في الموضوع».

الا ان مصادر بري اشارت الى «ان دمشق اكدت مرات عدة اخيراً انها مع تضامن اركان الحكم وتعاونهم ومع تقطيع المرحلة المقبلة باقل ما يمكن من الضجيج والخلافات التي اذا حصلت تمكن معالجتها في جو هادئ يساعد على توافق الافرقاء المعنيين على تشكيل الحكومة العتيدة التي يجب ان تاخذ في الاعتبار قيام فريق متضامن يساعد على وحدة الموقف في مواجهة الاحتمالات الاقليمية».

وعن سبل التوفيق بين مطالب الافرقاء، اوضحت المصادر ان دمشق «مع حفظ دور اركان الحكم الرئيسيين والتركيبة الحاكمة ومع اعطائهم مواقعهم، خصوصاً الرؤساء الثلاثة وسائر الحلفاء، وبالتالي فانها تحرص على التوفيق بينهم جميعاً خصوصاً بين حلفائها».

الاصلاح الاداري

وفي صدد ما يثار عن وضع الادارة والاصلاح الاداري، نقلت المصادر عن بري قوله «هناك دعوات الى الاحتكام الى مجلس الخدمة في تعيين الموظفين من كل الفئات. انا معها والجميع كذلك. فعندما تحصل مباراة في مجلس الخدمة ويأتي الاختيار نتيجة هذه المباراة فيفوز بالوظيفة واحد من الشيعة لا يحق لي الاعتراض حتى لو كان معارضاً لي او من غير مؤيدي. ولكن اذا كان الخيار سيأتي من غير مجلس الخدمة فلي حق الاعتراض عندها. ولا يحق لرئيس الجمهورية مثلاً ان يسمي الشيعي وانا ان اسمي الدرزي وهكذا دواليك. بل في هذه الحال يصبح من حق الزعيم في كل طائفة [illegible] الجميع».

لافون: شيراك يقوم بزيارة عمل لتأكيد ان لبنان لن يكون ضحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون ان الرئيس جاك شيراك «يريد من زيارته للبنان، خلال جولته الشرق اوسطية التي تشمل سورية واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن ومصر، اجراء مشاورات مع كبار المسؤولين اللبنانيين ليبرهن على رعايته الخاصة للبنان لا سيما في هذه المرحلة التي تجتازها المنطقة».

وقال لافون بعد اجتماع مع وزير الخارجية فارس بويز امس ان الرئيس شيراك سيقوم بزيارة عمل للبنان تستمر حوالي عشرين ساعة، وانه «رغب في ان يبيت ليلة في قصر بعبدا ليبرهن على ان فرنسا تولي لبنان اهمية خاصة، ولتكون رسالة [illegible] لا يكون لبنان ضحية لأي نزاع اقليمي، أياً كانت طبيعته».

حرب يطلب وقف كسارات تنورين

■ بيروت - «الحياة» - طلب النائب بطرس حرب من محافظ الشمال خليل الهندي «سحب التراخيص المعطاة للمرامل والكسارات في منطقة تنورين لما تلحقه من اضرار في الطرق الرئيسية والعامة، وبالتالي وقف العمل بها نهائياً في انتظار اعادة تنظيم العملية في صورة لا تلحق الضرر بالاملاك العامة»، واستنكر «اعتداء احد اصحاب هذه المرامل على [illegible] لتحركه في شأن الحفاظ على غابة ارز تنورين».

التلقيح قبل السفر الى افريقيا واميركا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عممت المديرية العامة للطيران المدني امس على كل شركات الطيران العاملة في مطار بيروت الدولي كتاباً طلبت فيه التقيد بعدم نقل اي مسافر من لبنان الى دول افريقية واميركية، إلا اذا كان يحمل شهادة تلقيح دولية ضد الحمى الصفراء. واوعزت وزارة الصحة بوجوب عدم السماح بالسفر الى هذه الدول قبل الحصول على الشهادة الطبية، على ان يكون التلقيح تم قبل ١٠ ايام من تاريخ السفر وذلك تحت طائلة المسؤولية، وعدم السماح للمسافر بالمغادرة.

وشملت لائحة الدول المعنية بالاجراء: بوليفيا والبرازيل وكولومبيا وكوستاريكا والاكوادور وغواتيمالا وغويانا وغويانا الفرنسية وهندوراس ونيكاراغوا وبناما وبيرو وسورينام وترينيداد وتوباغو وانغولا وبنين وبوتسوانا وبوركينا فاسو والكاميرون والكونغو وشاطئ العاج واثيوبيا والغابون وزامبيا وغانا وغينيا وليبيريا ومالاوي ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا واوغندا وجمهورية افريقيا الوسطى وتانزانيا ورواندا والسنغال وسيراليون والصومال والسودان وتشاد وتوغو وزائير وزامبيا.

الوسط الاثنين ٢١/١٠/١٩٩٦



تنظيمات سرية ايرانية
تخرج الى العلن

خليفة رفسنجاني: مدني أم مُعمّم؟

غنوة عياتاوي بوتو لـ «الوسط»:

لقائي الأول مع مرتضى كان في دمشق وكنت «شعرة معاوية» بينه وبين بنازير

الشوكولا تقي الانسان خطر امراض القلب

لماذا الحظر التلفزيوني على لطيفة التونسية؟ وما هو ثمن قبلات بروك شيلدز في المزاد؟

من أجهض المؤتمر الاقتصادي؟ ومن يخطف الاضواء؟

الشارع المصري يغلي ضد التطبيع

اليمن: المرأة تقتحم مجلس النواب!

اتهامات متبادلة بين أركان الحكم

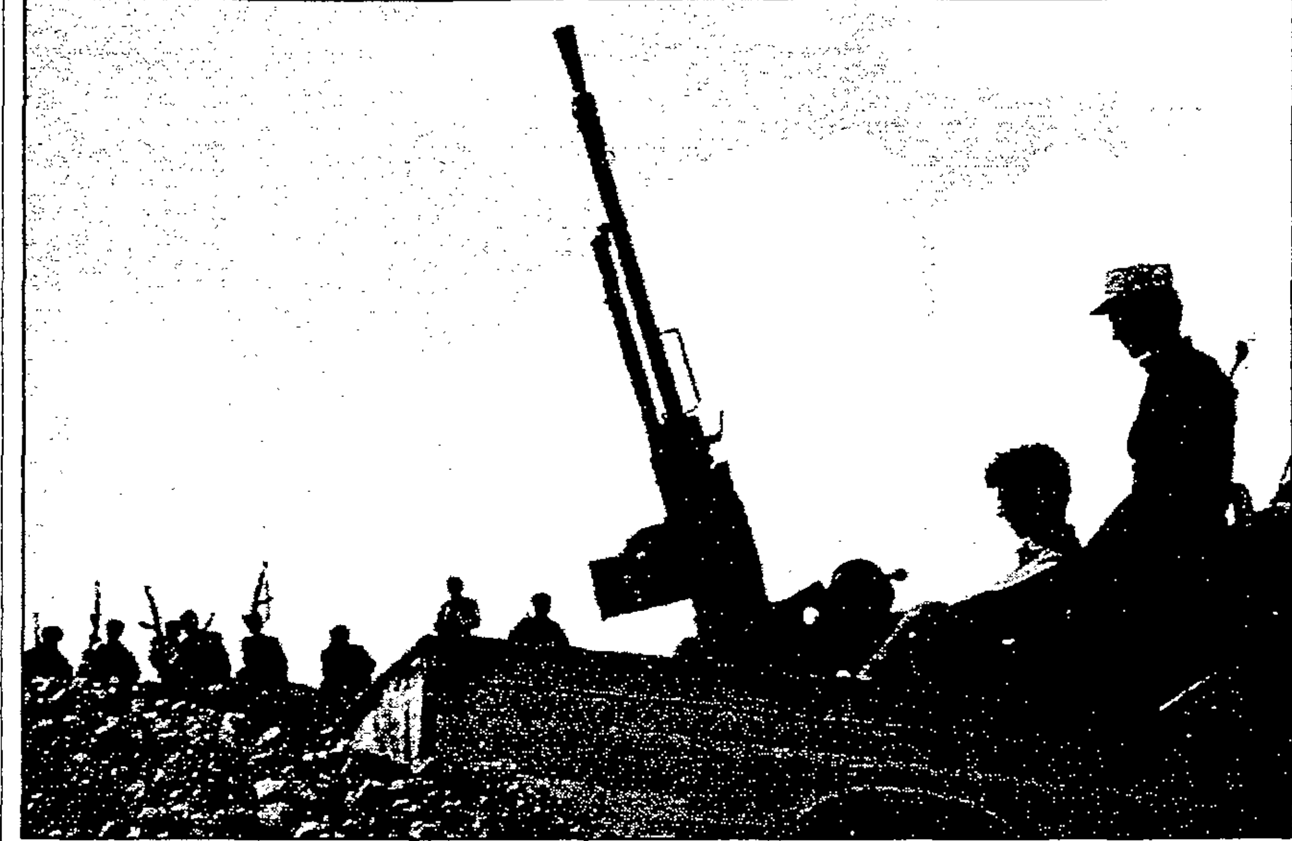
لبنان: فتح ملف الفساد نزاهة موقتة لاعادة توزيع الحصص

ميزان القوى الجديد في الشرق الأوسط

مصر تطور ترسانتها والعراق يخفي أسلحة ونظام القذافي متين

حكمتيار يتذكر: اختلفنا مع رباني ونجيب الله كان يبدأ خطاباته بالبسملة!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



مقاتلون من حزب طالباني قرب السليمانية.(ا ب)

نفي ايراني لاتهامات تشيلر بالتدخل في المعارك بين الاكراد

طهران: ترحيب بالتقارب مع بغداد وتشديد على اختبار "صدقية" صدام

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اجمعت الصحف الايرانية على الترحيب باي تقارب محتمل بين طهران وبغداد، ورات في تحسين العلاقات بينهما عنصراً «أساسياً» في استقرار المنطقة، مشددة على أن تطوير العلاقات مع العراق يشكل «أولوية» في السياسة الخارجية الايرانية. لكنها اكدت ضرورة توافر عنصري «الثقة والصدقية» شرطاً لتقارب «جدي» ودعت الرئيس صدام حسين الى ان يبرهن على ان رغبته في تحسين العلاقات مع ايران «استراتيجية وليست تكتيكية».

وخلص الى ان ما شاب العلاقات الثنائية من رواسب تاريخية غلب عليها الطابع السلبي، يجعل استقرار هذه العلاقات «ضرورة» لكنه يتطلب مسيرة طويلة ومضنية.

وكانت وكالة الانباء الايرانية افادت ان مبعوثاً خاصاً عراقياً نقل الثلثاء رسالة من صدام الى الرئيس هاشمي رفسنجاني تتناول العلاقات بين البلدين، ولفتت الى ان الوفد العراقي اكد رغبة بلاده في تحسين العلاقات مع ايران على اسس حسن الجوار. لكن بغداد اعلنت ان المبعوث العراقي كان في طهران في مهمة قبل الاحداث الأخيرة في شمال العراق، وان اللقاء «كان بترتيب من الجانب الايراني».

وقال القائم بالاعمال العراقي في طهران السيد صالح نوري سمرمد لـ «الحياة» ان لقاءه رفسنجاني لم يتطرق الى المستجدات في كردستان العراقية واعتبر ما يجري هناك «قضية داخلية»، وغادر امس متوجهاً الى بغداد في «إجازة» قصيرة.

لكن صحيفة «ايران نيوز» القريبة من أوساط حكومية ايرانية اشارت امس الى ان الاوضاع في شمال العراق شكلت «المحور الرئيسي في اللقاء» من دون ان تعطي تفاصيل. وذكرت بان المسالة الكردية كانت دوماً عنصر توتر في العلاقات بين بغداد وطهران قبل الثورة الايرانية وكانت كل حكومة تستخدم الورقة الكردية ضد حكومة البلد الآخر. وتابعت ان الفصائل الكردية «لعبت دوراً في توتير الاجواء» بين العاصمتين، واعتبرت ان ايران «غيرت» سياستها تجاه العراق «لكن بغداد لم تغير سياستها وسعت الى استخدام الورقة الايرانية للحصول على مكاسب من الغرب».

وتساءلت الصحيفة في افتتاحيتها عن «ازدواجية الخطاب» العراقي تجاه ايران «اذ تدعو بغداد الى تشكيل جبهة ضد الغرب، وفي الوقت نفسه تدعو الغرب الى مواجهة ايران». ورات ان اقامة علاقات حسنة بين البلدين «ضرورة لاستقرار المنطقة وابعاد تاثيرات المعتدين الغرباء عن هذه البقعة من العالم».

وناشدت الحكومة العراقية ان «تعمل لايجاد علاقات قائمة على الثقة والصدقية».

رسالة صدام

وحملت افتتاحية صحيفة «طهران تايمز» القريبة من أوساط القيادة العليا المعاني ذاتها، لكنها أضافت ان رسالة صدام لرفسنجاني «اقرار بالدور المؤثر لايران في المنطقة». وأوضحت ان الدستور الايراني يقضي باقامة علاقات متقدمة مع الدول الاسلامية، معتبرة ان «تحسين العلاقات مع العراق هو أولوية في السياسة الخارجية الايرانية». لكنها حددت ثلاثة «شروط» لحصول تقارب «جدي» بين البلدين: «ان تبرهن بغداد على صدقيتها وحسن نياتها وان تكون رغبة صدام في تحسين العلاقات «استراتيجية وليست تكتيكية» وان يؤكد المسؤولون في بغداد ان «قراراتهم لا تخضع لتاثيرات واشنطن».

وانتقدت الصحيفة الاتهامات العراقية لايران بالتدخل في شؤون العراق، وتقديم الدعم العسكري لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. وكتبت ان «استمرار بغداد في توجيه اتهامات وضعية مماثلة، يدفع ايران الى التشكيك في النيات العراقية للتقارب». وخلصت الى ان العلاقات بين البلدين «في حاجة ملحة لعنصر الثقة».

الى ذلك، أعربت طهران عن أسفها لتصريحات وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر التي اتهمت ايران بالتدخل في المعارك في شمال العراق.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية الايرانية ان اتهامات تشيلر استندت الى معلومات «خاطئة ورخيصة». وزاد ان سياسة بلاده تشدد على أن خيار الحوار والمفاوضات يشكل السبيل الوحيد لانهاء النزاع بين الاكراد واحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وناشد «الدول المجاورة» ان تتحمل مسؤولياتها وتساهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة.

هانلي يختتم جولة على السعودية والكويت وقطر

بريطانيا تجدد التزامها أمن الخليج في مواجهة "تهديدات العراق وايران"

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ شدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي على التزام بلاده امن الخليج، رافضاً الخوض في احتمال «نشر قوات» في المنطقة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في السفارة البريطانية في الدوحة قبيل مغادرته قطر امس في نهاية جولة خليجية شملت السعودية والكويت، ان محادثاته مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تناولت «السلام في الشرق الاوسط والتهديدات من جانب العراق وايران، والاعمال التي يقوم بها (الرئيس) صدام حسين».

وذكر الوزير البريطاني ان «قطر والمملكة المتحدة تحرصان على الامن والاستقرار في المنطقة» مشيداً بـ «التقدم الملحوظ الذي حققته قطر في السنوات الاخيرة».

وابدى استعداداً لتشجيع رجال الاعمال البريطانيين على الاستثمار في قطر.

وزاد هانلي: «لدينا خطط رئيسية للتعاون مع دول المنطقة (الخليج) لضمان امنها واستقرارها». وشدد على ضمان امن دول الخليج ضد «التهديدات العراقية والايرانية».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال هانلي ان «لا بديل عن السلام ونحن نكرس جهودنا لانجاح العملية السلمية وملتزمون ما اتفق عليه في اوسلو».

واعرب عن ارتياحه الى استئناف المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين مشيراً الى التاخر في تنفيذ اتفاقات السلام.

واعرب عن امله بأن يؤدي «ما قام به العرب من خطوات الى تحقيق السلام» وان يحض المجتمع الدولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على تحقيق تقدم من دون تاخير. لكنه اضاف: «اقدر الصعوبات التي واجهتها الحكومة (الاسرائيلية) الجديدة». وراى ان نتانياهو كان يحتاج الى وقت لدرس الاتفاقات.

وكان المسؤول البريطاني اجتمع مساء الاربعاء مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وبحثا في العلاقات الثنائية ومستجدات اقليمية ودولية.

الملك فهد يهنئ الشيخ زايد بشفائه

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اتصالاً هاتفياً امس من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

واطمأن الملك فهد في هذا الاتصال الى صحة الشيخ زايد وهنأه بمعافاته اثر العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة.

والاتصال الهاتفي بين الملك فهد والشيخ زايد هو الرابع منذ دخول رئيس دولة الامارات المستشفى، وهو تلقى اتصالات عديدة من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وكان رئيس دولة الامارات تلقى اتصالات هاتفية من معظم قادة الدول العربية لتهنئته بنجاح العملية الجراحية. وحرص بعد العملية على الاتصال بالملك فهد وقادة دول مجلس التعاون الخليجي ليؤكد لهم تحسن حاله الصحية.

واستقبل عدداً من الشخصيات والوزراء العرب في مقر اقامته في الولايات المتحدة والامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن.

وتؤكد مصادر مطلعة ان الشيخ زايد تماثل للشفاء وسيغادر الولايات المتحدة في غضون ايام لقضاء فترة نقاهة في اوروبا يعود بعدها الى الامارات التي تستعد لتنظيم استقبال حافل له يتزامن مع استعدادها للاحتفال بمرور ٣٠ سنة على تسلمه مقاليد الحكم في ابو ظبي، ومرور ٢٥ سنة على قيام اتحاد دولة الامارات في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١.

واشارت لجنة الاحتفالات التي يراسها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الى انها اكملت كل الاستعدادات لابراز احتفالات الدولة بهذه المناسبات في شكل يتناسب مع اهميتها.

واعلنت ان الاحتفالات تتضمن اقامة عرض عسكري ضخم تشارك فيه القوات المسلحة بفروعها كافة، اضافة الى قوات الشرطة وحرس الحدود.

ويقام العرض العسكري للمرة الأولى منذ العام ١٩٩٢ وتشارك فيه كل انواع الأسلحة الحديثة التي تزودت بها الامارات بعد حرب الخليج.

وفي مقدم هذه الاسلحة الدبابة الفرنسية «لوكليرك» التي اشترت الامارات منها ٤٣٦ دبابة بقيمة ٣,٥ بليون دولار، وتتسلمها تباعاً، اضافة الى طائرات من طراز «ميراج ٢٠٠٠»، وطائرات هليكوبتر اميركية من طراز «أباتشي».

اتفاق تعاون بين بغداد وباريس

■ بغداد - ا ف ب - اعلنت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان العراق وفرنسا وقعا الاربعاء في بغداد اتفاقاً للتعاون في مجال الرعاية الاجتماعية، لكنها لم توضح مضمونه.

ووقع عن الجانب الفرنسي رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد جان - فرنسوا نويدينو، وعن الجانب العراقي عبدالرحمن علي خميس المدير العام لدائرة الرعاية الاجتماعية.

ونقلت الوكالة عن نويدينو ان الاتفاق «سيشكل خطاً جديداً للتعاون المشترك، ويخدم مصالح شعبي البلدين الصديقين».

ووصف المسؤول العراقي الاتفاق بانه «خطوة جديدة لتعميق علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وفرنسا».

وكانت فرنسا التي وقعت مع العراق مطلع تشرين الاول (اكتوبر) اتفاق تعاون في المجال الطبي والصيدلي فتحت شعبة لرعاية المصالح في بغداد مطلع ١٩٩٥، علماً ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين قطعت بمبادرة من بغداد في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

واعلنت باريس ان الديبلوماسي الفرنسي جاك سارنيلي المستشار التجاري السابق في هانوي سيصل قريباً الى بغداد ليشرف على تنظيم المساعدة الانسانية الفرنسية في العراق، وسيعاون المؤسسات الفرنسية العاملة في اطار قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦.

وزار وفد من ارباب العمل الفرنسيين بغداد في الربيع الماضي حيث فتح «مجلس التجارة والصناعة الفرنسي - العراقي» مكتباً.

ويعتزم المجلس تنظيم معرض زراعي فرنسي في بغداد مطلع ١٩٩٧ تمثل فيه مختلف القطاعات.

العراق يتمسك بالتجارة مع الأردن ويشيد بالتعامل مع مصر

■ بغداد - رويتر، ا ف ب - اعلن العراق امس انه لن يدخل اي تعديل على تعامله التجاري مع الاردن، مشيداً بعلاقاته التجارية مع مصر. واكد انه يتطلع الى ابرام عقود في معرض تجاري يقام في بغداد الشهر المقبل على رغم ان هذه الصفقات تتوقف على تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» الذي وقع مع الامم المتحدة.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان ١٦ دولة و٤٥ شركة متعددة الجنسية ستشارك في المعرض الذي يفتتح في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ويستمر ١٥ يوماً. وتابع في مؤتمر صحافي «حتى الآن اعلنت ١٦ دولة مشاركتها في المعرض وهو ضعف عدد دول معرض العام الماضي».

ومن هذه الدول الصين وتركيا وكوريا الجنوبية واليونان والأردن والجزائر واليمن وتونس.

ولفت الوزير الى ان ٤٥ شركة ستشارك اي بزيادة ضعف ونصف ضعف عن عددها العام الماضي، مشيراً الى ان شركات فرنسية وصينية وروسية وهندية وتركية ومصرية وشركات اخرى من الاتحاد السوفياتي السابق ستشارك في المعرض. وذكر ان العراق مستعد لابرام صفقات مع هذه الشركات بموجب اتفاق «النفط للغذاء» الذي وقع في ٢٠ ايار (مايو) الماضي، وجمد لأسباب امنية تتعلق بالوضع في شمال العراق الذي يشهد اقتتالاً كردياً. ويتيح الاتفاق لبغداد بيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. وزاد محمد مهدي صالح ان ٢٥ شركة مصرية ستشارك في المعرض. واوضح ان حركة انتقال البضائع الى محافظة السليمانية في منطقة الحكم الذاتي للاكراد مستمرة ولم تتاثر بالتغيرات التي حدثت قبل اربعة ايام في اشارة الى عودة مقاتلي حزب جلال طالباني الى المحافظة. وقال الوزير ان «حركة التجارة بين المحافظات العراقية ومنطقة الحكم الذاتي ما زالت تشهد نشاطاً كبيراً، والسلع تنقل في شكل طبيعي منذ شهر».

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» عما اذا كانت عودة الاتحاد الوطني الكردستاني (حزب طالباني) الى مدينة السليمانية اثرت في حركة التجارة، قال الوزير: «حصل بعض الانكماش لكنه ليس كلياً. هناك سلع داخلة من السليمانية واخرى موردة اليها من بغداد وكركوك. حركة التجارة بين كل المحافظات اصبحت ضمن اجراءات التجارة الاعتيادية والتجار في هذه المحافظات يبرمون يومياً صفقات ويتنقلون من دون اية قيود». وكانت وزارة التجارة رفعت الشهر الماضي كل الاجراءات الاستثنائية امام حركة التجارة مع منطقة الحكم الذاتي تنفيذاً لاوامر الرئيس صدام حسين بتسهيل انتقال المواطنين بين كل المحافظات.

لا موقف موحداً من التشكيلة الوزارية

الكويت: المناصب البرلمانية لن تحسم خارج مجلس الأمة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اخفق نواب كويتيون اجتمعوا امس في ديوانية النائب عدنان عبدالصمد في التوصل الى موقف موحد من التشكيلة الحكومية التي اعلنت الثلثاء، ومن المنافسة على رئاسة مجلس الأمة (البرلمان). واقتصر الحضور في الاجتماع على ٢٠ نائباً من اصل ٥٠، وكان معظم الحضور من القوى السياسية التي حاول بعضها طرح موضوع الرئاسة لتحقيق كتلة مؤيدة للرئيس السابق للبرلمان احمد السعدون الذي كان بين الحضور، لكن ذلك لم يتحقق.

معروف ان السعدون يواجه منافسة قوية على هذا المنصب من النائب جاسم الخرافي الذي نجح كما يبدو في اجتذاب النواب المستقلين - وهم الاكثرية - الى جانبه.

وكان لطرح موضوع الرئاسة اثر في غياب معظم النواب امس، اذ اكد النواب المستقلون رفضهم مناقشة موضوع المناصب البرلمانية خارج قاعة البرلمان، كما حدث في عام ١٩٩٢ حين اجرى السعدون «انتخابات فرعية» قبل الجلسة البرلمانية الاولى وكسب منصب الرئاسة بتاييد بعض القوى السياسية.

وحصل السعدون حتى الآن على دعم النواب الليبراليين والاسلاميين الشيعة والاسلاميين السلفيين، كما حصل على تاييد «الحركة الدستورية الاسلامية». لكن النواب الاسلاميين لا يتحركون وسط النواب القريبين منهم لمصلحة السعدون، كما فعلوا في ١٩٩٢، وسعى السعدون اخيراً لاقناع نواب قبيلتي «مطير» و«العوازم» لتحقيق اجماع لمصلحته، لكن الخرافي بذل جهداً وافشل هذه المحاولة.

ويُظهر النواب المستقلون الآن رفضاً لهيمنة القوى السياسية ويعبرون عن هذا الموقف بتاييد الخرافي لمنصب رئاسة البرلمان. وخلال الاجتماع امس قال النائب عباس الخضاري (شيعي مستقل) ان زمن هيمنة القوى السياسية على البرلمان ولى وانه يرفض بشدة توجيه اللوم الى التشكيلة الحكومية قبل التعرف الى ادائها.

وكان بعض القوى السياسية - خصوصاً اليسار الليبرالي - يحاول توجيه الانتقاد باسم النواب للحكومة الحالية لاحتوائها عناصر غير مرغوب فيها، وكذلك لوجود كثرة من الوزراء ذوي التوجه المحافظ (مثل الدكتور عبدالله الهاجري، الدكتور عبدالله الغنيم، محمد ضيف الله شرار، الدكتور علي الزميع، احمد الكليب). وانتهى اجتماع امس بالاتفاق على ترك موضوع «الرئاسة» والمناصب الاخرى الى الجلسة الاولى للبرلمان الاحد المقبل. وصرح النائب عدنان عبدالصمد الى الصحافيين بان النواب الحاضرين ناقشوا التشكيل الحكومي واتجه الراي لديهم الى الانتظار والترقب الى حين تقديم الحكومة برنامجها الى مجلس الامة. وقال ان النواب ربما يجتمعون مرة ثانية للتشاور والتنسيق.

الى ذلك بدا مجلس الوزراء تحت اشراف وزير الدولة عبدالعزيز الدخيل باعداد مشروع «الخطاب الاميري» الذي ستقدمه الحكومة الى مجلس الأمة الاحد، وهو يتضمن برنامجها للسنوات الاربع المقبلة. وتواصلت ردود الفعل على التشكيلة الحكومية اذ انتقدها عدد من النواب ملاحظين «ركود الدماء» في الحكومة وعودة وزراء سابقين لم يحظ اداؤهم بالنجاح.

و اعتبرت صحيفة «السياسة» ان هذه الحكومة ربما تكون موقتة و«انتقالية»، وان تشكيلها بهذه الصورة جاء لقصر المهلة التي حصل عليها الشيخ سعد لاختيار اعضائها لأسباب دستورية.

وحملت صحيفة «الطليعة» التي تمثل اليسار الليبرالي بشدة على الحكومة الجديدة ووصفتها بانها «حكومة احباط». وكتبت اول من امس: «كان من المؤمل به ان تاتي حكومة مبادرة وقرار، قادرة على مواجهة التحديات الحقيقية التي تواجهها البلاد، وليس حكومة تضم شخصيات وزارية سابقة ثارت حولها التساؤلات».

وانتقدت خصوصاً عودة الشيخ سالم الصباح للمشاركة في الحكومة، وهو كان وزيراً للداخلية ابان حملة المطالبة الشعبية بعودة الديموقراطية شتاء ١٩٩٠/٨٩. واشارت «الطليعة» الى ما حدث آنذاك من «قمع للتجمعات الشعبية، واستخدام قوات الطوارئ لأول مرة ضد جماهير الشعب الكويتي».

واعتبر النائب الدكتور ناصر الصانع ان «من الصعب اعطاء احكام مسبقة على الحكومة قبل ممارستها دورها». وقال لـ «الحياة»: «يجب الا نسبق الحكم ونتدخل في النيات قبل اعطاء الفرصة لهذه الحكومة لممارسة دورها بمقتضى الدستور».

واضاف ان النواب في انتظار الاستماع الى برنامج الحكومة «وانا امل بان يكون معبراً عن هموم الناس وطموحاتهم ومتطلبات المرحلة المقبلة من قضايا الامن الوطني والأمن الاجتماعي وقضايا الاقتصاد».

وتابع: «سيكون هذا معيارنا في تقويم الحكومة وعلى اساس البرنامج ستمارس دورنا الرقابي فندعم الاداء الجيد ونواجه الاداء غير الجيد باستخدام الادوات البرلمانية».

قلق مصري من مضاعفات الاقتتال الكردي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكدت مصر مجدداً امس حق العراق في السيادة على كامل اراضيه. واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان بلاده «تتابع بقلق بالغ تطور الوضع في شمال العراق وتداعياته العسكرية التي تهدد استقلال العراق وسلامة اراضيه وتعرض حياة مواطنيه لأخطار بالغة». واتهم اطرافاً خارجية بتهديد سيادة العراق، مؤكداً رفض مصر «القاطع للتدخل الخارجي في شمال العراق واستغلال الوضع المتوتر هناك» بسبب الاقتتال بين الاكراد.

وحض كل «دول الجوار» على احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه او استغلال الاوضاع لتحقيق مصالح آنية عابرة على حساب السيادة العراقية. وحذر الناطق من ان ذلك يثير «توتراً شديداً على مستوى المنطقة»، داعياً الاطراف العراقية الى «تسوية المشكلات بالوسائل السلمية وفي اطار الالتزام بعدم تهديد العراق ووحدته».

على صعيد آخر انتقدت مصادر مصرية تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي عرضه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على مجلس الامن اخيراً لأنه يتضمن فقرة اقترحت ان يكون من مهمات اللجنة الخاصة المعنية بإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق التي يرأسها رالف اكيوس، عقد لقاءات مع الخبراء والمهندسين العراقيين في المجال النووي.

وقالت المصادر ان هذ الفقرة، الى جانب اعتبار الوكالة ان العراق ما زال يمتلك قدرات نووية على رغم ما قامت به لجان التفتيش، يعدان «تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق، ودعوة الى انشاء محاكم تفتيش للعقول». وذكرت ان هناك «اجماعاً عربياً على رفض هذا الاقتراح».

نداء ايراني جديد لاغاثة النازحين من شمال العراق

■ دبي - رويتر - بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للانباء الايرانية ليل الأربعاء ان الانخفاض المفاجئ لدرجات الحرارة وهطول الأمطار زاد محنة عشرات الآلاف من اللاجئين الاكراد الذين فروا من شمال العراق الى ايران بسبب المعارك بين حزبي جلال طالباني ومسعود بارزاني.

وشددت الوكالة على صعوبة إغاثة اللاجئين مشيرة الى انهم بحاجة الى «أجهزة تدفئة وملابس».

ونقلت عن سيد قاسم حسن زاده المسؤول في الهلال الأحمر الايراني ان الامدادات المتاحة تكفي لتلبية احتياجات اللاجئين لمدة شهر فقط.

وأعلنت ايران اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي انها تؤوي ٦٥ ألف لاجئ، وحذرت من أنهم سيعيشون في مخيماتهم في الجبال وسط مناخ قاس. وحملت المجتمع الدولي مسؤولية محنتهم.

لجنة تعويضات حرب الخليج ترفض طلباً عراقياً

■ جنيف - رويتر - اكدت لجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للأمم المتحدة انها ابلغت العراق ان مجلس الأمن وحده هو الذي يمكنه اتخاذ قرار في شأن طلبه الحصول على اموال لتسديد نفقات الدفاع القانوني في مواجهة طلبات التعويض.

وأفادت اللجنة التي اختتم مجلسها التنفيذي الثلثاء الماضي اجتماعات استمرت يومين ان العراق أبلغ القرار.

وتتولى اللجنة التي شكلها مجلس الأمن للتعويض عن الخسائر المباشرة الناجمة عن الاحتلال العراقي للكويت البحث في طلبات تعويض الأفراد والشركات والحكومات، التي تقدر باكثر من ٢٠٠ بليون دولار.

وكان وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي قدم الطلب الى مجلس اللجنة الذي يتألف من أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر في تموز (يوليو) الماضي، وقال ان بغداد ليست لديها الأموال اللازمة لتسديد بدل اتعاب المحامين بسبب العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

واكدت اللجنة (مقرها في جنيف) في بيان صدر ليل الأربعاء ان المجلس وافق على السماح للعراق بـ «استمرار المشاركة بفاعلية في عمل لجنة التعويضات بطريقة تتفق مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وتابع البيان: «في ما يتعلق بالطلبات التي قدمتها حكومة العراق في شأن انشاء مجلس الأمن للجنة بما في ذلك هيكلها وتشكيلها واستخدام صندوق تعويضات الأمم المتحدة، فإن المجلس (التنفيذي) يعتبر هذه الأمور من اختصاص مجلس الأمن وحده».

يذكر ان لجنة التعويضات أعلنت الثلثاء انها استكملت بحث طلبات تعويض قدمها نحو مليون شخص اجبروا على مغادرة الكويت والعراق عامي ١٩٩١ و١٩٩٢.

ونبه كارلوس الزامورا الأمين التنفيذي الى ان اللجنة تواجه عجزاً كبيراً في الأموال وليس بإمكانها تسديد هذه المبالغ هذه السنة بسبب التاخير في تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» الذي يحصل الصندوق بموجبه على ٣٠ في المئة من عائدات النفط العراقي.

قضية "ميكونوس" والشاهد الايراني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ انتقدت محكمة برلين، التي تنظر في اغتيال اربعة قياديين أكراد ايرانيين معارضين قتلوا عام ١٩٩٢ في «مقهى ميكونوس» اليوناني في برلين، عدم التزام السرية التي فرضتها الاسبوع الماضي على شهادة الشاهد الايراني الذي اقترحه الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر كونه يملك معلومات دقيقة عن عملية الاغتيال ودور القيادة الايرانية فيها.

وكانت مجلة «دير شبيغل» نشرت في عددها الاخير معلومات يتبين منها انها ماخوذة من الاقوال التي ادلى بها الشاهد في جلسة سرية الاسبوع الماضي.

وقال رئيس المحكمة فريتيوف كوبش امس ان عدم التزام السرية على رغم القسم «امر لا يمكن القبول به وهو يعرض حياة الشاهد الى الخطر» لكنه قرر مواصلة الاستماع الى اقوال الشاهد امس في جلسة مغلقة ايضاً. وكل ما عرف عن الشاهد انه كان في منصب مهم في جهاز الاستخبارات الايرانية، ويملك معلومات عن عمليات اغتيال عديدة منها اغتيال القياديين الاربعة حيث اشار الى وجود امر خطي بتنفيذ العملية وقعه مرشد الثورة آية الله علي خامنئي. واطلق بني صدر اسم «مصدر سي» على الشاهد الذي خضع للتحقيق لدى النيابة العامة الألمانية لمدة اسبوعين قبل ان يبدأ الادلاء بشهادته امام محكمة برلين.

واتفق الدفاع والادعاء العام على خطورة عدم التزام السرية. واعتبر محامو اللبنانيين الأربعة المتهمين بالعملية ان في أقوال الشاهد، بخاصة تفصيله الخطة التي وضعت لعملية الاغتيال في المقهى اليوناني «ما يرفع الشك في مشاركة اللبنانيين في العملية». يذكر ان هناك متهماً خامساً هو الايراني كاظم دارابي الذي يعتبر عضواً في الاستخبارات الايرانية قائد مجموعة الاغتيال.

روس والمفاوضون في طابا يتحدثون عن مفاوضات جدية

■ طابا (مصر) – رويتر – استأنف المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون جهودهم لكسر الجمود في محادثات بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل.

وقال مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون يجتمعون لليوم الثاني في منتجع طابا المصري على البحر الأحمر ان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس يحمل نقاط تفاهم مفصلة يمكن ان تكون اساساً لاتفاق في شأن الخليل. واضافوا انه سيتم بحث الوثيقة المقترحة بتعمق أكبر بعد ان يعود روس من اجتماعات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وفي وقت سابق قال مسؤول اسرائيلي كبير ان الجانبين انقسما الى لجان لمناقشة المواضيع المعلقة التي يجري بحثها منذ توقيع اتفاق السلام الموقت عام ١٩٩٥.

واضاف: «يريد الاسرائيليون التركيز على الخليل، والفلسطينيون يريدون التركيز على مواضيع اخرى معلقة. سيتضح في وقت لاحق ما اذا كانوا سيتفقون على ذلك».

وقال ان المفاوضين الاسرائيليين قدموا مقترحات في شأن كيفية كسر الجمود في ما يتعلق بالانسحاب الجزئي للقوات من الخليل.

وهاجم عرفات أول من أمس الاربعاء اقتراحاً اسرائيلياً في شأن الخليل قال ان من شأنه ان يقسم المدينة الى قسمين يهودي وعربي ويعطي للقوات الاسرائيلية حق مطاردة العرب المطلوبين داخل المناطق الفلسطينية.

وقال للصحافيين في القاهرة انها «عملية خطيرة تكشف النوايا الاسرائيلية العدوانية في الخليل وتدل على عنصرية بغيضة كامنة».

لكن ديفيد بار ايلان مساعد نتانياهو قال ان ما صرح به عرفات عن الاقتراح الاسرائيلي «كذبة كبيرة. يبدو ان كل ذلك يجيء في اطار تكتيكات اللحظة الأخيرة».

واوضح المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان منظمة التحرير مهتمة بتنفيذ الاتفاقات الموقعة وليس باي مقترحات جديدة. واضاف «لن نستمع الى اي اقتراح لا يتضمن الية لتنفيذ الاتفاق». وقال عصفور: «لقد اجرينا مفاوضات جدية للغاية ونامل بالاستمرار على هذا النحو والتوصل الى نتائج انسجاماً مع الاتفاقات المبرمة».

وقال روس الموجود في غزة للتنسيق مع الرئيس الفلسطيني في شأن المحادثات للصحافيين انه شعر بان محادثات طابا التي بدات ليل الاربعاء – الخميس تسير في الطريق الصحيح. ومضى يقول بعد اجتماع مع عرفات «اشعر ان الجانبين يحاولان بصدق وامانة ايجاد سبيل للتغلب على خلافاتهما. اعتقد اننا جميعاً عازمون على ان نفعل كل ما في وسعنا لتحقيق نتائج في اقرب وقت ممكن».

واشاد عرفات بجهود الوساطة التي يقوم بها روس وقال انه عمل طوال الليل، وكان من المقرر ان يجتمع روس مع نتانياهو في وقت لاحق من يوم امس.

اما الجنرال اورون شاحور منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية فتحدث صباح امس عن «انطلاقة جيدة». واوضح شاحور المكلف ملف نقل السلطات المدنية في الخليل «لقد اجرينا محادثات جدية حول الخليل ونامل بان تفضي سريعاً جداً الى نتائج ايجابية».

وفي واشنطن اوضح الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الاربعاء ان «عوائق مهمة» ما زالت تعترض المحادثات، لكنه اعتبر ان لقاء طابا كان «مثمراً» وان المفاوضات «تتقدم بوتيرة جيدة».

واستناداً الى مسؤولين اسرائيليين نقلت عنهم الاذاعة الاسرائيلية الرسمية فإن «تقدماً احرز بالنسبة الى مسائل الامن ونقل السلطات المدنية» في الخليل.

ولا تزال هناك خلافات عميقة قائمة في شأن «المناطق العازلة» التي تطالب بها اسرائيل لفصل الحي الذي يحتله المستوطنون في مدينة الخليل عن باقي انحاء المدينة العربية.

ورأى المسؤولون الاسرائيليون انفسهم ان من الممكن الوصول الى اتفاق «خلال ساعات» لأن الوفد الفلسطيني تلقى في ما يبدو الضوء الأخضر من الرئيس ياسر عرفات.

من جهة اخرى، اوضح عصفور ان المفاوضين الفلسطينيين قدموا احتجاجاً في بداية المحادثات مساء الأربعاء في شأن الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى عرفات.

وقال عصفور «لقد وجهنا احتجاجاً على ما ادلى به ديفيد ليفي من تصريحات تتعلق برئيسنا». وكان ليفي أعلن امس في البرلمان ان «على عرفات الكف عن السفر الى انحاء العالم كما لو كان يملك الوقت الكافي لذلك. اذا ما استمر على هذا المنوال فسيدرك ان الحكومة الاسرائيلية ليست مستعجلة ايضاً».

اثنان من المستوطنين اليهود الشبان الذين اقاموا امس سياجاً حول ارض يملكها مزارعون فلسطينيون على تلة في الخليل في محاولة للاستيلاء عليها .(ا ب)

اكدوا عدم ارتياحهم لضمانات قدمها عسكريون اسرائيليون

مستوطنو الخليل يريدون تشكيل ميليشيات

■ الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب، رويتر – اعلن ناطق باسم المستوطنين ان المستوطنين اليهود الأربعمئة الذين يقيمون في الخليل ينوون تشكيل ميليشيات للدفاع الذاتي بعد إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في هذه المدينة في الضفة الغربية. واوضح الناطق نوعام ارنون: «سنقيم نظام حماية خاصاً بنا مع وحدات للدفاع المدني لحماية انفسنا في حال اعاد الجيش الإسرائيلي انتشاره».

وافاد الناطق ان المستوطنين غير مرتاحين للضمانات التي يقدمها المسؤولون العسكريون في ما يتعلق بامنهم بعد إعادة الانتشار. واكد: «لا شك انه في حال حصول إعادة انتشار سيهاجمنا الفلسطينيون عاجلاً ام اجلاً».

وذكرت صحيفة «معاريف» ان المستوطنين في الخليل قرروا اطلاق النار على رجال الشرطة الفلسطينية في حال اطلق هؤلاء النار تجاه الحي الذي يقيمون فيه.

ونشر المستوطنون اعلانات في الصحف توجه «نداء» إلى الحكومة لاقناعها بالعدول عن «ادخال رجال شرطة تابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى الخليل».

وقال شهود عيان في الخليل ان مستوطنين يهوداً بداوا امس اقامة سياج حول منطقة يملكها الفلسطينيون على قمة احد المرتفعات قرب الخليل في خطوة قال فلسطينيون إنها ستزيد من التوترات في المدينة.

وقال الشهود إن حوالي ٣٠ مستوطناً معظمهم طلبة في سن المراهقة دقوا أوتاداً حول المنطقة قرب مستوطنة كريات أربع وبدأوا يحيطونها باسلاك شائكة.

ودخل المستوطنون في جدال استمر فترة قصيرة مع أصحاب الأرض الفلسطينيين قبل أن تفصل قوات الأمن بين الجانبين وتأمر المستوطنين بوقف العمل.

مناظرة كلينتون-دول التلفزيونية: الرئيس سيفكر في احتمال ارسال قوات اميركية الى الضفة الغربية

■ واشنطن – أ ف ب – لم يستبعد الرئيس بيل كلينتون كلياً احتمال ارسال جنود اميركيين في اطار قوة سلام الى الضفة الغربية خلال المناظرة التلفزيونية الثانية مع منافسه الجمهوري بوب دول التي اتسمت بهجوم من قبل هذا الاخير حول المسائل الاخلاقية وبهدوء من قبل الرئيس الاميركي الذي اشاد بما حققه خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وفي ما يتعلق بالازمة الاسرائيلية – الفلسطينية لم يستبعد الرئيس كلينتون كلياً احتمال ارسال جنود اميركيين في اطار قوة حفظ سلام في الضفة الغربية بل اكتفى بالقول «سافكر» في هذا الموضوع.

وتابع كلينتون «لا نستطيع ان نفرض السلام في الشرق الاوسط فاذا طلبوا مني (الفلسطينيون والاسرائيليون) المشاركة في قوة مراقبة سيتطلب الامر مني تفكيراً».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقترح الثلثاء في اثناء مؤتمر صحافي ان تنتشر قوات اميركية في الخليل في اطار قوة سلام متعددة الاطراف بعد انسحاب القوات الاسرائيلية.

وقال كلينتون في هذا الخصوص: «لا اعتقد ان عرفات يريد ان نرسل قوات» الى الضفة الغربية، معتبراً ان على عرفات وعلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان يتعلما «كيف يثقان ببعضهما» ويلتزمان بالاتفاقات المبرمة بينهما.

وخلال المناظرة التي رد فيها المرشحان على مدى ٩٠ دقيقة على اسئلة الجمهور مباشرة اتهم دول الرئيس كلينتون بـ «خداع» الشعب الاميركي عبر سلسلة من الفضائح في البيت الابيض. في المقابل حافظ كلينتون على برودة اعصابه وفق تعليقات المحللين الاولى موضحاً «اننا لا نخدم احداً بالتهجم على بعضنا البعض» مدافعاً عما حققه خصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

«الخليل آخر وهم لديه بأنه يستطيع تغيير شروط السلام»

شعث لـ «الحياة»: المنطقة كلها ستنفجر في وجه نتانياهو إذا لم يبدل موقفه

□ اسطنبول – من عادل بشتاوي:

■ قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيضطر مرغماً الى تغيير موقفه الراهن لأن ما يتمناه ويفكر به غير قابل للتحقق لا فلسطينياً ولا اسرائيلياً ولا عربياً ولا دولياً.

واضاف في مقابلة مع «الحياة» في اسطنبول خلال مشاركته في مؤتمر اقتصادي برعاية البنك الدولي والاتحاد الاوروبي ان منطقة الشرق الأوسط لا تستطيع الانتظار حتى ينتهي حكم ليكود وانها «ستنفجر في وجهه من كل النواحي».

وهنا نصّ المقابلة:

● هل انت متفائل باحتمال تغيير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو نهج سياسته؟

– هذا ليس تفاؤلاً، هذه حقيقة وهناك فارق بين الاماني التي يُبنى عليها التفاؤل وبين الحقائق التي تُبنى عليها الخطط. واقع القضية الفلسطينية يفرض على بنيامين نتانياهو التغيير، على رغم كل ما لديه من تعصب وكل ما لتحالفه من اطماع قديمة لم يعد ممكناً حتى الحديث عنها. انه لن يستطيع الاستمرار في تفكيره الراهن، لأن الاماني التي يفكر فيها غير قابلة للتحقق فلسطينياً او عربياً او اسرائيلياً او دولياً. نتانياهو اليوم هو نفسه الذي قال انه لن يقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم اضطر الى مقابلته. وهو نفسه الذي اعلن انه لن ينسحب من مدينة الخليل ثم وجد نفسه مضطراً للتباحث في الموضوع، بشروط مرفوضة لكنها شروط من يريد التفاوض في الموضوع.

● ما هي اسباب ذلك، في رأيك؟

– نحن نكتشف ان نتانياهو وجماعته لم يطلعوا على تطورات مسيرة السلام وهم، مثل المعارضة الفلسطينية، لم يطلعوا على اتفاقات اوسلو والاتفاقات التفصيلية التي نجمت عنها. خلال اجتماع بين وزير اسرائيلي، لا اريد ذكر اسمه، والمبعوث الاميركي دنيس روس، سأل الوزير الاسرائيلي محدثه عن مكان «الممر» الآمن الذي يتحدث عنه الفلسطينيون (بين الضفة الغربية وقطاع غزة)، ما يثبت عدم معرفة الوزير بوجود خرائط خاصة بثلاثة طرق جرى الاتفاق عليها وتحديدها وجرت في شأنها محادثات طويلة ترتبت عليها اتفاقات تفصيلية عدة.

● وماذا يريد الاسرائيليون الآن؟

– نتانياهو يريد العودة الى الاسرائيليين ليقول لهم: لقد استطعت ان احصل لكم على سلام بسعر اقل مما كان حزب العمل مستعداً لدفعه. وهذا الوهم لديه هو الذي خلق الصعوبات الراهنة. لكن وهم نتانياهو القديم تبخر، اذ كان يعتقد منذ مجيئه الى السلطة في أيار (مايو) الماضي انه يستطيع الغاء عملية السلام لكي يبدأ من جديد، لكن ما تبقى من وهمه القديم هو ان يقول للاسرائيليين ان شروط حكومته افضل من شروط حزب العمل.

● هل ينطبق هذا على مدينة الخليل؟

– الاتفاق الانتقالي الذي يحكم الخليل وغيره لا يرضينا ولا يعجبنا في اي حال من الاحوال لكن قبلنا به فقط لأنه يسمح بتحرير مدن الضفة استعداداً للحل النهائي حتى لا تبقى غزة بعيدة عن الضفة اثناء التفاوض على الحل النهائي. ان شروط ذلك الاتفاق مجحفة في حقنا، ومع ذلك لا يزال نتانياهو يوهم نفسه بأن في استطاعته ان يجعلها اكثر اجحافاً. واعتقد انه سيصل قريباً الى الاقتناع بأن هذا مستحيل بسبب الظروف الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية. وكما اضطر ان يبتلع لقاءه المباشر مع عرفات والكثير من الجوانب النفسية الخاصة بالاتفاق، سيبتلع قريباً حقيقة ان ما تم الاتفاق عليه يجب ان ينفذه وان يتحرك في اتجاه التفاوض على المستقبل.

● ما هي العوامل التي يمكن ان تدفع الاسرائيليين في هذا الاتجاه؟

– العوامل كثيرة. التقيت اليوم خبراء اقتصاديين اسرائيليين زعموا ان اسرائيل لم تستفد من عملية السلام. ولكن منذ بدء عملية السلام فتحت اسرائيل ٥٠ سفارة جديدة، ومنذ مؤتمر مدريد تضاعفت الاستثمارات الخارجية في اسرائيل خمس مرات فقالوا انهم لم ينتبهوا الى هذه الحقيقة، وقلت ان اسرائيل لم تستفد من التجارة مع العالم العربي لأن اسرائيل وجهت اقتصادها نحو اوروبا واميركا نتيجة حصار استمر ٤٧ سنة، وركزت على صقل الماس والالكترونيات وانتاج الافوكادو وهذه اشياء اسواقها ليست في الوطن العربي. لقد انتقلت اسرائيل، بسبب السلام، من مرحلة الحصول على المعونة الخيرية الى الاستثمارات الفعلية، وضاعفت عدد السياح نتيجة عملية السلام وفتحت ابواب النمو الاقتصادي بسبب السلام، لذا فانها لن تستطيع الاستفادة من السلام اذا لم يكن هناك سلام. وتكفي الاشارة الى ان اسرائيل عادت فخسرت السياح، وبسبب سلوك نتانياهو خسرت هذا العام بليون دولار على الاقل في سوق راس المال.

● ما هو نوع الضغوط التي يمكن ان تستجيب لها حكومة نتانياهو؟

– الضغط العربي مفيد جداً جداً. نتانياهو يعتقد انه اذا ضغط على العرب فسيقدمون كل التنازلات مجاناً ويقول: «سنحتفظ بالعرب على رغم ما سنفرضه على الفلسطينيين». سيكتشف نتانياهو ان هذا غير صحيح. حتى علاقاته مع الأردن التي كان يقيم لها كل وزن وكل حساب يمكن ان تتبخر نتيجة مواقفه السياسية، كما ان علاقاته مع مصر لم تعد مهددة فقط بل ستكون منتهية اذا لم يغير مواقفه. اضف الى ذلك ان امل فتح ابواب الاستثمارات المشتركة مع الخليج والحصول على البترول والغاز من قطر سيتلاشى إذا استمر على موقفه.



وهنا احب ان ألفت الى حقيقة مهمة جداً لاسرائيل، وهي انه خلال اربع سنوات من الآن ستكون محطات توليد الطاقة الكهربائية في اسرائيل مهددة كلها بالتوقف لأنها في نهاية عمرها التشغيلي الافتراضي، ولذا اذا لم تحصل اسرائيل خلال خمس سنوات على الغاز الطبيعي من الدول العربية لن تستطيع بناء محطات كهرباء اقتصادية ضرورية جداً لها. ان اهم ما تريده اسرائيل، خلافاً للاستثمارات العامة، هو الغاز الطبيعي والكهرباء. واذا استمر نتانياهو في تعطيل المفاوضات فان هذا سيفقده الغاز الطبيعي العربي والمجال الحيوي والاقتصادي والسياسي العربي. وما قام به الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين ودولة قطر في هذا المجال على درجة عالية من التأثير. والضغط الثاني يتمثل في تفاقم الأزمة الاقتصادية الاسرائيلية واستمرار تراجع تدفق رؤوس الاموال الاجنبية، وهذان العاملان يمكن ان يؤديا الى انهيار سوق المال الاسرائيلية وبالتالي هزّ الاقتصاد الاسرائيلي. وهناك جانب آخر يتصل باسرائيل أيضاً، اذ تشير استبيانات الرأي الى ان ٧٩ في المئة من الاسرائيليين يعتقدون ان حياتهم الآن اكثر عرضة للتهديد مما كانت عليه قبل مجيء نتانياهو. وهكذا ترى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي جاء محمولاً على موجة احلال الامن لكن الاسرائيليين يشعرون انهم باتوا اقل امناً من ذي قبل وهذا مهم حتى بالنسبة الى الذين صوتوا له. وهؤلاء، مع غيرهم، يكتشفون اليوم انّ ليس فقط السلام لن يحل، بل يعون ايضاً احتمال خسارة ما كسبوه في الماضي بسبب نتانياهو.

الاوروبيون يمارسون ضغوطاً مهمة جداً على اسرائيل، فللمرة الاولى تحدث الاوروبيون في دبلن ولكسمبورغ عن فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل لم يقف ضدها سوى الالمان والهولنديين. المانيا عارضتها لاسباب معروفة، فهي لا تريد الظهور بمظهر من يضغط على اسرائيل وهولندا لم تعارض المبدأ لكنها قالت بتجريب خطوات اخرى قبل اللجوء الى العقوبات. لذا تجد ان هناك ١٣ دولة اوروبية من اصل ١٥ في الاتحاد الاوروبي تطالب بفرض عقوبات اقتصادية وهذا حاسم لأن معظم التجارة الاسرائيلية هو مع اوروبا.

● والاميركيون؟

– يوم انتهاء الانتخابات الرئاسية بفوز بيل كلينتون، وهذا اكثر ترجيحاً، سيكون كلينتون أول رئيس ديموقراطي يُعاد انتخابه رئيساً منذ عهد هاري ترومان. واعتقد ان كلينتون سيكون رئيساً ديموقراطياً متحرراً من الضغط الانتخابي المباشر الذي تعرض له، وسقط نتيجته، كل الرؤساء الديموقراطيين منذ ترومان. هذا يعطيه على الاقل قدراً من قوة الضغط على حكومة غير عمالية في اسرائيل، ولو ان الحكومة الاسرائيلية كانت عمالية لوجدت ان علاقاتها مع الحزب الديموقراطي اقوى بكثير من علاقات ليكود الذي وجّه كل اهتماماته الى الحزب الجمهوري. لذا اعتقد ان ضغط الحكومة الاميركية على حكومة نتانياهو لالتزام ما وقعت عليه امام كلينتون في البيت الابيض سيكون اكبر بعد الانتخابات ويهدف الى دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

● اذاً ننتظر ثلاثة اسابيع؟

– ستكون الفرصة اكبر، لكنني لا اعطي هذا الاهتمام الاولوية اذ اعتقد ان الاسرائيليين عموماً، ونتانياهو شخصياً، متأثرون جداً بالمقاطعة المصرية والأردنية والقطرية لأن تلك المقاطعة تخالف اوهام نتانياهو والنموذج الذي كان يتصوره للمواطن العربي. اضف الى ذلك ان المواجهة الشعبية الفلسطينية اربكت خطط نتانياهو، فكان يتصور انهم باتوا جثة هامدة وسيضطرون الى الرضوخ لكنهم لم يقدموا تنازلاً واحداً منذ مجيئه الى الحكم.

● هل تعتقد ان المنطقة تستطيع الانتظار بقية حكم ليكود؟

– المنطقة ستنفجر في وجهه في جميع النواحي فهي لا تستطيع الانتظار أربع سنوات، وهو لا يستطيع ان يستمر اربع سنوات رافضاً عملية السلام. هذا غير ممكن فلسطينياً أو عربياً أو اسرائيلياً او دولياً. المنطقة لا تحتمل.

● مناورات نتانياهو في شأن الخليل تمهيد لأي شيء؟

– نتانياهو حشر اوهامه الآن في الخليل، ويعتقد ان في استطاعته الحصول على تنازلات من الفلسطينيين في الخليل في مقابل المسائل الأخرى، لكنه لن يحصل على أي تنازلات. الخليل آخر ما تبقى له من وهم بانه يستطيع تغيير الشروط ونحن لن نغير الشروط. لكن الخليل مرحلة. هناك قضايا مهمة كثيرة، وهي نقطة التحدي فقط وبعدها اعادة الانتشار في بقية الضفة الغربية، والممر الآمن ثم العودة الى المفاوضات النهائية.

في ندوة نظمها «مركز الدراسات العربية» في لندن

خبراء عرب وأجانب لا يتوقعون تغييراً في السياسة الأميركية بعد الانتخابات

□ لندن – من فاتنة الدجاني:

■ مع اقتراب الانتخابات الاميركية، تلح على العرب مجموعة من الاسئلة عن السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط ومدى تأثرها وتبدلها بتغير الإدارات الاميركية، ثم انعكاسات ذلك على عملية السلام ودور العرب في التأثير على هذه السياسة.

هذه الاسئلة كانت محل بحث في ندوة نظمها «مركز الدراسات العربية» في لندن اول من امس. وافتتح الجلسة رئيس المركز عبد المجيد فريد كما شارك فيها الباحثة البريطانية في معهد «تشاتام» الدكتورة روزماري هوليس والباحث في شؤون الشرق الاوسط الدكتور احمد الخالدي ورئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» في لندن السيد عبدالباري عطوان والصحافي البريطاني تشارلز ريتشاردز والصحافي إبراهيم نوار.

واجمع المشاركون على ان نتائج الانتخابات لن تؤثر بشكل نوعي في السياسة الخارجية الاميركية تجاه الشرق الاوسط. واذ رأى بعض المشاركين ان الادارة المقبلة ستعمل علي استمرار عملية السلام من دون ممارسة ضغوط على اسرائيل الا في حال تعرض مصالحها للخطر، رأى آخرون ان ثمة هامشا للمناورة يستطيع العرب من خلاله الضغط على اميركا مثل التعاون مع دول اوروبية وغربية بشكل يهدد المشروع الاميركي السياسي والاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط.

ولاحظت هوليس ان لا فرق كبيرا بين الرئيس بيل كلينتون والمرشح الجمهوري روبرت دول ازاء السياسة الخارجية الاميركية وتركيز كل منهما على القضايا الداخلية والمحلية، لكنها اشارت الى ان كلينتون تسلم منصبه من دون مصدر للمعلومات عن القضية الفلسطينية باستثناء المصدر الاسرائيلي، مشددة على اهمية عمل العرب على تثقيف اعضاء الكونغرس واطلاعهم على الحقائق على الارض في الشرق الاوسط من خلال دعوتهم الى المنطقة، اضافة الى العمل على توسيع مدارك الشعب الاميركي وايضا فريق المفاوضات الاسرائيلي في عملية السلام. ورأت ان على القادة العرب مثل الرئيس حسني مبارك والملك حسين، ارسال رسالة واضحة الى اسرائيل واميركا واوروبا والرأي العام العالمي مفادها ان فشل عملية السلام سيؤدي الى عدم استقرار في المنطقة وعلى الحدود.

ولفت الخالدي الى ان السياسة الاميركية منذ عام ١٩٦٧ هي الاكثر نشاطا في المنطقة، مشيرا الى وجود تغيير في الموقف الاميركي من قضايا اللاجئين الفلسطينيين والاستيطان، توج باعتراف بالحقوق الفلسطينية في اتفاقيتي كمب ديفيد.

واضاف ان الادارة الاميركية الحالية هي اكثر الادارات مناصرة لاسرائيل وحفاظا على امنها وتفوقها التكنولوجي، معربا عن اعتقاده بان كلينتون لن يضغط على اسرائيل خلال الانتخابات، لكن في حال فوزه سيكون هناك ضغط اميركي اذا احست واشنطن ان ثمة تهديدا لمصالحها في المنطقة. وأشار إلى أن واشنطن ستواصل التزامها عملية السلام لانها دفعت ثمنا وجهدا كبيرين من اجل اطلاقها واستمرارها. لكنه قال ان السياسة الاميركية بعد الانتخابات ستتحدد وفق ما يحدث على الارض. وقلل من اهمية الضغط العربي، وتساءل: «عندما نقول على العرب ان يضغطوا، فمن هم العرب الذين نعنيهم؟»، مشيراً إلى أن كل ما يقال عن الدور العربي لم ينفع حتى الآن. لكنه شدد على اهمية الجانب الاقتصادي في معادلة السلام، مشيراً إلى أن رفض التطبيع العربي مع اسرائيل وعدم الاستقرار كفيلان بان يبعدا الاستثمارات عن إسرائيل وأن يقللان بالتالي من مكاسبها الاقتصادية.

وقال ريتشاردز، من جهته، ان السياسة الاميركية الخارجية ثابتة مهما اختلفت الادارات وان كان ثمة اختلاف في التطبيق بين ادارة واخرى، مشيرا الى ان هذه السياسة تتركز على تاييد اسرائيل ومواصلة عملية السلام ومكافحة الارهاب واحتواء ايران والعراق والتخلص من اسلحة الدمار الشامل وضمان النفط. وقال ان السياسة الاميركية قد تتغير في حال وقوع احداث مفاجئة مثل تغير نظام عربي او حدوث اعمال عنف في الشرق الاوسط قد تؤثر على الادارة نفسها، معتبرا ان سياسة التدخل الخارجي الاميركية ستستمر.

اما عطوان، فكان اكثر تشاؤما في تصوره لدور واشنطن في المنطقة وعملية السلام، قائلاً إنه يجب عدم وضع تعليق امال كبيرة على نتائج الانتخابات الاميركية. وتوقع ان يتركز الضغط الاميركي على العرب وليس على اسرائيل التي سيكون لها مطلق اليد للتعامل مع الفلسطينيين والعرب. وقال ان نتانياهو سيزداد تشدداً بعد الانتخابات ولن يستطيع احد منعه، اذ سيقول: «هذه سياستي وهذا ما لدي، والعرب سيعتادون على ذلك». واضاف عبدالباري ان الدول العربية لن تستطيع تحمل التشدد الاسرائيلي بسبب ضغوط محلية منها تنامي التطرف الاسلامي والقومية العربية إضافة الى احتمالات تغيير في قيادات الانظمة العربية. وانتهى الى القول ان «الصورة قاتمة جدا، وعملية السلام وصلت الى حلقة مفرغة»، متوقعاً مزيداً من التوتر في العلاقات الاميركية – العربية، خصوصاً في ظل التشدد الاسرائيلي ونفاد صبر الشعوب والحكومات العربية التي بدأت تعيد النظر في عملية السلام والتطبيع.

وقال نوار إن على العرب استخدام كل الاوراق المتاحة التي من شأنها الضغط على اميركا، ومنها تهديد المشروع الاميركي في المنطقة في جوانبه السياسية والاقتصادية والامنية (مكافحة الارهاب)، وذلك من خلال تسريع التعاون مع اوروبا في اتفاق «الشراكة المتوسطية»، والتركيز في القمة الاقتصادية على التجارة الحرة بين الدول العربية لأن هذا سيجلب اليهم الاستثمارات الأجنبية بدلا من اسرائيل وبالتالي التقليل من المكاسب الاقتصادية الاسرائيلية من عملية السلام.

وتابع ان العرب يستطيعون التركيز على القضايا التي تؤرق اميركا في المنطقة مثل احتواء ايران والعراق، وذلك من خلال المناورة مع دول غربية مثل روسيا والصين ودول اوروبية عبرت عن استيائها من السياسة الاميركية، كما يستطيع العرب ممارسة ضغوط على المستويات غير الحكومية والديبلوماسية والشعبية الاميركية، مشيرا الى ان هذه الاوراق موجودة فعلا وعلى العرب استخدامها.

نتانياهو يوقف اجتماعاً بعد اصابة ابنه

■ القدس المحتلة – أ ف ب – صرح شاي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لوكالة «فرانس برس» بان نتانياهو اوقف امس اجتماعا سياسيا بعدما علم باصابة ابنه بجروح طفيفة في وجهه حينما كان يلعب.

وصرح بازاك بان نتانياهو كان مجتمعاً مع ممثلي المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية حينما أبلغ أن ابنه نقل الى مستشفى هداسا.

واوضح المصدر نفسه ان الطفل يائير الذي يبلغ من العمر اربع سنوات كان يلعب في روضة الاطفال عندما سقط على وجهه.

وما لبث نتانياهو ان اعتذر لضيوفه وترك الاجتماع وأجله الى موعد لاحق من أمس. وهرع الى قسم الطوارئ في مستشفى هداسا في انتظار اتمام اسعاف ابنه ثم اصطحبه معه عائداً الى مكتبه.

وأنجب نتانياهو من زوجته الثالثة ساره صبيين هما يائير وافنير الذي يبلغ من العمر سنتين. وله ابنة من زواج اول تسمى نواه وتؤدي حالياً الخدمة العسكرية.

وزير الماني: سنتان على الأكثر وتتخلص الجزائر من «الارهاب الأصولي»

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعرب وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية فرنر هوير اثر عودته من الجزائر بعد زيارة دامت ثلاثة أيام، عن ارتياحه الكامل للمحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى وعدد من الوزراء بهدف تعزيز العلاقات السياسية بين البلدين بعدما شهدت في السنوات الماضية نوعاً من الجمود والتراجع بسبب الاحداث التي شهدتها البلاد.

وشدد هوير في مؤتمر صحافي عقده امس على ان زيارته «حققت كل الأهداف منها في شقيها السياسي والاقتصادي». ورافق وزير الدولة في زيارته وفد اقتصادي من عشرين ممثلاً للقطاعات الاقتصادية في المانيا هو الاول من نوعه منذ سنوات. وتحدث عن العملية الديموقراطية الجارية في الجزائر منذ انتخابات الرئاسة، فقال ان «لا بد من متابعتها». واشار الى انه بحث مع المسؤولين مواضيع احترام حقوق الانسان، وحقوق المرأة، وحرية الصحافة. وأوضح ان الملاحظات الانتقادية التي قدمها «تنطلق من قاعدة متينة من الثقة».

وهل تناولت محادثاته قضية منح اللجوء السياسي الى رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، ومحاكمة نجلي زعيم الجبهة عباسي مدني في المانيا، قرد: «ان موضوع كبير كان مجال بحث في لقاء جانبي واخبرت المتحدث معي ان رأينا كان الا يحدث ذلك (اللجوء)، الا ان محكمة الاستئناف اقرت منح اللجوء الى كبير، وهو قرار على الحكومة الالمانية ان تحترمه من دون جدل. هذا ما قلته بوضوح. اما قضية ابناء مدني فلم تكن موضع بحث او سؤال».

وذكر هوير انه اجتمع ايضاً الى ممثلي احزاب المعارضة والى ممثلين عن منظمات غير حكومية ومع رجال الصحافة معتبراً «ان الامل يكبر بتحسن الاوضاع في الجزائر، والتخلص من موضوع الارهاب الاصولي في فترة سنتين على الأكثر».

وفي الجزائر (ا ف ب) دعا مسؤولون في اجهزة الشرطة في نحو ٢٠ دولة عربية الى قيام «تعاون عربي مكثف» في اطار مكافحة الارهاب.

واوصى المشاركون ايضاً في ختام مؤتمرهم العشرين في العاصمة الجزائرية مساء الاربعاء بانشاء بنك معلومات في مقر المكتب العربي للشرطة القضائية في دمشق. وتم ايضاً اقتراح تعزيز التعاون العربي «لمكافحة الجريمة بكل اشكالها».

ووافق المشاركون الذين بداوا مؤتمرهم الاثنين الماضي على اقتراح تقدمت به الامارات العربية المتحدة باستضافة المؤتمر الحادي والعشرين واتفقوا على عرض توصياتهم على اجتماع وزراء الداخلية العرب المقرر عقده العام المقبل. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المشاركين بحثوا في مواضيع اخرى مثل «مكافحة الارهاب واتخاذ اجراءات وقائية ضد الجريمة ومكافحة الجريمة».

على صعيد آخر، اعلن مصدر رسمي ان وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور بدأ الاربعاء زيارة الى فيينا تلبية لدعوة نظيره النمسوي كاسبار اينيم.

□ لندن – من كميل الطويل:

■ دانت جماعة جزائرية مسلحة أعمال عنف وتفجيرات شهدتها الجزائر في الأسابيع الأخيرة. وقال بيان باسم «حركة الباقون على العهد» ان «أطرافاً» من التكفير والخوارج المحسوبين على الساحة الجهادية أبوا إلا ان يخدموا الحكم الجزائري «من خلال القتل العشوائي وعمليات التفجير في الأماكن التي يتردد عليها الأبرياء من ابناء هذه الأمة مثلما حدث في القليعة وبوفاريك وخزرونة»، في اشارة الى التفجيرات التي حصلت في الأسواق الشعبية وحصدت عشرات القتلى والجرحى من المدنيين. واضاف البيان ان هذه الحركة «تتبرأ من هذه الاعمال المخالفة لما أنزله الله لعباده. فهؤلاء الرهط من الذين يدعون انتسابهم الى هذا الدين قد استحلوا ما حرمه الله من سفك للدماء بغير حق بحجج واهية لا ترتكز على أي نص شرعي ولم يسبق لها مثيل «في التاريخ القديم ولا الحديث».

وتابع ان «بعض السفهاء تأمروا على بعض هذه الجماعات واضحوا يفتون في رقاب العامة بغير علم (...) ان هذه الاعمال صارت حجة (...) لضرب الجهاد وتشويه صورته. ان حركة «الباقون على العهد» تعلن انها لن تتردد في اقامة الحدود على هؤلاء الرهط وستضرب رقاب كل من ثبت استخفافه بدماء المسلمين التي حرمها الله». وحمل البيان المؤرخ في ١٣ الشهر الجاري ووزع امس، توقيع «عبدالرحمن ابو جميل» أمير هذه الجماعة. وهذا بيانها الثاني منذ ظهورها الى العلن قبل شهرين. وكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ دانت بدورها قبل أيام هذه التفجيرات.

المغرب: زعماء المعارضة يتعهدون تشكيل حكومة تحظى بثقة الغالبية النيابية والشارع

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ اعترف زعماء في احزاب المعارضة الرئيسية بوجود خلافات داخل تنظيماتهم، لكنها لن تؤثر سلباً في توجهات الفاعليات أثناء تعاطيهم مع استحقاق الانتخابات المقبلة، وتباين مواقف قادة المعارضة ازاء هذه القضية. واشاروا الى إمكان جمع غالبية نيابية تدعم الحكومة المقبلة وتحظى ايضاً بثقة الشارع المغربي. فخلال عشاء نظمته نقابة الصحافيين المغاربة ليل الثلثاء قال زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض عبدالرحمن اليوسفي: «ليس كل شيء على أحسن ما يرام داخل الحزب. وهذا شيء طبيعي في كل حزب أصيل. ونظامنا غير عسكري، لأن الحزب كائن حي يكون احياناً في صحة جيدة ويعتريه التعب احياناً اخرى». فيما انفرد زعيم حزب الاستقلال محمد بوستة بالقول ان الأوضاع في حزبه على احسن ما يرام. لكن زعيم منظمة العمل الديموقراطي محمد بن سعيد أوضح ان خلافات في شأن الموقف من الدستور المعدل تسببت في انشقاق اعضاء قياديين «لم يلتزموا بقوانين الحزب وضوابطه السياسية»، فيما رأى علي يعته ان مشكلة الخلافة داخل قيادة التقدم والاشتراكية كانت مطروحة منذ المؤتمر الأخير، بعدما قرر الانسحاب من قيادة الحزب. وتحدث زعماء المعارضة عن الاستحقاقات المقبلة، فاعتبروا ان إلغاء انتخاب ثلث اعضاء البرلمان، كما في التجارب السابقة في اقتراع غير مباشر، اصبح مكسباً سياسياً، لكنهم يراهنون على وفاء الدولة بالتزاماتها لجهة تنظيم انتخابات حرة ونزيهة. وقال بوستة: ان الاهم ليس فوز هذا الحزب او ذاك، بل الالتزام بوضع قوانين تكرس حياد الادارة وتمكن من معرفة الخريطة السياسية الحقيقية في البلاد. ورأى ان الكثير من المشكلات القائمة يرجع الى عدم نزاهة الانتخابات، في حين لم يخف عبدالرحمن اليوسفي ان احزاب الكتلة المعارضة في امكانها جمع غالبية نيابية تؤهلها لتشكيل الحكومة المقبلة.

وقال ان الفرق بين هذه الحكومة والاجهزة التنفيذية السابقة انها ستكون مسؤولة وتحظى بتفويض الشارع الذي سيضع فيها الثقة وستكون سياسية لها برامج واضحة. واضاف ان هذا البرنامج بعد الموافقة عليه من قبل الهيئات التنظيمية للحزب سيتم طرحه امام الرأي العام. وقال ان تحديد المواقف ازاء الاشكاليات الاقتصادية والاجتماعية والعلاقة مع الشركاء الاقتصاديين في الداخل والخارج ستشكل المحاور الاساسية لهذا البرنامج.

■ الجزائر – ا ف ب – نفت جبهة «بوليساريو» في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية امس الخميس «نفياً قاطعاً» معلومات مفادها ان ثلاثة من قادتها سيزورون المغرب. وقال البيان ان «هذه المعلومات لا ترمي إلا الى صرف الانتباه في وقت تناقش الجمعية العمومية للامم المتحد تبني قرار مهم في شأن مشكلة الصحراء الغربية».

لكن البيان اعرب عن «استعداد» بوليساريو «لكل حوار رصين وبناء مع المغرب من اجل التوصل الى حل عادل للنزاع في الصحراء الغربية بالتطابق مع خطة الامم المتحدة للسلام». وكانت مصادر متطابقة في الرباط أعلنت الاربعاء ان ثلاثة من قادة «بوليساريو» سيصلون قريباً جداً الى العاصمة المغربية. وهؤلاء المسؤولون هم، كما افادت المعلومات، بشير مصطفى سيد منسق «بوليساريو» مع بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ومحفوظ علي بيبا «رئيس وزراء» الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية وابراهيم غالي وزير الدفاع.

تونس تُطالب الجامعة ببحث طرد المغاربة من أوروبا

□ القاهرة –
من جيهان الحسيني:

■ تلقت الجامعة العربية مذكرة تونسية عاجلة تطلب ادراج قضية الطرد الجماعي للمواطنين المغاربة المقيمين في اوروبا على جدول اعمال الدورة الثلاثين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي سينعقد في مقر الجامعة في القاهرة الثلثاء المقبل.

واوضحت المذكرة ان «عمليات الطرد الجماعية التي شهدتها الجاليات المغاربية الموجودة في فرنسا تمثل تجاوزاً في حق هؤلاء المواطنين، وتعبر عن خرق الحقوق الاساسية والحريات الفردية التي تدعو إليها المجموعة الدولية».

عقد مع شركة بريطانية لـ «تحسين صورة» ليبيا

■ لندن – «الحياة» – ذكرت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية امس ان ليبيا تعاقدت مع شركة بريطانية لتحسين صورتها وانهاء العقوبات الدولية المفروضة عليها. وكتبت ان شركة «جي. جي. دبليو» فازت بالعقد مع ليبيا، مشيرة الى انها قد تكون نالت مبلغاً يفوق مئة ألف جنيه. واوضحت ان المدير التنفيذي للشركة حصل على العقد بعد زيارة لليبيا هذه السنة.

مصري يطالب الإدارة الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

مناعة»، «واتهمه بأنه عميل «أعادته الاجهزة الاميركية والاسرائيلية الى مصر».

وبعيداً عن المشاكل العائلية والدعائية التي يواجهها ممدوح زكي زخاري، الذي يعمل الآن في مكتب للتصدير والاستيراد، فإنه يعاني أيضاً – حسب قوله – من قرار منعه من السفر خارج مصر، أصدره وزير الداخلية السابق عبدالحليم موسى.

وفي شهر أيار (مايو) الماضي أرسل زخاري برقية الى وزارة الداخلية المصرية يطالب برفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر. قال فيها: «لقد دفعت ثمن ولائي لبلدي، ومستعد للتضحية حتى النهاية، وقد وقفت ضد عناصر الارهاب في نيو جيرزي ثم أدرجت في قوائم الممنوعين من السفر».

وطالب زخاري بتحويله الى لجنة تحقيق لشرح ما أسماه بأية ملابسات كاذبة ضده، وهو ما طالب به ايضاً في برقية مماثلة الى النائب العام. لكنه أوضح لـ «الحياة» انه يسعى الى رفع اسمه من هذه القائمة كي يسافر الى كندا، ويعيش بعيداً هناك مع زوجته التي تعيش معه الآن في الاسكندرية في منزل كانت تملكه قديماً سيدة يهودية.

يلتسن

تتمة الصفحة الاولى

اناتولي تشوبايس ثم انضم اليه سائر اعضاء الحكومة، وقال خلاله ان «بعض» الوثائق التي تحدث عنها وزير الداخلية «موجود فعلاً»، وخصوصاً ما يتعلق بانشاء «الفيلق الروسي». لكنه تابع انه «لا يميل الى فكرة التمردات والعصيانات».

واعترف رئيس الوزراء بوجود «توتر» في المجتمع والقوات المسلحة واكد ان حكومته «لن تسمح باستغلال ذلك». وطلب من وزراء «القوة» مغادرة قاعة الاجتماع والالتقاء بقيادات الوزارات و«الحفاظ على الهدوء (...) وتعزيز الاشراف على جميع المواقع الخطرة».

وحذر تشيرنوميردين من ان «البونابرتية واللامسؤولية وعدم الأهلية» أصبحت ظواهر «طاغية» في البلد. وهذا الاعتراف الخطير يجسد فراغ السلطة والفوضى الناجمين عن مرض رئيس الدولة واصطراع مراكز القوى.

وقرر قادة الكتل البرلمانية عقد مؤتمر صحافي مشترك اليوم الجمعة لاطلاع الشعب على خطورة الوضع في البلد. وذكر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف انه سيطلب مقابلة عاجلة مع يلتسن وحذر من ان «حرب الجنرالات» قد تؤدي الى زعزعة الاستقرار.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

تسخيرهما لمصلحة حزب او احزاب سياسية أياً تكن مكانتها في السلطة أو المعارضة».

واكد الرئيس اليمني مجدداً «حق الاحزاب السياسية في اللجوء الى القنوات القانونية والقضاء في حال حدوث خرق او انتهاك لحقوقها بدل اللجوء الى اساليب لا تنسجم مع وطنية الاحزاب أو انتمائها للوطني ودورها في ترسيخ الديموقراطية وليس محاولة اجهاضها أو تشويهها».

وفي الوقت الذي كان علي صالح من قاد هذه الاحزاب، كان ممثلون آخرون بها يعقدون مؤتمراً صحافياً في صنعاء هاجموا فيه اللجنة العليا للانتخابات واكدوا مطالبتهم بإعادة تشكيلها نظراً الى الخروقات القانونية التي صاحبت مرحلة القيد والتسجيل وعملية توزيع البطاقات الدائمة للناخبين ومراجعة السجلات والجداول النهائية للناخبين الذين لهم الحق في المشاركة في الانتخابات المقبلة.

وكان المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه علي صالح عرضة لانتقادات من قيادات احزاب المعارضة والاصلاح الذين اعتبروا انه «حزب الدولة وصاحب الامتيازات على حساب بقية الاحزاب، اضافة الى انه يستحوذ على نفوذ السلطة والمال العام».

وفي المؤتمر الصحافي قال عضو الاصلاح المحامي محمد علاو، وهو نائب، ان «المؤتمر الشعبي هو الكل بالكل وان الاصلاح لم يكن ضد المؤتمر لكنه غير موافق على تصرفات المؤتمر وسعيه الحثيث الى تهميش الآخرين من اجل الحصول على الاغلبية في مجلس النواب المقبل».

وقال علاو ان الهدف من حوار الاصلاح مع احزاب المعارضة هو «ايجاد الحد الادنى من تكافؤ الفرص لجميع الاحزاب في الانتخابات المقبلة، وذلك بتحقيق الحد الادنى من نزاهة الانتخابات واجرائها في اجواء صحيحة بعيداً عن اساليب الوصاية والسيطرة العمياء والاختراقات القانونية التي تؤثر سلباً على العملية الديموقراطية في البلاد برمتها».

من جانبه اكد الدكتور سيف صائل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ان الحوار القائم بين حزبه والمؤتمر الشعبي العام «لم يحقق اي نتائج وان الحزب الاشتراكي لم يتسلم اي شيء من مقراته وممتلكاته حتى الآن وان توجيهات الرئيس علي عبدالله صالح بهذا الشأن لم تنفذ». وشدد على «موقف الحزب الاشتراكي الثابت المنطلق من اهمية انهاء آثار الحرب اليمنية الأخيرة وتطبيع الأوضاع السياسية في البلاد من اجل انجاح الانتخابات المقبلة».

وفي المؤتمر الصحافي نفسه قال الدكتور عبدالقدوس المضواحي الأمين العام المساعد للتنظيم الوحدوي الناصري ان احزاب الحوار المشترك (الاصلاح والمعارضة) «مصرة على مطلبين مهمين أولهما اعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات لأنها لم تلتزم قانون الانتخابات واخترقته بوضوح في عملية القيد والتسجيل، والثاني مراجعة قوائم الناخبين لأنها لا تمثل الحقيقة، وان اللجان الانتخابية شكلت من المؤتمر والاصلاح. وعندما قبل الاصلاح الضمانات التي قدمها مجلس تنسيق المعارضة وقبل العمل من اجل انتخابات نزيهة مبدياً استعداده لتصحيح الاخطاء التي وقع بها، فإن من المهم ان يكون للمؤتمر الشعبي الموقف ذاته».

واكد المضواحي ان احزاب الحوار المشترك تتداول فكرة معارضة الانتخابات في حال عدم الاستجابة لما جاء في رسالة هذه الاحزاب الموجهة الى الرئيس علي صالح او البرنامج التنفيذي الذي وقعت عليه قبل شهرين. وقال ان «هذا البديل لم يقر لكنه فكرة مطروحة»، مؤكداً انه «في حال خوض احزاب المعارضة الانتخابات فستكون لها قائمة موحدة وان التنسيق مع الاصلاح امر وارد».

وفي هذا السياق، علمت «الحياة» ان اجتماعاً عقد اول من امس بين قيادات من حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) كرّس للبحث في القضايا الخلافية بينهما والتوصل الى صيغ مشتركة حيالها.

وقالت مصادر في الحزبين ان اجتماع الائتلاف كان ايجابياً وان اتفاقاً تم بينهما من اجل التغلب على سلبيات المرحلة الاولى من الانتخابات والتعاون المشترك من اجل انجاح الانتخابات واجرائها في موعدها الدستوري.

وفي لندن أشارت مصادر عربية الى التصريحات التي تصدر بين الحين والآخر عن السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني تحت غطاء «مصدر مقرب من الرئيس علي سالم البيض». وقالت ان صدور مثل هذه التصريحات يطرح تساؤلات في شأن التزام البيض الموجود في سلطنة عُمان منذ خسارته المواجهة مع القوات الحكومية في تموز (يوليو) ١٩٩٤ اصول الضيافة والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين مسقط وصنعاء في شأن قبوله لاجئاً في عمان. ونصت هذه الاتفاقات في حينه على امتناعه عن القيام باي نشاط سياسي وعدم قيامه باي عمل يحرج الجهة المضيفة.

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

السعودية في غالبية اجهزة الدولة والقطاع العام ومرافقها. لكنها تسعى حالياً في اطار هذه الجهود الى إلزام القطاع الخاص وتشجيعه على احلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة.

وتأتي خطط احلال العمالة السعودية باسلوب مرن وتدريجي لمواجهة الاعداد الكبيرة من خريجي المعاهد والجامعات الذين سيحتاجون الى فرص عمل كثيرة. وسيبلغ عدد خريجي وخريجات الجامعات السعودية خلال الفترة المقبلة ١٩٩٥ – ٢٠٠٠ نحو ١٦٧ الف خريج.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ركّز في الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء السعودي الاثنين الماضي على مسألة زيادة فرص العمل للسعوديين، خصوصاً المرأة، وذلك عن طريق خطط تنمية اليد العاملة السعودية عبر تقويم برامج ومناهج التعليم والتدريب وإجراء ما يتطلبه هذا التقويم من تطوير يلبي حاجات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية.

دوستم لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

مشاركتنا الآن لا بل يصر عليها... ورغم ضيافتنا لهم (في الشمال الافغاني) بعدما اصبحوا بلا قوة لا يزال بعضهم ينتقدنا ويصرح ضدنا».

واوضح دوستم ان رئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار «يضع مرات شروطاً للجلوس في حواراتنا ومرات اخرى يضع هذه الشروط جانباً». وجاء ذلك تعليقاً على اعلان حكمتيار رفضه الانضمام الى اي تحالف بين رباني ودوستم ومسعود.

وسألته «الحياة» عن اعترافه بحكومة رباني فقال: «لا استطيع بصفتي الشخصية ان اقول أن حكومة رباني شرعية. ونحن دعونا الشخصيات والقيادات الافغانية المهمة للاجتماع في مزار الشريف (معقله) وفي الاجتماع تقرر هذه الشخصيات التي تمثل الولايات كافة هل ستعترف بحكومة رباني ام لا».

وعن اعلان رباني تعيين دوستم وزيراً للدفاع، قال قائد الميليشيات الاوزبكية: «رباني كان هنا (في مزار الشريف) ولم نسمع منه شيئاً في هذا الخصوص».

وبالنسبة الى مجلس الدفاع المشترك الذي تم الاعلان عنه في الشمال الافغاني، قال دوستم: «المجلس اسس للدفاع عن افغانستان ووحدة اراضيها. ونحن دعاة سلام وحوار ولسنا دعاة حرب، لكن لن نسمح لأي كان بان يمس شبراً من مناطقنا. وندعو طالبان وغيرها الى الحوار وحل الخلافات عبر المفاوضات وليس القتال».

وأشار دوستم الى ان المجلس مؤلف من اربعة اطراف يمثلها احمد شاه مسعود (رباني) وعبدالكريم خليلي (حزب الوحدة الموالي لطهران) وحامد جيلاني نجل احمد جيلاني صهر الملك السابق ظاهر شاه اضافة الى رئيس المجلس (دوستم).

وهل ان وجود جيلاني يعني تمثيل الملك السابق في المجلس، قال دوستم: «جيلاني يتمتع بقوة ونفوذ سياسي وهو مقبول لدى الجميع. ونحن دعونا الملك ظاهر شاه للاجتماع مع الآخرين في مزار الشريف وهو شخصية مهمة وحكم البلاد اربعين عاماً وله مؤيدوه وتأثيره ونطلب منه المشاركة في كل اجتماعاتنا».

واعتبر دوستم ان «من السابق لأوانه الحديث عن الفيديرالية في افغانستان» مشيراً الى انه يعمل لجمع كل الفئات والأحزاب وجميعها يقرر هل يرغب في الفيديرالية ام لا».

وجاء الحديث مع دوستم على هامش اللقاء الذي اجراه مع وفد منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة الأمين العام المساعد للمنظمة السيد ابراهيم البكر. وعلمت «الحياة» ان المحادثات بين الجانبين كانت بناءة وايجابية ابدى خلالها دوستم استعداده للحوار رافضاً الاشتراك في الحرب الا اذا تعرضت مناطق سيطرته لهجوم من «طالبان».

وعلى رغم اعلانه عدم وجود رغبة لديه في القتال، حرك دوستم امس قواته المعززة بالمدفعية والدبابات من مواقعها في ممر سالانغ باتجاه تشاريكار شمال العاصمة كابول وارتدت العناصر التابعة لدوستم ثياب المجاهدين الافغان (راجع ص٨)

وكان السيد ابراهيم البكر قال في تصريح الى «الحياة» لدى وصوله الى مزار الشريف صباحاً: «سنقوم بزيارة كل الأطراف المعنية بما فيها الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وطالبان وسنعمل على تشكيل حكومة موسعة تضم الأطراف كافة».

واجرى امس وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر وثلاثة من مسؤولي الميليشيات الأوزبكية لقاءً مع قادة «طالبان» في قندهار وذلك لاستكمال المحادثات بين الجانبين التي بدأت أول من أمس في مزار الشريف.

وابلغت مصادر ديبلوماسية في مزار الشريف «الحياة» امس ان بابر انتظر أربع ساعات في مطار المدينة حتى تمت تسمية أعضاء لجنة الميليشيات التي رافقته الى قندهار. واضافت المصادر ان الوفد ضم: عبدالقدوس حاكم ولاية سمنجان والمهندس احمد (مستشار دوستم) وسيد فاضل مستشار حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. وابلغت مصادر «طالبان» في قندهار «الحياة» أمس ان القائم باعمال وزير الخارجية في حكومة الحركة ملا محمد غوث ووزير الكهرباء ملاّ العداد اجريا محادثات مع قيادة الميليشيات الأوزبكية لكن لم يكشف عن مضمونها. لكن مصادر ديبلوماسية في مزار الشريف كشفت لـ «الحياة» عن «تعهد طالبان عدم مهاجمة مواقع دوستم».

ساطلب من كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

استقرار الليرة وعودة الأمن وتطور العلاقات اللبنانية مع بقية الدول وعودة الكهرباء ومشاريع إعادة الإعمار من طرق وانفاق ومطار جديد وإعادة بناء قلب العاصمة... الخ. وقال إن لبنان سيصل إلى وضع جيد. لكنه اعترف باستمرار وجود قضية تتعدى لبنان وهي احلال السلام في الشرق الأوسط وبقاء الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان.

وأكد ان لبنان سيستفيد من السلام خصوصاً بعدما دفع ثمناً كبيراً ثمن غيابه. وان ليس لدى أحد اي جواب سوى عملية السلام المرتكزة على الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام. ولاحظ تراجع وعود السلام بسبب مواقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

واعتبر ان فكرة «لبنان أولاً» ليست جديدة، بل اقتراح قديم قدمه رئيسا الوزراء السابقان اسحق رابين وشمعون بيريز وخلاصتها الطلب من لبنان نزع سلاح المقاومة وعندئذ ستكون إسرائيل مستعدة للبحث في موضوع الانسحاب من الجنوب. وقال إن هذا الاقتراح لن ينطبق مع قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ وان اي اقتراح لا ينطبق على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن لن ينجح. واشار إلى ان التشاؤم بمستقبل عملية السلام سببه عدم تجاوب الحكومة الإسرائيلية مع متطلبات السلام وشروطه. وشدد على اهمية التنسيق بين لبنان وسورية بشأن عملية السلام. وقال ان هناك اتفاقاً بين الدولتين على الا توقّع اي دولة معاهدة سلام مع اسرائيل قبل الاخرى. وان السلام لن يتحقق اذا لم تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

ورأى ان على اسرائيل ان تقرر ما اذا كانت تريد العيش بسلام. وعليها ان تقرر ما اذا كانت تريد ان تكون دولة مسيطرة وهذا يعني استمرار عدم الاستقرار في المنطقة ام انها تريد العيش بسلام وهذا امر مقبول خصوصاً ان السلام هو خيار عربي استراتيجي.

وعن دور «حزب الله» في عملية السلام، قال ان جزءاً من لبنان محتل، وان الاحتلال يولد المقاومة ولا يعقل ان يُطلب من اي حكومة نزع سلاح المقاومة لأن ذلك يعني تسهيل مهمة المحتل.

واعترف بانه لا يلتقي مع «حزب الله» في برنامجه السياسي وإن ذلك ظهر خلال الانتخابات لكنه أوضح ان «حزب الله» يواجه الاحتلال وان حل المسألة يتم عندما تنسحب اسرائيل وتنفّذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ «ولا حلّ آخر». واعرب عن اعتقاده بان الرئيس حافظ الاسد يعرف جيداً اهمية تحقيق السلام وهو مستعد للمضي في العملية لكنه يريد سلاماً دائماً وشاملاً. وقال ان على اسرائيل ان تقرر ما اذا كانت تريد السلام. وان ذلك يتطلب انسحابها من كل الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة، ولا اعتقد ان الرئيس الاسد مستعد للمساومة على الاراضي السورية ولسنا مستعدين للمساومة على اراضينا ايضاً».

وناشد الحريري الاميركيين من اصل لبناني العمل من أجل اقناع الحكومة الاميركية رفع الحظر عن السفر الى لبنان. واعرب عن امله بان يوافق الرئيس كلينتون على رفع الحظر لانه لا يوجد اي سبب لبقائه.

وتعتقد الاوساط المطلعة ان رفع الحظر قد يصبح موضع بحث جدي داخل الادارة بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اعلن ان قرار الحظر مستمر الآن، وان الموقف الاميركي «لن يتبدل خلال زيارة الرئيس الحريري لواشنطن». واضاف بيرنز انه بانتظار المزيد من التحسن للوضع الأمني في لبنان فسيبقى الحظر.

ومن جهة اخرى ورداً على سؤال حول ما اذا كان لبنان في موقع يسمح له ببدء مفاوضات مع اسرائيل الآن؟ قال بيرنز «سنبذل كل ما في استطاعتنا للترويج للسلام بين لبنان واسرائيل وبين سورية واسرائيل. فكلاهما مهم». واقام كريستوفر امس حفلة استقبال تكريماً للحريري في قصر الضيافة (بلير هاوس) حضرها نحو ٢٠٠ شخصية اميركية من اصل لبناني.

شيراك

تتمة الصفحة الاولى

اتفقت دول الاتحاد، على انه لدى كل زيارة يقوم بها وزير خارجية احداها الى القدس، فإنه سيزور ايضاً «بيت الشرق»، وان هذا المبدأ لن يجري تجاوزه الا في حال الزيارات العائلية وزيارات العمل.

وأشارت كولونا انه في اطار الاعداد لجولة شيراك، اكد الجانب الفرنسي نيته احترام هذا القرار الذي ابدته دول الاتحاد، وكان الرئيس الفرنسي تناول هذا الموضوع لدى استقباله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واضافت ان السلطات الاسرائيلية ابلغت الجانب الفرنسي معارضتها ذلك وان المشاورات الطويلة التي دارت لم تتح ازالة هذه العقبة. وتابعت انه في مواجهة هذا الوضع، وفي اطار الحرص على موقف فرنسا وشركائها الاوروبيين حول قضية مبدئية، قرر الرئيس وبأسف شديد ان دوشاريت لن يرافقه خلال زيارته لاسرائيل.

ونفت كولونا رداً على سؤال حول امكان الغاء الجانب الاسرائيلي زيارة شيراك وذكرت ان شيراك سيزور رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في منزله، كما يلتقي ارملة رئيس الوزراء الراحل ليا رابين عندما يزور ضريحه ليضع باقة من الزهر.

وقالت كولونا عن الزيارة ان الرئيس الفرنسي سيقدم نفسه خلالها كـ «رسول سلام» وان الرسالة التي سيسعى الى ابلاغها الى قادة المنطقة هي «رسالة ثقة وأمل».

واشارت الى ان فرنسا تقوم بدورها الطبيعي على هذا الصعيد كدولة اوروبية ومعنية مباشرة بالشرق الاوسط وبتاريخه واقتصاده وبكل ما هو على صلة به، وشيراك سيلح على ضرورة عدم تفويت فرصة السلام.

واعادت التذكير بان امر التفاوض وتحديد بنود الاتفاقات المقبلة يعود إلى للأطراف المعنية وان ما على فرنسا سوى التشجيع والاقناع والتذكير بالمبادئ التي من دونها لا يمكن ان يكون السلام ولا يمكن ان يكون سلاماً دائماً، وهي مقايضة الأرض بالسلام، وممارسة كل دول المنطقة سيادتها على كامل اراضيها وحق الجميع بالأمن بما في ذلك بالطبع دولة إسرائيل، وحق تقرير المصير بالنسبة إلى الفلسطينيين اي انشاء دولة فلسطينية.

وقالت إن هذا ما سيعمل شيراك على تكراره وتاكيده خلال محادثاته وخطاباته في المنطقة.

ويلتقي شيراك في لبنان الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري. واشارت كولونا الى ان شيراك سيعقد مؤتمرات صحافية مشتركة في كل من المحطات التي تشملها جولته، اي مع الرئيس حافظ الأسد ونتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات والملك حسين والرئيس حسني مبارك. وفي لبنان، يعقد شيراك مؤتمراً صحافياً منفرداً في فندق «بريستول».

بارزاني يلوّح بتدخل

تتمة الصفحة الاولى

السليمانية في ٩ ايلول (سبتمبر) الماضي في ايدي الحزب الديموقراطي الكردستاني. وتساءل «كيف حصل على الاسلحة الثقيلة وكيف يقوم بهذا القصف الثقيل»؟ وقال ان رجاله عثروا على «هويات إيرانية» مع قتلى سقطوا في ساحة المعركة. وذكر بارزاني ان اربعة مدنيين قتلوا امس بقصف ايراني على منطقة في شمال العراق، واكد ان المدفعية الايرانية تدعم الاتحاد الوطني الكردستاني. وذكر ممثل الحزب الديموقراطي في لندن السيد دلشاد ميران ان الحزب حشد قوات ضخمة في مدينة اربيل «للدفاع عنها ومنع سقوطها» في ايدي قوات طالباني. وحذّر من ان «المعارك ستستمر الى ان تتوقف التدخلات الاجنبية في المنطقة الكردية». وقال ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في واشنطن السيد برهم صالح لـ «الحياة» ان «هناك مؤشرات الى تنسيق جديد بين بارزاني وبغداد» ولم يستبعد «هجمات مشتركة تشنها قوات بارزاني والجيش العراقي» ضد مواقع الاتحاد. واضاف: «سندافع عن هذه المواقع بكل ما اوتينا من قوة». وحضّ ممثل الاتحاد في لندن السيد لطيف رشيد «المجتمع الدولي واميركا خصوصاً على منع تدخل صدام في القتال»، مشيراً الى ان «بارزاني طلب تدخل بغداد مجدداً لدى خروجه من السليمانية» في بداية الجولة الجديدة من المعارك بين الحزبين الكرديين الرئيسيين. ورأى ان «كل الاتهامات الملفقة الموجهة الى الاتحاد التي تتحدث عن وجود ايراني هدفها تبرير بارزاني مطالبته بغداد بالتدخل» عسكرياً في شمال العراق.

وفي اتصال هاتفي بانقرة صرح عضو قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني السيد عدنان مفتي إلى «الحياة» بان قوات طالباني استعادت منطقة هيران القريبة من شقلاوة، مؤكداً ان المناطق الكردية لم تشهد امس قتالاً واسعاً. وحذر من ان «تدخل الجيش العراقي سيعرض المنطقة لأخطار كبيرة، وسيتحمل بارزاني المضاعفات».

وأوضح ان القوات العراقية تتمركز على بعد ١٠ – ١٥ كيلومتراً إلى الجنوب من اربيل، وتحدث عن «تحريك الجيش دبابات من اطراف كركوك وتحريك قوات من الحرس الجمهوري باتجاه اربيل». وتابع عدنان مفتي: «في حال طلب بارزاني مساعدة الجيش يكون تخلى عن الجهود الأميركية» المبذولة لوقف النار في شمال العراق وتحقيق مصالحة بين الاكراد. وتزامنت هذه المستجدات مع بدء وفد من حزب بارزاني محادثات في واشنطن مع مسؤولين في الخارجية الاميركية في مقدمهم روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط.

ويشارك في المحادثات من الحزب الديموقراطي السادة اعضاء المكتب السياسي للحزب سامي عبدالرحمن ونيتشروان بارزاني وآزاد برواري، وهوشيار زيباري مسؤول العلاقات الخارجية، وسفني دزه ئي ممثل الحزب في انقرة وفرهاد بارزاني ممثل الحزب في واشنطن.

ويتوقع ان تشمل المحادثات سبل اعادة «الاستقرار الى شمال العراق ومصير الحماية الدولية»، وتجدد الاقتتال الكردي.

على صعيد آخر، يصل الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، رالف اكيوس الى بغداد خلال عطلة نهاية الاسبوع لاجراء محادثات مع المسؤولين بعدما قدم تقريره الى مجلس الأمن الذي شدد فيه على مشكلة الثقة بالحكومة العراقية نتيجة تورطها في «اخفاء» المعلومات و«تضليل» اللجنة.

وعقد مجلس الامن امس جلسة مغلقة للاستماع الى اكيوس الذي أبلغ الصحافيين انه حصل على «دعم قوي بالاجماع» في المجلس عشية مغادرته نيويورك الى البحرين لينتقل الى بغداد السبت.

وقالت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت: «اننا معجبون بتفاؤل (اكيوس) بينما يلعب (الرئيس) صدام حسين لعبة اخفاء (للمعلومات) مثيرة للسخرية». وشددت على اصرار الولايات المتحدة على ان «ينفذ صدام» كل قرارات مجلس الأمن، واتهمت العراق بتعطيل تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء). واكد اكيوس ان «العنصر الاساسي» لنجاح جهوده مع بغداد هو استمرار «عزيمة» مجلس الامن في مواقفه ومطالباته ودعمه اللجنة الخاصة. وشدد على ضرورة تحويل «التعهدات السياسية» التي تلقاها من بغداد الى «افعال ملموسة». وكرر ان «الحكومة العراقية نفسها متورطة في نشاطات اخفاء» المعلومات عن اللجنة. واعتبر ان اخفاء الصواريخ والقذائف المحظورة «مشكلة جدية» وقال ان عدم التعرف بدقة الى صحة عدد الصواريخ والقذائف يؤدي الى افتراض ان العراق يمتلكها «وهذه مسألة حياة وموت بالنسبة الى دول المنطقة».

ممثلو ٦ دول عربية في إسرائيل أبلغوا نتانياهو ربط التطبيع بالتقدم في عملية السلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تقريراً من سفير مصر في تل ابيب محمد بسيوني تناول لقاء رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو أول من امس الاربعاء مع رؤساء البعثات الديبلوماسية العربية في اسرائيل (مصر والاردن وعمان وتونس والمغرب وموريتانيا). واشار التقرير إلى ان اللقاء تناول عملية السلام، وكرر نتانياهو عرض مواقفه وجدد تعهداته حول الالتزام بالاتفاقات التعاقدية مع السلطة الفلسطينية، واستئناف المفاوضات على باقي المسارات.

كما عرض بسيوني وممثلو الدول الخمس للموقف العربي العام المستاء من سياسات اسرائيل وعدم تحويل التعهدات والاقوال الى افعال ملموسة، وصعوبة تحقيق تقدم على صعيد تطبيع ودعم العلاقات بين بلدانهم واسرائيل وسط هذا المناخ.

من جانب اخر تلقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مذكرة تتضمن نص الوثيقة الاسرائيلية في شان تقسيم مدينة الخليل الى «خليل ١» و«خليل ٢» تحت السيطرة الاسرائيلية الامنية.

ودان مصدر مسؤول في الجامعة هذه الوثيقة ووصفها بانها «عنصرية شوفينية ونازية». وقال: «إن اهم من الوثيقة الفكر الذي طرحها، وهو فكر فاسد يكشف عن نوع السلام الذي تحاول اسرائيل فرضه على الشعب الفلسطيني».

وعلى صعيد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية اعلنت مصرتابيدها اقتراح عرفات نشر قوة اميركية في الخليل لضمان تنفيذ الاتفاق في شان اعادة الانتشار في المدينة، برغم ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ونظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي كانا اعلنا رفضهما الاقتراح خلال محادثاتهما في واشنطن الثلثاء الماضي.

الالفي سمح له بالخروج من السجن لزيارة والدته

قيادي سابق في «الجهاد» يتهم «الاخوان» بدعم العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتهم قيادي سابق في تنظيم «الجهاد الاسلامي» يقضي حالياً حكماً بالسجن جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بمساندة الجماعات الدينية التي تعتمد العنف سراً.

وقال القيادي السابق حسن الهلاوي في تصريحات للصحافيين امس عقب زيارته والدته المريضة بعد حصوله على تصريح من وزير الداخلية اللواء حسن الألفي ان جماعة «الاخوان المسلمين» كانت تساند تنظيم «الكلية الفنية العسكرية» الذي حاول قلب نظام الحكم في العام ١٩٧٤، وان قائد التنظيم صالح سرية الذي اعدم عقب فشل محاولة الاستيلاء على مقر الكلية الفنية العسكرية كان على علاقة بقادة في جماعة «الاخوان المسلمين».

وكان الالفي وافق امس على زيارة الهلاوي والدته المريضة. وتوجه الهلاوي وسط حراسة مشددة الى منزل اسرته في ضاحية الهرم في محافظة الجيزة وقضى معهم ساعات، ثم اعيد الى سجن طرة حيث يقضي عقوبة السجن لمدة سبع سنوات في قضية اعادة تشكيل تنظيم «الجهاد».

وكان الهلاوي فرّ عقب صدور الحكم في العام ١٩٧٧، واقام في احدى الدول العربية لمدة ١٧ عاما. الا ان تلك الدولة سلمته الى مصر قبل نحو عامين واعلن تخليه عن تنظيمه، وأصدر بيانات عدة هاجم فيها تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» بشدة.

وقال الهلاوي للصحافيين امس إنه التقى في الدولة العربية التي كان يعيش فيها زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري وزعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن. ووصف عبدالرحمن بانه «مدّعي زعامة». وقال إن افكار الاثنين «منحرفة ولا تتفق مع صحيح الدين الاسلامي». وذكر انه التقى عدداً آخر من اعضاء الجماعات الدينية وأمدهم بالمال وانه كان يجهل ان تلك الاموال كانت تستخدم في تمويل العمليات الارهابية.

وأضاف: «عندما عدتُ الى مصر فوجئت بشراسة العمليات الارهابية التي كان يروح ضحيتها العديد من المواطنين الابرياء».

واستنكر «كل ما كانت تفعله تلك العناصر» مشيرا الى انه ابلغ بعد فراره من مصر اعضاء تنظيمه، الذي كان يقوده في ذلك الوقت مصطفى يسري، بحل التنظيم بعد ان تاكد انه خرج عن اهدافه.

وأبدى الهلاوي ندمه على كل ما فعل. وقال «إنني ضللت عن تعاليم الدين الاسلامي الصحيح، وبعد ان اقضي فترة العقوبة ساخرج وأمامي هدف واحد هو توجيه الشباب الى الدين الصحيح ورعاية والدتي واسرتي، إذ ان لي تسعة اولاد من زوجتين احداهما مصرية والاخرى اردنية». ولفت الى ان «الاغراض الدنيئة التي كانت تسعى الى تحقيقها العناصر الارهابية ياتي في مقدمها الوصول الى السلطة على رقاب الابرياء» محذرا من انه «لو تُرك لهم الامر لحدث مثلما حدث في افغانستان، وحمل كل فرد السلاح لنتقاتل من اجل اغراض شخصية دنيئة».

وعن كيفية حصول تلك العناصر على سلاح قال: «ربما ياتي عن طريق التهريب من السودان او ليبيا. وعلينا جميعا التصدي واليقظة لحماية ابنائنا ووطنا».

واكد ان الدور الحقيقي في مواجهة الارهاب «يجب ان يقع على عاتق الازهر الشريف من خلال تحصين التلاميذ في المدارس من اي افكار متطرفة».

مجلس الوزراء المصري بحث الوضع الامني في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناقش مجلس الوزراء المصري تقريرا عرضه وزير الداخلية اللواء حسن الالفي حول الموقف الامني ونتائج الحملة التي شنتها قوات الامن اخيرا على اوكار المتطرفين في منطقة الجبل الشرقي في محافظة سوهاج. وكان المجلس عقد اجتماعا مساء اول من امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء واستمع الى تقرير الالفي الذي اشار الى نجاح قوات الامن في القضاء على اربعة من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم اثنان شاركا في الهجوم على «فندق اوروبا» في شارع الهرم في نيسان (ابريل) الماضي والذي اسفر عن مقتل ١٨ سائحا يونانيا.

ووجه المجلس الشكر والتقدير لرجال الامن «على جهودهم ومعنوياتهم المرتفعة في ضرب عناصر الاجرام والتطرف حفاظا على امن مصر».

وعلى الصعيد الامني شنت قوات الامن في محافظة المنيا امس حملات مكثفة على مخابئ اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وتمكنت من القبض على ٥٠ من اعضاء التنظيم ضبطت في حوزتهم كميات من الاسلحة والذخائر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملات جاءت عقب نجاح قوات الامن اول من امس في توجيه ضربة شديدة لتنظيم الارهابيين بقتل اربعة من اخطر عناصر التنظيم في معركة مع الشرطة هم اسماعيل عبدالله اسماعيل، (وشهرته احمد العسيوي)، وكان يتولى امارة التنظيم في المنيا، وحفظي عبد الحكيم حسونة، ورجب قاسم حمودة، ويونس علام اسماعيل، كما قتل الشرطي سلامة سليمان واصيب شرطيان آخران هما نادي خلف محمود وصبحي علي الزيات.

وامرت النيابة بدفن جثث الجندي القتيل والمتطرفين الاربعة، واستمعت الى اقوال عدد من رجال الامن الذين شاركوا في المعركة، فاكدوا ان الاربعة رفضوا تسليم انفسهم واطلقوا النار على القوات في محاولة للفرار، الا ان القوات تبادلت اطلاق النار معهم وقتلتهم وتم العثور على كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة والوثائق التنظيمية المهمة التي تحدد العمليات التي شاركوا فيها داخل المخبأ الذي كانوا فيه.

اسرائيل آسفة لعدم القاء شيراك كلمة امام الكنيست

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعربت اسرائيل امس الأربعاء عن اسفها لعدم تلبية الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يقوم الاثنين المقبل بزيارته الرسمية الأولى للدولة العبرية ضمن جولة شرق اوسطية، دعوة لإلقاء كلمة امام البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس»: «نعرب عن اسفنا لعدم استجابة الرئيس الفرنسي دعوة وجهت اليه لإلقاء خطاب امام الكنيست» وشدد على ان اسرائيل لم تبلغ حتى الآن بخطة الرئيس الفرنسي لإلقاء كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله في الضفة الغربية.

وكان الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، القى خطاباً امام الكنيست خلال زيارته لاسرائيل في العام ١٩٨٢. ويبدأ شيراك الاثنين زيارة الى اسرائيل والأراضي الفلسطينية تستمر ثلاثة أيام في اطار جولة تشمل سورية والأردن ولبنان ومصر.

روسيا تؤكد للسعودية استمرار متابعتها لعملية السلام

□ الرياض - «الحياة»:

■ أكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك للمسؤولين السعوديين استمرار اهتمام روسيا بمتابعة عملية السلام في الشرق الأوسط بصفتها احدى راعيي السلام. واشار المسؤول الروسي الى زيارة وزير الخارجية اندريه بريماكوف الى المنطقة في نهاية الشهر الجاري والتي ستشمل مصر وسورية واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن.

من ناحية اخرى وصل الى الرياض الثلثاء الماضي السفير الروسي الجديد المعين لدى السعودية إيغور ميلخوفا لتسلم مهام عمله خلفاً للسفير السابق غينادي تاراسوف الذي عين ناطقاً اعلامياً في وزارة الخارجية الروسية. وعلمت «الحياة» ان الرياض رشحت سفيراً جديداً لها في موسكو هو السفير اسامة شبكشي السفير السابق لدى اليابان الذي يخلف السفير الدكتور عبدالعزيز خوجة الذي عين سفيراً للسعودية لدى المغرب. واعطت موسكو موافقة على ترشيح السفير السعودي.

موسكو تسمح للوكالة اليهودية باستئناف نشاطها

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن امس الخميس ان موسكو سمحت مجدداً للوكالة اليهودية العالمية «سحنوت» بممارسة نشاطها في روسيا.

وذكر ابراهام بورغ رئيس مجلس ادارة الوكالة في مؤتمر صحافي في العاصمة الروسية أن وزارة العدل ابلغته امس ان فرع الوكالة يمكن ان يستأنف اعماله بوصفه «منظمة اجتماعية روسية»، ولكنه اضاف انها ستحظى بـ «دعم مالي ومعنوي وتنظيمي» من اسرائيل. ويذكر ان موسكو كانت سحبت اجازة الوكالة في نيسان (ابريل) الماضي لانتهاكها القوانين الروسية وتأسيسها فروعاً في مختلف المدن من دون موافقة وزارة العدل.

دعا إلى مقاطعة اميركا وإسرائيل

غارودي: العالم على مشارف حرب دينية

□ القاهرة - من محمود علي:

■ أكد المفكر الفرنسي روجيه غارودي ان تاييد الولايات المتحدة المطلق لاسرائيل والارهاب الفكري الذي تمارسه الصهيونية من خلال المال، هما السببان الاساسيان وراء هيمنة الصهيونية على وسائل الاعلام في الغرب.

وقال غارودي، في لقاء عقد مساء اول من امس في دار نقابة الصحافيين المصريين، ان الصهيونية «تكاد تكون مسيطرة تماما على وسائل الاعلام الغربي».

ورأى ان «العالم الآن على مشارف حرب دينية، ليست بين دين ودين ولكن بين كل صاحب عقيدة وبين الذين يؤمنون باحادية السوق وسيطرة المال».

وفي ختام الندوة قدم نقيب الصحافيين المصريين رئيس اتحاد الصحافيين العرب السيد ابراهيم نافع هدية تذكارية لغارودي باسم الصحافيين المصريين والعرب.

وكان غارودي دعا في مؤتمر صحافي الثلثاء الماضي الى مقاطعة الولايات المتحدة واسرائيل، واستبعد امكان حصول الفلسطينيين على حقوقهم في ظل عملية السلام الجارية، مؤكدا انه «لا توجد مفاوضات حقيقية الا عندما يوافق الاطراف على احترام القانون الدولي».

وقال: «إن ما أعطي للفلسطينيين ستة في المئة من الاراضي المحتلة، كلها مساحات مجزأة في مجموعة من المحافظات تحيط بها القوات الاسرائيلية ويتم تقطيعها بالطرق السريعة» معتبرا «ان ما يحدث «ليس بداية للسلام».

واستبعد غارودي قيام حرب بين العرب واسرائيل الا انه عبّر عن اعتقاده ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يعبّر عن وجوده بصراع مسلح. وقال: «المعركة في نظري اقتصادية تتطلب اتحاد العرب. فالاقتصاد الاميركي لن يصمد امام مقاطعة الاموال العربية واذا تخلت اميركا عن اسرائيل فإن الاخيرة لن تستطيع الصمود اكثر من ستة اشهر، ولذلك أدعو الى حرب اقتصادية».

وغادر غارودي القاهرة ظهر امس عائداً الى باريس بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام شارك خلالها في ندوات ثقافية ولقاءات فكرية. وكان في وداع غارودي في المطار سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب.

مصر: محكمة أمن الدولة تنظر في قضية السادات ضد «الأحرار»

□ القاهرة - من وليد صلاح:

■ اصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر هشام سرايا أمس قرارا بإحالة رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» السابق السيد مصطفى بكري، والصحافي احمد فكري المحرر في الصحيفة على محكمة أمن الدولة العليا. وشمل القرار إحالة موظف في وزارة الصحة يدعى جمال زكي على المحكمة نفسها. واوضح القرار ان الصحافي أحمد فكري قدم رشوة إلى المتهم زكي قدرها ٢٠ جنيها مصرياً «للإخلال بواجبات وظيفته لإتمام استخراج شهادة ميلاد مخالفة للوائح والتعليمات»، وان الصحافي «أملى بيانات مزورة تضمنت انجابه ولداً باسم شريف، وذكر أن أم المولود تدعى جيهان صفوت رؤوف» وهو اسم زوجة الرئيس الراحل أنور السادات.

وكان المحامي طلعت السادات قدم بلاغا الى النيابة ذكر فيه ان صحيفة «الاحرار» نشرت تحقيقا يوم ٢٧ تموز (يوليو) الماضي بعنوان «مولود لجيهان السادات من شاب غير متزوج بالمستندات الرسمية».

واعتبر المحامي في بلاغه ان التحقيق «حوى عبارات تسيء إلى الرئيس الراحل انور السادات وزوجته» وان المبررات التي قدمها المتهمون «لا تبيح للصحافي ان يتخذ من التعرض للحياة الخاصة وارتكاب جرائم التزوير والرشوة وسيلة لاتمام تحقيق صحافي».

مرشح ثان لخلافة بيريز

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحف اسرائيلية امس ان وزير الصحة الاسرائيلي السابق افرايم سنيه اعلن ترشيحه لخلافة شمعون بيريز في رئاسة حزب العمل لانتخابات رئيس الوزراء في العام ٢٠٠٠.

وكان وزير الخارجية السابق الرئيس السابق لاركان الجيش ايهود باراك اعلن ايضا ترشيحه الشهر الماضي. وقال بيريز (٧٣ عاماً) انه لن يترشح الى الانتخابات المقبلة. ويتعين على حزب العمل اختيار مرشحه في حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

واكد سنيه الطبيب والجنرال السابق في لقاء مع انصاره قرب حيفا (شمال) انه يعتزم متابعة «النهج السياسي الذي كان يتبعه اسحق رابين» رئيس الوزراء ورئيس حزب العمل السابق الذي اغتاله متطرف يميني في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

ووجه سنيه ايضا انتقادات حادة الى باراك من دون ان يسميه مؤكدا انه لا يريد ان يكون «نسخة طبق الاصل عن بيبي» لقب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي فاز بفارق بسيط على بيريز في اول انتخابات مباشرة لرئيس الحكومة في ٢٩ ايار (مايو) الماضي.

واضاف سنيه «يعتقد البعض ان للفوز على بيبي يجب ان يفعلوا مثله. لكن كثيرا من الناس لم يعودوا يحتملون بيبي الذي يعد نموذجا للعجرفة والانفراد بالسلطة». وقال مسؤولان آخران في حزب العمل هما عوزي بارام وزير السياحة السابق وحاييم رامون وزير الداخلية السابق انهما قد يعلنا ترشيحهما.

الانتخابات الاميركية والشرق الاوسط (١ من ٢)

مرآة فلوريدا تعكس الصورة المهتزة للعلاقة مع العرب

□ كلير ووتر (فلوريدا) - من ابراهيم حميدي:

■ تلخص ولاية فلوريدا بمقاطعاتها الـ ٦٧ العالم الاميركي بتنوعه الديني والاثني وباختلاف مستوى المعرفة بين المواطن العادي والخبراء في الشؤون الدولية وبتناقضاته المفاجئة. هذا ما أكدته الخبيرة في الشؤون السياسية الاميركية الدكتورة سوزانا ماك مانوس وأشارت الى ان هذه «الحقيقة جعلت فلوريدا اهم ساحات التنافس بين المرشحين» الى الحكومة الفيديرالية على صعيد العالم الاميركي ككل.

ويأتي في مقدم تلك المفارقات ان المنافسة التي تدور بين المرشحين الجمهوريين والديموقراطيين حول رؤية كل منهم لـ «مستقبل أميركا في القرن الواحد والعشرين» تجري على الفوز بأصوات مسنين لن يعيشوا دهراً في القرن المنشود. اذ ان ٦٥ في المئة من أهالي فلوريدا هم من المتقاعدين باعتبار انها ولاية الاستجمام، غير ان ارتفاع نسبة التصويت بينهم الى اكثر من ٧٠ في المئة جعل من اصواتهم هدفاً للمتنافسين في ظل انخفاض نسبة الاقتراع بين الشباب (بين ١٨ و٢٠ سنة) الى اقل من ٤٠ في المئة.

أما المفارقة الثانية فهي فارق المعرفة ما بين رجل الشارع والخبير في مؤسسات الدراسات. وتقول الدكتورة ماك مانوس ان ٧٠ في المئة من الاميركيين يختارون مرشحهم بناء على ما يبثه التلفزيون وانهم يعتبرون الشاشة الفضية «الوسيلة الاهم لاتخاذ قرارهم الانتخابي». وتشير الى ان ذلك هو السبب الرئيسي الذي يجعل من المناظرات التلفزيونية بين المرشحين الرئيسيين ونائبيهما تركز على «القضايا المحلية البحتة»، إذ لم يتجاوز حديث المرشح الديموقراطي بيل كلينتون والجمهوري بوب دول عن السياسة الخارجية بضع دقائق من اصل تسعين دقيقة خصصت لكل من المناظرتين الاثنتين في هارتفورد وسان دييغو.

ويدعم تلك قول بيتي كارتر المشرفة على صندوق اورلندو (فلوريدا) الرئيسي في الانتخابات «الشيء الوحيد الذي اعرفه عن الشرق الاوسط انها منطقة صراع بين اليهود والعرب وان النساء المسلمات يتعرضن للتعذيب».

وتدير كارتر أهم المراكز الاقتراعية واكثرها تطوراً حيث تجرى العملية من الفها الى يائها عبر جهاز الكومبيوتر الرئيسي الذي يستقبل نتائج ٦٧ مقاطعة عبر نظام «مودوم». ويبلغ راتبها السنوي نحو مئة الف دولار وتدير موازنة قدرها خمسة ملايين دولار للاشراف على الانتخابات بما فيها انتخابات اتحادات القطاع الخاص. لكنها تشير الى انها ليست معنية ابداً في ترشيح نفسها في انتخابات فيديرالية «مع انني احتفظ بمنصبي كمشرفة على انتخابات وسط فلوريدا منذ ١٦ سنة وبعد اربع دورات من الانتخابات».

ويبدو ان سنواتها الـ ٦٦ لم تتح لها فرصة معرفة الشرق الاوسط لاكثر مما يأتي عبر الشاشة الفضية، في حين ان زميلها الآخر يؤكد ان «ما يقدمه التلفزيون عن الشرق الاوسط قليل جداً وغير موضوعي بالقياس الى حجم تعاملنا كاميركيين مع هذه المنطقة»، ويقول جون بيرسيا: «يجب ان يكون تعاملنا متوازناً بين العرب والاسرائيليين ونعرف ان سياستنا كانت تاريخياً منحازة جداً الى الطرف الاسرائيلي».

ان قسماً من هذه الحقيقة يأتي بسبب التوازن الديني - السياسي بين العرب واليهود في ولاية فلوريدا، اذ ان نسبة اليهود تبلغ نحو ١٢ في المئة مقابل نحو ٣ في المئة، والأهم ان اليهود «منظمون ولديهم متطوعون في الحملة الانتخابية على عكس الجالية العربية التي تفتقر الى التنظيم وتعاني من مشكلات متعددة منها تعدد الهدف الذي تسعى اليه كل جالية». ويقول تشارلز احد المعلقين في صحيفة «اورلندو» انه عندما يكتب تعليقاً «موضوعياً ومتعاطفاً مع العرب، فإن آلاف الرسائل تأتي اليّ تنتقدني، فيما لا يتجاوز عدد الرسائل الآتية من العرب بضع رسائل في احسن الاحوال»، وهو الامر الذي دعا عدداً من افراد الجالية في اورلندو الى «توجيه نداء الى الاخوة العرب للكتابة الى الصحف وابداء الرأي». ويضيف المعلق الاميركي ان آراءه ادت الى «انخفاض عدد الصحف التي تقبل نشر مقالاتي من ٤٠٠ الى ١٥٠ صحيفة».

ويتفق مع ذلك جون بيرسيا الذي يعمل صحافياً بعدما ترك العمل مع ادارة الرئيس جيمي كارتر ويقول ان اليهود «نشطون اكثر من اللازم» وانهم «لا يضعون بيضهم في سلة واحدة لذلك فإنهم يدعمون الجمهوريين والديموقراطيين». ويضيف احد زعماء الجالية العربية في اورلندو الدكتور خالد دياب الى هذه الاسباب موضوع «قدم وجود اليهود هنا مقارنة بوجودنا، اذ صار لهم اكثر من ١٥٠ سنة في حين ان عمر جاليتنا لا يتجاوز ٤٠ سنة». أما الدكتور خليل جهشان رئيس «الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين» فيشير الى ان «تعدد الهدف» هو سبب «رئيسي يواجه عملنا كجالية عربية». ويوضح رداً على اسئلة «الحياة» انه تسلم «مئات المرات بيانات احتجاج من سفارات عربية على الموقف السياسي الذي نعرضه في نشرتنا الدورية»، وهو الامر الذي يشجع الدكتور نبيل حلوة رئيس نادي الجالية العربية في أورلندو على «الدعوة لتجاوز الخلافات بيننا كعرب» في أميركا.

ويؤكد المعلق في صحيفة «اورلندو سنتينال» ان هذه الولاية «صورة مصغرة عن الولايات المتحدة». ويوضح انه في العام الفين سيكون ٥٠ في المئة من طلاب المرحلة الابتدائية من اصول غير اميركية وان نسبة الاميركيين من اصل اسباني تبلغ ١٤ في المئة، الامر الذي ادى الى الاعتراف باللغة الاسبانية لغة ثانية على أساس ان تحدث اكثر من ١٠ في المئة من سكان الولايات المتحدة بلغة غير الانكليزية يسمح بالاعتراف بلغتهم، كما ان نسبة الاميركيين من اصل افريقي تبلغ ١١ في المئة.

والى هذه العناصر التي تجعل من فلوريدا ممثلة للولايات المتحدة في الجوانب السياسية والدينية والعرقية المتناقضة فإن عالم التسلية الاميركي لا يغيب عن هذه الولاية، بل ربما انها تشكل احد اقطاب التسلية، اذ انها تستضيف «عالم ديزني» بسحره الفاقع بدءاً من «المملكة السحرية» الخاصة بالاطفال وانتهاء باستوديوهات ديزني العالمية. وتقول الدكتورة ماك مانوس ان هذا العالم الذي احتفل في بداية الشهر الجاري بميلاده الفضي اضاف عاملاً اضافياً لجعل هذه الولاية «فريدة».

واشنطن تندد بحكم "القرون الوسطى" في كابول فيما تعرض طوكيو استضافة مؤتمر سلام

"طالبان" تستعيد بغرام وتهاجم تشاريكار ودوستم ينشر قواته بزي المجاهدين لدعم مسعود

■ كابول، طوكيو، طهران، نيويورك، الرياض - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - حققت حركة «طالبان» تقدماً في الجبهة شمال كابول وتمكنت من استعادة قاعدة بغرام الجوية الاستراتيجية من المقاتلين الموالين للرئيس الافغاني برهان الدين رباني. واغارت طائرات الحركة على مقر القيادة العامة لقوات رباني في جبل السراج على بعد ٧٧ كلم شمال العاصمة فيما خاضت قواتها معارك طاحنة في تشاريكار التي تبعد ٦٥ كلم عن كابول.

وتضاربت الأنباء حول موقف الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم. وفي وقت اعلنت «طالبان» رضاها عن المحادثات التي اجراها مسؤولوها مع دوستم اول من امس، افادت انباء ان وحدات مؤللة تابعة للجنرال الاوزبكي انضمت الى قوات رباني شمال العاصمة.

في غضون ذلك، سارت تظاهرة الى مقري السفارة الايرانية والأمم المتحدة في كابول منددة بالتدخل الاجنبي في الشؤون الافغانية الداخلية. جاء ذلك في وقت ابدت ايران مخاوفها من التطورات في افغانستان، في حين انتقدت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت ممارسات «طالبان» في كابول والمناطق التي تسيطر عليها.

وعرضت اليابان استضافة محادثات سلام بين الاطراف المتحاربة وذلك على هامش اجتماع لمجلس الأمن خصص لمناقشة الازمة الافغانية ليل اول من امس.

قوات دوستم

وافاد شهود ان دوستم ارسل قوات ودبابات ومدفعية الى جبل السراج امس لتعزيز القوات الموالية لرباني بقيادة احمد شاه مسعود.

وقصفت طائرة حربية تابعة لـ «طالبان» مقر قيادة مسعود في المنطقة.

ويشكل وصول تعزيزات من قوات دوستم عقبة جديدة امام محاولات «طالبان» التقدم شمالاً بعد استيلائها على كابول قبل ثلاثة اسابيع. وبدأت قوات دوستم في الوصول قبيل الظهر عبر ممر سالانج عندما اتخذت اول قافلة صواريخ متعددة الفوهات موقعها شمال جبل السراج.

ووقعت الغارة الجوية بعد ذلك بفترة وجيزة وكانت الثالثة خلال بضعة ايام التي تشن على هذه البلدة الاستراتيجية الواقعة على بعد ٩٠ كيلومتراً شمال كابول.

ولم يعق القصف قوات دوستم والدبابات التي ترافقها حاملات جند والتي توجهت جنوبا عبر البلدة الى الطريق السريع الرئيسي. وأحصى الصحافيون اكثر من عشر دبابات مرت خلال ٣٠ دقيقة وتردد ان هناك المزيد في الطريق عبر ممر سالانج.

وبدل رجال دوستم زيهم العسكري التقليدي بازياء المجاهدين حتى يندمجوا وسط قوات مسعود. ويبدو ان الآمال التي كانت تحدو «طالبان» بفرض سيطرتها على معاقل مسعود ودوستم تبددت.

الأمم المتحدة

ونددت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت بعبارات شديدة أول من أمس بالنهج الشبيه بـ «القرون الوسطى» الذي يتبعه طالبان منذ استيلائهم على العاصمة الافغانية كابول.

وقالت اولبرايت خلال مناقشة خاصة حول افغانستان في مجلس الامن الدولي بنيويورك: «باسم الاستقرار نرى قرارات تحرم خصوصا النساء من كل حقوقهن، باستثناء حق السكوت والبقاء في المنزل من دون تعليم محجوبات عن الانظار».

واضافت من دون ان تذكر طالبان بالاسم: «اذا كانت المعلومات التي نتلقاها صحيحة فان هناك نساء وفتيات محرومات من حق العمل والذهاب الى المدرسة والمشاركة بحرية في الحياة اليومية».

واعتبرت ان «هذه المقاربة لجهة حقوق النساء لا يمكن تبريرها او الدفاع عنها. انها شبيهة بالقرون الوسطى».

وأكدت ان «المستقبل القريب غامض» في افغانستان حيث «تتواصل المعارك ومن الممكن ان يتم اجتياح كابول مجددا».

ومعلوم ان كابول سقطت في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي في ايدي حركة «طالبان» المتشددة التي ينتمي معظم عناصرها الى البشتون ويصفهم خصومهم بانهم «مرتزقة» جاؤوا من باكستان.

واعربت اولبرايت عن قلقها ازاء «مخاطر التدخل الخارجي» من دون ان تسمي باكستان او دولا اخرى. ودعت «جميع الاطراف الخارجية» الى عدم التدخل في «الشؤون الداخلية» الافغانية مشددة على وحدة افغانستان.

وأكدت مجددا دعم واشنطن لفرض حظر على الاسلحة كما كررت دعمها لجهود بعثة الامم المتحدة في المنطقة بقيادة الوسيط الالماني نوربرت هول.

وفي وقت سابق، طلبت روسيا من مجلس الامن اصدار قرار يدعو كل الاطراف الافغانية الى وقف المعارك فورا وبدء حوار سياسي واحترام حقوق الانسان.

وعند بدء المناقشة اكد ممثل الحكومة الافغانية المخلوعة عبدالرحيم غفورزي ان باكستان تشكل «العقبة» الرئيسية منذ اربع سنوات امام عودة السلام. وكرر القول ان استيلاء طالبان على كابول هو نتيجة «مؤامرات» يوجهها «اقطاب عسكريون - صناعيون من الخارج».

واعرب غفورزي الذي تحدث بصفته «نائب وزير الخارجية الافغاني» (لان الامم المتحدة لم تعترف بحكومة طالبان الموقتة) عن اسفه لان التدابير التي اتخذتها الامم المتحدة حتى الآن «اقتصرت» على تبني قرارات وبيانات واعتبر ان «هذا الوضع يشجع المعتدي».

ثم «شكر» كازاخستان وقرقيزستان وروسيا وطاجيكستان واوزبكستان للدور الذي لعبته في تنظيم المناقشة في مجلس الامن.

تجدر الملاحظة ان غفورزي هو عضو في الجمعية الاسلامية، الفصيل الذي يتزعمه الرئيس السابق برهان الدين رباني والقائد احمد شاه مسعود.

الى ذلك، غادر الرياض اول من امس نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بعد زيارة للسعودية استغرقت يوماً واحداً اجتمع خلالها مع وكيل وزارة الخارجية للشؤون الثقافية والاقتصادية مامون كردي.

وذكرت مصادر ديبلوماسية معنية ان الاجتماع تناول تطورات الاوضاع في افغانستان.

وقال مصدر ديبلوماسي روسي لـ «الحياة» ان مباحثات بوسوفاليوك في الرياض تأتي في اطار التشاور وتبادل وجهات النظر بين روسيا الاتحادية والسعودية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف المصدر ان الجانبين الروسي والسعودي اتفقا في وجهات النظر حول ضرورة وقف القتال الدائر في افغانستان وتشكيل حكومة وحدة وطنية من مختلف الاطراف المتنازعة وحل المنازعات بالحوار والطرق السلمية، وأبدى الجانبان السعودي والروسي تأييدهما جهود الوساطة من اجل وقف القتال وبخاصة جهود الأمم المتحدة حيث اجتمع مجلس الأمن للبحث في الوضع في افغانستان.

مشهد من تظاهرات باريس امس. (أ ف ب)

اجراءات التقشف تسبب هوة بين الحكم والمجتمع

تظاهرات تعم انحاء فرنسا في ظل اضراب عمالي عام

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تظاهرت آلاف عدة من الفرنسيين امس الخميس في باريس والمدن الكبرى الاخرى، خلال يوم الاضراب الذي نفذته قطاعات مهنية متعددة عامة وخاصة، احتجاجاً على السياسة الاقتصادية للحكومة.

وانطلقت التظاهرة التي شهدتها باريس من ساحة «لاريبوبليك» وصولاً الى ساحة «سان اوغوستان» يتقدمها زعماء الاتحادات النقابية المختلفة ومن بينهم زعيمة اتحاد «سي. اف. دي. تي.» نيكول نوتا، التي تعرضت لانتقادات كلامية من قبل المتظاهرين، نظراً الى مواقفها المرنة والتي يفسرها البعض على انها مهادنة تجاه الحكومة على حساب المطالب العمالية.

وتزامنت التظاهرة الباريسية مع تظاهرات اخرى شهدتها مدن ليون وغرينوبل ورين، اضافة الى مدينة بوردو التي يرأس بلديتها رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه. ورفعت خلال التظاهرات شعارات تدعو للحفاظ على «الحق في العمل» وعلى «القدرة الشرائية» للمواطنين.

وكان يتوقع ان يتحول يوم الاضراب امس الى يوم أسود على غرار ما شهدته فرنسا خلال اضرابات خريف ١٩٩٥، التي اصابت البلاد بالشلل. لكن التجاوب مع الاضراب جاء متفاوتاً، اذ اقتصرت نسبة المضربين في القطاع العام عموماً على ٣٢,٣٥ في المئة في مقابل ٥٧ في المئة السنة الماضية، وذلك حسبما اعلنته وزارة العمل.

ولكن انحسار نسبة التجاوب مع الاضراب لم يحل دون اضرابات في قطاعي النقل البري والجوي وفي قطاع البريد والهاتف، وفي القطاع الطبي حيث اقتصرت الخدمات في المستشفيات على معالجة الحالات الطارئة.

ويأتي الاضراب بعد مرور عام تقريباً على القرار الذي كان اتخذه جوبيه ويقضي بتجميد اجور موظفي القطاع العام في اطار المساعي التي يقوم بها لمواجهة العجز في الموازنة الفرنسية. ويهدف الاضراب الى الضغط على جوبيه لحمله على تعديل خطته لخفض الوظائف في هذا القطاع، ما يتيح لفرنسا الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٩.

وتسعى السلطات الفرنسية الى احتواء حال التململ القائمة في البلاد، عبر تقديم بعض الوعود التي كان آخرها ما اعلنه وزير الخدمات العامة دومينيك بيربين الذي عبّر عن استعداد حكومته للتفاوض مع موظفي القطاع العام بشأن تحسين اجورهم قبل نهاية العام.

وفي الاطار نفسه، كان جوبيه أعلن في وقت سابق عن خطة مدتها خمس سنوات تؤدي الى خفض تدريجي لنسبة الضرائب التي يسددها الفرنسيون.

لكن المخطط والوعود، تصطدم بسوء تفاهم جوهري قائم بين الحكومة والشعب الفرنسي الذي توقع من جوبيه أن يطبق مجمل التعهدات التي قطعها الرئيس جاك شيراك خلال حملته الانتخابية في ما يتعلق باصلاح اوضاع الخزينة ومكافحة البطالة والفقر في المجتمع الفرنسي، من دون اي جهد او مقابل من قبل الفرنسيين انفسهم.

اذاء دول في المناظرة الاخيرة كان جيداً وكلنتون بدا واثقاً من النصر

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ هاجم المرشح الجمهوري الى انتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول بشدة المعايير الاخلاقية للرئيس الديموقراطي بيل كلينتون في مناظرتهما الثانية والاخيرة إلا أن كلينتون بدا واثقاً من النصر. وعقد زعيم «امة الاسلام» لويس فرخان مؤتمراً حضره ٣٨ الفاً من مناصريه واتهم الادارة الاميركية بانها مجموعة من «القتلة والمجرمين».

فخلال مناظرة استمرت ٩٠ دقيقة اجابا خلالها على اسئلة ناخبين لم يحسموا موقفهم بعد. اتخذ دول موقفاً هجومياً وانتقد بشدة اخلاقيات كلينتون وشكك في صدقيته وادائه وحمله مسؤولية انعدام ثقة الاميركيين بحكومتهم.

وقال دول ان الشعب الاميركي «يرى فضائح كل يوم تقريباً. انه يعرف ان هناك أزمة اخلاقية في البيت الابيض الآن».

وركز كلينتون الذي اظهرت استطلاعات الراي تقدمه على منافسه الجمهوري على ما تم انجازه خلال فترة رئاسته على مدى السنوات الماضية وبدا هادئاً مسيطراً على الموقف.

وقال كلينتون «نحن افضل حالاً مقارنة باربعة اعوام مضت. لدينا ١٠,٥ ملايين فرصة عمل اضافية. العجز انخفض بنسبة ٦٠ في المئة. الدخل زاد للمرة الاولى منذ عقد كامل».

وعاد دول مرة اخرى الى القضية الاخلاقية. وقال ان لدى كلينتون «مشكلة اخلاقية» لان ٣٠ فرداً من ادارته اما في السجن او يجري التحقيق معهم.

واظهرت ثلاثة استطلاعات راي سريعة أن الغالبية ترى كلينتون الفائز في المناظرة. فقد اظهر استطلاع اجرته شبكة اي بي سي التلفزيونية حصول كلينتون على ٥٦ في المئة فيما حصل دول على ٢٧ في المئة. اما في استطلاع شبكة «سي بي اس» فحصل كلينتون على ٥٥ في المئة ودول على ٢٥ في المئة وفي استطلاع شبكة «سي ان ان» حصل كلينتون على ٥٩ في المئة ودول على ٢٩ في المئة.

ورفض دول الدخول في جدل حول السياسة الخارجية رداً على سؤال يتعلق بالشرق الاوسط فيما ابدى كلينتون استعداده الكامل للعب دور في اتفاقات السلام.

من جهة اخرى (رويتر) عقد زعيم امة الاسلام لويس فرخان مؤتمراً حضره حوالى ٣٨ الفاً من مناصريه واتهم في خطاب استمر ساعتين و٤٥ دقيقة الادارة الاميركية بانها مجموعة من المجرمين. وهاجم الزعيم الاميركي الاسود المنظمة الدولية لفشلها في التصدي للولايات المتحدة التي وصف سياساتها «بالاستفزاز» و«الشر». وقال «الولايات المتحدة تتفوق على العالم في الجريمة والاغتصاب وادمان المخدرات والدعارة» وقلة أدب وحضارة.

اندونيسيا: اعتقال ٤٠ شخصاً بتهمة الاعتداء على كنائس

■ جاكرتا - رويتر - ذكرت صحيفة «جاكرتا بوست» ان السلطات الاندونيسية اعتقلت ٤٠ شخصاً في ما يتعلق باشعال حرائق في كنائس في جاوة الشرقية الاسبوع الماضي وقتل فيها خمسة اشخاص على الأقل.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال سيروان حامد قائد وحدة الشؤون الاجتماعية السياسية في القوات المسلحة ان هؤلاء الاشخاص اعتقلوا في ما يتعلق بجرائم اشعال الحرائق التي تشتبه السلطات في انها متعمدة.

ونقل عن حامد ان «المشاغبين قالوا انهم عقدوا اجتماعات تحضيرية لهذا الغرض».

وذكر بيان لكنائس اندونيسيا ان ستة اشخاص قتلوا واشعلت النار في ٢٥ كنيسة او لحقت بها اضرار الاسبوع الماضي عندما هاجم الآف المسلمين كنائس في انحاء سيتوبوندو في جاوة الشرقية.

واعلنت الحكومة ان خمسة اشخاص قتلوا وذكرت الشرطة المحلية ان تسع كنائس فقط اشعلت النار فيها.

وتفجرت اعمال الشغب بعد جلسة استماع عقدتها محكمة في قضية تتعلق باهانة الاسلام في سيتوبوندو الواقعة على بعد نحو ١٦٠ كيلومتراً شرق سورابايا ثاني اكبر مدن اندونيسيا.

ودعا الآف من الاشخاص خارج المحكمة اثناء جلسة الاستماع الثالثة في قضية محمد صالح الى اصدار حكم على المتهم فوراً او تسليمه الى الحشد.

خطة لتمديد مهمة السلام في البوسنة واجتماع متوقع لهيئة الرئاسة

اتفاق على عودة اللاجئين إلى ديارهم في مناطق الفصل بين الكيانين البوسنيين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدأت دول حلف شمال الأطلسي في وضع خطط لتمديد مهمة حفظ السلام الدولية في البوسنة فيما ترى روسيا انه ينبغي أن تكون العملية الجديدة في إطار صلاحيات مجلس الأمن وحده. في غضون ذلك توصلت الأطراف البوسنية إلى اتفاق حول الاجراءات المتعلقة بعودة اللاجئين وترميم بيوتهم في الأماكن الواقعة ضمن منطقة الفصل بين الكيانين البوسنيين، بينما تتواصل المحادثات لاتخاذ قرار في شأن موعد اجراء الانتخابات البلدية.

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس الخميس عن وزير الخارجية البوسني يادرانكو برليتش ان رئاسة البوسنة الثلاثية ستجتمع الاسبوع المقبل. وأضاف انه «سمع هذا النبأ الجميل من الرئيس علي عزت بيغوفيتش».

وذكرت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن الممثل الصربي في مجلس الرئاسة انه تحدث في بالي مع الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال روبرتس بيكروفت حول مستقبل عمل الرئاسة الثلاثية والمؤسسات المشتركة الأخرى. وأفاد كرايشنيك انه اتصل بالرئيس بيغوفيتش واتفقا على اللقاء في سارايفو من دون تحديد موعد الاجتماع ومكانه.

وأفاد تلفزيون بلغراد ان دول حلف شمال الأطلسي «بدأت في وضع خطط لتمديد مهمة حفظ السلام الدولية في البوسنة بعد انتهاء مدة التفويض الحالي لقوة تطبيق اتفاق السلام في كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

واكد مسؤولون في الحلف انه «توجد خيارات عدة بخصوص القوة الجديدة، إلا انه لم يتم بعد اتخاذ قرار نهائي في شأن كيفية الاستعاضة عن القوة الحالية التي يقودها الحلف الأطلسي».

وأشار التلفزيون إلى انه علم من مصادر وزارة الدفاع الروسية أنها تعتبر أن العملية الجديدة «ينبغي أن تكون في صلاحيات مجلس الأمن وليس حلف شمال الأطلسي او اي جهة اخرى».

إلى ذلك صرح الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في سارايفو فانس نيبيرغ بأن «ممثلي الاتحاد الفيديرالي البوسني والجمهورية الصربية توصلوا إلى اتفاق حول الاجراءات المتعلقة بعودة اللاجئين وترميم بيوتهم في الاماكن الواقعة داخل منطقة الفصل بشروط معينة».

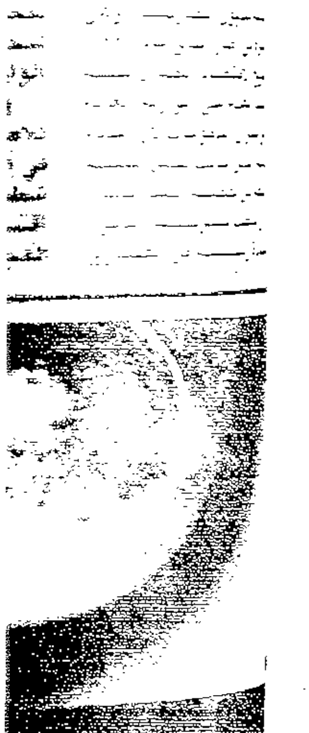
وأوضح أن لجنة العودة التي سترأسها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين «ستتخذ القرارات حول طلبات الاشخاص الذين يريدون العودة وستكون سلطات الكيان الذي ستتم العودة إليه ملزمة باعداد الوثائق اللازمة للعائدين والتي بموجبها سيتم تحديد حقوقهم وواجباتهم».

ويذكر ان قرية يوسيتشي شمال شرقي البوسنة وغيرها من القرى حيث يسعى اللاجئون المسلمون إلى العودة إلى منازلهم تقع ضمن جانب الكيان الصربي من منطقة الفصل بين الكيانين المعزولة السلاح. وأجرى رئيس لجنة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فرويك محادثات للمرة الثالثة خلال عشرة ايام مع رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش، ونقل تلفزيون بلغراد عن مصادر المنظمة الأوروبية «ان هذه المحادثات تأتي في إطار الجهود الرامية لتوفير الشروط الملائمة للانتخابات البلدية».

ويذكر ان منظمة الأمن والتعاون الأوروبية تواجه ضغطاً شديداً لتأجيل عملية الاقتراع في انتخابات المجالس البلدية التي حدد موعدها في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وذلك إلى وقت آخر تتوافر فيه الحرية والنزاهة الضروريتان.

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن الناطق باسم حزب العمل الديموقراطي (الإسلامي) انه توجد خلافات مع حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في قضايا التنظيمات الادارية لبلديات الاتحاد الفيديرالي وخصوصاً في سارايفو «ولكن يجري العمل على حلها».





AL HAYAT FRIDAY 18 OCTOBER 1996 ISSUE NO 12289

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٤٣٥	
الين الياباني	١١٢,٢٠	
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٦٣	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٤,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٠,٣٠
السعر السابق
٣٨١,٥٠

"نادي باريس" يوافق على شطب ٤,٢ بليون دولار من الديون المترتبة على مصر

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ وافق «نادي باريس» مساء اول من امس على شطب الشريحة الثالثة والاخيرة من الديون المصرية التي تقدر بـ ٤.٢ بليون دولار وكانت ستصل الى سبعة بلايين دولار في حال عدم شطبها، اضافة الى خدمة تلك الديون التي تصل الى ٣٥٠ مليون دولار سنوياً.

وكان صندوق النقد الدولي ناشد الجمعة الماضي «نادي باريس» شطب تلك الشريحة بعد موافقة الصندوق على الاتفاق الجديد مع مصر ومدته ٢٤ شهراً والذي ستحصل مصر بمقتضاه على ٢٧١.٤ مليون وحدة سحب خاصة (٣٩١ مليون دولار) لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي.

واجمع خبراء اقتصاديون ومسؤولون في مصر على ان موافقة صندوق النقد الدولي وما ترتب عليها من موافقة «نادي باريس» على شطب الشريحة الثالثة للديون الخارجية، وهي الاخيرة في اطار اتفاق عام ١٩٩١، ستريح الاقتصاد المصري لجهة تخفيف العبء على الموازنة العامة وعلى ميزان المدفوعات لأن اعباء خدمة الدين كانت تشكل نسبة مرتفعة من حصيلة النقد، فضلاً عن ان شطب شريحة الديون شهادة رسمية من الصندوق ونادي الدول الدائنة على سلامة مسار الاصلاح الاقتصادي الذي تطبقه مصر.

وقال وزير الدولة في مجلس الوزراء المصري للشؤون الاقتصادية الدكتور يوسف بطرس غالي ان شطب الشريحة يعتبر المرحلة الاخيرة في اسقاط نسبة ٥٠ في المئة من الديون الخارجية، مشيرا الى ان الاتفاق الجديد مع الصندوق يوفر فرصاً جيدة للاستثمار من جانب الشركات الاجنبية التي ستحضر المؤتمر الاقتصادي في القاهرة بين ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و١٤ منه.

ورأى وزير الاقتصاد السابق ورئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور مصطفى السعيد ان شطب شريحة الديون الاخيرة سيعفي مصر من بعض الاعباء، علماً ان الاقتصاد المصري نجح في السنة الاخيرة في تحقيق الانضباط المالي والنقدي وتثبيت سعر الصرف ومراكمة احتياط دولي في المصرف المركزي يقدر بنحو ١٨ بليون دولار يكفي لنحو سنة ونصف سنة من الواردات.

واوضح ان المرحلة الاولى للاصلاح نجحت في خفض العجز في الموازنة الى ١.٨ في المئة وان شطب الشريحة سيعفي مصر من اقساطها وفوائدها مما يخفض العجز الى ادنى حد، مشيراً الى ان التحدي المقبل للاقتصاد المصري هو الارتفاع بمعدلات النمو.

ويقول الدكتور حمدي عبدالعظيم عميد اكاديمية السادات لعلوم الادارة فرع طنطا ان شطب ٤ بلايين دولار يعني ان المؤسسات الدولية والدائنين سيتجهون الى توسيع المعاملات مع مصر، مما سيؤدي بالتالي الى اجتذاب الاستثمارات في السنوات المقبلة.

واعتبر الدكتور صلاح الجندي الخبير الاقتصادي ان مصر ستوجه البرنامج الجديد للاصلاح تحت اشراف الصندوق نحو زيادة نمو الدخل القومي الحقيقي بمعدل يزيد على معدل النمو السكاني البالغ حالياً ٢.١ في المئة.

واشار الى ان الديون الخارجية المصرية انخفضت من ٥٥ بليون دولار عام ١٩٩١ إلى ٤٤ بليوناً قبل اسقاط الشريحة الاخيرة (تشمل الديون العسكرية) وستصبح ٤٠ بليوناً بعد الاسقاط الاخير منها ٣١ بليون دولار ديوناً حكومية وتجارية.

اما الدكتور فؤاد اسكندر الوزير السابق والمستشار الاقتصادي لـ «بنك التنمية الصناعية»، المصري فيرى ان هذا الاسقاط حق اكتسبته مصر نتيجة مواقفها المشرفة من ازمة الخليج الثانية ومن قضية السلام في الشرق الاوسط.

"ميريل لينش" تتولى إدارته
"بنك عودة" يصدر سندات بقيمة ١٠٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ طرح «بنك عودة» اللبناني اول من امس اصداراً من السندات بالدولار بقيمة ١٠٠ مليون دولار لقي إقبالاً واسعاً من المستثمرين. وكان الاصدار حدد اساساً بمقدار ٧٥ مليون دولار لكن نتيجة اجتذاب الاصدار اكثر من ٢٥٠ مليون دولار، حسب بعض مصادر السوق، رفع الى ١٠٠ مليون.

وشكلت مؤسسة «ميريل لينش انترناشونال» التي تتولى ادارة الاكتتاب في الاصدار مجموعة بيع مؤلفة من «شركة الاستثمار العربية»، و«بنك ناسيونال دو باري» ومؤسسة «فليمينغز» ومجموعة «هونغ كونغ اند شانغهاي بنكينغ كوربوريشن» المصرفية ومصرف «انفيبنك» و«باريبا». وعملت «ميريل لينش» مع ادارة «بنك عودة» على تسويق هذا الاصدار عبر جولة شملت زيارات لمراكز مالية في الولايات المتحدة واوروبا ومنطقة الخليج.

وقالت «ميريل لينش» في بيان ان هذا الاصدار ينطوي على عدد من السوابق في لبنان والمنطقة، اذ انه اول اصدار على خمس سنوات يقوم به القطاع الخاص اللبناني. واول اصدار لبناني يسوق ويباع في الولايات المتحدة وفقاً لأحكام القانون الاميركي الرقم ١٤٤ - أ، واول اصدار وفق برنامج سندات الـ «يورو» تقوم به مؤسسة لبنانية أو عربية واول اصدار شرق اوسطي يدرج في بورصة لندن.

وذكرت «ميريل لينش» في بيان ان سعر الاصدار تحدد بواقع ٩٩,٨٢٤ مع كوبون بنسبة ٩,٣٧٥ في المئة يزيد عائده بواقع ٣١٥ نقطة اساس على عائد سندات الخزانة الاميركية الخمسية الموازية.

نبيل شعث لـ"الحياة":
فلسطين ستصبح مثل سنغافورة خلال ١٠ سنين

■ اسطنبول - «الحياة» - قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث «ان الاقتصاد الفلسطيني لن يكون جسراً لاسرائيل الى العالم العربي بل جزءاً من الاقتصاد العربي في ظل سلام مع اسرائيل».

وتوقع في مقابلة مع «الحياة» في اسطنبول حيث شارك في مؤتمر برعاية البنك الدولي والاتحاد الاوروبي عن مشاركة القطاعين العام والخاص في مشاريع البُنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ان تتحول فلسطين الى سنغافورة على البحر الابيض المتوسط خلال عشر سنين من الاستقلال بالاعتماد على المنتوجات الزراعية القابلة للتصدير والصناعات التقنية المتقدمة والسياحة.

(صفحة ١٣)

شركة "اتحاد المقاولين العالمية" تتقدم بطلبات للاشتراك في تحديث مصفاة عدن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت شركة «اتحاد المقاولين العالمية» (C.C.C) ومقرها الرئيسي اثينا انها قدمت طلبات للاشتراك في تحديث مصفاة النفط في عدن ومشروع شبكة مياه الشقة وشبكة الصرف الصحي في صنعاء فضلاً عن مشاريع أشغال نفطية في مأرب.

وقال المدير الاقليمي للشركة في اليمن هاني شحادة في تصريحات الى «الحياة» أمس «اننا متفائلون باعمال عدة خلال سنة ١٩٩٧ وسنهتم بالدخول في الصناعات البتروكيماوية ومشاريع يجري تخصيصها في قطاع الكهرباء».

وتملك شركة C.C.C فروعاً في خمس قارات. وحققت مبيعات عام ١٩٩٥ بلغت ١.٤ بليون دولار.

وقال شحادة: «انها حققت المركز الأول على مستوى العالم العربي في مجال الانشاءات وجاء ترتيبها الـ ٢١ على مستوى العالم ولديها موظفون وعمال يصل عددهم الى ٢٧ الف شخص».

وبدأت «اتحاد المقاولين العالمية» أعمالها في اليمن منذ وقت مبكر عام ١٩٥٢ وساهمت في معظم مشاريع البنية التحتية وأعمال استكشاف النفط وتطوير حقوله.

وتملك الشركة ١٠ في المئة من مشروع انتاج النفط في المسيلة (حضرموت) الذي تديره شركة «كنديان أوكسي» بطاقة تراوح بين ١٧٠ و١٨٠ الف برميل يومياً.

وقال السيد شحادة: «ان الشركة سلمت الشهر الماضي مشروعاً لاصلاح ثلاثة خزانات دمرتها الحرب اليمنية عام ١٩٩٤ في مصفاة عدن سعتها ١٥ الف طن بكلفة خمسة ملايين دولار، وكانت الشركة ذاتها بنت ١٦ خزاناً جديداً للنفط الخام في مصفاة عدن طاقتها ٢٦٠ ألف طن وبكلفة ٥٣ مليون دولار».

ولفت المدير الاقليمي الى اهتمام «اتحاد المقاولين العالمية» بمشاريع المياه في اليمن وقال: «سنبدأ الشهر المقبل تنفيذ المرحلة الرابعة من مشروع مياه لبعوس في محافظة لحج ويستفيد منه ٦٠ الف مواطن بكلفة اجمالية تصل الى ٥٢ مليون دولار».

صندوق أبو ظبي يمول مشروعين في تعز ومأرب

□ صنعاء - «الحياة»:

■ اختتم وفد فني من صندوق أبو ظبي للتنمية امس الخميس زيارة لليمن بحث خلالها في التفاصيل الفنية لانجاز مشروعي منتزه الشيخ زايد في منطقة صبر في تعز والقنوات الفرعية لسد مأرب.

وقال السيد راشد الشامي رئيس الوفد لـ «الحياة» قبل مغادرته صنعاء «ان مشروع منتزه الشيخ زايد الذي موله الصندوق بمبلغ ٧ ملايين دولار انجزت أعماله المدنية وستقوم شركة استشارية بدرس باقي الاحتياجات في غضون أربعة اشهر بكلفة اضافية قدرها مليونا دولار منحة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وأضاف: ان المشروع الآخر يتعلق بشق قنوات فرعية من سد مأرب طولها ٦٠ كلم لخدمة ٧ آلاف هكتار من الأراضي الزراعية وبكلفة تقدر بنحو ثلاثة ملايين دولار.

يذكر ان سد مأرب، الذي ساهمت الامارات في انشائه منتصف الثمانينات، يحتجز حالياً ٣٩٠ مليون متر مكعب من المياه. ولم يستفد منه سوى ١٢٠٠ هكتار بسبب غياب القنوات. من جهة اخرى، قالت «مجموعة شركات هايل سعيد» انها ستوقع الاسبوع المقبل اتفاقاً مع احدى الشركات الاستشارية لتحديث التصاميم والرسوم الخاصة بطريق تعز - جبل صبر الذي تبرع بتمويله الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي من حسابه الخاص بكلفة ١٠ ملايين دولار. ويربط الطريق بين مدينة تعز وجبل صبر حيث منتزه الشيخ زايد.

وأوضح بيان أصدرته المجموعة ان «الشركة الاستشارية ستعد وثائق التأهيل للمقاولين والمناقصة في القريب العاجل».

سوق الامارات: تراجع سعر سهم "الخزنة للتأمين" الى ٣٥٠ درهماً

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تراجعت اسعار اسهم شركة «الخزنة للتأمين» للمرة الأولى الاسبوع الماضي من ٤٠٠ الى ٣٥٠ درهماً للسهم، في وقت لا تزال خطوة اعادة الفائض عن الاكتتاب في اسهمها وقدره ٢,٥ بليون درهم (٧٠٠ مليون دولار) تشكل حركة تداول نشطة في السوق لم تسجلها منذ اشهر عدة.

وافادت مصادر سوق الاسهم ان تراجع سعر سهم الخزنة بمقدار ٥٠ درهماً في اسبوع واحد يعود الى بيع المستثمرين الاسهم لجني الارباح السريعة التي تحققت لهم وزادت على ٣٠٠ درهم للسهم الواحد في اسبوعين فقط.

وقال «مركز الامارات التجاري» ان السوق سجلت نشاطاً ملحوظاً الاسبوع الماضي، وتوافرت عروض كانت مختفية منذ زمن طويل. كما تحركت معظم أسعار الاسهم صعوداً باستثناء اسهم شركة «الخزنة» نفسها التي تراجعت في شكل ملحوظ.

واضاف ان الافراج عن الأموال المجمدة في «بنك الاتحاد الوطني» الخاصة بعمليات الاكتتاب باسهم «الخزنة للتامين» ساهمت في صورة كبيرة في نشاط السوق، وفي البحث عن اسهم بديلة.

واشار المركز الى ان سهم «الخزنة» تراجع من ٤٠٠ الى ٣٥٠ درهماً. واعتبره تراجعاً منطقياً بعدما ارتفع سعره في اسبوع واحد الى ٤٠٠ درهم مما ادى على توافر العروض خصوصاً من الشركات التي ساهمت فيها بعدما حصلت على ارباح كبيرة نتيجة البيع بهذه الاسعار.

واكد خبير الاسهم زهير الكسواني بدوره انتعاش حركة التداول في السوق، وقال: «إن اداء السوق كان الافضل منذ أشهر عدة». واوضح ان حركة التداول الكبيرة ناجمة عن مضاربات استهدفت اسهم شركة «الخزنة للتامين» اضافة الى تدفق السيولة الى السوق من المستثمرين كباراً وصغاراً.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع الاسبوع الماضي ٧,٤٤ نقطة من ٢٣٧٧,١٢ الى ٢٣٨٤,٥.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم ١١٣ شركة بينما لم تشهد السوق اي انخفاض في الاسعار سوى توافر عروض بيع بكميات تجارية على اسهم شركة «الخزنة للتامين» وتراجع تدريجي في اسعارها السوقية. وهو تراجع تصحيحي.

وتم تداول اسهم «اتصالات» بسعر ٩٤٥ درهماً، لا تزال تتوافر طلبات شراء على اسهم المؤسسة بهذا السعر.

وتم تداول كمية من اسهم «شركة الفنادق» بسعر ١٠٤٠ درهماً بارتفاع مقداره عشرة دراهم عن سعر السوق. وكانت التوقعات بتحسن اداء الشركة السنة الجارية مع الارباح العالية التي ستوزع على المساهمين عن ١٩٩٦ من أسباب ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة. بينما ارتفع سعر اسهم «شركة طيران أبو ظبي» الى ٦٣٠ درهماً. واستقر سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» عند مستوى ٤٠٠ درهم نتيجة محدودية الطلب والعرض على اسهمها. بينما ارتفع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» عشرة دراهم خلال الاسبوع من ٩٤٥ الى ٩٥٥ درهماً. وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ٩٦٠ درهماً. واستقر سعر اسهم شركة «العين الأهلية للتامين» عند ١٢٥٠ درهماً. بينما ارتفع سعر اسهم شركة «الظفرة للتامين» الى ٨٠٠ درهم و«الامارات للتامين» الى ٥٩٥ درهماً. ولم تسجل السوق تداولات تذكر على اسهم شركات التامين نتيجة محدودية عروض البيع. وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة وكبيرة من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٥ درهماً للسهم. ولا تزال عروض البيع تغطي طلبات الشراء على اسهم الشركة كما تم تداول اسهم شركة «ابو ظبي لصناعة السفن» بسعر ٣٤ درهماً. وتم تداول اسهم شركة «عمان والامارات» بسعر ثمانية دراهم و«العقارية» بسعر ١٩ درهماً.

العراق واليمن افقر الدول في منطقة "إسكوا"

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ حل اليمن والعراق في مقدم الدول الفقيرة بين دول غرب آسيا. واظهر جدول تناول نسبة الفقراء في هذه المنطقة اصدرته اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب اسيا (اسكوا) ان هذه النسبة بلغت في اليمن ٤٧ في المئة عام ١٩٩٢ وفي العراق ٤٥ في المئة. وتلاهما الأردن بنسبة ٢٣ في المئة.

وجاء الجدول في كتيب اصدرته اللجنة ووزعته في مؤتمر صحافي عُقد لمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر باشراف الدكتور حازم الببلاوي، الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا.

وتلت الأردن سورية ومصر بنسبة ٢٢ في المئة، ثم لبنان بنسبة ١٩ في المئة، وعُمان بنسبة ١٧ في المئة. وجاءت أقل النسب في دولة الامارات العربية المتحدة اذ لم تتجاوز ثلاثة في المئة. واغفلت النسبة في المناطق الفلسطينية بسبب وجود الاحتلال، الا ان التقرير اشار الى وجود فقر شديد هناك.

وقال الببلاوي ان مؤتمر السكان الذي عقد في كوبنهاغن عام ١٩٩٢ اوصى باتخاذ اجراءات وطنية حاسمة وبتعزيز التعاون الدولي للقضاء على الفقر.

وفي ما يتعلق باللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا، بدأت اللجنة في اعطاء قضية الفقر مزيداً من الاهتمام.

واشار الى ان المساهمة الحقيقية التي قدمتها الامم المتحدة في هذا المجال تتمثل في انتباهها ليس الى معدل النمو في الدول فحسب بل في توزيع نتائجه على اكبر نسبة من المجتمع عبر ربطها بين النمو والتوزيع والكفاية والعدالة.

وذكر ان الامم المتحدة انتبهت ايضاً الى عامل الزمن، فادركت عدم جواز احتكار جيل لثمار النمو والتمتع بها وحرمان الأجيال المقبلة. وهذا ما أوصلها الى الاهتمام بقضايا لم تكن موضع الاهتمام في الماضي مثل البيئة التي دخلت دائرة اهتمام الأمم المتحدة وجهات التمويل التابعة لها.

واشار جدول في الكتيب الى ان نسبة الفقر المطلق في الأردن انخفضت من ٢١,٣ في المئة في العام ١٩٩٢ الى ١٨,٣ في المئة في ١٩٩٣ ثم الى ١٤,٧ في المئة في ١٩٩٤ وهو آخر عام يغطيه الكتيب.

في افتتاح اجتماعات مجلس ادارة "المصرف العربي للتنمية"

وزير المال الأردني ينفي الأنباء عن الغاء ضريبة الدخل

□ عمان – من صلاح حزين:

■ نفى وزير المال الأردني السيد مروان عوض ان تكون هناك نية لدى الحكومة لالغاء ضريبة الدخل. وقال على هامش افتتاح اجتماعات مجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية في افريقيا» ان اي دولة لم تتخذ قراراً بالغاء هذه الضريبة.

وأبلغ الصحافيين ان ما تفكر الحكومة في اجرائه هو تعديل نظام الضريبة بحيث يدفع ذوو الدخول المتدنية ضرائب تقل في نسبتها عما يدفعه ذوو الدخول المرتفعة.

وقد وضع وزير المال بذلك حداً لأنباء كانت تحدثت عن نية الحكومة الأردنية إلغاء ضريبة الدخل، مما جعل الآراء تتباين في شأن هذه الخطوة.

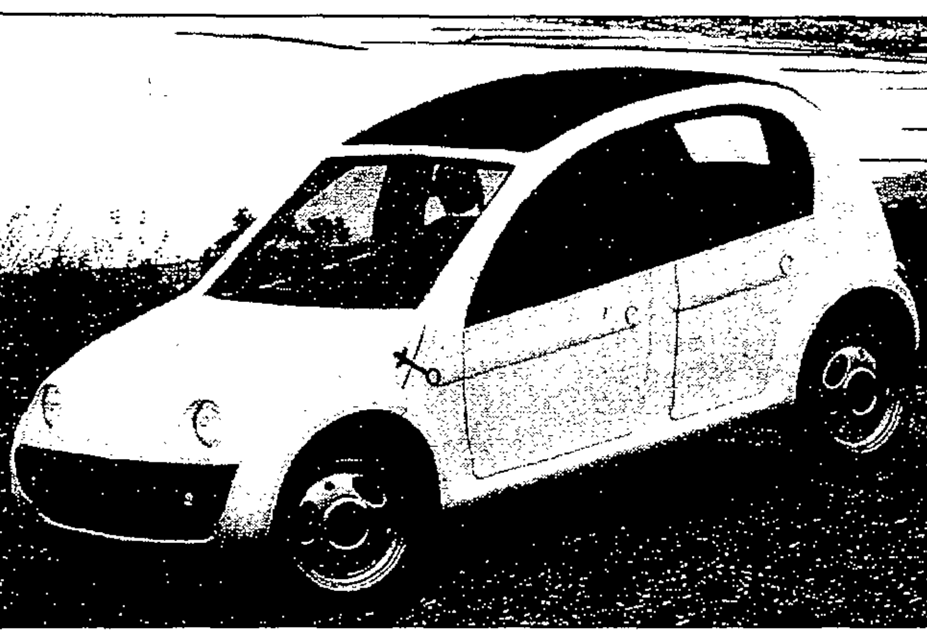
الى ذلك افاد عوض ان الحكومة اتخذت قراراً مبدئياً بالغاء الرسوم الجمركية على مادتي الرز والسكر. وقال ان مثل هذا القرار سيصدر في غضون ايام. واوضح ان الدولة ستستمر في شراء هاتين المادتين من الأسواق العالمية لبيعها في الأسواق لحاملي البطاقة التموينية من المواطنين.

وكانت البطاقات التموينية وزعت العام الماضي على المواطنين الذين تقل دخولهم عن ٣٠٠ دينار (٤٢٣,٧ دولار)، ويستطيع حامل هذه البطاقة شراء ٢٥ سلعة غذائية باسعار تدعمها الدولة بينها السكر والرز.

وتوقع عوض ان يؤدي تنافس القطاع الخاص في مجال شراء هاتين السلعتين من اسواق مختلفة وباسعار مختلفة الى خفض اسعارهما.

من جهة أخرى، اشاد عوض بالتطور الذي حققه «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا»، خصوصاً ما يتعلق بالمحاور الجديدة التي تضمنتها الخطة الخمسية الثالثة للمصرف للاعوام ١٩٩٥ – ١٩٩٩.

وقال ان هذه التطورات جاءت لتواكب تطلعات الشعوب الافريقية وآمالها. وأشار الى ان بين هذه التطورات زيادة مخصصات المعونة الفنية من ثلاثة ملايين دولار الى خمسة ملايين.



□ عرضت شركة «كرايزلر» الأميركية للسيارات هذا الطراز الجديد المتدني الكلفة في جلسات عقدتها في مقرها في اوبرن هيلز (ولاية ميتشيغن). وتسعى الشركة الى تطوير الطراز الذي يعرف باسم «سي. سي. في» للتسويق في الأسواق الناشئة مثل الصين. ويتميز الطراز بأن الهيكل مصنوع كلياً من البلاستيك فوق هيكل من الصلب مع محرك بأسطوانتين سعة ٠,٨ ليتر. ويتوقع ان يكون استهلاك الطراز ٤,٧ ليتر لكل ١٠٠ كيلومتر. (رويتر)

مصر توقف مشروع قرار للاتحاد الاوروبي يفرض رسوما على شركات متهمة بالاغراق

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نجحت مصر في وقف مشروع قرار اعده الاتحاد الاوروبي لفرض رسوم على شركات مصرية متهمة بالاغراق وذلك بعد جهود مكثفة بذلها جهاز التمثيل التجاري المصري ومكاتبه في الخارج مع الدول الاعضاء في الاتحاد.

وقال الدكتور محمد شريف فتحي المستشار التجاري في جهاز التمثيل التجاري ان الاتصالات التي تمت مع الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ادت الى تأجيل مشروع القرار، مشيرا الى ان هناك اتصالات على مستوى رفيع لعدم ادراج مصر مستقبلا على قائمة الدول المتهمة بالاغراق.

وكان الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري شكل لجنة عليا استشارية برئاسته تضم رؤساء اتحاد الصناعات وقطاع التجارة الخارجية وهيئة قضايا الدولة وممثلاً لوزارة الخارجية لاتخاذ الاجراءات السياسية واختيار هيئة الدفاع عن الشركات بهدف حماية الصادرات المصرية من الاجراءات المضادة التي يتخذها الاتحاد الاوروبي أو غيره من الدول.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي اتهم شركات مصرية باغراق السوق الاوروبية باغطية الاسرة. وهذه القضية الثانية ضد الصادرات المصرية. وكانت الاولى تتعلق بالاقمشة القطنية.

ميثاق للاستقرار النقدي الأوروبي يتضمن عقوبات ضد التسيب المالي

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ يهدف مشروع ميثاق الاستقرار النقدي الأوروبي الى ضمان استقرار سعر العملة الواحدة «يورو» المرتقبة سنة ١٩٩٩، ويتضمن المشروع الذي وضعته المفوضية الأوروبية منتصف الأسبوع الجاري آلية «الانذار السريع» لتحذير اي دولة يتجاوز فيها عجز الموازنة سقف الثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي ونظام التغريم المالي» اذا ارتفع تسيب السياسة المالية. وستقدم الاقتراحات الى مجلس وزراء المال. وتقدر قيمة الغرامة المالية بين ٠,٢ و٠,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال الرئيس جاك سانتير: «ان ميثاق الاستقرار النقدي يهدف الى فرض الانضباط المالي خلال المرحلة الثالثة للاتحاد الاقتصادي والنقدي». وتبدأ المرحلة الثالثة مع صدور العملة الواحدة «يورو» سنة ١٩٩٩.

ويعتقد رئيس المفوضية ان الميثاق سيعزز «صدقية» العملة الواحدة في صفوف الراي العام وفي اسواق الأوراق المالية ويبدو حيوياً لضمان استقرار انخفاض اسعار صرف العملة الواحدة الامر الذي قد يشجع زيادة الاستثمار والنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. وستوقع ميثاق الاستقرار النقدي الدول التي ستنتمي الى عضوية العملة الواحدة «يورو» في بداية ١٩٩٩ ويلزم الميثاق الشركاء التقيد باهداف الانسجام الاقتصادي والنقدي المتمثلة في الضغط على معدلات العجز العام عند ٣ في المئة من الناتج المحلي والمديونية العامة عند سقف ٦٠ في المئة والضغط على معدلات التضخم المالي لتكون دون ٣ في المئة.

وهدد الميثاق الدول الاعضاء بفرض عقوبات مالية اذا استمر عجز الموازنة العامة فوق سقف الثلاثة في المئة.

وسيعرض الميثاق على وزراء المال قبل ان يصادق عليه الزعماء الأوروبيون في اجتماع القمة المقررة في منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل في دبلن. وقال سانتير «ان الوقاية افضل من العلاج». ويقضي الميثاق بانذار البلد الذي يواجه صعوبات مالية بعواقب ارتخاء سياسته المالية وآليات تصحيحها طوال عشرة شهور تلجأ المفوضية في نهايتها الى فرض الغرامة المالية في حال استمر ارتفاع معدلات العجز والمديونية العامة.

وتتمثل الغرامة المالية في ودائع مالية «من دون فائدة» يدعها البلد المعني لدى المفوضية الاوروبية ويستعيدها اذا ما استعاد تحكمه في العجز العام فيما توضع فوائد الودائع في الموازنة المشتركة.

وفي حال تواصل ارتفاع العجز العام تحول قيمة الودائع الى الموازنة المشتركة ويلزم البلد المعني بتحويل ودائع اضافية الى المفوضية الاوروبية في بروكسيل. وستتراوح الودائع بين ٠,٢ في المئة و٠,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلد المعني.

وينطبق النظام على الدول التي ستنتمي الى آلية العملة الموحدة «يورو» سنة ١٩٩٩. وفي ظل الاوضاع المالية الراهنة لكل من الدول الأعضاء ستستهدف الغرامات المالية كلاً من اليونان وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال.

ويقتضي مشروع ميثاق الاستقرار النقدي اتخاذ قرار الغرامة المالية بقاعدة التصويت بغالبية ثلثي اصوات الاعضاء ولن تسلط العقوبات بشكل آلي.

واقرت المفوضية من جهة ثانية في اجتماعات منتصف الأسبوع اقتراحات «الاطار القانوني» لاستخدام «يورو». وسيتم تحديد قيمتها مقابل العملات الوطنية خلال فترة انتقالية بين ٩٩/١/١ و٢٠٠١/١٢/١٣ يستمر فيها تبادل عملات الدول الأعضاء.

وتحل «يورو» محل وحدة النقد «ايكو» وفق قاعدة التساوي «ايكو» واحد مقابل «يورو». وسيتم اصدار الـ «يورو» في اوراق مالية وقطع نقدية وتقسم العملة الواحدة الى ١٠٠ سنت.

اوروبا تتمسك بالشكوى ضد واشنطن في شأن قانون هلمز – بيرتون

□ بروكسيل – «الحياة»:

■ أكدت المفوضية الاوروبية تمسكها بالشكوى التي قدمتها ضد الولايات المتحدة الى منظمة التجارة الدولية في شأن القوانين العقابية احادية الجانب (قانون هلمز – بيرتون) التي كانت الادارة الاميركية اقرتها ضد المؤسسات الاجنبية العاملة في كوبا.

ومن المقرر ان تعيد منظمة التجارة الدولية النظر في الشكوى الاوروبية والاستماع الى ادلة الطرفين الاوروبي والاميركي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اي بعد اسبوعين من موعد انتخابات الرئاسة الاميركية.

وقال مصدر اوروبي «أن اعتراض الممثل الاميركي في جنيف ضد شكوى الاتحاد الاوروبي المتصلة بقانون هلمز – بيرتون لن يؤثر على تصميم الاتحاد الدفاع عن مصالحه في الاطار الدولي المتعدد الأطراف.

وتقتصر الشكوى الاوروبية على قانون هلمز – بيرتون في انتظار القرار المرتقب اتخاذه على مستوى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بتقديم شكوى ثانية ضد الولايات المتحدة في شأن القانون العقابي الآخر (قانون أماتو) المتعلق بالاستثمارات النفطية غير الاميركية في كل من ليبيا وايران.

وكان المجلس الوزاري الاوروبي وافق على مبدأ تقديم الشكوى في هذا الشأن الى المنظمة الدولية في جنيف وارجأ القرار النهائي الى اجتماع لاحق.

واوضح المصدر الاوروبي ان الاعتراض الاميركي اجراء متداول في الجلسة الأولى للجهات المختصة في منظمة التجارة الدولية.

وستنظر منظمة التجارة الدولية في الجلسة الثانية في أدلة الولايات المتحدة «عن تهديدات ومخاطر التعامل مع كوبا على الأمن القومي الاميركي».

وقال مصدر في المفوضية: «سيكون من المهم التعرف على حكم الاطراف الدولية إن بقبول او برفض دليل تهديدات الامن القومي الاوروبي». ويقضي قانون هلمز – بيرتون الاميركي فرض اجراءات تحرم المؤسسات غير الاميركية العاملة في كوبا من امتيازات اسواق الولايات المتحدة ويمنح ايضاً الرعايا الاميركيين، الذين كانوا فقدوا مصالحهم في الجزيرة الاشتراكية، حق تقديم شكاوى الى المحاكم الاميركية للاقتصاص من المؤسسات الاجنبية التي تستخدم او الأخرى التي تتعامل مع كوبا.

اتجاهات

تونس تعلن قائمة شركات لدخول مناقصة بناء محطة طاقة

● تونس – رويتر – اعلنت تونس أمس أنها اختارت قائمة من عشر شركات لدخول مناقصة لبناء وتشغيل محطة للكهرباء تعمل بقوة تراوح بين ٣٥٠ و٥٠٠ ميغاواط.

وتضم القائمة المصغرة التي حصلت رويتر على نسخة منها «اي. بي. بي. انرجي فنتشرز» السويسرية و«بريتيش غاز» البريطانية و«كوميونيتي انرجي الترناتيفز» الأميركية و«دستك انرجي يوروب» و«الكتريك دو فرانس» و«الكتريستيه دو فرانس» الفرنسية و«انرون ديفلويمنت كورب» البريطانية.

سعر سلة "اوبك" ينخفض الى ٢٣,٦١ دولار البرميل

● لندن – رويتر – افادت وكالة أنباء «أوبك» انخفض الى ٢٣,٦١ دولار البرميل أول من أمس من ٢٣,٩١ دولا الثلثاء الماضي.

والأنواع التي تتكون منها السلة هي «مزيج صحارى» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا و«خام ايستموس» المكسيكي.

العثور على خزان جوفي من المياه في سلطنة عمان

● مسقط – «الحياة» – اعلن السلطان قابوس بن سعيد اكتشاف خزان جوفي للمياه يمتد على مساحة الف كيلومتر مربع من منطقة الشرقية في السلطنة.

وأعلن قابوس النبأ في أثناء لقاء عقده مع شيوخ المنطقة الشرقية ووجهائها وأعيانها. وهو يقوم حالياً بجولته السنوية في تلك المنطقة.

وقال حامد العوضي وزير موارد المياه العماني أول من أمس عقب متابعته عملية ضخ المياه من احدى آبار الموقع ان المياه عذبة وتصلح للشرب وستستغل لتلبية حاجات السكان في عدد من قرى ولايات المنطقة الشرقية التي عانت الجفاف فترة طويلة.

وأفاد أنه تم حفر ٤٥ بئراً في الموقع. وتمت تجربة الضخ من أربع آبار فقط وأنه يتم حالياً استخراج نحو أربعة ملايين غالون في اليوم في اطار عمليات الاختبار.

موجودات مصرف لبنان من النقد الأجنبي زادت نحو ٩٧ مليون دولار

● بيروت – رويتر – أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الأجنبية زادت خلال نصف شهر نحو ٩٧ مليون دولار.

وأفاد التقرير الذي نشر أمس ان موجوداته من العملات الأجنبية بلغت في النصف الأول من الشهر الجاري ٥,٢٧٢ بليون دولار من نحو ٥,١٧٥ بليون دولار في النصف الثاني من شهر أيلول (سبتمبر) الماضي وأن الزيادة بلغت في نصف شهر ٩٦,٩٠ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية لدى المصرف المركزي.

ولم يذكر التقرير الموجودات الصافية لمصرف لبنان من العملات الأجنبية في النصف الثاني من الشهر الجاري لكن مصادر مصرفية قالت ان هذه الموجودات زادت في هذه الفترة نحو ٤٠ مليون دولار لتصل الى نحو ٣,٦٤٠ بليون دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي ٢,٨٥٨ بليون دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الأجنبية عام ١٩٩٤ بلغت ٢,٧٢٣ بليون دولار.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٦٢ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي أنه أصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٦٢ بليون ليرة (٣٩,٨ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٣٤ بليون ليرة.

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً بقيمة ٥٦ بليون ليرة بفائدة ١٣,٥٠ في المئة وتلقى طلبات على شهادات الايداع لأجل ٤٥ يوماً بقيمة ستة بلايين ليرة وفائدتها ١٢,٧٥ في المئة. والفائدة هي نفسها للاسبوع السادس على التوالي.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

الجزائر تخفض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة في الاسبوع

● باريس – رويتر – قالت وكالة الأنباء الجزائرية ان مجلس الوزراء الجزائري اقر يوم الأول من أمس تشريعاً يقضي بخفض عدد ساعات العمل الأساسية في الاسبوع بمقدار أربع ساعات الى ٤٠ ساعة.

وأضافت الوكالة ان العاملين في ادارات الحكومة والشركات المملوكة للدولة وكذلك العاملين في قطاع الاعمال الخاص سيعملون ٤٠ ساعة في اسبوع عمل من خمسة أيام.

ومن المتوقع ان يقترع المجلس الوطني الانتقالي وهو هيئة نيابية غير منتخبة على التشريع الجديد لساعات العمل في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

وأسس مجلس الوزراء ايضاً صندوقاً خاصاً لتعويض العاملين في قطاع الاسكان الذين أدت الأحوال الجوية السيئة الى بطالة موقتة بينهم.

وقد حثت نقابة عمال قطاع الاسكان البالغ قوامها ١٢٠ ألف عضو الحكومة على المساعدة على دفع اجور العمال الذين فقدوا ثلث رواتبهم بسبب سوء الأحوال الجوية.

الجزائر تشتري ١٠٠ ألف طن من القمح الفرنسي

● باريس – رويتر – قالت مصادر تجارية أمس ان الجزائر اشترت ١٠٠ ألف طن من القمح الفرنسي غير الصلب بسعر ١٨٨ دولاراً للطن للتسليم خلال شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين.

وقالت المصادر ان الصفقة التي أبرمت أول من أمس يقدر سعر القمح فيها بنحو ١٦٠ دولاراً للطن للتسليم على ظهر السفينة. وأبرمت الصفقة بائتمانات من هيئة ضمان الائتمانات التصديرية الفرنسية.

وكانت الجزائر طرحت مناقصة يوم الاثنين الماضي لشراء ٥٠ ألف طن للتسليم في النصف الثاني من تشرين الثاني ومثلها للتسليم في النصف الأول من كانون الأول، ودعي التجار لتقديم عروض لتوريد قمح فرنسي وقمح أميركي.

البلدان الآسيوية ستصبح المستورد الرئيسي وستحل محل أسواق أوروبا الغربية

دول الشرق الأوسط مدعوة لزيادة حجم استثماراتها ومواكبة ارتفاع الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال

□ أبو ظبي - من ابراهيم خياط:

■ يتزايد اعتماد العالم على الغاز الطبيعي المسال كاحد ابرز مصادر الطاقة وأقلها تلويثاً للبيئة. وتنفق البلدان العربية المصدرة للغاز عشرات البلايين من الدولارات لتطوير قدراتها الانتاجية وزيادة حصتها من الأسواق العالمية، والتي لا تتناسب مع حجم احتياطاتها المؤكدة.

وقال اندرو فلاور مدير مشاريع تطوير الغاز الطبيعي المسال في دائرة التنقيب في شركة «بريتش بتروليوم» ان تعاظم الدور الذي تلعبه الدول العربية المصدرة للغاز يشكل احد أوجه التغيرات الكثيرة التي يشهدها عالم الغاز الطبيعي المسال. الا انه أبدى تحفظاً حول الحجم الكلي الذي ستستأثر به صادرات الغاز العربية خلال السنوات العشر المقبلة.

وقدر فلاور الذي كان يتحدث في «مؤتمر قمة الشرق الأوسط الثانية للغاز» الذي اختتم امس أعماله في أبو ظبي ان صادرات الشرق الأوسط من الغاز الطبيعي المسال ستفوق ٢٠ في المئة عام ٢٠٠٥.

وذكر الخبير الدولي ان المنافسة ستشتد في جميع الأسواق الاستهلاكية في المستقبل وان النجاح في زيادة قدرة بلدان الشرق الأوسط على تصدير الغاز المسال سيكون مرتبطاً الى حد بعيد بقدرتها على تقديم امدادات تتميز بسعر كلفة تنافسي وباستقرارها وثباتها.

وأشار الى ان القدرة على الاستجابة لحاجات المستهلكين في أسواق مختلفة كماً ونوعاً وسيكون ايضاً، على المدى الطويل، أحد أبرز عناصر النجاح الأساسية في هذه المنطقة الهامة من العالم.

وتصدرت الدول الصناعية الغربية حتى الآن سوق استهلاك الغاز الطبيعي المسال، في حين، تقدم كل من كوريا الجنوبية واليابان وتايوان لائحة الدول الآسيوية المستوردة للغاز المسال. الا ان هذه الصورة تشهد حالياً تغييراً كمياً.

وتشير احصاءات ١٩٩٥ الى انه من أصل ٢١٤ بليون قدم مكعب يومياً استهلكت العام الماضي في العالم استأثرت أميركا الشمالية بـ ٦٦ بليوناً وأوروبا الغربية بنسبة ٣٤ بليوناً وشرق أوروبا وبلدان اتحاد الدول المستقلة بنسبة ٦٤ بليوناً.

أما بلدان الشرق الأوسط فاستهلكت ١٤ بليون قدم مكعب يومياً وافريقيا خمسة بلايين وأميركا اللاتينية ١٠ بلايين وكامل بلدان آسيا المطلة على المحيط الهادئ ٢١ بليوناً.

وقال فلاور ان منطقة آسيا/ المحيط الهادئ ستكون السوق الرئيسية للغاز المسال الذي تصدره بلدان الشرق الأوسط وان شبه القارة الهندية ستصبح سوقاً هامة بفعل عامل القرب الجغرافي. كما ان نمو الطلب على الغاز في أسواق أوروبا الشرقية سيؤمن فرصاً اضافية للمنتجين في بلدان الشرق الأوسط.

وتتحكم عوامل عدة في كيفية نمو الطلب في الأسواق وفي زيادة القدرة الانتاجية وتأمين تعاقدات ذات اجل طويل تخدم حاجات التنمية الوطنية والصناعية للمنتجين والمستهلكين على حد سواء.

وتظهر احصاءات قدمتها هيئة «آرثر دي. ليتل فار ايست» السنغافورية الاستشارية خلال المؤتمر حجم التفاوت في استخدام الغاز المسال.

وقالت الدراسة ان استهلاك الغاز في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية بقي مختلاً لصالح القطاع غير المولد للطاقة في حين ان قطاعي انتاج الطاقة والاستهلاك الصناعي والمنزلي تقاسما الاستهلاك بشكل شبه متساو في آسيا.

واستهلك قطاع انتاج الطاقة في أوروبا الغربية العام الماضي ستة بلايين قدم مكعب يومياً مقابل ٢٨ بليوناً في القطاع الصناعي والمنزلي في حين ان هذه الأرقام كانت ١١ بليوناً و٥٥ بليوناً على التوالي في أميركا الشمالية.

اما في آسيا فإن انتاج الطاقة استأثر بنحو ١٠,٦ بليون قدم مكعب يومياً مقابل ما يزيد على ١٠ بلايين في القطاع الصناعي والمنزلي.

وتتوقع الدراسة الاحصائية ان تنقلب معايير الاستهلاك في المستقبل لتصبح منطقة آسيا/ المحيط الهادئ أكثر المناطق استهلاكاً للطاقة بعد أوروبا الشرقية واتحاد الدول المستقلة وأميركا الشمالية.

ويشير التقرير الى ان العالم سيستهلك عام ٢٠١٠ نحو ٣١٦ بليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي المسال تستحوذ دول أوروبا الشرقية واتحاد الدول المستقلة على ٩٠ بليون قدم مكعب يومياً مقابل ٨٢ بليوناً لأميركا الشمالية و٧٥ بليوناً لمنطقة آسيا/ المحيط الهادئ و٤٨ بليوناً لأوروبا الغربية و٢١ بليوناً لأميركا اللاتينية و١٩ بليوناً لمنطقة الشرق الأوسط وسبعة بلايين لافريقيا.

وتستلفت بلدان اوروبا اهتمام منتجي الغاز الطبيعي المسال خصوصاً روسيا والنروج والجزائر التي صدرت العام الماضي ٢٣٤ بليون متر مكعب الى أوروبا الغربية والتي ترغب في زيادة صادراتها الى بلدانها الأخرى التي تبدي اعتماداً متزايداً على الغاز الطبيعي كأحد مصادر الطاقة لديها.

وتتألف أسواق الغاز الطبيعي الرئيسية بين أوروبا من أربع دول هي اسبانيا وايطاليا وبلجيكا وفرنسا أما الأسواق الأوروبية الأخرى التي بدأت تنمو بشكل ثابت في الأعوام الماضية فهي تركيا واليونان ورومانيا وتشيخيا وسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا.

وتختلف منطقة آسيا/ المحيط الهادئ عن الأسواق الأوروبية في كونها تمتلك امكانات عدة كبيرة تجعل منها السوق الرئيسية التي سيركز عليها منتجو الشرق الأوسط على المدى البعيد خصوصاً ان الهند والصين وتايلندا والفيليبين ونيوزيلندا هي من اكثر الأسواق النامية فيها حاجة الى الغاز المسال.

وسيطرت اليابان على سوق الغاز الطبيعي المسال في منطقة آسيا/ المحيط الهادئ خلال الفترة الماضية منذ ان بدأت استيراد هذه المادة الحيوية عام ١٩٦٩. وبنيت سبع مصانع ضخمة لتسييل الغاز استجابة لحاجات اليابان. واعتمد المنتجون لبناء المصانع الى العقود الطويلة الأمد التي ابرمتها شركات الكهرباء اليابانية لامدادها بالغاز الطبيعي المسال وضمان تشغيل محطاتها الحرارية التي تعتمد اليابان عليها لتزويدها ٧٥ في المئة من استهلاكها للطاقة.

الا ان استهلاك السوق اليابانية للغاز المسال بات يقترب من درجة التشبع حيث تقدر نسبة ارتفاع الطلب السنوي على مدى العقدين المقبلين بنحو ثلاثة في المئة سنوياً مقابل نسبة ارتفاع بلغت ١٢ في المئة سنوياً خلال السنوات ١٩٧٥ - ١٩٩٥.

ويعود السبب في هذا التحول الى ان اليابان قررت في السنوات الأخيرة اعتماد سياسة قائمة على تطوير مصادر اخرى محلية للطاقة اساسها المفاعلات النووية والمحطات الحرارية العاملة بالفحم الحجري.

وتبرز كوريا الجنوبية كاحد اهم الأسواق المستوردة للغاز المسال في منطقة آسيا/ المحيط الهادئ. واستطاعت هذه الدولة منذ ان بدأت استيراد الغاز المسال عام ١٩٨٦ ان تصل في مدى ١٠ سنوات الى ١٠ بلايين طن سنوياً.

وكان استيرادها يتم في البداية من اندونيسيا ومن حقل آرون الذي يعتبر اكبر حقل منتج للغاز المسال في العالم.

الا ان الأهمية المتزايدة التي تشكلها كوريا الجنوبية جعلت دولاً مثل قطر وسلطنة عُمان تلجأ الى تطوير منشآتها الخاصة بتسييل الغاز الطبيعي اعتماداً على عقودها الطويلة الأجل مع المؤسسات الكورية الجنوبية ومن دون الالتفات، كما كان يحدث سابقاً، الى العقود اليابانية.

وتستورد تايوان التي تعتبر ثالث مستهلك للغاز الطبيعي المسال في آسيا ٢,٥ بليون طن سنوياً. ورغم ارتفاع الكمية المستوردة الى هذا المعدل في مدى خمس سنوات منذ بدء عقود استيراد الغاز عام ١٩٩٠ الا ان تايوان لم تصبح بعد احد أبرز المستوردين القادرين على التأثير على صناعة تطوير حقول الغاز على غرار شريكتيها الآسيويتين.

وتنفذ تايلندا خططاً طموحة لزيادة قدراتها في استيراد وتفريغ ناقلات الغاز الطبيعي بحيث تصل عام ٢٠١٠ الى ١٠ بلايين طن سيخصص اغلبها لحاجات توليد الطاقة الكهربائية.

وتعاقدت تايلندا مع سلطنة عُمان على استيراد مليوني طن سنوياً ابتداء من عام ٢٠٠٣ الا ان اكتشاف حقول غاز في خليج تايلندا ضمن مشاريع «الهيئة التايلندية - الماليزية المشتركة» قد يتحكم في المستقبل في مدى زيادة حجم واردات هذا البلد.

وقال المشاركون في المؤتمر إن الصين والهند والفيليبين ستكون اكثر الأسواق المحتملة التي ستستقطب صادرات الغاز المسال لا سيما في منطقة الشرق الأوسط.

وتشير توقعات البنك الدولي الى ان عدد سكان الهند سيبلغون عام ٢٠٢٠ نحو ١,٤ بليون نسمة في حين سيصل عدد سكان الصين الى ١,٦٢ بليون نسمة والفيليبين الى ١٠٢ مليون نسمة.

وتشكل هذه البلدان الثلاثة أسواقاً مهمة نظراً الى كونها تتمتع بطبقة متوسطة تتوسع باستمرار والى انها تشهد معدلات نمو مرتفعة ينتظر ان تراوح بين خمسة و٦,٣ في المئة في الأعوام المقبلة.

ويستهلك الفرد في الهند التي تمثل سُبع عدد سكان العالم نصف كمية استهلاك الفرد في الصين التي تعد ربع عدد سكان المعمورة والتي تشكل ثالث اقتصاد عالمي وتتميز بمعدل نمو سنوي يبلغ ١٠ في المئة.

ورغم ان معدل استهلاك الفرد الصيني يبلغ ٢ في المئة فقط من معدل نظيره في الولايات المتحدة الا ان نمو السوق الصينية ومثلها السوق الهندية سيؤدي على المدى البعيد الى تحولات جذرية في حجم استهلاك الطاقة وحجم الطلب على واردات الغاز المسال.

وتتوقع الهند ان تعاني من عجز في انتاج الطاقة يصل الى ١٥ في المئة العام المقبل ويصل الى ٢٩ في المئة في فترات الذروة. لذلك تشجع الحكومة المستثمرين الأجانب على الاستثمار في عمليات تنقيب مستمرة على أساس الشراكة.

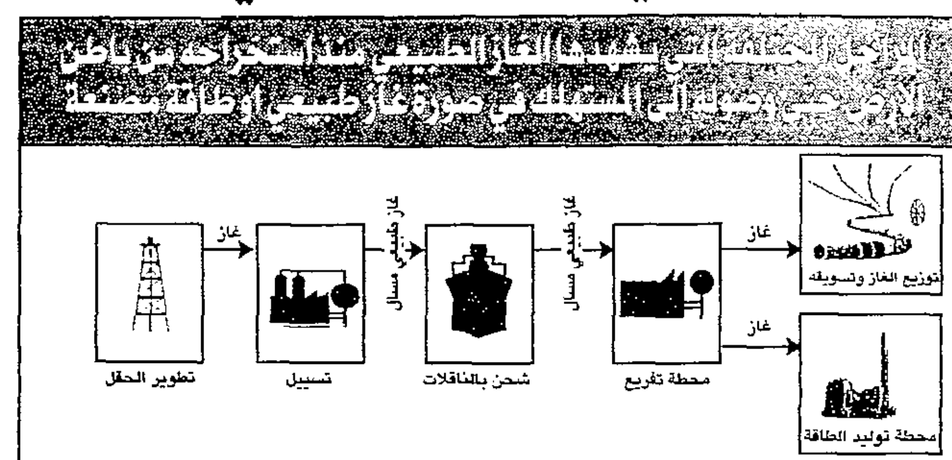
كما تتبع الصين السياسة نفسها خصوصاً ان لديها احواض غاز طبيعي عدة لم تحظ حتى الآن بالاهتمام الكافي لاستخراج الغاز فيها وتسييله.

وقال نائب الرئيس التنفيذي في دائرة مشاريع التطوير في مجموعة «موبيل» دانيال نلسون ان حجم الطلب العالمي على الغاز سيرتفع في الأعوام المقبلة سبعة في المئة سنوياً مقابل نسبة ارتفاع لا تتجاوز اثنين في المئة في اجمالي حجم الطلب على الطاقة سنوياً.

واضاف ان الشرق الأوسط اضافة الى جنوب آسيا واستراليا وربما أميركا الشمالية سيكونون المصدرين الرئيسيين القادرين على تلبية حاجات الأسواق الآسيوية في حين ستكون الجزائر وليبيا وافريقيا الغربية وأميركا اللاتينية وبلدان الكاريبي والشرق الأوسط مصادر الغاز المورد الى شمال الحوض الأطلسي.

وقال خبراء مشاركون ان العنصر الأساسي في المعادلة التي تحكم تطور سوق الغاز المسال في المستقبل يكمن في الاكلاف العالية لمشروع التسييل ومن ثم الاستهلاك النهائي سواء في انتاج الطاقة او التشغيل الحراري.

ويكلف مشروع تطوير حقل لانتاج الغاز وصولاً الى بناء محطة توليد الكهرباء مع ما يفصل بينهما من تجهيزات وبناء ناقلات نحو خمسة الى ١٠ بلايين دولار. ويفسر هذا السبب الصعوبات والفترة الطويلة التي تحتاجها عقود الغاز ومشاريع تطوير حقول الغاز وضرورة ارتباطها بخيارات التنمية الوطنية للبلدين المصدر والمستورد على حد سواء.



عملية تحميل الغاز المسال في ابو ظبي

ليبيا ٢٪
الاسكا ١٪
ابو ظبي ٨٪
اندونيسيا ٣٨٪
مليزيا ١٢٪
الجزائر ٢٠٪

النسبة المئوية لصادرات الغاز الطبيعي المسال في العالم



تحافظ الكريات الضخمة على الغاز المسال في درجة حرارة تبلغ ٤١ في المئة تحت الصفر داخل ناقلات الغاز العملاقة

الدول المحيطة بمنطقة الخليج مهتمة بعقود توريد جديدة للغاز

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تبحث الدول المحيطة بمنطقة الخليج عن تحالفات جديدة تؤمن لها موقعاً مهماً في مشاريع وتجارة الغاز. وترى دول شرق أوسطية عدة أن القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد الشهر المقبل في القاهرة قد تسفر عن توقيع اتفاقات جديدة في مجال الغاز.

وكشفت مصادر في صناعة الغاز العالمية في مؤتمر دولي للغاز اختتم في أبو ظبي أمس عن مشاريع لنقل الغاز من مصر إلى إسرائيل والمناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، فيما يبحث الأردن وباكستان والهند عن ممولين لمشاريع غازية فيها وتأمين حاجاتهم الاخرى من الخليج.

ويتوقع نائب رئيس شركة «اموكو» للغاز الطبيعي في الشرق الأوسط توني باريت أن تقوم مصر بتزويد مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل بكميات من الغاز. وقال إن الحكومة المصرية وإسرائيل دخلتا في محادثات بهذا الشأن، ولكنها تعثرت بسبب الموقف الإسرائيلي من السلام في المنطقة.

وذكر باريت ان «أموكو» الأميركية و«ايني» الايطالية تنويان تنفيذ مشروع ضخم لاستخراج الغاز من حقول «بلطيم» و«رأس البر» شمال الدلتا ونقله إلى غزة، بالتعاون مع شركة مصر للغاز عبر خط أنابيب بري يناهز طوله ١٥٠ كيلومتراً.

وأوضح ان الانتاج المتوقع من هذه الحقول يراوح بين ٢٠٠ مليون إلى ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً، مشيراً إلى أن معظم هذه الكميات سصدر إلى أراضي الحكم الذاتي وإسرائيل اضافة إلى الاسكندرية.

وكانت إسرائيل فسخت عقداً مع قطر لتزويدها نحو ٢.٥ مليون طن من الغاز سنوياً على أن تستعيض عن ذلك باستيراد الغاز من مصادر مختلفة بينها مصر.

وكشف باريت ان مفاوضات بين مصر وإسرائيل لتزويد الأخيرة بالغاز قد توقفت بسبب تعثر محادثات السلام، مؤكداً أن الحكومة المصرية أمنت التسهيلات اللازمة لانجاح هذا المشروع وتنفيذه بالسرعة المكنة.

وتتوقع مصادر في صناعة الغاز عودة المحادثات بين مصر وإسرائيل بشأن تزويد الأخيرة بالغاز في القمة الاقتصادية الشهر المقبل في القاهرة.

وتناهز احتياطات مصر من الغاز ٦٣١ بليون متر مكعب وهي مرشحة للارتفاع في المستقبل نتيجة اجراء المزيد من عمليات الاستكشاف والتنقيب في الأماكن المختلفة بشمال الدلتا ومنطقة دهشور وغيرهما من المناطق في مصر.

وتؤكد المصادر أن محادثات أخرى بشأن نقل الغاز من مصر إلى العقبة الأردنية ومن ثم إلى إسرائيل تعطلت بدورها بسبب مواقف إسرائيل من عملية السلام.

وتقول مصادر أردنية إن الأردن يتطلع إلى استيراد الغاز من قطر لتلبية حاجاته المتزايدة من الغاز.

وذكر المهندس مبارك الطهراوي مدير العمليات في «شركة البترول الوطنية الأردنية» أمام «قمة الغاز الثانية للشرق الأوسط» في أبو ظبي أن لدى الأردن طموحات كبيرة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء والوفاء بحاجات التوسع العمراني والصناعي.

ويعتمد الأردن على غاز حقل «الريشة» والذي يقع بالقرب من الحدود العراقية - الأردنية - السعودية، وتشرف على تشغيله وتطويره «شركة البترول الوطنية الأردنية».

وذكر الطهراوي أن انتاج هذا الحقل يقدر بنحو ٣٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً. وتحاول الحكومة الأردنية زيادة انتاجه والبحث عن مصادر لتمويل تطويره وربطه بخط أنابيب طوله ٣٠٠ كيلومتر لنقل الغاز إلى عمان والزرقاء.

وأضاف ان الحكومة الأردنية تحاول استقطاب مجموعة من الشركات العاملة في هذا المجال للمساهمة في دراسة هذا الحقل وتطوير الاحتياط ووضع البرامج لاستغلاله.

وأكد الطهراوي انه تم اكتشاف غاز على بعد ٦٥ كيلومتراً من حقل «الريشة» وتجري الدراسات لمعرفة حجم هذه الاكتشافات، كما تلقى الأردن عروضاً من شركة «أموكو» و«شل» العالمية لاجراء الدراسات اللازمة على هذه الاكتشافات.

ويقول إن الأردن اطلع القمة الاقتصادية الأخيرة في عمان على اهتمامه باستقطاب الشركات الراغبة في الاستثمار في مجال الغاز، وإن لديه استعداداً للتعاون مع أي جهة ترغب في الاستثمار في هذا المجال.

وتتوقع المصادر أن يعاود الأردن طرح هذا المشروع إلى جانب مشاريع أخرى في القمة الاقتصادية في القاهرة.

وعلى الجانب الآخر من منطقة الخليج، تتطلع الهند وباكستان إلى جذب الاستثمارات الأجنبية أو الدخول في مشاريع مشتركة مع دول المنطقة لاستيراد الغاز الطبيعي منها، نظراً إلى قربها من المنطقة.

وكانت الهند وباكستان دخلتا في محادثات مطولة مع بعض دول المنطقة، خصوصاً قطر وسلطنة عُمان، لمد خطوط أنابيب لتزويدها بالغاز، غير أن هذه الأفكار تم التخلي عنها بسبب عوامل سياسية وجغرافية والكلفة الباهظة وعدم توافر التكنولوجيا اللازمة حتى الآن.

وذكر محمد حسن نائب رئيس شركة «يونيون تكساس» البترولية الأميركية أن باكستان تفكر حالياً في الحصول على الغاز من تركمانستان عبر خط بري يبلغ طوله حوالي ١٢٠٠ كيلومتر ويمر عبر أفغانستان وتبلغ تكاليفه حوالي ١.٢ بليون دولار. وقد توقف هذا المشروع بسبب الأحداث الأخيرة في أفغانستان.

وأكد «خرندر سنك» مدير عام «مجموعة الهند النفطية» التابعة للحكومة الهندية أمام مؤتمر «قمة أبو ظبي للغاز» أن الهند تتطلع إلى الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة مع الشركات النفطية العالمية المنتجة للغاز والتوسع في استخدام الغاز كمصدر للطاقة وتوليد الكهرباء.

وقال إن الهند ستستفيد من علاقاتها الطيبة مع دول الخليج والدخول معها في مشاريع استثمارية مشتركة للوفاء بحاجاتها من الغاز مستقبلاً سواء من الغاز الطبيعي او المسال.

وترجح المصادر أن تعتمد الهند على وارداتها في الغاز المسال بعد تعثر مشروع سابق مع سلطنة عُمان لتزويدها بالغاز الطبيعي عبر أنبوب يبلغ طوله ١١٠٠ كيلومتر وكلفته خمسة بلايين دولار.

وتحدث مدير «رابطة اقتصادات الطاقة في إيران» نارسي جوربان أمام المؤتمر عن توقعاته بالنسبة إلى مشاريع خطوط أنابيب الغاز بين إيران وباكستان، وإيران والهند، فقال إن تصدير الغاز من الشرق الأوسط إلى شبه القارة الهندية قد يبدأ بشكل واسع خلال اقل من عقد.

وأكد ان تصدير الغاز من إيران إلى الهند وباكستان يحظى باهتمام واسع من جانب هذه الدول والشركات العالمية، مشيراً إلى أن إيران تمتلك احتياطات ضخمة من الغاز تؤهلها لأن تكون المورد المثالي للغاز في المنطقة.

ويقدر الطلب الحقيقي والمحتمل على الغاز في باكستان والهند بين ٣٠ إلى ٧٠ بليون متر مكعب سنوياً بحلول عام ٢٠١٠ سيتم تلبيته من مصادر خارجية خصوصاً من الخليج.



نبيل شعث يتحدث الى "الحياة" على هامش مؤتمر اسطنبول:

فلسطين ستصبح سنغافورة خلال عشرة سنوات بالاعتماد على الزراعة القابلة للتصدير والصناعات المتقدمة والسياحة

□ اسطنبول - من عادل بشتاوي:

■ قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان الاقتصاد الفلسطيني «لن يكون جسراً لاسرائيل الى العالم العربي بل جزءاً من الاقتصاد العربي في ظل سلام مع اسرائيل».

واضاف في مقابلة مع «الحياة» في اسطنبول حيث شارك في مؤتمر يرعاه البنك الدولي والاتحاد الاوروبي عن مشاركة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «ان فلسطين ستحتاج الى اربعة بلايين دولار خلال خمس سنوات منها ثلاثة بلايين دولار من الاستثمارات الخاصة التي لن يكون تامينها صعباً إذا انتهى الحصار الاسرائيلي».

وتوقع شعث ان تتحول فلسطين الى سنغافورة على البحر الابيض المتوسط خلال عشر سنوات من الاستقلال بالاعتماد على المنتوجات الزراعية القابلة للتصدير والصناعات التقنية المتقدمة والسياحة، وفي ما ياتي نص اللقاء:

● أثارت التطورات الأخيرة قلق المستثمرين او الراغبين في توظيف الاموال في الضفة الغربية والقطاع، الى اي حد يمكن ان تتاثر استثمارات هؤلاء بما يجري؟

- على رغم كل الامور الصعبة التي نمر بها، اعتقد ان من المستحيل على اسرائيل ان تبقي الأمور على وضعها الراهن بما في ذلك الحصار الذي قتلنا اقتصادياً. وعلينا الاعتراف بان الحصار بدأ ايام حزب العمل وليس في عهد الليكود الذي جاء الى الحكم في ايار (مايو) الماضي. ومنذ دخولنا غزة كان اغلاق الحدود سقطة حزب العمل ودفعنا غالياً ثمن الحصار الاقتصادي مثلما دفعوا هم ثمنها غالياً ايضاً لأن الاغلاق فجّر الجزء الأكبر من التناقضات الأمنية والسياسية والاقتصادية. مما أدى الى غضب سياسي وجوع لكن الحصار سينتهي لأن العملية السلمية يجب ان تستمر وهي لا يمكن ان تستمر لمصلحة طرف واحد هو اسرائيل بل ان تستمر ايضاً للمصلحة الفلسطينية والعربية. ويمكن جزء من هذه المصلحة في بناء الاقتصاد الفلسطيني، وهذا يتطلب استمرار تدفق الاستثمارات.

● هناك مخاوف من ان يكون الاقتصاد الفلسطيني جسراً لاسرائيل، فما رأيك؟

- الاقتصاد الفلسطيني لن يكون جسراً لاسرائيل الى العالم العربي بل ليكون جزءاً من الاقتصاد العربي في ظل سلام مع اسرائيل، وهذا صار حقيقة لانني اعتقد ان الاسرائيليين فقدوا الامل في استخدامنا كجسر. وعندما ايقنوا ان هذا لن يحدث تحولوا الى الأردن لكن هذا ايضاً لن يحدث. لا توجد دولة عربية الآن تستطيع اسرائيل ان تستخدمها جسراً الى المنطقة العربية. هذا الوهم انتهى وهو وهم حكومة الليكود كما كان وهم حزب العمل. نحن علينا بناء اقتصاد مستقل مرتبط عضوياً بمنطقته العربية لكنّه منفتح على ما هو في مصلحتنا في علاقتنا مع اسرائيل.

● فلسطين بحاجة الى اربعة بلايين دولار لتنفيذ مشاريع البنى التحتية خلال خمس سنوات متى تبدأ هذه الفترة؟

- تبدأ فترة الخمس سنوات من الآن لان ما مضى انتهى، وبالتحديد اعتباراً من انعقاد اجتماع المانحين الجديد في باريس في باريس في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. هذا المبلغ مخصص للبنية الطبيعية العضوية ولا يضم المبالغ التي يجب تخصيصها للمساكن والمدارس وغيرها، لكنّه يشمل الاستثمارات في الماء والطرق والكهرباء وحاجات البلدية من المجاري والمناطق الصناعية.

● من أين سيأتي هذا المبلغ؟

- لن نستطيع الحصول على اكثر من بليون دولار من اموال الدعم لتمويل هذه المشاريع ففي الأساس، وخُصص لنا ثلاثة بلايين دولار انفقنا منها بليون دولار ويتبقى بليونا دولار لن نستطيع ان نخصص منهما لمشاريع البنية المادية (العضوية) اكثر من ٥٠ في المئة لأن المتبقي (بليون دولار) سيُنفق على المدارس والمستشفيات وبناء المؤسسات والتدريب المهني والزراعة والسياحة ونشاطات اخرى. وهذا يعني ان علينا تامين ثلاثة بلايين دولار في شكل استثمارات خاصة.

● عربياً ودولياً؟

- فلسطينياً ايضاً.

● هل تعتقد انكم ستواجهون مشكلة في تامين مبلغ الثلاثة بلايين دولار؟

- لن تكون هناك مشكلة إذا انتهى الحصار الاسرائيلي وارتفع الاغلاق وتامّنت الحرية من اسرائيل ومن ضغوطها علينا.

● قلت امام مؤتمر اسطنبول انك تريد لفلسطين ان تصبح سنغافورة على البحر الابيض المتوسط، كيف سيحدث ذلك؟

- سنغافورة تضم ٢,٥ مليون نسمة على جزيرة مساحتها تقريباً ضعفا مساحة قطاع غزة. انا لا أريد ان أكون مثل سنغافورة التي فيها جوانب سياسية واجتماعية مبنية اساساً على الثقافة الصينية ولا صلة لها بثقافتنا: مَثَلُ سنغافورة بالنسبة لي هو الآتي: كيف يستطيع بلد كثير العدد، صفر الموارد تقريباً، لكن مهم من جهة املوقع ومهم من جهة الكفاءات البشرية ان يبني اقتصاداً نامياً ومتطوراً؟ يعيش سكان سنغافورة في جزيرة موقعها حيوي واستراتيجي وهم متعلمون وعندهم خبرة في الاعمال، واستفاد هؤلاء من الموقع ومن البشر من دون اي موارد طبيعية وليس عندهم نفط ولا أرض زراعية ولا معونات من العالم الخارجي لكنهم استطاعوا بناء افضل اقتصاد ممكن في هذه الظروف، اعتمدوا على الموقع فانشأوا ميناء من بين الأهم في العالم بعد ميناء روتردام، ولديهم مطار من بين الأفضل وشركة طيران من بين الأفضل في العالم وحركة ترانزيت ممتازة ثم الآن صناعة تقنية عالية. نحن في فلسطين لا نملك نفطاً وارضنا صغيرة لا تكفي للزراعة وليس فيها ماء يكفي للزراعة.

ومع ذلك تتمتع فلسطين بموقع استراتيجي مهم يشد اهتمام كل العالم، وأهلها متعلمون ولديهم خبرة في الاعمال. كيف نبني على هذه الميزات؟ اناأرى استراتيجية بسيطة وواضحة:

١ - في الزراعة التي لا تزال تقدم ثلث دخلنا القومي يجب اكمال الانتقال الى السلع الزراعية القابلة للتصدير ذات القيمة العالية، اي نتحول تدريجاً من انتاج الشعير والقمح والبرتقال وبعض المنتجات الزراعية التقليدية الأخرى الى الزهور والفراولة (الفريز) وما يمكن تصديره الى الخارج. هذا التحول بدأ. دونم الحمضيات في غزة يدرّ قيمة اجمالية قدرها ٣٠٠ دولار لكن خسارة في القيمة الصافية، لكن دونم الزهور في غزة يدرّ ١٥ ألف دولار في القيمة الاجمالية وخمسة آلاف دولار كربح صاف، وأنا استطعت الآن الحصول على اتفاق تجارة حرة كاملة مع الولايات المتحدة واتفاق تجارة حرة كاف مع اوروبا. ان حصة فلسطين تكمن في تصدير ١٥٠٠ طن زهور وستصبح السنة الجارية ثلاثة آلاف طن، وهذه اكبر حصة في المنطقة بعد اسرائيل مع الاتحاد الاوروبي. عندنا اسواق لكن الاغلاق الاسرائيلي هو العائق الأكبر وهو «تبحنا».

٢ - في الصناعة اعتقد ان افضل مجال لنا في هذا النشاط بعد الأخذ في الاعتبار مواردنا المحدودة، هو الصناعة التقنية المتقدمة والصناعة التي تتضمن في جزء منها الخدمات لأن هذا يقربنا مما يتقنه الفلسطينيون، اي الخبرة. هذا شبيه الى حد ما بالخبرة اللبنانية. لبنان استطاع بالجهود نفسها بناء مستشفيات عظيمة وبيوت خبرة وجامعات وتجارة عظيمة وترانزيت عظيم. موقعي يوفر الامكانات التي تساعدني على كل هذا وهذه تتضمن القدرة الفلسطينية وعلاقات فلسطين مع العالم العربي والفلسطيني المقيمين في كل انحاء العالم. هذه الصناعة لن تكون ملوّثة لأنها لا تشمل الحديد والصلب والا الكيماويات. أنا أريد الاستفادة من موقعي ومن خبرات شعبي.

٣ - السياحة هي المرتكز الثالث، وهنا تجد ان فلسطين تجمع ما بين منطقة الغور التي تعتبر منطقة فريدة في العالم بما تضمه من البحر الميت وفيها ايضاً شريط ساحلي من بين الاجمل في البحر الابيض المتوسط وجبال عالية في الضفة الغربية وأماكن مقدسة تجمع المسجد الاقصى وكنيسة المهد في بيت لحم وحائط المبكى. وهناك ٢٠٠ مليون عربي سيجدون انهم يستطيعون زيارة فلسطين من دون العبور اليها بوجود الجيش الاسرائيلي. ومثلما كان العرب يزورون القاهرة لسماع ام كلثوم والصلاة في مسجد الحسين، من لبنان وسورية والأردن ومصر والسعودية سياتي زائرون للصلاة في المسجد الاقصى، ومن غيرها ومنها سياتي ناس لحضور قداس في بيت لحم وكنيسة القيامة. وهناك اربعة ملايين فلسطيني يعيشون ف بالخارج لم يكحلوا عيونهم برؤية بلدهم وهؤلاء يعودون الى فلسطين للاقامة او للزيارة. اللبنانيون المغتربون كانوا ياتون باولادهم لتمضية الصيف ثلاثة أشهر في بلدهم، ولدينا طلب متراكم عمره ٤٧ سنة.

ان عناصر الاقتصاد الفلسطيني هي: السياحة والصناعة المتقدمة وتجارة الترانزيت والخدمات والسلع الزراعية القابلة للتصدير، وهي الاستراتيجية التي ستصنع من فلسطين سنغافورة.

● سنغافورة الفلسطينية، كما تعطيها قبل ان تتحقق؟

- يصعب تقدير ذلك زمنياً، لكن تحققها يبدأ مع انتهاء الحصار الاسرائيلي وعندما نتحرر من القيد الامني - الاقتصادي الاسرائيلي. اذا سار الاسرائيليون حسب الاتفاق ستكون هناك دولة فلسطينية مستقلة خلال فترة اقصاها ثلاث سنوات لكن هذا يعتمد على متغيرات فلسطينية وعربية واسرائيلي مختلفة.

واذا تخلصنا من القيد الاسرائيلي ستصبح سنغافورة خلال عشر سنوات.

عمال فلسطينيون يعودون الى غزة من العمل في اسرائيل.(ا ب)

اعداد تصاريح العمل التي أعطتها اسرائيل مغايرة للواقع

٢٠ ألف عامل فلسطيني فقط سمح لهم بالعمل في اسرائيل

□ رام الله - «الحياة»:

■ قال السيد سعيد المدلل المدير العام للتشغيل والاستخدام في وزارة العمل الفلسطينية ان عدد العمال الفلسطينيين الذين سمح لهم بالعمل داخل اسرائيل بلغ نحو ٢٠ ألف عامل، مشيراً الى استلام ٣٢٠٠ تصريح جديد، في حين اعلنت اسرائيل السماح لنحو ٣٥ الف عامل للعمل فيها.

واضاف المدلل في حديث صحافي ان الاجراءات الاسرائيلية المتبعة تتنافى والاتفاقات الموقّعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، منوهاً الى اشتراط الجانب الاسرائيلي ان يزيد سن العامل الراغب في العمل في داخل اسرائيل على ٣٠ عاماً، وان يكون متزوجاً.

وكرر رفض السلطة الفلسطينية للاجراءات الاسرائيلية الخاصة بعمل البطاقات الممغنطة، موضحاً ان بعض العمال يضطرون للانتظار ايام عدة للحصول على هذه البطاقة، مشدداً على ان هذه السياسة استفزازية ومرفوضة من ابناء الشعب الفلسطيني.

ومن جانبه، استنكر مدير مكتب عمل محافظة قلقيلية السيد حسني الصيفي ما تروّجه وسائل الاعلام الاسرائيلية عن اصدار ٣٥ الف تصريح للعمل في داخل اسرائيل، مؤكداً ان هذا الرقم مخالف للواقع.

وقال انه لم يصل لمكتب عمال قلقيلية سوى ثلاثين تصريحاً، علماً ان هناك ستة آلاف عامل مسجلون لدى مكتب عمل محافظته وينتظرون تصاريح للعمل.

واعتبر الصيفي ان سياسية المماطلة هي جزء من سياسة حزب «ليكود» العامة، التي تتكلم امام وسائل الاعلام في شكل يوحي وكأن الامور تسير في شكلها الطبيعي، بينما الواقع يشير الى انها ما زالت تمارس سياسة العقاب الجماعي، وتغلق سبل العمل امام ابناء الشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى قال السيد محمد جاد الله مدير مكتب عمل نابلس ان المكتب استلم ٦٠٠ تصريح عمل من الجانب الاسرائيلي، كدفعة اولى، وستكون هناك تصاريح اخرى.

ونوّه الى اهمية تطوير سوق العمل المحلية، واوضح ان مكتبه يقوم باجراء دراسة احصائية للمصانع والمؤسسات في محافظة نابلس بهدف التنسيق معها لاستيعاب الايدي العاملة.

ودعا جار الله المستثمرين الفلسطينيين والعرب الى الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة للمساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني وتخفيف حدّة البطالة المتزايدة وتقليل الاعتماد على

سياسة الاغلاق الاسرائيلية تشل خطط التنمية وترفع نسبة العاطلين عن العمل الى ٦٠ في المئة

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ قال السيد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان سياسة الاغلاق التي تفرضها اسرائيل على المناطق الفلسطينية تسببت في افشال خطط التنمية خلال السنتين الماضيتين وكان تاثيرها أكثر ضراوة خلال الاشهر الـ ١١ الماضية.

واضاف السيد شعث، الذي كان يتحدث أمام مؤتمر عن مشاركة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا انتهى الخميس في اسطنبول بعد مداولات استمرت ثلاثة أيام «ان الاغلاق الاسرائيلي أدى الى توقف حركة الناس والبضائع ومنع الفلسطينيين من فتح المطار وبناء الميناء وقطع الاتصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقال: «ان السياسة الاسرائيلية أدت الى رفع نسبة البطالة الى ٦٠ في المئة وأخّرت تنفيذ المشاريع خصوصاً مشاريع البنى التحتية وأثرت في حماس القطاع الخاص، خصوصاً الفلسطيني منه، على العودة وبناء فلسطين، كما منعت المؤسسات الدولية وصناديق التنمية من ارسال خبرائها الى المناطق الفلسطينية لدراسة المشاريع خلال فترات طويلة من اغلاق الحدود».

وأشار الى ان الاغلاق أدى الى تحويل قسم كبير من المساعدات المقدمة الى فلسطين (ثلاثة بلايين دولار) الى نواح مثل دعم الموازنة والى مشاريع خلق الوظائف القصيرة الأمد وبرامج طارئة لإعادة التأهيل بدلا من أن تتوجه المساعدات الى مشاريع التنمية الطويلة الأمد التي كان من المفترض ان تخصص لها المساعدات.

وقال ان السلطة الفلسطينية ورثت من اسرائيل بنية تحتية على درجة كبيرة من الاهمال لأن اثنين في المئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي كان ينفق على البُنى التحتية في غزة والضفة الغربية خلال ٢٧ سنة من الاحتلال الاسرائيلي، اضافة الى ان السلطات الاسرائيلية اوقفت العمل في ميناء ومطار غزة خلال السنتين الماضيتين وعمدت الى تفكيك السكة الحديد التي كانت تصل غزة بمصر.

وأوضح ان خطة العمل التي اعتمدتها السلطة الفلسطينية تقوم على عناصر عدة منها تخصيص ٦٠ في المئة من المنح لتمويل مشاريع يصعب استرداد نفقاتها مثل مشاريع المياه وشبكات المياه والمجاري، ومنها تخصيص مشاريع البُنى التحتية في كل الحالات التي يمكن فيها القيام بذلك مثل توليد الطاقة الكهربائية والاتصالات وتطوير المناطق الصناعية وادارة المطار والميناء وغيرها.

والعنصر الآخر هو العمل على تقسيم مشاريع البنى التحتية الى مناطقها في الحالات التي تسمح بذلك، وتوفير الاستثمارات اللازمة لربط هذه المشاريع في الشبكة الوطنية، ومن ثم ربطها بالشبكات الأخرى في المنطقة بما يشمل خطوط نقل الغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية والطرق وغيرها.

وأشار الى ان السلطة الوطنية ستحتاج الى أربعة بلايين دولار لإقامة مشاريع البنى التحتية اضافة الى ستة بلايين دولار للمشاريع السكنية. وتتوزع مخصصات مشاريع البنى التحتية الى ٤٠٠ مليون دولار للماء والمجاري، و٧٢٥ مليون دولار للمناطق الصناعية و٦٥٠ مليون دولار للطاقة و٥٠٠ مليون دولار للاتصالات (٥٠ مليون دولار منها حكومي) و١,٧ بليون دولار للمواصلات.

وكان المؤتمر أنهى أعماله بعد ظهر أمس بالقول ان المؤتمرين اتفقوا على ان تحسين مستوى النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتطلب انفاقاً كبيراً على مشاريع البنى التحتية يمكن أن يصل الى ١٦ بليون دولار سنوياً خلال فترة ١٠ - ١٥ سنة.

كما توافر اجماع واسع على أن ضخامة الاستثمارات المطلوبة في مشاريع البنى التحتية تتطلب مساهمة القطاع الخاص في تمويل المشاريع بنحو ثلاثة بلايين دولار في حده الأدنى.

وأعلن البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبنك الاستثمار الأوروبي ومؤسسة التمويل الدولية عن الاستعداد لدفع الاتجاه الى مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية في المنطقة من خلال المساعدة التقنية والتمويل وفقاً لحدود تمويلها واجراءاتها.

الصناعيون الفلسطينيون بين مرحب ومشكك

الولايات المتحدة تعفي السلع الفلسطينية من الرسوم الجمركية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أصدرت الادارة الأميركية قراراً عقب زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأخيرة للولايات المتحدة، اعفت بموجبه السلع الفلسطينية المصدّرة الى الولايات المتحدة من اي رسوم او جمارك.

وفيما اعتبر عدد من الصناعيين الفلسطينيين، ووكيل مساعد وزارة الصناعة هذا القرار دعماً مهماً للصناعة الفلسطينية، شكك آخرون في جدواه من الناحيتين العملية والاقتصادية. واعتبروا ان له بعداً سياسياً ومعنوياً فقط.

وفي هذا الشأن قال الدكتور جواد ناجي وكيل مساعد وزارة الصناعة الفلسطينية، ان القرار سبقته جولات طويلة من المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والأميركي وسيكون له مردود ايجابي على الصناعة الفلسطينية وتدفق الاستثمارات الخارجية، كما سيشكل حافزاً قوياً للصناعيين الفلسطينيين لرفع نسبة جودة بضائعهم كي تكون مقبولة في سوق ضخمة وعالية المستوى كالسوق الاميركية.

ويعتقد ناجي ان صناعات معينة ستكون مرشحة للاستفادة اكثر من غيرها من هذه الفرصة، كالصناعات الجلدية والغذائية والنسيجية. وستكون سبباً في رفع طاقة هذه الصناعات.

ووصف السيد عيسى ابو عيطة رئيس مجموعة الصناعيين في بيت لحم القرار الاميركي بأنه «جيد»، ويؤدي الى رفع حجم الانتاج الفلسطيني وتحسين نوعيته. لكنه شكك في امكان الاستفادة الفعلية منه إذا استمر الاغلاق الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية الذي لا يزال مفروضاً عليها منذ شباط (فبراير) الماضي بدرجات متفاوتة. وناشد الدول الراعية لعملية السلام والدول المانحة الضغط على اسرائيل لرفع الاغلاق وعدم عرقلة التصدير.

اما السيدان فؤاد الدويك رئيس اتحاد الصناعات البلاستيكية والمطاطية ومازن سنقرط رئيس هيئة الصناعات الغذائية، فاتفقا على ان القرار سيكون له اثر ايجابي على «الاستقلالية الاقتصادية الفلسطينية». وقالا ان جهوزية القطاع الصناعي الفلسطيني للتعامل مع السوق الأميركية «متواضعة»، لكنهما، من جهة اخرى، اعتبراه (القرار) على جانب كبير من الاهمية كونه لم يمنح سابقاً إلا لكندا واسرائيل والمكسيك.

ودعوا المستثمرين العرب والاجانب الى انتهاز هذه الفرصة لفتح استثمارات مشتركة مع الفلسطينيين من شانها ان تؤدي الى رفع راس مال الصناعات القائمة في فلسطين وادخال التكنولوجيا الحديثة وخفض كلفة الانتاج.

ووصف السيد برهان ملحيس احد أصحاب أكبر مصنع للصناعات الجلدية في نابلس في فلسطين القرار الاميركي بانه «جيد جداً». وقال انه اعتاد على تصدير انتاج مصنعه من خلال وسيط اسرائيلي ووضع ملصق على بضاعته يكتب عليه «صنع في اسرائيل». اما الآن فإنه سيبدأ البحث عن وكيل مباشر في الولايات المتحدة لتصدير انتاجه تحت اسم فلسطيني.

وتمنى ملحيس كغيره من الصناعيين انتهاء الحصار الاسرائيلي الذي وصفه بانه «معيق للتطور الاقتصادي وقاتل لكل شيء».

اما عدنان فرمند مدير مصنع «سلطان» للمخللات في بلدة بيرزيت، فلم يبد حماسة للقرار واصفاً اياه بانه «لا ياتي بجديد» مشيراً الى ان قيمته تكمن في مغزاه السياسي والمعنوي فقط. وقال ان الأسواق العربية، خصوصاً الخليجية، اكثر جدوى وفائدة للاقتصاد الفلسطيني نظراً الى قربها الجغرافي، وانخفاض كلفة الشحن اليها بالمقارنة مع الولايات المتحدة، فضلاً عن تناسب الانتاج الفلسطيني مع الأذواق العربية فيها.

وأبدى صاحب مصنع للأدوية، رفض كشف اسمه، عدم اكتراثه بالقرار نظراً الى صعوبة منافسة الادوية الفلسطينية الادوية الاميركية في سوقها، مفضلاً لو ان السلطة الوطنية تكرّس جهودها للبحث عن أسواق في أوروبا الشرقية والدول العربية وافريقيا، لقرب هذه الأسواق من فلسطين وامكان استيعابها اللامحدود للانتاج الفلسطيني.



جي. في. سي تطرح اصغر جهاز فيديو

● طرحت شركة «جي. في. سي» (JVC) اليابانية من خلال «مؤسسة سعيد العجو للتجارة» وكيلها في المملكة العربية السعودية اصغر واخف كاميرا فيديو في العالم تعمل على نظام (ديجيتال) رقمي.

ومن اهم مواصفات الكاميرا الجديدة انها بقوة ١٠٠ ديجيتال زوم مع تسجيل الصوت بنظام ستيريو هاي فاي بدرجة نقاء عالية جداً والقدرة على التقاط الصور بوضوح جيد وتجانس الوان على رغم الانخفاض الشديد في قوة الاضاءة (امكانات التصوير على ضوء شمعة)... كما يبلغ وزن الكاميرا مع بطاريتها وشريطها ٥٢٠ غراماً فقط مما يجعلها خير رفيق في الرحلات وذلك لسهولة استعمالها.

تعتزم جي. في. سي خلال الأسابيع المقبلة طرح جهاز تليفزيون جديد مقاس ٦١ بوصة الذي يمثل نقلة جديدة في المنتجات التي درجت على تقديمها في الاسواق السعودية. ويمتاز الجهاز الجديد بدرجة وضوح عالية بالصورة ٨٠٠ خط افقي وصوت ستيريو نقي باستخدام نظام دولبي، وامكانات استقبال بث استيريو تليفزيوني.

خرائط الفارسي

● بدأت «خرائط الفارسي» اخيراً تحديث اصداراتها من الخرائط المطوية بحجم (١٠٠ x70 سم) وذلك باضافة اكبر كم من مسميات الشوارع والخدمات لكبريات المدن السعودية مثل الرياض وجدة والمدينة المنورة.

وقال السيد محمود الجندي مدير تسويق «خرائط الفارسي» ان هذه الخطوة تعكس اهمية هذه الخرائط واستعمالاتها للجهات الرسمية ورجال الاعمال وزوار المملكة وتوفير الوقت والجهد والوصول الى قرارات صحيحة مبنية على اسس علمية سليمة كما تساعد اعمال الدراسات والبحوث والتخطيط والصيانة ومتابعة الخطط البيعية.

وخصصت خرائط الفارسي مساحات اعلانية على هذه الخرائط نسبة لما تحققه تلك الخرائط من انتشار واسع على مستوى مدن المملكة العربية السعودية. واتفقت خرائط الفارسي مع مطابع «هلا» في الرياض لتسويق المساحات الاعلانية المتاحة.

الجمعية السعودية لعلوم العمران تنظم لقاء عن ضمان الجودة

● ضمن نشاطاته الدورية بدأ فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران في جدة نشاطه الاسبوعي بلقاء في شأن شهادة ضمان الجودة النوعية للمكاتب الاستشارية، القى خلاله هشام ابو غزالة مدير ضمان الجودة النوعية في مكتب المهندس زهير فايز محاضرة عن ماهية الجودة النوعية وكيفية الحصول على شهادة الجودة، ومتطلباتها وأهميتها بالنسبة للمكاتب الاستشارية انطلاقاً من تجربة مكتب المهندس زهير فايز ومشاركوه الذي حصل اخيراً على شهادة ضمان الجودة النوعية (ISO 9001 & ISO9000\3TICKIT) قدمت في حفل اقيم بقصر طويق بحي السفارات بالرياض تحت رعاية الجمعية السعودية لعلوم العمران وعلى شرف رئيسها الفخري صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز.

مكيفات الزامل في متناول اليد

● تلتزم شركة «مكيفات الزامل»، اكبر منتج لأنظمة تكييف الهواء في الشرق الاوسط بتوفير أنظمة تكييف معتمدة وبأسعار في متناول اليد وتوفر في استهلاك الطاقة وذات جودة فائقة. ويعد تشكيلة المنتجات التي ستعرضها الشركة في معرض «الخمس الكبار» عن رغبتها المستمرة في تلبية احتياجات زبائنها.

وستعرض «مكيفات الزامل» مجموعة مكيفات كلاسيك الجديدة - افضل سلسلة حتى الآن من مكيفات الغرف وشبه المجزأة والمكيفات الأرضية الواقفة ووحدات التكثيف. وكذلك المكيفات المنفردة التي تركب على السقف ووحدات مناولة الهواء ذات التوسع المباشر.

وتضم مكيفات الغرف الجديدة من طراز كلاسيك المزايا الاعتيادية لمكيفات الغرف مثل التشغيل الهادئ كالهمس، والمروحة الثلاثية السرعات والتدفق الآلي للهواء ووظيفة التبريد والتدفئة، ولكنها تتميز هذه المرة ايضاً بتصميم يخفض من استهلاك الطاقة وزوايا اساسية مدورة والوان انيقة تنسجم تماماً مع بيئة العمل او المنزل.

حبيني من «كارون»

● طرحت عطورات «كارون» الفرنسية عطرها النسائي الجديد (ايمي موا «حبيني») (AIMEZ-MOI) للمرة الأولى على مستوى العالم في السوق السعودية اثناء المؤتمر الصحافي الذي نظمته شركة «عبدالله سعيد بقشان» وكلاء «كارون» حضره السيد محمد الكاف المدير الاداري للشركة وعدد من المسؤولين في الشركتين وممثل شركة «كارون» الفرنسية.

والعطر الجديد هو رسالة حب مفتوحة وهو وسيلة اخرى لرسالة «هي حبيني»، ووضعت كارون ثقتها في ابتكارها الفريد الذي تقدمه للمرأة المتألقة الرقيقة النشيطة المتجددة. ان قارورة العطر والعلبة تحمل رسالة للمرأة هي التجديد، الأناقة، الابداع، التفوق، التقدم.

والعطر الجديد يحمل الرقم ٣٠ في عطورات «كارون» التي تمتد خبرتها الى ٩٠ عاماً ومتخصصة فقط في العطور وطرح في ثلاثة احجام ٣٠ ملل و٥٠ ملل و١٠٠ بخاخ.



«سوزوكي اكس - ٩٠» طراز ٩٧ الجديدة متعة القيادة والرياضة مع الدفع الرباعي



■ تشتهر شركة «سوزوكي» اليابانية على نطاق العالم بصناعة السيارات الأكثر تميزاً، مستخدمة احدث التكنولوجيا، مثل سيارات الركاب والسيارات ذات الدفع الرباعي وسيارات النقل.

ويسر «سوزوكي السعودية»، عضو مجموعة بامعروف احد ابرز موزعي سيارات سوزوكي في العالم، ان تعلن عن طرح سيارة «سوزوكي اكس - ٩٠» في الأسواق التي تمثل قمة التميز الهندسي للشركة في صناعة السيارات.

وتبني «سوزوكي» ابتكاراتها في صناعة السيارات دائماً على ثلاثة مبادئ اساسية للتطوير وهي التفرد والجودة العالية والصفة الرياضية، الا ان ابتكارها الجديد سيارة «اكس - ٩٠» يتعدى ذلك بوصفه ابداعاً استثنائياً. وتجمع سيارة «سوزوكي» بين السقف المفتوح والدفع الرباعي والمقاعد الوثيرة المريحة مما يعطيها تصميماً جمالياً وعملياً يتصف بالتفرد بين السيارات العالمية ويفرد لها سوقاً خاصة بها.

ومع المرح والمرونة العالية تنطلق «اكس ٩٠» في شوارع المدن والطرق السريعة والوعرة فتناسب انطلاق الشباب وذوي القلوب الشابة وتلفت الانظار بتصميمها الأنيق ومزاياها الاستثنائية المريحة مثل اضافة السقف الزجاجي الى اعلى المقصورة او تركها مفتوحة.

ومحرك «اكس ٩٠» من فئة «١٦٠٠ سي سي» و١٦ صماماً ونقاط الكترونية متعددة لحقن الوقود صمم من اجل فعالية وتجاوب وقوة المحرك ليتناسب مع خفة الحركة المطلوبة في شوارع المدن والانسجام مع الطرقات السريعة وقوة الاحتمال في الطرق الوعرة. بالاضافة الى المواصفات القياسية في «دريكسيون» الهواء والابواب والنوافذ الاوتوماتيكية والتحكم المركزي في الاغلاق والمحاور الحرة الاوتوماتيكية للدواليب. مع هذه المزايا الفريدة والأسعار المناسبة للغاية تصبح سوزوكي «اكس - ٩٠» بكل تاكيد المتعة الجديدة للقيادة.

معرض «لوجستيك ٩٧» يقام في دبي في ايار المقبل

● تتجه صناعة الشحن والامداد والتموين «اللوجستيك» في الشرق الأوسط الى مرحلة من النمو السريع مدفوعة بعوامل عدة اهمها اعمال التطوير المتواصلة لشبكات الطرق البرية والموانئ البحرية ومرافق التخزين والمطارات. وستفتح هذه التوسعات آفاقاً جديدة امام الشركات التي تقدم الخدمات المختلفة.

وتواصل حكومة دبي ضخ استثمارات ضخمة من اجل تطوير وتوسيع وتحديث مرافقها ومنشآتها مثل قرية دبي للشحن ومطار دبي الدولي وموانئ دبي والمنطقة الحرة في جبل علي. ونظراً لموقعها الاقليمي المتميز وسط سوق تضم نحو بليون مستهلك تطورت دبي سريعاً لتتحول الى مركز الخدمات والتوزيع الأول في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشرق افريقيا.

وستستضيف دبي في الفترة بين ١٨ و٢١ ايار (مايو) ١٩٩٧ معرض الشرق الأوسط الاول للشحن والامداد والتموين «لوجستيك ٩٧» الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي بالاشتراك مع شركة «دبي راي» الهولندية. وسيتم بالتزامن مع المعرض، الذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط تنظيم برنامج مكثف يتضمن مؤتمرات وورشات عمل تتعلق بقطاع النقل اللوجستي في المنطقة.

خبراء من السعودية يدعون الى تسريع عملية السعودة



● قال رئيس قسم ادارة الاعمال في جامعة الملك فيصل، الدكتور عبدالرحمن الحمّاد، ان الشركات السعودية التي كانت سبّاقة الى تدريب المواطنين وتوظيفهم ستكون لها افضلية على الشركات الاخرى التي انتظرت توجيهات الحكومة حتى تنشط في هذا المجال.

وأوضح الحمّاد في مؤتمر اقليمي عن توظيف وتطوير الموارد البشرية الخليجية نظمته مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر» في دبي انه يتوجب على اية مؤسسة جادة ان تبدأ التفكير فوراً في مسألة توطين الوظائف وأن تبادر الى اتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن».

وتجدر الاشارة الى ان السعودية مثل سائر دول مجلس التعاون الخليجي، تعتبر من اسرع الدول نمواً في العالم من حيث عدد السكان، لكنها تعتمد على رغم ذلك على ستة ملايين من العمال الوافدين.

«التعاونية للتأمين» تفوز بتصنيف دولي فئة «أ»

● حازت «التعاونية للتأمين» مرة ثانية على تصنيف «أ» من هيئة التسليف الدولية للعلامة المالية I.S.I التابعة لمؤسسة ساتاندرد اند بورز التي تختص بتقييم اداء وكفاءة المؤسسات المصرفية والتأمينية في العالم.

وفي مجال استعراضها لأداء الشركة خلال ١٩٩٥ نوهت الهيئة بأهمية «التعاونية للتأمين» داخل السوق السعودية وتحقيقها معدلات نمو سريعة على مدى الأعوام الماضية بما في ذلك نمو في الاشتراكات بنسبة ٥,٢ في المئة خلال السنة موضع التقويم. وأشار خبراء الهيئة الى اهمية تأمينات الطاقة داخل محفظة الشركة رغم المتطلبات الخاصة التي يستوجبها مثل هذا النوع من التأمينات.

«ماني غرام» تعرض اسعاراً مخفضة وخدمات معززة لارسال الأموال الى مصر

● اعلنت ماني غرام (MONEY GRAM) وهي شركة خدمات عالية عالمية رائدة، خفض اسعار خدمات ارسال الاموال الى مصر.

واعتباراً من ٣٠ ايلول (سبتمبر) ستخفض اجور ارسال الأموال الى مصر بنسبة ٤٠ في المئة. وسيكلف ارسال ٣٠٠ دولار، مثلاً الى اي مكان في مصر ٢٠ دولاراً فقط بدلاً من ٣٠ دولاراً وتعرض MONEY GRAM ضمان توصيل المبلغ خلال عشرة دقائق او اقل في الغالب، وإلا اعيد الاجر للعميل.

وعلى مدى الأعوام الماضية وصلت «ماني غرام» الى مركز الزعامة في مجال الخدمات المالية العالمية بفضل عمليات الارسال السلكية في المقام الأول، التي توفر السرعة والأمان والراحة بأجور مخفضة تصل الى ٤١ في المئة على منافسيها.

ولدى الشركة ما يزيد على ١٨٠٠٠ مكتب في ٨٤ بلداً في مختلف انحاء العالم من بينها مكاتب «توماس كوك» المنتشرة في جميع انحاء مصر.

ويمكن للعملاء في الولايات المتحدة ان يجدوا مكتباً قريباً منهم بالاتصال بالرقم المجاني ٠٠٩٢٠٩٤٠-١٨٠٠. وفي المكتب يقوم العميل، ببساطة، بملء نموذج مختصر ويدفع المبلغ المراد ارساله مع اجر صغير.

مقاتلات «ف - ١٦» ضمن قائمة الترشيح النهائية للامارات العربية المتحدة

● أبلغت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة شركة «لوكهيد مارتن» بأن مقاتلات «ف - ١٦» التي تنتجها الشركة ومقاتلات رافايل من انتاج شركة «داسو» الفرنسية تم اختيارها كمقاتلات مرشحة للاختيار النهائي لبرنامج الامارات لشراء مقاتلات جديدة. وتم رسمياً حذف الطائرة «ف - ١٥» من انتاج ماكدونل دوغلاس من المنافسة.

وقال دين هانكوك، مدير شركة «لوكهيد مارتن» لأنظمة الطائرات ومقرها فورت ورث بولاية تكساس «اننا سعداء بتقدير الامارات العربية المتحدة لقدرة وجودة مقاتلات ف - ١٦ وتعددية استعمالاتها، ونحن نتطلع للعمل مع الامارات في المرحلة المقبلة من هذه المنافسة».

وقال هانكوك «ان هذا الاختيار ناتج عن عملية تقويم شامل ودقيق كسائر عمليات التقويم في تاريخ برنامج المقاتلة ف - ١٦. وسيمثل القرار المنتظر خطوة مهمة في مستقبل الطائرة وفي توثيق الروابط الجديدة بين حكومة الولايات المتحدة وشركة «لوكهيد مارتن» من جهة وبين الامارات العربية المتحدة من جهة اخرى».

برنامج تشجيعي يرفع مبيعات «كرايسلر» في الشرق الأوسط

● ارتفعت مبيعات سيارات شركة «كرايسلر العالمية» بنسبة ٥٧ في المئة على الشهر الماضي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ مقارنة بمبيعاتها في آب (اغسطس) مع بدء برنامج «القيم العائلية» الذي بدأ يعود بنتائج مثمرة معززة مبيعاتها المستمرة الآخذة بالارتفاع.

وقال تروي بولارد، مدير المبيعات الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في كرايسلر: «زاد البرنامج من اقبال العملاء على غرف العرض ورفع من مبيعات سياراتنا المختلفة».

وسجلت مبيعات سيارات «ستراتوس» و«الميني فان» اعلى معدل لهما لشهر ايلول كما سجلت مبيعات سيارة نيون في الشرق الأوسط اعلى مستوى لها هذا الشهر للمرة الثانية على التوالي.

وأضاف بولارد قائلاً: «حققت مبيعات سيارات «كرايسلر» الفخمة ايضاً التي تشمل «الكونكورد» و«النيويوركير» و«انتريبيد» افضل نتائج لها حتى الآن».

وارتفعت مبيعات «كرايسلر» للشهر الماضي بنسبة الثلث مقارنة مع شهر ايلول من العام الماضي، كما ارتفعت مبيعات سياراتها في المنطقة للأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بنسبة ٣٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقال بولارد: «وفر برنامج شيروكي كلاسيك الحافز لموديلات جيب شيروكي بينما سجلت مبيعات جيب شيروكي غراند ارتفاعاً ملحوظاً لثالث افضل شهر».

«فوكس» تقدم مجموعة (بلانتو) - زيوت التشحيم الصديقة للبيئة

● طرحت شركة «فوكس» البترولية العربية السعودية مجموعة (بلانتو) - زيوت التشحيم الصديقة للبيئة في المملكة العربية السعودية. وتعتبر شركة فوكس السعودية وليدة شراكة بين «الحمراني والسليمان المتحدة» وشركة «فوكس البترولية الألمانية».

وفي مؤتمر صحافي اشار وولفغانغ جاريت - القنصل العام الألماني في جدة - الى قوة التعاون الاقتصادي بين كل من المملكة العربية السعودية والمانيا.

وقال: «ان النجاح المستمر لشركة فوكس في المملكة العربية السعودية والمتمثل في اطلاق مجموعة بلانتو الجديدة يعتبر مثالاً آخر على اتحاد الخبرة السعودية والتقنية الألمانية للوصول الى مستويات عالية قياسية في الجودة».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الدولي للتجهيزات «بيهو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة اعداد مشرفي التعلم	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢٥-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ملتقى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٢ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «اسبيلتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥٢٠١٦١ - ٤
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة - ٣٦١١٥٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابتكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٣١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٦٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغرتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض «سيدة ٩٦»	٩٦/١٢/٢-١١/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الفنون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند - شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي - ٥٢٥٢٠٨ - ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين - [illegible]
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٥٨	٥,١٢٩	٣٧٣,٦	١٧,٣٥	٤,٢٢٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٤٩	,٤١٠٣	٢٩,٨٨	١,٣٨٨	,٣٣٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٢٦	,٤١٨٩	٣٠,٥١	١,٤١٧	,٣٤٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٨٠	٤,٠٨١	٢٩٧,٢	١٣,٨٠	٣,٣٥٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠٧	٣,٩٩٦	٢٩١,١	١٣,٥٢	٣,٢٨٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٧٣	,٤٢٢٧	٣٠,٧٩	١,٤٣٠	,٣٤٧٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٥	٢٤٦٦,٨	١٠١٠,٦	١٣,٨٧	٢٩٨,٧	١٢٢٨,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٨٤	,٤٥٣٣	٣٣,٠٢	١,٥٣٣	,٣٧٣٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٣	٢,١٧٣	١٥٨,٣	٧,٣٥٢	١,٧٨٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤١	٤,٩٣٩	٣٥٩,٨	١٦,٧١	٤,٠٦٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٠٩٦	,٠٠٥٦	,١٢١٠	,٤٩٧٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٦٤	,٦٤٩٩	,٠٠٨٩	,١٩٢٠	,٧٨٩٨
الين الياباني	١١٢,٠٨	١٧٧,٨	٧٢,٨٤	-	٢١,٥٢	٨٨,٥٣
المارك الالماني	١,٥٣٨٦	٢,٤٤٠	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٥	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٢٠٥٨	٨,٢٥٨	٣,٣٨٣	,٠٤٦٤	-	٤,١١٢
الفرنك السويسري	١,٢٦٦	٢,٠٠٨	,٨٢٢٨	,٠١١٢	,٢٤٣١	-
الليرة الايطالية	١٥٣٩,٢	٢٤٤١,٨	١٠٠٠,٤	١٣,٧٣	٢٩٥,٦	١٢١٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨٧	٥,٣٧	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٦,٠٦	٥,٩٣	٦	٥,٨١	٦,١٢	٦,٠٦	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,٣١	٨,٣٧	٨,٢٥	٨,٣٧	٨,٠٦	٨,١٨	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٢٥	٧,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠,٦٠	٣٨١,٥٠	٣٨١	٣٨٠,٩٠	٣٨٠,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٩٨	٥,٠١	٥,٠٢	٥,٠٣	٥,٠٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١
نحاس (دولار)	١٩٢٩	١٩٠٩	١٩٦٣	١٩٤٨	١٩٦٧	١٩١٤,٥	١٩١٢	١٩٦٢	١٩٤٨	١٩٥٦
الومنيوم (دولار)	١٣١٨	١٣٠٧,٥	١٣٢٢	١٢٩٣,٥	١٢٩٦	١٣٥٧	١٣٣٧	١٣٥٦	١٣٣١	١٣٢٤
زنك (دولار)	٩٩١	٩٩٦	٩٩٦	٩٩٠	١٠٠٦	١٠٢٠	١٠١٩	١٠٢٢,٥	١٠١٨,٥	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٦٩٨٠	٦٩٦٨	٧٠٣٣	٧٠٢٥	٧٠٣٥	٧٠٩٥	٧٠٣٧,٥	٧١٤٧	٧١٦٥	٧١٥٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٢١,٦٥	٢٢,٦٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٥	٢١,٧٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٢/٨
مزيج برنت	٢٤,٢٥	٢٤,٩٠	٢٤,٧٥	٢٤,٦٠	٢٣,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٠٥	٢٥,٠٥	٢٥,٤٠	٢٥,٤٥	٢٤,٤٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	١٠٠,٣٧	٩٩,٥٩	٩٨,٦٢
العائد	٦,٠٧	٦,٢٨	٦,٥٦	٦,٨٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨,٢	٣٢٠	كانون -١
بن (دولار)	١٥١٢	١٥١٩	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٦٨	٩٧٢	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٧,٧٥	٩٨,٥	تشرين -٢
شعير (جنيه)	٩٦,١٥	٩٧,٢٥	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٣٦	٢٣٦,٤	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٧	١٠/١٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٨٠	٠,٩٧٨٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٣	٥٥,٨٣
المغرب	درهم	٨,٧٨٥	٨,٧٨٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٩	١٣٨,٤٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٦	٢٦,٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٤٦	٢٥,٤٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٥	,٨٠١٥
اليونان	دراخما	٢٤٠,٢٦	٢٤٠,٢٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٢٠	١٢٩,٢٠
الفرنك الافريقي	-	٥١٨,٢٤	٥١٨,٢٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٨,٢٤	٥١٨,٢٤
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٣٤
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٤	٠,٦٩٤٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٥	٠,٤٦٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/١٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١٠	١١٠	١٧١٢٧٠	١٠٨٤٨	١٠٤٢	١٩٩٦-١٠-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١١.٧٥	١١٣.١٢	١٧٦١٣٦	٤٧٦٣	١٦٠٥	١٩٩٦-١٠-١٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١٠	١١١.١٢	١٧٣٠٢٢	١٠٣٦٠	٧٨٨	١٩٩٦-١٠-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١٣.١٢	١١٤	١٧٧٤٩٨	٣٨٠٨	٧٤٠	١٩٩٦-١٠-١٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	٢٠٤٤	١٥٠٠	-	١٩٩٦-١٠-١٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩.٩٥٧	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٢	١
	بنك الجزيرة	٧.٨٣٦	١٥٧	١٥٨	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الإستثمار	٣٧٠	١٩٩	٢٠١	١٩٩	١٩٨	١
	البنك الهولندي	٤٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٣	٢
	البنك الفرنسي	٦.٦٠٢	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	البنك البريطاني	١.٠٠٤	٤٧١	٤٧١	٤٧١	٤٧١	٠
	بنك القاهرة	٥٦٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك العربي	٣٥٣	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	البنك الامريكي	٤.٤٦٠	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٤	٤٣٤	٠
	البنك المتحد	٦٩٧	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٥	١-
	شركة الراجحي	٢.٠٨٥	٨٧٣	٨٧٥	٨٧٣	٨٧٢	١
الصناعة	سابك	٧.٤٨٥	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٣	٣٧٣	٠
	الاسمدة	٦.١٥٣	٥٧٠	٥٧٤	٥٧٢	٥٧٣	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٢.١٥٩	٤٠١	٤٠٣	٤٠١	٤٠١	٠
	التصنيع الوطنية	٤٤٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الدوائية	٥.٤٦٢	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الغاز	-	-	-	-	١١٨	-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الغذائية	١٠.٥٧٦	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الكابلات	-	-	-	-	٩٨	-
	الصناعات المتطورة	٦٠	٥٧	٥٧	٥٧	٦٢	٥-
	صدق	١٦.٦١٦	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	الاحساء للتنمية	١٦٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٩	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦٧.٨٢٤	١٣١	١٣٧	١٣٥	١٢٩	٦
	اسمنت اليمامة	١٩.٥٨٣	٣٤٣	٣٤٦	٣٤٥	٣٤٤	١
	الاسمنت السعودية	١٦٤.٥٥٤	١٧٩	١٨٣	١٨٢	١٧٩	٣
	اسمنت القصيم	٥.٧٢٣	٢٧٦	٢٨٠	٢٧٦	٢٧٩	٣-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت ينبع	٣٩.٧٥٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٣٠٨	٣٣٠	٣٣٤	٣٣١	٣٣٠	١
	اسمنت تبوك	٥٢.٢٩١	١٠٣	١٠٧	١٠٥	١٠٣	٢
الخدمات	الفنادق	١٥٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٩	٤-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٠	-
	النقل البحري	٩.٣٦٧	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	النقل الجماعي	٥.٩٤٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٦.٠٦٩	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٥١.٣١١	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١١٢٤٦	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	طيبة للاستثمار	٣٨.٨٨٥	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٢.٨٨٢	١٩٨	١٩٩	١٩٨	١٩٧	١
	مبرد	٢٢.١١٤	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	٦٤٦	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٥٩.٣٤١	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٨٧٣	٧٩	٨٠	٧٩	٧٨	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	١٢٠	٨١	٨١	٨١	٨٠	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	١.٠٦٠	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٥.٢٠٩	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	تبوك الزراعية	١.٠٦٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	٦	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٩	١
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٥٥٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	بيشة الزراعية	١١٥	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	جازان الزراعية	٤٧٧	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,١٩٣	٠,٠٠٧
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٩٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٦	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٦	٠,١٢٥	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٥٥	٠,٢١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٦٧٠	٠,٠٧٢٥	٠,٠٠٥٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٢	٠,٣٨٦	٠,٠٢٦
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٣٤	٠,٠٠٦
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٣	٤١٣	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩	٨,٥	٠,٥
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢١٧	٢١٧	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الإمارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٥٩٠	٥٩٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٣٠	١٠٣٠	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	٢٠٠	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٢٤.٧٠٠	١,١٠	١,١٤	١,١	١,١٤	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	١٠٠	٢,٢	٢,٢	٢,٢	٢,٢١	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٥.٢٠٠	٤,٧٢	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٧	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	١٧٩	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠.٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٥٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٠	٠,٠٥
	البنك الإسلامي الأردني	٦.٠٠٩	٣,٧٣	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الأردني للاستثمار	٥٨٦	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٠	٠,٠٥-
	بيتنا	٩٠٠	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠٣	٠,٠٢-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٠.١١٨	١,٣١	١,٣٧	١,٣٧	١,٣١	٠,٠٦
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	٧.٧٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٣	٠,٠٨-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٤٠٠	٢,١٤	٢,١٥	٢,١٤	٢,١٧	٠,٠٣-
	تامين وطنية أهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١١.٦٩٨	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	٥٠	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	٤.٢٩٤	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	١.٨٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٢٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٠	٠,٠٧-
	الدولية للتعليم	٢.٣٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٠٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	النقل البري	٦.٣٠٠	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٥	٠,٠١
	تطوير الأراضي	٤.٠٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٤.٧٩٦	٣,٢٥	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٢٥	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,١٥	-
	البوتاس العربية	٢٥٠	٥,٤٢	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٩٥	٩,٢٥	٩,٣٠	٩,٢٥	٩,٣٠	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	٦٨	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٢٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٥.٠٦٩	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢٠٠	٣,٤٥	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الأنابيب الأردنية	١٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٦	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الألومنيوم / ارال	٣.٣٥٠	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٤٠.٥٦٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٥٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	الصلب	٣.٧٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٤.٥٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,١٢	-
	الصوف الصخري	٥٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٣٦	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٢.٢٣٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	بنك الخليج	٦.٠٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	البنك التجاري	١٠.٦٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الأهلي	٤٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٧٥	٢٥
	البنك العقاري	٨٨٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٣٩٠	٢٥
	بنك برقان	٤.٦١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٣٠	٣١٠	٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١.٦٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦١٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الإستثمارات المالية	١٣.٥٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٤	٢١٨	٦
	الإستثمارات الوطنية	١٥.٨٦٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٨	١٩٨	٠
	مشاريع الكويت	٣١.٠٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	١.٣٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الساحل للتنمية	٢٣.٧٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢١٢	٢٠٦	٦
	مستثمر دولي	٨٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	البيت اوراق مالية	١٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٣.٨٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	١٢٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الخليج للتامين	٢٥٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	الأهلية للتامين	٥٧٥.٠٠٠	٥٧٠	٦٠٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	وربة للتامين	١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٧.٣٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
	العقارات المتحدة	٨.٨٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الوطنية العقارية	٣.٧٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٥٤٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	التمدين العقارية	٢.١٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٦	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٤٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	اسمنت الكويت	٤٥٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	صناعات التبريد	١٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٦	١٤٠	٤-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	اسمنت بورتلاند	١٣٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٧٥	-
	السينما الكويتية	٥٤٥.٠٠٠	٦٦٠٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	٢.٣٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	مجمعات الاسواق	٣٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٧٦٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الكويت للاغذية	٣٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٠.٧٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٤	١٣٢	١٣٢	٠
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٥١.٠٤٠.٠٠٠	٣٧	٤٢	٤٢	٣٤,٥	٨
	اسمنت الشارقة	٥.٣٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٠	١٤٦	٤
	اسمنت الخليج	١.٦١٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٤٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٢١.١٦٠.٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٧	٩٣	٤
	اسمنت الفجيرة	٤٤.٠٠٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٠	١٦٦	٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٢٣,٧٤	٢١٣٩٧,١٩	٢١٤٢٩,٩٣	٢١٠٢٩,٢٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠٤٧,٦٤	٦٠٢٠,٨١	٦٠٠٤,٧٨	٦٠١٠	٦٠٢٠,٨١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٤٢,١٠	٤٠٢٤,٤٠	٤٠٥٠,٨٠	٤٠٢٨,٧٠	٤٠٥٠,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧١٦,٢٦	٢٧١٤,٩٠	٢٧٢٨,٤٥	٢٦٩٣,٨٨	٢٧٢٨,٤٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٦٥,٣٣	٢١٥٨,٥٢	٢١٦٨,٢٨	٢١٤٣,٦٢	٢١٦٥,٣٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٢,٩٢	٢٤٣٠,٣٥	٢٤٤٦,٢٥	٢٤٤٠,٨٨	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٣٦,٨٠	١٢٣٩٦,١٨	١٢٤٩٠,٧٠	١٢٣٣٠,٣٥	١٢٤٩٠,٧٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٨,٧٢	٢٠٧١,٢٦	٢٠٦٠,٤٨	٢٠٤٥,٥٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٥٣,٨٠	٢٣٦٥	٢٣٦٦,٢٠	٢٣٦٣,٣٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	606	0	660.5	529
AIRTOURS	624	-1	626.5	309
ALLIED COLLOIDS	148.5	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	478	-4.5	556	422
ANGLIAN WATER	538.5	-2.5	614	518
ARGOS	787.5	-9	796.5	533.56
ARJO WIGGINS APL.	163	1.5	243	154.5
ASDA GROUP	113.5	1.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	422	0.5	422	344
ASSD.BRIT.PORTS	271	-2	313	261
BAA	504.5	5.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	272	3	312	228
BARCLAYS	986	10.5	986	688
BASS	795	16.5	843.5	653
BAT INDS.	437.5	-5	585	422
BBA GROUP	366	3	366	263
BET	229	0	240	120
BICC	304	1.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	405	-4.5	412.5	283
BOC GROUP	867.5	-4.5	945	844.5
BOOKER	405	7	405.5	337
BOOTS	643.5	2	646	536
BOWTHORPE	461.5	-5.5	468.5	384
BPB	385	-1	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1140	7.5	1140	707
BRIT.PETROLEUM	677.5	3.5	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	673.5	9	676.5	366
BRITANNIC ASR.	736.5	0	821	676
BRITISH AIRWAYS	587	5	601	455
BRITISH BIOTECH	199	0	326.46	81.84
BRITISH ENERGY	217.5	0	217.5	192
BRITISH ENERGY PP	122	2.5	122	91
BRITISH GAS	189.5	-3	267.5	171.5
BRITISH LAND	465.5	0.5	472.5	356
BRITISH STEEL	183.75	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	347.5	-0.5	392	326.5
BTR	262	-0.5	338	232
BUNZL	241.5	3	245	166
BURMAH CASTROL	1100	-4	1167	912
BURTON GROUP	150.75	2.25	160	98
CABLE & WIRELESS	437	2.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	521	1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	331	2.5	331	198
CARADON	263	-1	264	175
CARLTON COMMS.	510	0.5	528	373.14
CHARTER	843.5	0	972	792
CHUBB SECURITY	317.5	1	386	300
COATS VIYELLA	160.5	2	207	147
COMMERCIAL UNION	648.5	-5	677.5	561
COMPASS GROUP	592	2.5	616	429
COOKSON GROUP	249.5	-4	327	234.5
COURTAULDS	457	-3.5	487.5	360
COWIE GROUP	378	-3.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1336	-4	1653	1070
DALGETY	320.5	4	444	298
DANKA BUS.SYS.	615	12.5	848	388
DE LA RUE	585.5	-4.5	922	585
DIXONS GP.	569	11	578	382
EAST MIDLANDS ELTY.	483.5	-4	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	396	0	407	308
EMAP	740.5	-14	784	513
EMI GROUP	1296.5	18	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	562	-2.5	587.5	333
FKI	205.5	2	213	151
GENERAL ACCIDENT	731	4	744.5	613.5
GENERAL ELEC.	383.5	-3	399.5	301.5
GKN	1146	10.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	995	12.5	1028	771.5
GLYNWED	365	1.5	388	298
GRANADA GROUP	888.5	-3.5	892	629
GRAND MET.	486	-2	491	412
GREENALLS GP.	570.5	7	633	477
GT.UNVL.STORES	620	8.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	272.5	6.5	292	220
GUINNESS	457.5	4.5	511.5	441
HAMMERSON	386.5	-1	404.5	319
HANSON	87.25	0.75	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	133	-1.5	172	121.5
HAYS	511.5	5.5	511.5	352
HEPWORTH	301.5	-0.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	184.5	-1	192	151
HSBC HOLDINGS	1294	20.5	1294	915
HSBC HOLDINGS (L)	1258.5	18.5	1258.5	899
HYDER	690.5	-4	778	658
IMI	399	4	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	802	0.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	382	-4	417	375
INCHCAPE	282.5	2.5	321	206.5
JOHNSON MATTHEY	622.5	0	663	511
KINGFISHER	655.5	2	682.5	470
LADBROKE GROUP	207.5	-0.5	209.5	123
LAIRD GROUP	460	-1	502	367
LAND SECURITIES	710.5	-0.5	715	573
LAPORTE	724.5	2.5	849	610
LASMO	221.5	4.5	225	150
LEGAL & GENERAL	334.5	-1	336.5	255.6
LLOYDS ABBEY LF.	640.5	-1	646	440
LLOYDS TSB GP.	404.5	0.5	415	294.5
LONDON ELTY.	575	-8.5	882.86	575
LONRHO	164	-2	217	154.5
LUCASVARITY	255	2	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1105	1.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	521.5	3	521.5	404
MEDEVA	276	3	286	217.5
MEPC	430	-2	446	360
MERCURY ASSET	1101.5	2	1117.5	844
MFI FURNITURE	203.5	0.5	206	135
MIRROR GP.	220	0.5	239	163
MISYS	917.5	5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	478	0.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	161.5	3.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	695.5	-3.5	712	609.5
NATIONAL GRID	173	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	379.5	-5	605	375
NEXT	566	-4	600	399.5
NFC	186	2.5	198	131
NORTHERN FOODS	206.5	0	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	94	1.5	132	85.5
OCEAN GROUP	467.5	5	468	360
ORANGE	186.5	3	253	174
PEARSON	676.5	-11.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	632	10.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	207.5	-2.5	337.5	100
PILKINGTON	177.5	-3.5	222	172.58
POWERGEN	469	3.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	462.5	-2.5	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	477	2.5	483	386
RACAL ELECTRONIC	287	0.5	346	248
RAILTRACK GP.	478	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	288.5	0.5	302.5	190
RANK GROUP	446	3	545	386
RECKITT & COLMAN	716	4.5	733.5	621
REDLAND	457.5	-4.5	472.5	326
REED INTL.	1170	-21.5	1210	948
RENTOKIL INITIAL	435	4	442	311
REUTERS HOLDINGS	791.5	18.5	797	557
REXAM	358.5	-5.5	414	325
RJB MINING	555	5	625	478
RMC GROUP	1173.5	1	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	256.5	2.5	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	423.5	-0.5	429	353
RTZ CORP.	979	-5.5	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	514	-3	608	469
SAFEWAY	356	2	360	291
SAINSBURY (J)	359	0.5	427	352
SALVESEN(CHRIS.)	320	-1.5	366	237
SCHRODERS	1450	-7.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	651	10	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	276	0.5	368	275.5
SCOTTISH POWER	306	-1	392.42	294.92
SEARS	88	0	109	87
SECURICOR	291	1.5	310	244
SEDGWICK GROUP	121.5	4.5	151	105
SEMA GROUP	842.5	2.5	842.5	487.07
SEVERN TRENT	588.5	-4	688	524
SHELL TRANSPORT	1039	6	1040.5	727
SIEBE	958.5	17	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	251.5	-0.5	260	189
SMITH & NEPHEW	201.5	-1.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	322.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	471	-3.5	532	374
SMITHKLINE BHM.	791.5	5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	805	1.5	808.5	559
SOUTH WEST WATER	672.5	1	729	489
SOUTHERN ELEC.	609.5	0.5	904	609
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	565.5	0.5	577.5	244.59
STD.CHARTERED	681.5	1	722.5	485
STOREHOUSE	307.5	0.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238	-0.5	238.5	209
T & N	129	0	185	120
TARMAC	92	1	134	81
TATE & LYLE	485	2	497	437
TELEWEST COMMS.	123	0	188.5	118
TESCO	327.5	1	327.5	263.5
THAMES WATER	540.5	-1	599	513
THISTLE HOTELS	170.5	-1	176	170
THORN	356.5	-2.5	405	352
TI GROUP	564.5	-3	593.5	420
TOMKINS	273	4.5	293	236
UNIGATE	430	2.5	460	394
UNILEVER (UK)	1352	5.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	456	9.5	539	374
UNITED BISCUITS	216.5	1	290	198.5
UNITED UTILITIES	568.5	-5	632	530
UTD.FRIENDLY B	901	8.5	901	688
UTD.NEWS & MEDIA	686	-5	752	511
VENDOME LUXURY U	572.5	-2.5	654	528
VICKERS	285	3.5	293	241
VODAFONE GP.	230	2	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292	0	395	291
WESSEX WATER	317.5	-6.5	368	302
WHITBREAD	718	20	757	608
WILLIAMS HDG.	361.5	0.5	367.5	311
WOLSELEY	506	4.5	508.5	376
WPP GROUP	240	-0.5	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	721.5	-5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	599	-0.5	758	585
ZENECA	1726	38.5	1726	1175

FRANCE

ACCOR	644	4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	156.3	-0.5	169	128
AIR LIQUIDE	789	-3	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	462.5	6.8	492	374.1
AXA	313.8	2.2	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	515	-6	604	442
BIC	763	-1	771	432
BNP	198.3	-0.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1060	-5	1400	890
BOUYGUES	512	14	587	450.1
CANAL +	1229	-1	1318	815
CAP GEMINI	236.2	-5.6	241.8	122.2
CARREFOUR	2825	6	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	230	-1	231	135.5
CASTORAMA DUBOIS	870	0	1040	760
CCF	236.9	-0.6	258.9	221.3
CETELEM	1118	-6	1165	713
CHRISTIAN DIOR	630	-2	753	456
COMM UNION FRANCE LI	521	0	771	360
COMPT. MODERNES	2516	-73	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	441.4	-0.7	458.9	375
DANONE	751	1	830	685
DASSAULT AVIATION	1045	4	1046	303
DASSAULT SYSTEMES	216.5	1.6	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1243	16	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	614	-6	620	408
ECCO	1209	9	1378	688
ELF AQUITAINE	413.5	0.8	413.5	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	799	10	905	693
ESSILOR INTL.	1398	0	1493	870
FINAXA	266.5	-0.5	297	221
HAVAS	343.9	-1.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	0	1465	836
IMETAL	783	-2	830	545
L'OREAL	1774	-10	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	307	3.9	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	164.6	31.5	164.6	84
LEGRAND	876	-4	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1147	-2	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	469.5	0.9	533	426
MICHELIN	255.9	-1.1	265.2	185.2
MOULINEX	96.5	3	107	65
NAVIGATION MIXTE	731	6	819	630
PARIBAS A	329.3	-1.7	335	234.5
PATHE	1471	23	1471	1175
PECHINEY A	219.4	3.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	274.9	-2.6	354	271.8
PEUGEOT SA	570	8	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1920	-13	1936	907
POLIET	450.5	-2.6	558	365
PRIMAGAZ	575	-8	613	355
PROMODES	1449	19	1485	1066
RENAULT	118.5	-1.1	161.2	108.5
REXEL	1429	9	1450	773
RHONE POULENC A	144.5	0.5	144.5	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1228	45	1261	728
SAGEM	3148	-7	3370	2650
SAINT GOBAIN	702	4	703	527
SAINT-LOUIS	1251	-12	1600	1168
SANOFI	456.5	4.5	456.5	280.3
SCHNEIDER	250.7	4.7	270	166.7
SEB	1039	4	1039	548
SEITA	202.1	-2.8	240	157.8
SOCIETE GENERALE	572	0	623	505
SODEXHO	2580	-13	2605	1206
SUEZ (CIE.)	216	5.4	222	170.2
SYNTHELABO	468	7.9	468	283.6
THOMSON-CSF	158.3	-2.9	161.2	93
TOTAL 'B'	412	-2	416.5	285
TV.FSE.1 (TF1)	565	1	635	462.5
UAP (CIE.)	105.9	0.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80.05	-0.3	87.4	58.2
VALEO	297	1	297	201.5
WORMS ET CIE R	260	0.7	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1351	1	1430	875
ADIDAS	142.8	-4.2	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2682	-8	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1045	-5	1230	870.88
ALTANA	1295	8	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	647	-1	680	607
BADENWERK	568	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	29.8	0.03	41.8	29.6
BASF	49.1	-0.76	49.99	30.15
BAYER	58.73	-0.09	58.93	35.75
BAYER.HYPBK.	44.6	-0.19	44.79	32.95
BAYERISCHE VBK.	56.1	0.15	56.1	38.7
BEIERSDORF	75.75	-0.8	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	443	2	451	398
BHF BANK	38.68	-0.07	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.5	0.75	66.7	49.7
BMW	902	0	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	115	0.2	127	99.5
CONTIGAS	508.2	0.2	571	507
CONTINENTAL	26.8	-0.2	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	88.45	1.1	88.45	65.9
DEGUSSA	604.5	-4.5	610.5	434
DEPFA-BANK	60.05	-0.1	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.22	0.47	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	64	0.5	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.4	0.23	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	306.5	1.5	325	297
FRESENIUS PREF.	314	-1	320.5	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	248	5.5	252.5	174
GEHE	110	0	110	65.2
HAPAG LLOYD	820	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113	-0.5	113.7	86.6
HENKEL	66.8	0.2	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.8	0.2	68.85	50.4
HEW	415	0	462	375
HOCHTIEF	67.6	-1.3	74.2	54.7
HOECHST	59.2	-0.01	59.21	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	536
KARSTADT	534.5	-6.5	639	516.5
LEIFHEIT	66	0	72	55
LINDE	966	-2	1000.5	835
LUFTHANSA	21.3	-0.1	25.83	18.6
MAN	392.5	0.5	444.3	350.4
MANNESMANN	585.7	0.5	586.3	449
MERCK (E)	57.17	-0.13	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.9	-0.25	35.75	24.61
METRO	138.7	0.6	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3435	-10	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	0	439	386
PREUSSAG	377.5	1.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1345	10	1380	1062
RWE	62.37	0.47	62.37	48.1
RWE PREF.	51	0.95	51	38.6
RWE-DEA	400.5	-14.5	415	381
SAP	271.5	3	272	175
SAP PREF.	277.1	1.6	278	182
SCHERING	123.45	-0.1	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	120	-1.9	121.9	57.5
SGL CARBON	182	-4.9	188	92
SIEMENS	80.78	0.31	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	45.31	-0.39	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	960	10	1000	843
SUEDZUCKER	663	0	735.76	640
THUEGA	450	0	520	435
THYSSEN	281.1	-0.4	297.5	251.1
VEBA	83.5	-0.35	84.65	55.79
VEW (B)	500	-13	529	428
VIAG	563.5	2.5	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	969	-6	1148	842
VOLKSWAGEN	583.75	-6.45	590.2	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	439.7	-4.1	443.8	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	820	-25	940	725
ABB AG B	1588	6	1588	1283
ABB AG R	312	1	312	251
ADECCO B	365	6	365	161
ALUSUISSE B	942	1	1037	825
ALUSUISSE R	952	0	1041	825
ARES-SERONO B	1230	0	1275	725
BALOISE R	2595	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	320
BK VISION B	770	-2	807	690
CIBA-GEIGY B	1586	-1	1616	923
CIBA-GEIGY R	1591	2	1623	932
CLARIANT	453	8	463	353
CS HOLDING R	126.5	0.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	493	3	512	336
EMS-CHEMIE B	4915	15	5615	4550
GAS VISION B	695	-5	736	541.15
GOTTHARD BANK B	655	6	695	630
HOLDERBANK B	895	-7	1000	837
HOLDERBANK R	183	0	200	168
JULIUS BAER B	1324	8	1445	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	391	4	391	335
MOTOR-COLUMBUS B	2620	60	2650	1970
NATIONAL-IN. R	2550	10	2950	2425
NESTLE R	1399	1	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	128.5	-0.5	136	86
PARGESA B	1500	15	1520	1340
PHARMA VISION B	592	-3	642	516
PIRELLI INTL. B	169.5	0.5	173	114
RICHEMONT B	1955	0	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15900	-50	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9665	-10	9950	8090
SANDOZ B	1494	1	1519	918
SANDOZ R	1497	3	1523	918
SCHINDLER R	1260	30	1440	1080
SMH B	804	6	892	649
SMH R	181	0.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	570	0	583	526.06
SULZER R	762	2	865	646
SURVEILLANCE B	2835	10	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	0	555	380
SWISS BANK CO R	248.25	0.75	253	212.5
SWISS RE. R	1348	0	1360	1170
SWISSAIR R	1043	-2	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1247	-1	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252.25	0.25	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	776	1	827	698
ZURICH IN. R	355	-3	361	306

JAPAN

ACOM	4300	-30	4460	3250
ADVANTEST	4550	-20	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1640	-20	1700	1240
AJINOMOTO	1250	20	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	-10	1200	960
AMWAY JAPAN	4590	-10	5500	3830
ASAHI BANK	1230	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1210	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	742	2	824	701
ASAHI GLASS	1230	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	630	6	718	580
AUTOBACS SEVEN	9280	90	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	870	0	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2390	-20	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	863	3	1010	705
BANYU PHARMS.	1460	20	1600	1050
BRIDGESTONE	1960	-10	2100	1400
CANON	2300	-10	2330	1690
CANON SALES	2950	20	3080	2285.72
CHIBA BANK	864	-1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1810	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	-10	2500	2280
COSMO OIL	610	-11	724	477
CREDIT SAISON	2640	10	2680	2070
DAI NIPPON PRINTING	2090	20	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1900	0	2160	1700
DAIEI	1060	0	1490	997
DAIICHI PHARM.	1730	10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	503	9	569	418
DAIWA BANK	672	0	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1630	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1280	10	1680	1180
DDI	866000	-4000	962000	732000
DENSO	2410	-20	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	517000	-1000	603000	462000
EBARA	1700	0	1780	1380
EISAI	2030	-10	2140	1600
FAMILYMART	4940	-10	5120	3827.3
FANUC	3860	-30	4700	3750
FUJI BANK	2130	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	532	-5	608	472
FUJI PHOTO FILM	3450	20	3560	2470
FUJITSU	1050	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	642	0	672	445
GENERAL SEKIYU	895	5	1030	882
GUNMA BANK	993	-1	1260	984
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1060
HANKYU	580	-2	649	514
HINO MOTORS	1100	0	1160	710
HIROSHIMA BANK	620	0	678	495
HITACHI	1070	0	1140	968
HITACHI METALS	1050	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	564	1	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	-10	2510	2320
HONDA MOTOR	2740	-30	2960	1760
HOYA	3730	20	3860	2880
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2360	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1560	-20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	537	12	542	402
ISUZU MOTORS	618	-2	650	406
ITO YOKADO	6000	-20	7000	5370
ITOCHU	716	7	800	601
JAPAN AIRLINES	697	-10	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9860	70	13400	8800
JAPAN ENERGY	384	4	430	284
JAPAN TELECOM	2750000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	808000	-2000	1010000	796000
JOYO BANK	776	1	820.86	688.34
JUSCO	3510	20	3730	2310
KAJIMA	1040	10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-10	2550	2350
KAO	1380	10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	526	-1	565	420
KAWASAKI STEEL	374	2	401	335
KDD	10500	200	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	620	-7	658	551.45
KEYENCE	13600	-400	15100	11100
KINDEN (OK)	1660	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	768	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	10	1420	1000
KOBE STEEL	285	1	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1460	0	1750	1270
KOKUYO	2930	0	3040	2150
KOMATSU	997	19	1090	745
KUBOTA	676	-5	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7950	30	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	995	5	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2360	-10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	783	1	920	723
MARUBENI	569	2	637	481
MARUI	2200	10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2740	-10	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3080	-10	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	30	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1190	1000
MAZDA MOTOR	530	2	550	316
MINEBEA	981	-3	1000	761
MITSUBISHI	1370	0	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	476	4	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	748	-7	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1520	30	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	899	4	964	772
MITSUBISHI MATERIAL	512	3	642	456
MITSUBISHI MOTORS	958	7	973	772
MITSUBISHI OIL	864	-3	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1740	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	972	-3	1000	794
MITSUI FUDOSAN	1490	10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	779	1	887	603
MITSUI OSK LINES	340	-1	387	264
MITSUI TST.BANKING	1160	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1060	-10	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3870	-80	4340	3100
MYCAL	1780	10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	475	0	569	472
NEC	1280	10	1410	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	752	-4	900	716.2
NICHIEI	7550	150	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1150	-10	1420	947
NIKON	1330	-10	1590	1150
NINTENDO	7370	170	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	362	0	493	360
NIPPON EXPRESS	988	5	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1500	0	1660	1320
NIPPON OIL	672	6	766	535
NIPPON PAPER INDS.	670	-6	773	627
NIPPON STEEL	345	4	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	34300	100	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	495	2	642	342
NIPPON YUSEN KK	584	4	649	526
NISSAN MOTOR	891	-1	998	680
NISSHIN STEEL	382	-3	483	367
NISSHO IWAI	526	4	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2660	-30	2900	2220
NKK	285	1	344	246
NOMURA SECURITIES	1950	-10	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	643	2	765	550
NPN.TELG. & TEL.	805000	1000	878000	744000
NSK	786	5	854	603
NTN	743	-5	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3500000	-50000	3710000	2460000
OBAYASHI	945	3	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	729	3	755	645.64
OJI PAPER CO.	866	1	999	802
OKI ELECTRIC IND.	738	-2	987	680
OMRON	1980	0	2650	1950
ONO PHARM.	3490	20	4160	3390
OSAKA GAS	366	-3	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2360	-10	2650	1520
PROMISE	5180	50	5510	4000
RICOH	1170	10	1230	996
ROHM	6930	-20	7380	5570
SAKURA BANK	1100	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2750	20	2900	2160
SANYO ELECTRIC	562	-5	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	0	1050	850
SECOM	6980	0	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4880	0	5790	4410
SEIBU RAILWAY	6090	170	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1320	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6840	10	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1090	10	1100	896
SHARP	1800	-20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	0	2570	2290
SHIMIZU	1100	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	2030	10	2300	1870
SHISEIDO	1350	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1300	0	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	-20	1180	796
SMC	7500	0	8610	7050
SOFTBANK	10300	400	15714.29	9693.88
SONY	7070	-50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4270	10	5780	4010
SUMITOMO	949	-6	1250	893
SUMITOMO BANK	2010	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	504	3	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1550	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	856	-1	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	313	-2	349	277
SUMITOMO METAL MININ	900	-9	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	870	3	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1280	10	1490	1020
TAISEI	714	3	815	605
TAISHO PHARM.	2300	10	2430	1790
TAKASHIMAYA	1630	30	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2040	20	2050	1410
TDK	6950	-40	7060	4850
TEIJIN	544	4	605	459
THE SANWA BANK	2020	20	2250	1650
TOBU RAILWAY	659	0	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	30	2620	2310
TOKAI BANK	1380	10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2290	-20	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	10	2860	2600
TOKYO ELECTRON	3300	30	4560	2800
TOKYO GAS	370	1	412	346
TOKYU	791	1	855	630
TONEN	1570	0	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1490	-10	1630	1260
TORAY INDS.	694	0	784	606
TOSHIBA	765	1	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	40	3610	3050
TOTO	1560	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3810	-20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1020	20	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2150	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2780	10	2870	1860
UNY	2070	0	2280	1730
VICTOR	1350	-20	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1760	-20	1930	1620
YAMAHA	1880	0	1970	1520
YAMAICHI SECURITIES	677	3	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	20	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1200	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1840	30	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	744	6	839	603
YASUDA TST.&BKG.	578	-2	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.5	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.5	0.3	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.65	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61.75	-0.25	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.85	0.2	14.15	12
CHINA LT.& POWER	37.1	0	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.7	0.1	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.9	0	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	32.6	-0.6	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.35	0.55	12.85	8.2
GUOCO GROUP	39.5	-0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.35	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	92.75	0.25	92.75	62.75
HENDERSON INV.	8.75	0.05	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	69.75	0	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.45	0.15	13.45	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14.35	0.25	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.6	-0.2	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.05	0.1	27.3	22.55
HOPEWELL HDG.	5.1	0.13	5.9	3.95
HSBC HDG.	153	1.5	153	109
HUTCHISON WHAMP.	53.75	0	54	41.3
HYSAN DEV.	24.95	0.1	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	42.8	-0.2	43	28.25
PEARL ORIENTAL	3.57	0.1	3.57	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11	0.15	11.45	8
SINO LAND	8.75	0	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.25	0.5	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70.75	0.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.05	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.8	-0.3	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.95	0.2	17.95	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	10.2	0	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.9	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.48	0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	11	8.8
FRASER & NEAVE	14.2	0.2	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.3	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.3	-0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.6	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	7.6	-0.1	10.8	7.6
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	-0.04	4.14	2.52
SINGAPORE TELECOM	3.06	-0.06	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.04	-0.04	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	0	0.3	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.2	0.1	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.18	0.01	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.4	0.06	3.9	2.34

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.4	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.4	0.3	9.4	4.74
DCB HOLDINGS	8.7	-0.3	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.5	-0.1	26.25	17.9
GENTING	19.3	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	0.15	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.45	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.5	0	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0.1	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	-0.2	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.9	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	-0.4	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0	14.7	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0.3	15.8	5.75
RENONG	3.98	0.02	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.4	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.42	-0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.75	0.1	8.75	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.7	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.45	0.15	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	0	19.9	14.2
YTL CORP.	13.7	0	15.3	8.2

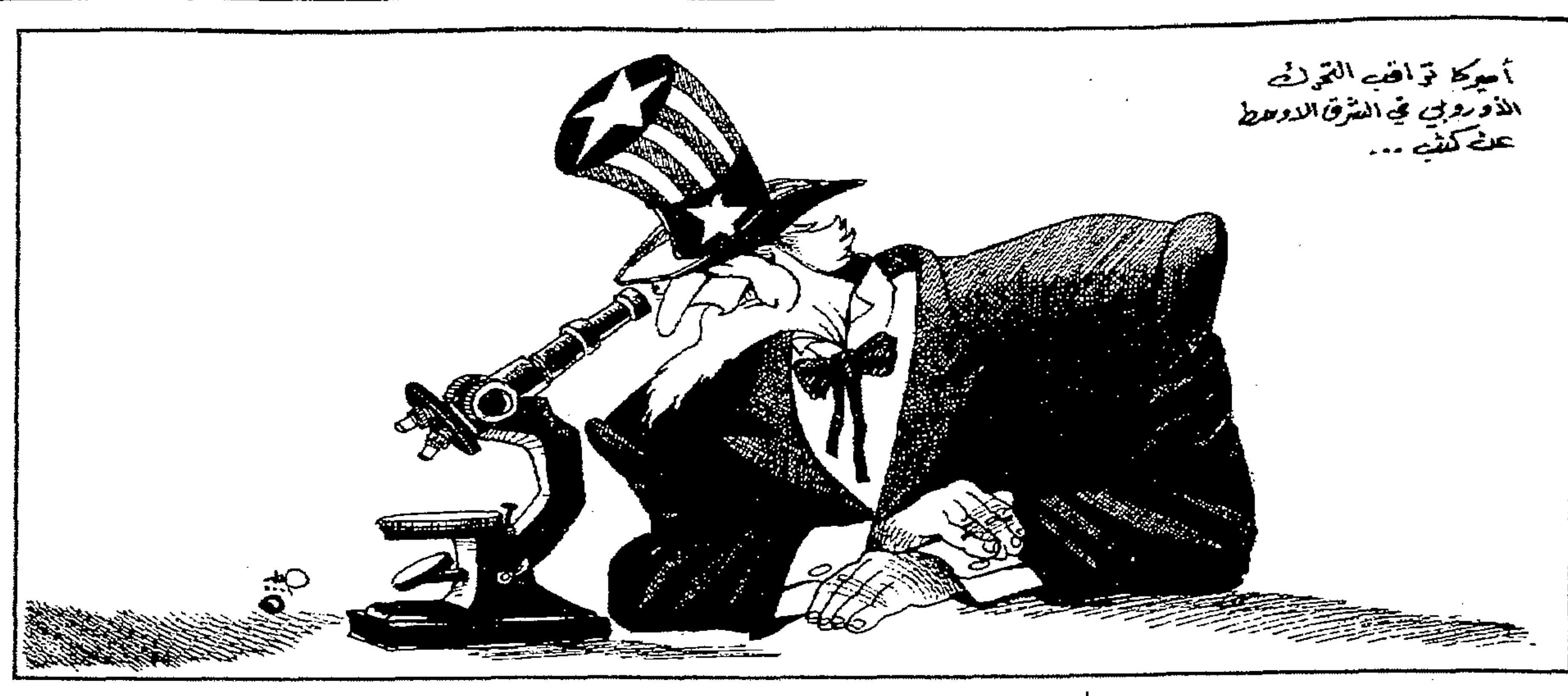
AUSTRALIA

AMCOR	7.86	0.04	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.26	-0.14	7.49	5.44
BORAL	3.21	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21	-0.3	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.27	0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.45	-0.1	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.19	-0.26	18	10.06
COLES MYER	4.58	-0.06	4.73	4.19
COMALCO	6.6	-0.1	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.26	-0.14	7.82	5.93
CRA	19.79	-0.11	21.5	17.35
CSR	4.41	-0.04	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.34	-0.04	2.38	2.04
GENERAL PR.TST.	2.4	0.01	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	13	-0.2	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	20.68	-0.02	20.98	18.11
NAT.AUS.BANK	13.46	-0.13	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.23	-0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.93	0.01	7	4.96
PIONEER INTL.	3.51	-0.01	3.96	3.18
SANTOS	5.17	-0.15	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.65	-0.2	6.93	5.27
WMC LIMITED	8.04	0.04	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.85	0.1	8.85	6.2
WOOLWORTHS	2.87	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	64.88	-1.25	68	35.13
ABBOTT LABS.	51.13	-0.13	51.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	65.38	-0.38	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.38	-0.13	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.38	-1.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.75	0.38	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	51.38	-0.38	52.25	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58.75	-0.13	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	47.38	0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.63	-0.13	64.75	43.81
AMER.INTL.GP.	103.25	1	104.75	82.63
AMERITECH	56.13	1.75	66.38	50.25
AMGEN	58.5	-1.13	65.5	43.5
AMOCO	73.63	0.5	73.88	63.63
AMP	38.75	-0.25	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.25	-0.5	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.13	-0.5	21.75	15.24
AT&T CORP.	39.88	0.5	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	131.13	-0.75	131.88	105.25
AUTOMATIC DATA PROC.	42.75	-0.25	45.63	34.81
BANC ONE	41.75	0.25	41.88	30.68
BANK OF BOSTON	59	-0.63	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.13	-0.75	30.13	20.94
BANKAMERICA	86.75	-1.25	88	57.5
BAXTER INTL.	44.88	-0.13	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.88	2.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	38.88	2.5	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32300	600	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	-0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	56.88	-0.25	57.25	37.38
BOEING	97.25	-0.88	98.63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	54.25	1.25	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.75	0.25	100.75	74.88
BURLINGTON NTHN.SANT	83.75	-1.13	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	80.25	-0.63	80.88	51
CATERPILLAR	74.75	-1.5	76.25	51.5
CHASE MANHATTAN	81.25	-1.25	82.5	54.13
CHEVRON	66.75	0.88	66.88	46.38
CHRYSLER	33.75	0.38	34.81	23.88
CHUBB	48.5	-0.25	52.12	41.38
CIGNA	124.38	0.88	126.75	96
CISCO SYSTEMS	65.38	-0.5	67	32.69
CITICORP	93.75	-1.25	95	62.5
COCA COLA	48.5	-0.25	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	88.88	0.25	88.88	67.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.25	-0.09	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	73.63	-1.13	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.88	-2.88	65.75	30
CONAGRA	48.13	0.38	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	45.38	0.38	45.38	35.75
CORNING	39.25	0	40.13	25.75
CPC INTL.	77.13	0.25	77.13	64.63
CSX	46.38	-0.38	52.75	40.81
CUC INTL.	39.13	-1	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	58.5	-0.38	61.75	45.13
DEERE	43.38	0.38	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	65.5	1.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.25	0.75	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	94.88	-1.13	96.38	60.88
DUKE POWER	47.13	0.13	52.63	43.63
DUN & BRADSTREET	61.5	0.5	66.5	56.75
EXXON	87.38	0.25	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	95.38	-1.38	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	35.13	-0.5	37	25.66
FIRST BANK SYS.	63.88	-0.75	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	48.5	0.25	48.5	35.38
FIRST DATA	84.5	-0.25	87.63	62.75
FIRST UNION	68	0.13	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	46.63	0.63	47.38	38.5
FORD MOTOR	32.38	-0.88	37.25	27.38
GANNETT	73.25	0.5	73.25	54.25
GAP	29.75	0.25	36.13	18.31
GEN.ELEC.	95	-0.25	95.25	62.25
GEN.MILLS	58.5	-0.13	60.38	52.25
GEN.MOTORS	52.75	0.63	57.5	43.38
GEN.RE	144.38	0.5	157.88	139.13
GILLETTE	73.38	-1.38	74.88	48.25
GTE	42.25	3.63	48.63	38
HEINZ,H.J.	34.88	0.5	36.5	30.58
HEWLETT-PACKARD	47.25	1	56.88	37.75
HFS	76.75	-0.13	79.63	29.13
HOME DEPOT	56.88	0.13	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71.38	0.38	74.88	52
INTEL	112.63	1.5	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	127.63	-1.88	130	83.13
INTL.PAPER	42.25	0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.25	0	53.13	39.06
KELLOGG	67.38	0.5	80	65
KEYCORP	44.38	0.13	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85	-0.63	88.13	68.62
LILLY ELI	66.75	-1.13	67.88	47
LOCKHEED MARTIN CORP	93.88	-1.25	95.13	67.88
LOEW'S	81.25	1.5	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	48.5	1.5	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47.63	0.63	50	34.01
MCDONALDS	45.63	-0.88	54.13	39
MCDONN.DOUGLAS	53.75	0.25	53.88	40.13
MCI COMMS.	24.5	-0.63	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.88	-0.88	65.25	47.13
MERCK	72	0.75	72	56.38
MERRILL LYNCH	68.75	-0.25	71.63	49.38
MFS COMM.	45.25	-1	46.5	19.5
MICROSOFT	138	-0.88	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	72.13	1.13	72.13	55.5
MOBIL	118	-0.5	119.63	100
MONSANTO	41.38	-1.13	42.5	20.32
MORGAN (JP)	82.88	0.38	92.25	74.5
MOTOROLA	49.13	1.25	68.38	45.63
NAT.CITY	42	-0.13	43	30.38
NATIONSBANK	88.25	-0.63	93.88	65
NIKE 'B'	121.13	1.25	125	55.44
NORFOLK SOUTHERN	93.75	-1.25	95	74.88
NORWEST	42.38	0	42.75	29.5
NYNEX	44.5	1.63	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.5	-0.25	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.63	-0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.66	1.28	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54.5	1.13	56.75	42.13
PEPSICO	29.25	0.5	35.63	25.75
PFIZER	83.25	-0.5	83.75	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.38	-0.63	44.38	33
PHILIP MORRIS	95.88	1.88	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	41.88	-0.63	43.75	31
PNC BANK	35	0.38	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	55.88	0.75	55.88	42
PROCTER & GAMBLE	96	-1.25	99.88	79.88
RAYTHEON	49.13	1.25	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.31	-0.31	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	72.13	-0.5	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.63	0	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	31.38	0.38	31.38	20.75
SAFEWAY	41.75	0.63	44.5	22.69
SARA LEE CORP.	36.5	0.13	36.5	29
SBC COMMUNICATIONS	49.5	1.75	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	64.25	-0.75	65	51.5
SCHLUMBERGER	94.25	2.88	94.25	59.5
SEAGRAM (US)	35.75	0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	50.5	2	53.13	33.5
SOUTHERN	22.13	0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.88	-0.38	44	27.35
SUN MICROSYSTEMS	63.13	-6.88	70	35.12
SUNTRUST BANKS	43.25	-0.13	43.38	31.81
TELE COMMUNICATIONS	13	-0.5	22.13	13
TENNECO	48.63	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	100.5	0	101.75	66.63
TEXAS INSTS.	53.88	-1.25	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	39.13	-0.25	43.38	36
TIME WARNER	41.88	1	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.75	0	53.13	33
UNION PACIFIC	51.38	0.61	51.38	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	124	1.75	124	84.5
UNOCAL	37.38	-0.63	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	1	37	27.39
VIACOM B	34.75	0.88	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.5	-0.13	50.25	40.88
WAL-MART STORES	27.13	0.25	27.88	19.25
WALGREEN	37.38	0.63	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	64.88	-0.63	66.75	42.56
WELLS FARGO	255.75	5.5	265	203.13
WEYERHAEUSER	45.5	-0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34	0	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	22	-0.5	28	15.19
XEROX	56.5	0	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



شمال العراق: "حوار" أميركي-عراقي... بالفاكس!

■ شمال العراق ساحة مفتوحة على التوتر واللاستقرار، تتجاذبها قوى اقليمية ودولية، بسياسات تكتيكية، لاغراض متضاربة، باستثناء القرار الاستراتيجي الذي يلقى اجماع الدول ويقضي بمنع قيام دولة كردية مستقلة في كردستان العراق. الخاسرون في هذه الساحة كثيرون والرابحون مجهولون. البعض ينظر الى تلك الساحة من منطلق تقاطع للمصالح بما يضمن عدم انفصال الشمال عن العراق. والبعض يخشى لن تخرج مطاطية التصعيد عن الخطوط الحمر المرسومة لاحتوائه. يوجد كلام عن «مؤامرة» عليا، وكلام آخر عن سياسة «اللامبالاة» المتعمدة. القيادات الكردية متعمقة في هذيانها غير واعية لافرازات خدماتها للأنظمة المحنكة، بل بعضها يتصور حقاً انه يفرز استراتيجيات تاريخية دائمة في شمال العراق. وما تفعله هذه القيادات، عملياً، هو عرض نفسها سلعة للاستقطاب بمعزل تام عن الطموحات الكردية، الواقعية والمثالية، بلا محاسبة أو استحقاقات.

احداث الأسابيع الستة الماضية كافية وحدها لإقناع اي فرد كردي بأن قياداته إما جاهلة أو متورطة. فعندما دخلت القوات العراقية المعركة الكردية تلبية لدعوة من زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، لم يكن في ذهن القيادة العراقية حصراً الحاق الهزيمة بقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني لتوحيد الاكراد بقيادة بارزاني.

كانت لديها معلومات أفادت ان خطة في صدد الاعداد لاطاحة النظام في بغداد، مركز انطلاقها شمال العراق، واحدى قواعدها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني. وباعتراف المسؤولين العراقيين، فإن قرار ارسال القوات العراقية الى الشمال والمغامرة بضربة عسكرية أميركية شبه مضمونة جاء في اطار حسابات تتعلق ببقاء النظام واحباط «مؤامرة» أعدت لتطويقه، ثم اطاحته.

قد تكون هذه «المؤامرة» من انتاج مخيلة مسؤولين في بغداد، وقد تكون واقعة حبكتها أطراف دولية واقليمية. النتيجة واحدة. وهي، ان القوات العراقية ساعدت قوات بارزاني على الحاق الهزيمة الموقتة بقوات طالباني، وتغلغلت بصورة أعمق في التركيبة الاقتتالية الكردية.

من جهة ثانية، وبقرار ايراني محصن بالامدادات العسكرية والتغلغل الضروري، تمكنت قوات طالباني من تحقيق عودة ساحقة والحاق هزيمة سريعة بقوات بارزاني التي لم يمض على «انتصارها» ستة أسابيع.

اللافت هنا هو ان العراق وايران لا يخوضان حرباً عبر الاقنية الكردية، ولا الزعيمان الكرديان يشنان حرباً عراقية - ايرانية بالنيابة. فهما، في رأيهما، يستنجدان لئلا يكون احدهما المهزوم في المعادلة الاقتتالية. لكنهما، في واقع الأمر، يقدمان خدماتهما الاقتتالية لغايات لا علاقة لها ابداً بتحقيق الطموحات الكردية. فالعراق وايران يلتقيان في تطابق معارضتهما لقيام الدولة الكردية المستقلة، كما في حرصهما على الا تقوى الورقة الكردية في أيدي أي لاعب كان. فالحفاظ على موازين القوى الاقتتالية الكردية يبدو مرغوباً فيه لدى اكثر من طرف، بما في ذلك الولايات المتحدة.

فواشنطن انتقدت بارزاني لاستنجاده بالقوات العراقية واعتبرت قراره «خطأ فادحاً»، لكنها دعمت أيضاً فكرة تركيا القائمة على تهذيب شراكة بين بارزاني والقيادات التركمانية لسد الفراغ الذي يخلفه غياب الحكومة العراقية عن شمال بغداد. وعندما قررت ايران الاستفادة من ظرف الانتخابات الاميركية ودعمت قوات طالباني لتحقيق انجازات عسكرية مهمة، التزمت واشنطن «الحياد»، وشددت على ضرورة الحوار، وبعثت مذكرة رسمية الى الحكومة العراقية فيها مزيج من التلطيف والانذار.

بنود هذه المذكرة التي ارسلتها البعثة الأميركية لدى الامم المتحدة الى البعثة العراقية عبر جهاز الفاكس هي: أخذ علم بموقف العراق العلني الداعي الى الحوار بين الأطراف الكردية وحل مشاكلهم بالطرق السلمية. مناشدة مشابهة من جانب واشنطن تشدد على الحوار والحلول السلمية. مناشدة ايران عدم التدخل في شمال العراق مع ملاحظة عدم توفر دليل واضح على أن لايران دوراً فاعلاً في التطورات الاخيرة. الايضاح للجانب العراقي بأن اي تدخل عسكري في الشمال يعتبر نوعاً من التصرف الخطير غير المبرر، كذلك ابلاغ بغداد أنه يجب على العراق الا يرتكب خطأ بارسال القوات العسكرية الى الشمال.

فحوى المذكرة ان واشنطن ترغب جداً في تجنب أي تورط في العراق قبل اسبوعين من الانتخابات الرئاسية.

وقد تكون الادارة الأميركية أبلغت ايران رسالة مماثلة اذ أنها تجنبت التصعيد العلني ضدها وتعمدت استبعاد الأدلة على الافتراض بأن قوات طالباني ما كانت لتحقق مثل هذه الانجازات العسكرية بدون مساعدة من ايران. ولربما كانت الردود مختلفة تماماً لو لم يكن الظرف ظرف انتخابات رئاسية، اذ أن ايران حققت انجازاً له نتائج مهمة على صعيد المنطقة يتمثل بتقوية الدور الايراني وتعزيز الفكر الاسلامي الايراني في شمال العراق. لكن التوغل الايراني في شمال العراق لا يقلق واشنطن اليوم إذ أن المرحلة ليست مرحلة مجابهة، لا أميركياً ولا ايرانياً.

حتى تركيا، الشريكة المهمة للولايات المتحدة، والتي تخشى افرازات استعادة قوات طالباني مواقع مهمة وتعتبر نفسها المتضرر الرئيسي من التطورات، مطلوب منها احتواء اضرارها بما لا يورط الادارة الأميركية في اي مشكلة أو دور في شمال العراق.

فالأوراق يعاد خلطها بعد الانتخابات. هكذا هي رغبة واشنطن وأمنيتها. لكن بعض الأمور قد لا تكون قابلة للانتظار. فتركيا راهنت على بارزاني، والعراق على الحوار مع الاكراد عبر قناة واحدة، وكلاهما تحدث في احتمال التعاون الأمني لمنع العمليات الارهابية الكردية من شمال العراق ضد الأتراك.

استعادة طالباني قوته يجعل العرض العراقي والدور العراقي أصعب مما كانا في اعتقاد بغداد: فقد كان المسؤولون العراقيون والأتراك يبحثون في صيغة بديلة عن انشاء انقرة المنطقة الأمنية العازلة في شمال العراق، وعملياً، جمدت انقرة اجراءات اقامة المنطقة من دون التراجع العلني عنها.

التطورات الأخيرة قد تجعل تركيا تباشر في عملية اقامة المنطقة الأمنية العازلة في الاراضي العراقية في الشمال. وهذا بدوره قد ينقل العلاقة العراقية - التركية من خانة «التفاهم» الى خانة «سفك الدماء»، كما تعهد المسؤولون العراقيون في حال انشاء المنطقة العازلة.

وعلى رغم ان وقوع مجابهة عراقية - ايرانية مباشرة أمر مستبعد وليس سهلاً، الا انه ليس قابلاً للاستثناء المطلق.

وبما أن الحوار والوفاق بين الأطراف الكردية والحزبين الرئيسيين يكاد يكون ميؤوساً منه، فإن الاقتتال سيبقى على الأرجح سيد الساحة، حتى إشعار آخر.

شمال العراق متوتر في حالة قلق واضطراب. الجميع منزعج، انما ليس كثيراً. وهنا يبرز السؤال: في صالح من بقاء شمال العراق على توتره؟ ان تطورات الستة أسابيع الماضية فصل في رواية لم تستكمل بعد، أبطالها خاسرون، والرابحون فيها مجهولون حتى اشعار آخر.

نيويورك - راغدة درغام

الاحتواء نجح في اوروبا الشرقية فهل ينجح في الخليج؟

رغيد الصلح *

■ كان من نتائج انفجار الاوضاع في الأراضي العربية المحتلة انها حولت الانظار عن المجابهات التي وقعت قبل اسابيع قليلة فوق الأراضي وفي الاجواء العراقية، وتراجعت صور الأزمة الخليجية من على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيونات امام حدة الازمة في فلسطين، ولكن الى متى؟ ان المسالة العراقية مليئة بعوامل التوتر وبعناصر الانفجار، وقد لا يمضي وقت حتى تتحول فيه ارض العراق، او ربما ارض ايران، او مياه الخليج، الى مجال مجابهة جديدة اشد عنفاً من السابق، طالما ان الفاعلين الاساسيين لم يقرروا تحييد عناصر الانفجار تلك والانكباب على تهدئة الاوضاع. ومن اهم العناصر المكونة لهذه الحالة الخليجية سياسة الاحتواء التي اعتمدتها الادارة الاميركية ابتداء من التسعينات.

لقد صاغ تلك السياسة نفر من الاحتوائيين الاميركيين مثل انطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي، ومارتن انديك سفير الولايات المتحدة في اسرائيل وغيرهما من الذين وفدوا الى الادارة الاميركية مع الرئيس كلينتون وفي ذهنهم تجديد سياسة الاحتواء التي نصح بها الديبلوماسي والمفكر الاميركي جورج كينان عام ١٩٤٧، في مقاله الشهير «جذور السلوك السوفياتي». في ذلك المقال دعا كينان بلده الى اعتماد «سياسة الاحتواء البعيد الأمد، الصبور، ولكن الحازم واليقظ للاتحاد السوفياتي». وتوقع كينان ان تؤدي هذه السياسة الى مضاعفات ونتائج تعطل دور الحزب الشيوعي الحاكم والى انهياره وربما «الى تحول الاتحاد السوفياتي السريع من اقوى الدول الى اضعف الامم واكثرها استثارة للعطف والشفقة».

صحت تلك التوقعات في نظر بعض الاميركيين حتى انه «ندر ان كتبت وثيقة تتوقع بمثل هذه الدقة الاحداث التي تلي وصول ميخائيل غورباتشوف الى الحكم» كما كتب هنري كيسنجر اخيراً في مقال بعنوان «خواطر حول الاحتواء». ولقد زكت هذه الصورة، صورة النجاح الكامل لسياسة الاحتواء ضد الاتحاد السوفياتي، فكرة تجديدها وتطبيقها في حيز آخر وفي ظروف تاريخية مستجدة. ولئن كان التاريخ قد اثبت، من وجهة نظر الاحتوائيين، صواب كينان فان المعطيات الراهنة، كما يصفها مستشار الامن القومي في مقال وضعه قبل سنتين بعنوان «مجابهة الدول المرتدة» كفيلة بنجاح سياسة الاحتواء المزدوج ضد ايران والعراق.

يحدد انطوني ليك المعطيات المرجحة لنجاح سياسة الاحتواء المزدوج باربعة رئيسية، هي: انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يبسط حمايته على تلك الدول، تراجع قوة ايران والعراق العسكرية، قبول دول المنطقة الدخول في ترتيبات امنية مشتركة مع واشنطن، الاتجاهات العامة في المنطقة المناسبة لتطبيق سياسة الاحتواء مثل عملية السلام العربية - الاسرائيلية. ولكن هل تكفل هذه المعطيات نجاح سياسة الاحتواء المزدوج كما نجحت سياسة الاحتواء الاصلية، هذا اذا كان من الصواب اساساً ان يعزو المرء انهيار الاتحاد السوفياتي الى سياسة الاحتواء؟ لا بد من الملاحظة هنا انه توجد فوارق مهمة بين السياستين، بين ما نصح به كينان عام ١٩٤٧ وبين ما اقترحه وينفذه الاحتوائيون الاميركيون في التسعينات، وهذه الفوارق هي من الأهمية الى حد انها جديرة بالتأثير في احتمال نجاح سياسة الاحتواء المزدوج وعلى مستقبل المنطقة.

من اهم الفوارق بين سياسة الاحتواء الأولى والثانية، الفارق بين نظرة وطريقة تعامل الولايات المتحدة مع اوروبا وبين نظرتها وطريقة تعاملها مع الدول العربية. وتنبع اهمية هذا الفارق من ان جزءاً كبيراً من عبء تنفيذ سياسة الاحتواء، في المرتين، يقع على المناطق القريبة من الدولة او الدول المحتواة. ففي الاربعينات، انطلقت سياسة الاحتواء من واشنطن، ولكن كان من الصعب ان تحقق اي نجاح لولا تعاون دول اوروبا الغربية وتجاوبها مع هذه السياسة. ذلك ان سياسة الاحتواء اقتضت محاصرة الاتحاد السوفياتي بسلسلة من الاحلاف العسكرية، وقد بدأت هذه الاحلاف بحلف الاطلسي الذي قام على الشراكة الاوروبية - الاميركية. وكما كان حلف الاطلسي وتعاون دول اوروبا الغربية الوثيق مع واشنطن من الشروط الرئيسية لنجاح سياسة الاحتواء في الماضي، فان الشروط الرئيسية لنجاح سياسة الاحتواء المزدوج راهناً هي التعاون بين الولايات المتحدة ومجموعة الدول العربية. فهل تتوفر الاسس المتينة لذلك التعاون اليوم كما توفرت بالأمس؟

كانت النخبة الاميركية ولا تزال تنظر الى اوروبا الغربية بنظرة تقدير واحترام. وهي تعتبر ان بلادها، على رغم التوترات التي تشوب احياناً العلاقات بين طرفي الاطلسي، امتداد لاوروبا، تستمد تقاليدها الفكرية من تقاليد اوروبا وتاريخها، وتشارك القارة، او في الحقيقة غرب القارة، ذكرياتها التاريخية ومخاوفها وحساسياتها ورغائبها. وهكذا لم يكن غريباً ان يلتقي الطرفان، الولايات المتحدة واوروبا الغربية، على موقف مشترك من الاتحاد السوفياتي، ولم يكن صعباً ان يتوصلا الى ضرورة العمل على منع موسكو من توسيع نفوذها الدولي والى اهمية الحيلولة دون استلام الاحزاب الشيوعية السلطة في دول اوروبا الغربية، ولم يكن في اعطائهما هذا الأمر اولوية على المشاغل الأخرى اي اصطناع.

النخبة الاميركية، بالمقابل، لا تنظر الى الدول العربية، او العرب نفس النظرة. ان نظرتها الى هؤلاء يشوبها الاستعلاء والارتياب ان لم يكن العداء. ونظرتها الى الاسلام الذي هو دين اكثرية العرب، لا تخلو من مثل هذه المشاعر. الزعماء الاميركيون يقولون انهم يحرصون على صداقة العرب، وانهم يحترمون الاسلام. لو كان ذلك صحيحاً لكان على الاميركيين ان يراعوا موقف العرب والمسلمين من اسرائيل، فيتفاهموا مع الدول العربية على معاملة اسرائيل كدولة مرتدة وان يقبلوا بتطبيق سياسة الاحتواء، كما تطبق سياسة الاحتواء ضد غيرها لانها قامت على العدوان ضد الشعب الفلسطيني، واستمرت في سياسة العدوان فاحتلت اراضي عربية اخرى، واقدمت مراراً على استفزاز مشاعر المسلمين، كما حدث اخيراً في القدس. الا ان الادارة الاميركية تسير في طريق مناقض تماماً لهذا الخط. الادارات الاميركية كانت منحازة تاريخياً الى جانب اسرائيل ضد العرب. والادارة الاميركية الحالية هي اكثر الادارات الاميركية في التاريخ انحيازاً ضد العرب، فكيف يمكن ان يتحقق التماثل بينها وبين الدول العربية؟

لقد كان توافر التماثل الحضاري والسياسي بين طرفي سياسة الاحتواء في الماضي سبباً من اسباب نجاحها، بينما لا



> الفوارق بين احتواء اوروبا واحتواء العراق وايران جديرة بأن تجعل الاحتواء الجديد اكثر فعالية. لكنه يطرح معضلة اخلاقية...

يوجد مثل هذا التماثل بين الولايات المتحدة والدول العربية فهل يعتبر ذلك حائلاً دون نجاح سياسة الاحتواء المزدوج؟ الاحتوائيون الاميركيون يرون ان غياب مثل هذا التماثل لن يكون مشكلة، لأن العرب والمسلمين سوف يتخلون، في نهاية المطاف، عن موقفهم من اسرائيل، وهكذا يتحول صديق الولايات المتحدة وحليفها الاستراتيجي الى صديق وحليف استراتيجي للعرب، ويتحول عدوا الادارة الاميركية اي العراق وايران، الى عدوين للدول العربية الأخرى. وفي سياق مثل هذا التحول يتخلى العرب عن منظومة القيم والمفاهيم التي تعرقل الانضمام الى مثل هذه الاستراتيجية الاميركية، وتتوافر ظروف انتظار تاريخي اميركي «احتوائي» جديد الا ان التطورات الاخيرة في المنطقة العربية سواء ما تعلق منها بانعقاد مؤتمر القمة العربي في القاهرة او في ردود فعل على احداث القدس او شمال العراق تدل على ان الاوضاع العربية تسير في طريق يخالف توقعات الاحتوائيين الاميركيين، خصوصاً لأن سياسة الاحتواء المزدوج تفتقر الى مقومات اخرى توافرت في سياسة الاحتواء السابقة.

اعتمدت سياسة الاحتواء السابقة على ركيزتين رئيسيتين: الحلف الاطلسي، ومشروع مارشال. الاحتوائيون الاميركيون لا يعرضون على العرب اياً من المشروعين. الحلف الاستراتيجي قائم في المنطقة ولكنه حلف بين الولايات المتحدة واسرائيل، اما الدول العربية فان ما يعرض عليها هو القبول بترتيبات امنية تعد وتقرر وتنفذ دون ان يكون لها راي فيها احياناً. اما مشروع مارشال الذي ساعد اوروبا على الوقوف على رجليها بعد الحرب العالمية الثانية، فان الادارة الاميركية لا تفكر فيه ولا تملك اساساً القدرة ولا الرغبة، لأسباب سياسية واقتصادية، على تنفيذه. العكس صحيح. الادارة الاميركية تطالب الدول العربية المحدودة الموارد والتي تعاني من الديون ومن النتائج الاقتصادية للحرب العراقية - الايرانية ومن تراجع اسعار النفط ان تتولى هي تمويل سياسة الاحتواء. لقد كان مشروع مارشال حافزاً الى تعميق التفاهم الاطلسي وانجاح سياسة الاحتواء السابقة. اما سياسة الادارة الاميركية الحالية تجاه تمويل سياسة الاحتواء فانها تثير استياء عربياً واسعاً، في الاوساط الشعبية والرسمية وتؤثر على احتمالات مستقبل سياسة الاحتواء، وتجعل من حظها في النجاح اليوم اقل من حظها في النجاح بالأمس.

هناك فارق آخر مهم بين سياسة الاحتواء السابقة والسياسة الحالية. ففي السابق نجحت هذه السياسة في التأثير على اقتصادات الاتحاد السوفياتي وعلى دول حلف وارسو، وساهم هذا التأثير في عرقلة مشاريع اعادة اعمار هذه البلدان التي هدمتها الحرب العالمية الثانية، ومن ثم في تراجع الشيوعية فيها. بيد ان هذه السياسة مورست ضد دولة عظمى وضد معسكر دولي كبير يضم عدداً من دول اوروبا المهمة. وهذه الدول كانت تملك مجتمعة وحتى منفردة قدرات اقتصادية كبرى مكنتها من تأمين حاجات شعوبها حتى في اشد الظروف سوءاً. ثم ان سياسة الاحتواء لم تمنع الاتحاد السوفياتي او حلفاءه من تصدير منتجاتهم او من الاتجار مع الخارج. صحيح ان قانون جاكسون الاميركي الشهير حرم الدول السوفياتية من صفة الدول الاكثر رعاية لانها لم تسمح بهجرة اليهود الى اسرائيل، الا انه لم يمنعهامن تصدير منتجاتها الى الاسواق.

بالمقابل نجد ان سياسة الاحتواء المزدوج تطبق ضد بلدين من دول العالم الثالث، وضد دولتين تعتبران من القوى الوسطى في العالم وليس من القوى العظمى. ثم ان البلدين لا يشكلان معاً كتلة واحدة كما كانت دول حلف وارسو انفاً، بل على العكس يسود العلاقة بينهما توتر دائم لا يسمح لهما بالتعاون على تخفيف اثر سياسة الاحتواء المزدوج على العراقيين والايرانيين. ويعاني البلدان، لأسباب متعددة منها الحرب العراقية - الايرانية، اوضاعاً اقتصادية مرهقة، وينطبق هذا الوصف خصوصاً على العراق الذي دمرته الحرب فعاد، كما وصف في تقارير الامم المتحدة، «الى ما قبل المرحلة الصناعية» والذي تطبق في حقه حالياً «اقسى العقوبات الاقتصادية الدولية في التاريخ».

ان هذه الفوارق بين اوضاع دول المعسكر الاشتراكي آنفاً وبين اوضاع العراق وايران جديرة بأن تجعل الاحتوائية الجديدة اكثر فعالية من الاحتوائية السابقة، ومن ثم ان تعزز حظها في الانتصار. بيد ان هذه الفوارق، من ناحية اخرى، تطرح معضلة اخلاقية تؤثر على امكانية نجاح الاحتوائية الجديدة. ان هذه السياسة تعتبر سبباً رئيسياً ان لم يكن السبب الرئيسي للعذاب الذي يعانيه شعب العراق. ان استمرار هذا العذاب اصبح امراً غير مقبول عربياً ودولياً. ومراكمة هذه الآلام دفعت العديد من دول المنطقة المعنية الى ابداء تحفظها عن سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق او حتى الى توجيه الانتقادات الصريحة اليها، مع التردد في مواكبتها. الاحتوائيون الاميركيون يقولون ان حكام العراق وحكام ايران، وليس سياسة الاحتواء المزدوج، هم المسؤولون عن معاناة شعوبهم، ولكن ما الذي يستطيع اولئك الحكام ان يفعلوه لايقاف هذه المعاناة؟ كيف نقارن ما يطلب من هؤلاء اليوم بسياسة جورج كينان تجاه زعماء السوفيات؟

نصح كينان الدولة التي تطبق سياسة الاحتواء «... بان تحافظ في كافة الظروف على الهدوء والاتزان وان تحدد مواقفها من السياسة الروسية على نحو لا ينال من الكرامة الروسية ويفسح المجال (امام الزعماء السوفيات) للتراجع» فهل تطبق هذه القاعدة في سياسة الاحتواء المزدوج؟ انطوني ليك يدعو الى احتواء ايران ولكن ليس الى محاصرتها، والى الضغط المستمر على طهران ولكن ليس الى مقاطعتها. انه يدعو الى استمرار الحوار معها لأن الحوار والضغط ليسا متناقضين، ويحث دول الغرب على استخدام الامرين معاً حتى تقلع ايران عن محاولة بسط نفوذها في الخليج وحتى تمتنع عن مساندة الارهاب، عندها يمكن تطبيع العلاقات معها ورفع الضغوط عنها اي عن النظام القائم فيها. الموقف من العراق مختلف، اذ ان تطبيع العلاقات معه يبدو مرهوناً بنجاح محاولات الانقلاب التي قد تأتي من داخل النخبة العراقية. وسيراً على هذا الطريق فان المطالب المطروحة على بغداد لا تترك الباب مفتوحاً امامها للتراجع، بل على العكس، انها تعد وتصاغ بأسلوب يهدف الى اغلاق باب التراجع امام العراقيين. اذا تراجعت بغداد، رغم ذلك، فاننا نجد الاحتوائيين الاميركيين يسحبون مطلبهم من السوق ويعيدون صياغته بحيث يجد العراقيون انفسهم مخيرين بين فقدان ماء الوجه اذ نفذوا هذه المطالب، وبين استمرار سياسة الاحتواء المزدوج اذا لم ينفذوها، وهذا الاسلوب مناف لما نصح به كينان ولما اعتبره من شروط نجاح سياسة الاحتواء.

هذه الفوارق بين سياسة كينان وبين سياسة الاحتوائيين الجدد قد لا تضعف من عزم الادارة الاميركية على تنفيذ سياسة الاحتواء المزدوج، وقد لا تقلل من حماسها لتنفيذ سياسة ترى انها تفيد المصالح المشتركة الاميركية - الاسرائيلية، ولكنها تنزع عن هذه السياسة جملة من المقومات التي ساهمت في ضمان التحالفات الدولية والاقليمية الضرورية لنجاح سياسة الاحتواء السابقة. ومع فقدان هذه المقومات فانه من المرجح ان تسبب سياسة الاحتواء المزدوج للولايات المتحدة ولبلدان المنطقة الاضرار اكثر مما تأتيها بالفوائد.

* كاتب وباحث لبناني.

تلميع صورة نتانياهو

■ يبدو ان سيئ الذكر بنيامين نتانياهو غير مكتف بما هو متاح له من اعلام غربي يهودي متصهين. وقيل انه شعر في الآونة الاخيرة بأن هذا الاعلام الغربي يخذله ويضع له صورة لا يد له فيها. وحتى الـ «سي. ان. ان»، حتى هذه، لم تلمعه بشكل كاف على غرار ما كانت تفعل مع سلفيه من حزب العمل. لذا كان لا بد ان يطل من بوابة الاعلام العربي لتلميع صورته. وكخبير يشهد له في التعامل مع وسائل الاعلام انتهز نتانياهو اطلالته العربية كي يجدد ويبتكر. كيف؟ بأن يقول الأشياء ذاتها ويكرر الأفكار النيّرة اياها ويشدد على المواقف المعوجة نفسها. مشكلته انه اقفل عقله على النظريات التي تريحه ولا استعداد لديه لأي تغيير، فهو لم يفهم ولا يحب ان يفهم لكنه يظن ان العرب لم يفهموا. من هنا حرصه على التكرار.

على سبيل المثال، وجد نتانياهو توصيفاً يلائمه في شأن التزامات اعطيت لسورية. تضمنت تلك الالتزامات تعهداً بالانسحاب من الجولان. هو اعتبرها التزامات «افتراضية»، أي انها لا تكلف شيئاً، مع علمه ان حكومة حزب العمل ترددت كثيراً جداً قبل ان تقدم هذه الالتزامات، ثم انها اقدمت عليها لتسهيل مهمة المفاوضين على المسار السوري. وبالنسبة الى دمشق أصبحت تلك الالتزامات اساساً للتفاوض والا لما كان هناك تفاوض ولظلت الاتصالات في اطار الشكليات. نتانياهو ينقض هذا الأساس، اذاً فهو يريد البدء بالتفاوض من نقطة الصفر. هذا ما قاله منذ يومه الأول في رئاسة الحكومة. بل قال ما هو أوضح من ذلك، قال انه ضد اي انسحاب من الجولان، وهو ما اصبح مبدأ استراتيجياً لليكود. ومع ذلك فلا شيء يمنعه من القول لن «لا شروط مسبقة لديه» وانه يسعى الى السلام، ظناً منه ان الكليشيهات التي يقتنع بها نفسه تقنع الآخرين حتماً.

عدا انه يشهر براءة الاطفال في حديثه عن دهشته من ردود الفعل على فتح نفق الاقصى، فإنه لا يفاجئ أحداً اذ يقول ان ليس لهذا النفق بعد ديني. فإذا لم يكن غبياً فإنه لا يرى أي حرج في استغباء الآخرين، خصوصاً ان اجهزته نبهته الى ردود الفعل قبل حصوله واحتجت علناً على اهمال تحذيراتها. وبدل ان يعترف بأنه اتخذ قرار فتح النفق بصرف النظر عن تبعاته، فإنه يفضل تصوير المشكلة على انها مجرد تحريض من السلطة الفلسطينية لشعبها. والاكيد انه، كأسلافه، لم يحترم معنى ارجاء البحث بوضع القدس الى مفاوضات المرحلة النهائية. وهو لا بد ان يعني لكل ذي عقل سليم، ولكل رجل دولة يعمل حقاً لاقامة سلام، ان الواجب يقتضي عدم المضي في تغيير أوضاع القدس المحتلة. والحال انه وافق على قرار لوزير دفاعه بهدم منازل ومصادرة اراض وتوسيع مستوطنات، وهو سيوافق على قرارات اخرى اكثر تخريباً وافساداً لعملية السلام. وبذلك تكون المواجهة التي حصلت قبل اسبوعين مجرد عينة لحرب قادمة. والهاجس الأول عند نتانياهو هو استخدام القوة لفرض السلام بشروطه.

ويبقى ان حرصه على تهدئة انتقادات الملك حسين، وعلى المضي في اغضاب الرئيس مبارك، وسيلة غير موفقة للعب على الحبال والتناقضات. والواضح ان نتانياهو لم يفهم خصوصاً ان سياساته ضربت مصالح الأصدقاء المفترضين لاسرائيل والشركاء الضروريين في عملية السلام، وعندما تتعرض المصالح فلا يمكن ان تعالج بمجرد ابداء نيات حسنة تكذبها الممارسات كل يوم.

عبدالوهاب بدرخان

العرب بين أوروبا وأميركا

■ يمكن، على الأقل، رصد الخلافات السياسية التالية بين اوروبا، لا سيما فرنسا، والولايات المتحدة: خلاف في الشرق الأوسط الذي يريد الاوروبيون تحجيم الدور الأميركي فيه. وخلاف في البوسنة، حيث لم يكتم الرئيس شيراك رغبته في لملمة الوضع بجمعه الزعماء الثلاثة ليوغوسلافيا السابقة. وخلاف في جنوب الأطلسي، حيث النزاع ناشب على مَن تكون له القيادة. وخلاف في افريقيا، حيث لم ينظر الفرنسيون بعين التعاطف الى جولة كريستوفر. وخلاف في افغانستان، حيث يميز الأوروبيون أنفسهم عن واشنطن الموصوفة بتأييد «طاليان». وخلاف في مبدأ المقاطعة الذي يطول العمل به العراق وليبيا، كما يطول كوبا في أميركا الوسطى. وخلاف في العراق تحديداً، حيث بات واضحاً أن أميركا غدت خارج التحالف الكبير الذي انشأته هي نفسها ، وخلاف في معركة الأمانة العامة للأمم المتحدة.

إذن، الانشطار يغطي العالم كله، و«النظام العالمي الجديد» يتبدى مزحة لا صلة لها لا بالتأييد الساذج، ولا بالتهويل الخرافي، اللذين عرفناهما قبل سنوات. والحقيقة الأبرز هنا أن العالم تتعدد أقطابه، فيما تخسر الأمة - الدولة قدرتها على ممارسة بعض عناصر السيادة التي كانت تمارسها بمفردها قبلاً. وفي هذا المعنى فحين تحاول واشنطن، في ظل هذه المستجدات، أن تفرض المقاطعة او تعلن الحرب، في معزل عن الآخرين، تبدو حركتها معاكسة للتيار، وعلى شيء من الغرابة. ومع هذا يبقى السؤال العربي المطروح: كيف الاستفادة من واقع التناقضات الراهنة، من غير الوقوع في أخطاء الموقف السابق من «النظام العالمي الجديد» - بوجهي هذا الموقف الساذجين، المؤيد بلا تحفظ والمعارض بلا هوادة. ما يمكن التلميح اليه الآن لا يتعدى رسم بعض الخطوط العامة التي ربما كانت مفيدة في صنع القرار السياسي العربي. فـ «السلام الأميركي» بصفته السلام الروماني المعاصر، لا مكان له في عالم اليوم. وقد يجوز القول ان هامش الاستقلال عن السياسة الأميركية لم يكن اكبر مما هو الآن. فالأحزاب الشيوعية السابقة عاودت الوصول الى الحكم في بلدان أوروبية عدة. وحتى في نيكاراغوا، في اميركا الوسطى المجاورة، قد يعود الساندينيون الذين بذلت واشنطن قصارى جهدها، الشرعي منه وغير الشرعي، لإبعادهم عن السلطة. وهذا واقع ينبغي للديبلوماسية العربية أن تستفيد منه، لكن ما تنبغي محاذرته ثلاثي الأبعاد:

١- فتحدي واشنطن يتم اليوم على أرضية سبق وصفها مراراً بأنها اميركية (الديموقراطية، السوق الحرة، حقوق الانسان الخ). حتى الشيوعيون السابقون الذين يعودون الى الحكم هم لانتصار لما مثلته تاريخياً واشنطن، بمعنى أنهم قوى جديدة تنضاف الى ما يعرف اصطلاحاً بـ «قوة اميركا».

٢- لا يجوز التمادي في البناء على هزائم أميركا ابان معارك انتخابية، كما لا يجوز التمادي في امتداح انتصارات أوروبا استناداً الى مواقف استعراضية. ففي الانتخابات الرئاسية غالباً ما كانت اميركا تُهزم او تنكفئ خارجياً، بينما لا تزال أوروبا، المستفيدة من الارتباكات الأميركية، عاجزة عن التأثير في مشكلتها الأولى، أي البوسنة وتوابعها.

٣- إذا جاز، بل وجب، التعاطي الايجابي مع الأوروبيين في مواقفهم التي تبدو غالباً اكثر عدلاً، فلا بد من التحفظ عن بعض مواقفهم الاكثر رجعية وقومية، خصوصاً في الحيّز الثقافي المهجوس بالعداء للأمركة. فتقدم باريس في ما خص الشرق الأوسط لا يعني بالضرورة تقدمها في معارك اللغات والافلام السينمائية والكوكاكولا. وهذا الملحق الثقافي للموقف السياسي (وترجمته التي قد تشوبها المبالغة في ما خص نزاع الشرق الأوسط)، اصبح ينافس السياسة بوصفه شهادة أخلاقية، لها أو عليها، على المدى البعيد.

إن الخوض في هذه المعادلات والتوفيق بينها، يستلزمان عقلاً سياسياً مطلوب من العرب انتاجه اليوم، خصوصاً في ظل التحدي الليكودي من جهة، والتمزقات المحدقة بالجوار ما بين طالبان وطالباني، والمجاهدين وبارزاني، من جهة أخرى.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والمخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الشقة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني يواجه أزمة مالية

عدم الحصول على الدعم المالي سيغلق المركز في السنة المقبلة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ يستعد مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني (كابو) لاطلاق نداء لجمع مبلغ مليون جنيه استرليني السنة المقبلة، التي تصادف الذكرى الثلاثين لتاسيسه. ويقول مدير المجلس بالوكالة سيريل تاونسند انه في حال فشل المجلس في الحصول على الدعم المالي المطلوب سينفد رأسماله في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. في المقابل، سيحول النجاح في تحقيق هدف الحملة «دون ان نغلق ابوابنا في ايلول السنة المقبلة، وسيؤمن الموارد الضرورية لمدة خمس سنوات».

وتحدث تاونسند، وهو عضو في مجلس العموم البريطاني من حزب المحافظين لـ «الحياة» في المركز العربي - البريطاني في منطقة غلوستر رود في مركز لندن. وهذه ليست المرة الاولى التي يواجه فيها المجلس ازمة مالية. فقبل حوالي خمس سنوات ناشد السفير السعودي في لندن آنذاك ناصر المنقور «مجلس غرف التجارة والصناعة السعودية» ان يساعد في تمويل «كابو». ويتذكر تاونسند ان الاستجابة كانت سخية، لكن الدعم تقلص لأسباب مختلفة من حوالي ٢٠ الف جنيه شهرياً في بداية الدعم المالي الى حوالي ٥ آلاف جنيه شهرياً في ١٩٩٥.

ويوضح تاونسند ان كلفة إدامة المجلس «تقدّر بشكل تقريبي بـ ٢٠٠ الف جنيه استرليني سنوياً، ويزيد الانفاق عن الموارد المتاحة بـ ١٠٠ الف جنيه استرليني». ويعني هذا ان «كابو» يستنزف رأسماله في صورة دائمة. وعيّن المجلس لجنة للدعم المالي تتألف من اعضاء وخبراء خارجيه للمساعدة على جمع الاموال المطلوبة.

ويلفت تاونسند الى ان «كابو» يقوم بنفسه في العادة بجمع ٥٠ الف جنيه استرليني سنوياً. على سبيل المثال، تبلغ تبرعات السفراء العرب في لندن للمجلس، في مادب العشاء التي ينظمها للدعم المالي، ٢٠ الف جنيه استرليني.

ويقول ان المجلس يوفّر الكثير من نفقات تشغيله، فهو لا يدفع ايجاراً مقابل استخدام المقر بل يقدم مساهمة تبلغ ١٣ الف جنيه استرليني - وهي صفقة رابحة بالنسبة لمكان يقع في مركز لندن. ويبلغ عدد اعضاء «كابو» ٥٠٠ عضو، وجرى اخيراً زيادة بدل الاشتراك السنوي من ١٠ جنيهات الى ١٥ جنيهاً. وعلى رغم ان «كابو» يسعى الى زيادة عدد اعضائه يعترف تاونسند ان «عضويتنا من النوع الاختصاصي، وليست عضوية حركة جماهيرية». ويضيف ان «كابو» يفكّر بادخال صنف جديد من الاعضاء: «المعضدون» الذين يرعون المجلس.

وتتألف الرئاسة المشتركة الحالية للمجلس من النائبين روجر ستوت (حزب العمال) والسر مارك لينوكس بويد (حزب المحافظين). ويبدي تاونسند ارتياحه خصوصاً لأن بين نواب الرئيس عربيين هما عبد المجيد فريد من مركز الدراسات العربية وضياء الفلكي، الى جانب برنارد ميلز. ويعمل في مكتب «كابو» طاقم صغير من الموظفين الى سيريل تاونسند، الذي يشغل منصب مدير بدوام جزئي، والمسؤول الاداري إيان ولسون. كما يضم مسؤولين إعلاميين معروفين في الاوساط الشرق اوسطية في لندن، هما جون غي وماريا هولت. وتشمل مهماتهما اعداد تقارير «كابو» التي تُعرف بفائدتها الكبيرة. وتضمن تقرير نُشر الشهر الماضي ويقع في حوالي ٤٠ صفحة تحليلاً معمقاً لتراجع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتتضمن مهمات جون غي القيام بزيارات الى المدارس للتحدث عن العالم العربي وعن النزاع العربي - الاسرائيلي.

ويقول تاونسند «إذا اغلقنا المجلس لن يتمكن احد من اداء هذه المهمة. نحن المنظمة الوحيدة في المملكة المتحدة التي تؤدي هذا الدور، والبلدان العربية الـ ٢١ لها مصلحة في ان ننهض به». ويلفت الى ان السفارة الاسرائيلية وصناديق الدعم التعليمية الموالية لاسرائيل تتحرك بنشاط كبير وتزور المدارس لطرح وجهة نظرها.

ويعبّر تاونسند عن الأسف لان «كابو» خسر كريس دويل احد اعضاء فريقه الاعلامي لأسباب مالية. وكانت مهماته تتضمن متابعة الصحافة البريطانية وكتابة رسائل الى الصحف. ويقول «نشعر بحزن كبير لفقدان خدمات كريس دويل الذي كان موظفاً على مستوى عالٍ من التأهيل. انه من جامعة اكستر ويحمل شهادة جامعية بدرجة شرف اولى في الدراسات العربية». لكن «الراتب الضئيل» الذي كان يتسلمه من «كابو» لم يتجاوز ١٢ الف جنيه استرليني، وهو اقل من ثلث ما يمكن لشخص بمؤهلاته ان يحصل عليه.

وتتضمن أنشطة «كابو» تنظيم اجتماعات شهرية في إحدى قاعات مجلس العموم يُدعى للتحدث فيها أحد الخبراء. وسيكون الاجتماع المقبل في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مخصصاً لموضوع المساعدات المقدمة للفلسطينيين، وستشارك فيه منظمات مثل «المعونة الطبية للفلسطينيين» و«المعونة المسيحية»، و«صندوق انقاذ الاطفال».

وتأسس «كابو» في ٥ تموز (يوليو) ١٩٦٧. وكان المؤسسون، حسب ما جاء في كراس أعده تاونسند ونُشر في ١٩٩٢ بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس المجلس، «يشعرون بقلق كبير ازاء الجهل والتحامل في بريطانيا ضد العالم العربي. وقرروا ان تُبنى منظمتهم الجديدة على أقصى تعاون ممكن بين الحكومة وأحزاب المعارضة».

ولهذا السبب تولى نائبان من حزبين مختلفين دائماً منصب الرئيس المشترك للمجلس». ويضيف تاونسند ان «هذه الممارسة غير المألوفة حققت نجاحاً جيداً». ويُنظر الى «كابو» في صورة متزايدة كمظلة لعدد من التنظيمات السياسية التي تبدي اهتماماً بالبلدان العربية عموماً وبالشعب الفلسطيني خصوصاً».

وفي البداية لم يكن «كابو» يملك مقراً، وسمحت اليزابيث كولارد مؤسسة مجلة «ميدل إيست إيكونوميك دايجست» (ميد) للمجلس ان يستخدم أحد خطوط الهاتف في مكتب المجلة. وفي نيسان (ابريل) ١٩٦٨، انتقل «كابو» الى مبنى «غراند بلدينغز» المطل على ميدان الطرف الأغر. وكان أول مدير للمجلس مايكل ادامز الصحافي المعروف الذي تسلّم منصبه في أيلول ١٩٦٨.

ويتذكر اللورد مايهيو، الذي كان أول رئيس مشترك لـ «كابو» من ١٩٧٠ الى ١٩٨١، ان المجلس رفع معنويات الاصدقاء المبعثرين للفلسطينيين، في البرلمان ووسائل الاعلام على السواء. ويقول: «كنا الى ذلك الحين نعاني صعوبات، حيث كنا نجهد كأفراد لطرح وجهة نظرنا».

وفي ١٩٦٩، بادر إثنان من اعضاء «كابو» الى تاسيس مجلة «ميدل إيست انترناشونال» نصف الشهرية التي اصبحت معروفة عالمياً، ويوجد مقرها حالياً في المركز العربي - البريطاني الى جانب «كابو».

وكان «كابو» انتقل الى المركز العربي - البريطاني في تموز ١٩٧٧. ويرجع الفضل في انشاء المركز الى الدعم المالي الذي قدمه الشيخ زايد حاكم ابو ظبي ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ويوضح تاونسند انه على رغم ان اهتمام «كابو» تركّز في البداية على القضية الفلسطينية، وعلى التصدي لماكنة الدعاية الصهيونية القوية، وسّع المجلس اهتماماته خلال السنوات الخمس الماضية. وعكس هذا الى حد ما رغبة ديبلوماسيين عرب في لندن في ان يولي «كابو» اهتماماً لاجزاء أخرى من العالم العربي.

وبعدما تولى تاونسند منصب مدير المجلس بالوكالة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، بادر الى زيارة كل السفراء العرب في لندن. ويقول انهم نقلوا في تلك اللقاءات رسالة مفادها ان «كابو» يؤدي دوراً كبيراً «لكن نود ان تولوا اهتماماً اكثر لبلداننا».

ويقول تاونسند ان أحد التغيرات الكبيرة التي شهدها المجلس انه يتلقى حالياً دعوات أكثر بكثير لارسال وفود تضم نواباً من كل الاحزاب لزيارة بلدان عربية. ويشير الى الزيارة الناجحة الى اليمن التي نظّمها المجلس في مطلع السنة الجارية، وكانت الاولى لوفد برلماني بريطاني الى هذا البلد، «وكان وقت الزيارة مثيراً اذ تزامنت مع تجربة كبيرة في الديموقراطية». كما زار وفد برلماني السنة الجارية لبنان وسورية، وكان موجوداً في جنوب لبنان عندما شن الاسرائيليون هجومهم الربيع الماضي. وتوجه وفد اخر الى مصر وغزة. ويعقب كل زيارة اجتماع في لندن لاطلاع المهتمين على نتائجها. لكن لا يتوقع القيام بزيارات اخرى مماثلة الى الشرق الاوسط قبل الانتخابات العامة السنة المقبلة.

ورداً على سؤال عن الدور الحالي لـ «كابو»، يقول تاونسند ان دوره الاساسي يتمثل في السعي الى تحسين العلاقات بين بريطانيا والعالم العربي في وقت يوجد فيه كثير من التحامل ضد العرب وقدر فظيع من الجهل. «لا تحتاج الاّ للاطلاع على الصحافة الشعبية لادراك هذا الجهل».

ويتعدى دور «كابو» بريطانيا الى اوروبا. ويتولى جون غي مسؤولية التنسيق مع منظمات غير حكومية في اوروبا الغربية. كما ينسق «كابو» مع اعضاء في البرلمان الاوروبي. ويقول تاونسند انه مثلما تولي اوروبا إهتماماً كبيراً لاوروبا الشرقية ينبغي لها ان تنظر على نحو مماثل الى البلدان الواقعة الى الجنوب، وان تتغلب على نظراتها المتحاملة مثل الخوف من تدفق حشود المسلمين الى اوروبا من شمال افريقيا.

هل يمكن لـ «كابو»، اخذاً في الاعتبار ازمته المالية، ان يهتم اكثر بتطوير الجانب التجاري في نشاطه؟ يقول تاونسند ان «بعض الاشخاص اقترح انه ينبغي لـ «كابو» ان ياخذ منحى تجارياً، لكنه يقاوم ذلك». فتعزيز الطابع التجاري سيؤدي الى تحوله في تنافس مع مؤسسات قائمة مثل «غرفة التجارة العربية - البريطانية» وغرف تجارية اخرى ومؤسسات استشارية شرق اوسطية و«لجنة التجارة في الشرق الاوسط» (كوميت) و«رابطة الشرق الاوسط». ويشدد تاونسند على ان «كابو» منظمة «سياسية وديبلوماسية». لا تندرج ضمن، على سبيل المثال، ترتيب الاتصال بين مؤسسات بريطانية واخرى في العالم العربي، لكن «كابو» يستطيع ان يزودها الخلفية السياسية عن بلدان معينة.

ولا يزال «كابو» يولي اهتماماً كبيراً للقضية الفلسطينية على رغم توسيع دائرة إهتماماته في السنوات الاخيرة. وقام تاونسند وبرنارد ميلز وجون غي بزيارة جيريمي هانلي وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية في ٧ تشرين الاول الجاري. وقال تاونسند بعد اللقاء: «نحن ممتنون للوزير لتخصيص ٤٠ دقيقة من وقته لنا كي نعبّر عن قلقنا الجدي في شان الوضع الحالي في الشرق الاوسط، ولدينا بالتاكيد الانطباع بانه يشاطرنا قلقنا. واكّدنا في صورة خاصة على ضرورة ان يلعب الاتحاد الاوروبي دوراً انشط في دعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط في الوقت الذي تنشغل فيه الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية المقبلة». واضاف ان الوفد «أوضح للوزير ان قيام السلطات الاسرائيلية بفتح النفق في القدس كان بمثابة القشة الأخيرة، لكن الطريقة التي يعامل بها الاسرائيليون الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة هي التي جعلت الانفجار محتماً». ويذكر ان وزارة الخارجية عيّنت موظفاً للتنسيق مع «كابو» هو جيرارد رسل. ويقوم بمتابعة الاتصالات مع «كابو» من جانب الوزارة.

وفي ١ تشرين الاول الجاري وجّه تاونسند الى رئيس الوزراء جون ميجور رسالة تضمنت وجهة نظر «كابو» بان الفلسطينيين يتعرضون الى خطر جسيم في الوقت الحاضر.

مدير المجلس بالوكالة سيريل تاونسند

الحدث الانتخابي اجتماعياً (٢ من ٢)

بروز قوة حزب الله

فؤاد خليل *

■ في سياق التحولات والمتغيرات التي أشرنا اليها، برز حزب الله كقوة سياسية واجتماعية ذات حضور مؤثر منذ ١٩٩٢ في نطاق المعادلة اللبنانية. وكان من الطبيعي ان يجد هذا الحزب في تلك الفترة، المناخ الملائم للانتشار الكثيف في اوساط الطائفة الشيعية في لبنان. واصاب الانتشار منطقة بعلبك الهرمل واحدث فيها ما يشبه «الانقلاب» في التوازنات والمعادلات الاجتماعية السائدة.

شكلت العائلات وبمختلف اسمائها المصدر الرئيسي في تكوين حجم الحزب التنظيمي. ومع تعاظم هذا الحجم تحول الحزب موضوعياً الى قُطب الرحى في معادلات المنطقة، واثقل على موقعين تميزت بهما طويلاً: الموقع السياسي التقليدي والموقع الاجتماعي العشائري. وهذا ما جعله بالتالي قوة استقطاب سياسي ذات ارجحية وازنة على ما عداها من القوى الاخرى. لم يتخطّ هذا الجديد السياسي والاجتماعي طبيعة المعادلة التي ينضوي في اطارها الموقع الكاثوليكي والسنّي في المنطقة، بل امسك بها بشكل صارم واعاد انتاجها بصورة اخرى. فكانت النتيجة في هذا الصدد، أسر الموقع المذكور تارة على قاعدة تجاوز التقليد السياسي، وطوراً على قاعدة لحياء التقليد نفسه الذي لم يغيّر منه هذا الاسم السنّي او ذاك الاسم الكاثوليكي.

حمل انخراط الحزب في انتخابات ١٩٩٢ دلالات عديدة منها:

أ - شكّل حزب الله الناخب الشيعي الاول في دائرة بعلبك - الهرمل. ولعب بصفته كناخب اكثري الدور الحاسم في تحديد تمثيل السنّة والكاثوليك في هذه الدائرة.

ب - ان تاطير الحزب للعائلات الشيعية في صفوفه، اضعف الى حد كبير المواقع التقليدية والعشائرية في دائرة بعلبك - الهرمل. وهذا ما انعكس بشكل واضح في تمثيل الشيعة في تلك الانتخابات. وعليه يكون الحزب قد اسّس شيعية سياسية ذات خطاب غير «تقليدي».

ج - ان الجديد الذي ارساه الحزب في صفوف الطائفة الشيعية (اضعاف التقليد السياسي)، لم ينعكس نهجاً عاماً في علاقاته باوساط السنّة والكاثوليك. فهؤلاء ليسوا من جمهوره السياسي الانتخابي ولا التنظيمي الحزبي. لذلك كان الحزب يُخضع موقعهم التمثيلي في لائحته لمعيار اساسي، هو مدى التزام المرشح بخطه السياسي. وهذا ما كان يؤدي الى القفز فوق معادلاتهم الداخلية السائدة، ويجعل اختياره للتمثيل السني والكاثوليكي يختلط فيه جديده الاجتماعي باسماء تنتمي الى عائلات تقليدية معروفة.

د - الحزب كناخب شيعي اول، هو خارج اكثري بالنسبة للسنة والكاثوليك في المنطقة. وهو بفعل واقعه هذا اعاد تجديد موقعهم التبعي في التمثيل الانتخابي. وعندما اسقط من حساباته معهم صيغة الموقع الشريك تحول الى متبوع صارم في تعليماته السياسية.

هـ - أن الجديد الذي احدثه الحزب في صفوف الشيعة، يعرضه الحدث الانتخابي لتبدل القواعد التي نهض عليها، خصوصاً وانه جديد غير مفتوح على بنى الطوائف والعصبيات غير الشيعية. هنا تكون الطائفة قد اقامت عليه الحَجْر وحولته الى جديد مثقل بالتناقض بين ايديولوجيا مساواتية غير عصبية، وواقع تخترق العصبية كل ثناياه الاجتماعية.

- المحافظة ١٩٩٦: ان اعتماد محافظة البقاع دائرة انتخابية واحدة ترك اثره الكبير على نظام العلاقة بين القوى السياسية في كل قضاء من اقضيتها الخمسة. كذلك ترك بصماته الواضحة على القواعد السابقة في رسم التوازنات وتحديدها.

اضعف هذا الاجراء دور الناخب الاكثري الذي كان يسود من قبل في بعض دوائر المحافظة، وزوّد الموقع التمثيلي الاقلّي في هذه الدوائر بخيارات جيدة جعلته يتخفّف من عبء وضعه الاقلّي، ويدخل في حركة لا قيود صارمة عليها من جهة ولا انفلات كاملاً من الضوابط التي تفرضها طبيعته من جهة اخرى.

توزعت البقاع ثلاث كتل انتخابية رئيسية، ذات تكوينات طائفية مختلفة:

أ - كتلة حزب الله في منطقة بعلبك الهرمل، لا يزال الحزب يؤلف في هذه الدائرة قوة الاستقطاب الاولى على الصعيدين السياسي والانتخابي. وقوته هذه تتجسّد في بنية تنظيمية فاعلة ونشطة، وفي جمهور شعبي يلتف من حوله ويمحضه ولاءه التام، مما كوّن منه بالتالي كتلة انتخابية تلتزم بدقة بقسم التصويت او بالفتوى الصادرة عن المراجع المختصة.

وللحزب أيضاً جمهوره الانتخابي بين ظهراني الكاثوليك والسنّة في قضاءي زحلة والبقاع الغربي. وغذى ذلك كتلته الرئيسية بانتشار بقاعي فاعل وجعلها ذات ارجحية في معادلة التوازن مع الكتل الاخرى.

ب - كتلة الكاثوليك في قضاء زحلة: تؤلف هذه الكتلة الثقل الانتخابي الابرز من بين الطوائف الاخرى في القضاء. وكتلويتها هنا لا تتحدد بوصفها الناخب الاكثري وحسب، بل تعود الى تماسكها حول مرجعية عامة تحظى بتاييدها الواسع وقوة الولاء لها. وينكر في هذا الشأن ان المحافظة - الدائرة ستكشف عن مدى نفوذ وتاثير هذه المرجعية في الوسط الكاثوليكي في قرى قضاء بعلبك وغيرها، وما اذا كان هذا النفوذ سيولّد نوعاً من الامتداد البقاعي لكتلتها الرئيسة في زحلة. كذلك ستُظهر المحافظة عن مدى التزام الكتلة بالتصويت على لائحة بقاعية كما كان عليه امرها في قضائها. وربما ستبيّن ايضاً ان الكتلة اللاحزبية وتعدد المرشحين ونشاة المرجعيات في صفوفها، قد يعرّضها الى نوع من التمحور الانتخابي الذي يضعف بفعل اثره التنابذي، زخمها الكتلوي، ويجعله مقتصراً على دعم قوى النفوذ في اللائحة التي تشكل مرجعيتها احد اقطابها اللامعين.

ج - كتلة السنة في البقاع الغربي: لا تملك كتلة السنة قوة التماسك الداخلي اللازم لتحويلها الى حجم انتخابي وازن وفعّال في اول تجربة انتخابية لها خارج حدود القضاء. والبارز هنا ان هذه الكتلة تفتقد على عكس مثيلتيها الى حزب يؤطر تركيبتها الاجتماعية ويمسك بولائها الاجمالي. والى مرجعية عامة تحظى بتاييد جمهورها الغالب وتوحده حولها على رغم تجانبه البنيوي الداخلي. هكذا يضطر اقطاب الكتلة الى الائتلاف غير المتكافىء مع احدى الكتلتين الاخريين، وتبرز الحاجة الضاغطة عند سواهم من مرشحيها لسبْر غوْر البقاع بحثاً عن تحالف ما قد يَحصل مع هذا الموقع او ذاك.

تؤذن المحافظة بأن الكتلة الطائفية عموماً مهددة وبسبب انفتاحها على بنية اوسع بكثير من بنيتها، باختراقات داخلية عميقة ستحولها تدريجياً الى جسم اجتماعي غير منكمش على ذاته، وغير متوج برأس او بمرجعية يعود لاحدهما الامر دائماً.

الى جانب هذه الكتل الثلاث هناك في المحافظة قوى انتخابية أخرى تتمثل في: احزاب وحركات علمانية وطائفية، تقليد سياسي، عصبيات عشائرية وعائلية، قرى متجانسة طائفياً وذات ثقل انتخابي، وكتلة المجنسين البدو (قرارها الانتخابي محدد مركزياً).

إن خليط القوى المشار اليه لا يؤلف بالطبع جسماً انتخابياً متماسكاً، اذ انه خليط يفتقد الى شروط الحد الادنى للائتلاف. لذلك تضطر كل قوة منه للالتحاق بمفردها باحدى المرجعيات البقاعية، خصوصاً بصاحبة النفوذ المدعوم من السلطة المركزية. اما تلك التي لا تستسيغ وضعاً كهذا (بعض الاحزاب)، فإنها تجهد في ترميم بنيتها واحيائها، وتتحرك في المساحة اللاطائفية التي اوجدتها المحافظة وفرضت عليها ان توفّر الشروط الملائمة لان تكون بنيئة على قدر من الوزن المحسوب لملء تلك المساحة في المستقبل.

إن الموقع السني والكاثوليكي في منطقة بعلبك الهرمل الذي ينتسب الى معظم فئات هذه القوى (ما عدا المجنسين)، وجد في انتخابات المحافظة ١٩٩٦ حرية اكبر في حركته السياسية اذا ما قيست بتلك التي كانت في انتخابات ١٩٩٢، إذ أُتيح له ان يتحرك في نطاق خيارات مختلفة. فالموقع هذا لم يعد ماسوراً بعلاقته مع كتلة واحدة في دائرته، بل غدا منفتحاً على الكتلتين الآخريين في البقاع. لذلك بات بامكانه ان يرسم بصورة افضل طبيعة التحالف الذي قد يقيمه مع احداها. كما وقد صار بمقدوره ان يستثمر نوع التوازن الذي ينشأ بين الكتل نفسها. لكن أيّ ائتلاف تدخل فيه هذه الكتل سوف يحوّل الموقع السني والكاثوليكي الى تابع منضبط يجري اختياره اما لحاجة اللائحة المؤتلفة (قوته الانتخابية) واما استجابة لقرار سلطوي صادر عن مرجعية مركزية.




- نماذج من المرشحين:

ان الحدث الانتخابي بما هو فعل سلطوي، اطلق دينامية سياسية واسعة داخل البنى العائلية عند السنة والكاثوليك ووجدت تعبيراتها من خلال نماذج محددة من المرشحين إذ مثلت هذه التعبيرات اجوبة متسقة مع قواعد تشكل تلك البنى ونمط علاقاتها مع الخارج:

١ - مرشح التقليد العائلي: هو مرشح ينتمي الى جب الوجاهة التاريخية في العائلة وقد يكون من غيره لكنه يسعى في الحالتين الى إحياء النفوذ العائلي اذا ما كان قد اصيب بالوهن في العقدين الاخيرين، إلى صونه من مغبة تراجعه امام نفوذ عصبي جديد فرضته المتغيرات في النطاقين المحلي منها والعام.

٢ - المرشح الجبي: هو مرشح احد لجباب العائلة وقد يكون على اكثر من نموذج:

أ - اول اعتراضي لا يرفض جذرياً الموقع التقليدي في عائلته بل يعترض على اسلوبه السياسي ويدعو الى أسلوب جديد يجمّل صورة الموقع. لذلك يلجأ الى المشروع النيابي المعارض ليشكّل بواسطته أحد المجالات لتطبيق دعوته في الاصلاح العائلي.

ب - ثانٍ انقسامي يعكس تعارضاً جذرياً مع موقع النفوذ التقليدي في عائلته. انه لا يتوخى احياء تراثها السياسي ولا توظيفه في مشروعه النيابي، بل ينطلق من موقعه الجبّي لاجل الوصول الى تاسيس نفوذ جديد بغير طبيعة تقليدية.

٣ - المرشح اللاعصبي، ويكون على نماذج ثلاثة:

أ - مرشح ينتمي الى عائلة ضعيفة لا تشغل موقعاً محسوباً داخل التوازنات العصبية القائمة. وفي هذه الحال ينطلق مشروعه النيابي من فعل تاسيسي يتوخى المراكمة. ثم ينشد دعماً خارجياً يضفي عليه لوناً سياسياً لا ينطبع بولائه العائلي.

ب - مرشح ينتمي الى عائلة ذات موقع فاعل داخل التوازنات العصبية القائمة، لكن انتماءه هذا لا يحكم مشروعه النيابي الذي يرتكز الى ولاء سياسي مغاير (وطني) يشكل مرجعيته الاساسية في قرار الترشيح.

ج - مرشح حزبي لا يكون مشروعه النيابي منطلقاً من اطر عصبية ضيقة او واسعة، كما لا يطمح الى بناء موقع عصبي مؤثر في المعادلات الاجتماعية.

٤ - مرشح العائلة - الخصم: هو كل مرشح تلعب عائلته دوراً منافساً للعائلة التقليدية في نطاق توازنات البلدة ام على صعيد معادلات الدائرة الانتخابية.

أخيراً يتيح لنا ما تقدم عرض بعض الخلاصات والاستنتاجات المتعلقة بطبيعة البنية السياسية لدى العائلة السنّية والكاثوليكية في منطقة بعلبك - الهرمل، وبالاثر الذي تتركه دينامية الحدث الانتخابي عليها:

١ - العائلة السنّية والكاثوليكية تؤلف منذ تشكلها السياسي، بنية مفتوحة على العام بكل تأثيراته ومفاعيله. لذلك يكون تركيبها الداخلي مشدوداً في خطه الاجمالي الى غلبة قانون انقسامها على توحدها البنيوي.

٢ - السلطة العائلية لدى السنّة والكاثوليك، هي في تاريخها وفي حاضرها سلطة موقوفة على الشكل الذي تكون فيه علاقتها بسلطة الخارج المركزية. وعليه فإن نفوذها يكون خاضعاً باستمرار لازمة الخروج من الطابع المحلي الضيق الى الدائرة السلطوية العامة.

٣ - الموقع التمثيلي السنّي والكاثوليكي بوضعه الاقلي، هو في القضاء موقع تابع وملتحق بخارج اكثري (شيعي). والموقع هذا يتحرك بين حدّي الفوز والفشل ليس وفقاً لقاعدة التحالف الانتخابي في الدائرة، بل يرتسم اساساً تبعاً لموقع او لدرجة النفوذ اللذين يحظى بهما الخارج الاكثري نفسه على صعيد السلطة المركزية.

٤ - الموقع التمثيلي السنّي والكاثوليكي في بعلبك - الهرمل هو في المحافظة موقع متخفف من عبء التبعية والالتحاق. لكن تخففه يبقى موقوفاً على نوع التوازن الذي ينشأ بين الكتل الانتخابية، في البقاع. هو في ظل تعدد اللوائح بينها متحرر بقدر. وهو امام لائحة تاتلفها جميعاً موقع مسحوب الى متبوع يخضعه عادة كاقلي، لمساومة في عملية تركيب اللائحة.

٥ - الحدث الانتخابي سواء أكانت دائرته القضاء ام المحافظة، هو فعل انقسامي ذو اثر مركب داخل البنية العائلية. وهو من جهة أخرى يوثق هذه البنية بخارج سياسي ضاغط في فعله الانتخابي، فيكون الحدث في الحالتين قد قدّم تفسيراً جلياً لقانون تشكّلها السلطوي تاريخياً.

* جامعي لبناني.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

وضع الأمور في نصابها

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

استوقفني خلال قراءتي لجريدتنا المحبوبة «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٤/١٦ ما كتبه الاستاذ وديع فلسطين في الصفحة الثقافية تحت عنوان «حافظ وهبة المصري السعودي». اذ لاحظت انه قد ورد في المقال بعض التجاوزات في وقائع تاريخية معروفة. ولنني لست بصدد الرد عليه بقدر ما انا مهتم بتصحيح معلومات جوهرية ذات صلة مباشرة بتاريخ المملكة العربية السعودية الحديث، وتمثل جزءاً من وقائع عاصرتها شخصياً في مستهل حياتي، وآمل ان تتفضلوا بنشر هذا التصويب تحقيقاً لمصداقية «الحياة».

(...)

فقد اشار كاتب المقال، الذي أكنّ له الكثير من التقدير، الى أن الملك عبدالعزيز رحمه الله قد عيّن الشيخ حافظ وهبة حاكماً لمكة المكرمة. والحقيقة ان الملك عبدالعزيز لم يعيّن حاكماً لمكة المكرمة او غيرها من مدن الحجاز من المستشارين العرب الذين عملوا معه، وفي هذا الصدد كتب الشيخ حافظ وهبة نصاً ورد في الصفحة ٦٣ من كتابه «خمسون عاماً في جزيرة العرب»: «بعد وصولنا الى الحجاز قرر السلطان عبدالعزيز ارسالنا الى مكة كطليعة لدراسة الاحوال فيها ولإدخال الطمأنينة على قلوب من بقي من اهلها. وكان وفدنا يتألف من كاتب هذه السطور والدكتور عبدالله الدملوجي والشيخ عبدالله السليمان، وقد وصلنا الى مكة قبل وصول الركب السلطاني بثلاثة ايام». ويتضح جلياً من هذا السرد الدور المحدود الذي كُلف به الشيخ حافظ وهبة ضمن وفد من ثلاثة اشخاص.

ويستطرد الشيخ حافظ وهبة في الكتاب نفسه ص ٦٦ قائلاً: «ان السلطان عبدالعزيز فكّر ان يترك أحد المدنيين بجانب خالد بن لؤي - قائد قوة الاخوان العسكرية التي دخلت مكة - فرأى ان يسند هذه المهمة اليّ وللدكتور عبدالله الدملوجي بالتناوب. ثم رأى بعد ذلك ان يبقي الدكتور عبدالله بجانبه في معسكره بالرغامة - تبعد عن مكة ٣٠ ميلاً - وان أشرف انا على الادارة المدنية، اما الادارة العسكرية فيشرف عليها خالد بن لؤي».

ويتضح من هذا النص ان الشيخ حافظ وهبة لم توكل اليه مهمة «حاكم مكة المكرمة» على الاطلاق، وانما شارك في الاشراف على بعض الشؤون المدنية فقط. وهذا القول لم تثبته أي مراجع تاريخية اخرى، بل ورد في ما كتبه الشيخ حافظ وهبة وحده، ولا يوجد أي دليل او سند يؤكده ويؤيده. فالمعروف ان الملك عبدالعزيز رحمه الله لم يعيّن حاكماً لأي من مدن الحجاز من غير ابنائه. واول حاكم للحجاز هو الامير فيصل بن عبدالعزيز الذي عيّنه والده نائباً عنه وهذا هو المعروف والمشهور. حتى ان الزركلي بدقته المعروفة وفهمه لنصوص اوامر الملك عبدالعزيز لم يذكر اصلاً ان الملك عبدالعزيز ولّى الشيخ حافظ وهبة ادارة مكة المكرمة فضلاً عن حاكميتها.

واذكر عندما كنت مديراً عاماً للادارة العامة للاذاعة والصحافة والنشر بجدة، ان الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية قد منعت تداول هذا الكتاب بسبب تجاوزه بعض الحقائق التاريخية، وبالتالي لا ينبغي ان يُعوّل عليه في مثل هذه الامور.

آمل ان يكون في هذا التوضيح ما يضع الامور في نصابها ويزيل اللبس الذي ورد في المقال الذي أشرت اليه آنفاً.

جدة - عبدالمقصود خوجه

أين السلاح الثقافي؟

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

رجائي ان كنت تشاطرني الراي ان الحدث الذي نعيشه الآن بعد الانتفاضة المسلحة التي الهبت مشاعر الكثيرين من سياسيين وصحافيين وشعراء وحتى عامة الشعب (...) كم نحن الآن بحاجة لوجود فناننا الراحل ناجي العلي ليسطر لنا، برسوماته، الانتفاضة المسلحة ويلهب الانتفاضة بانتفاضته الخاصة ليكون لسان حال عامة للحبين والبعيدين عن الاشتراك في انتفاضة شعبنا للدفاع عن هويته وعدم تنازله عن حقوقه. وبغياب الفنان ناجي العلي كنت لاتوقع حضوراً أكبر لشاعرنا محمود درويش كي يملأ جزءاً من الفراغ وليثور من جديد بالكلمة وإن غابت الصورة. إننا لم نسمع جديداً للشاعر درويش، ونتمنى أن يكون التقصير منا نحن بعدم السمع الذي هو أخف وطأة من أن يكون التقصير من طرف شاعرنا.

ارجو توجيه رسالة مفتوحة لحث كل الطاقات مساندة الحق والانتصار لهذه الانتفاضة بكل الاسلحة بما فيها الاسلحة الثقافية (...).

الدانمرك - عوض حيدر

مناقشة لنظرة اعلامية وسمات عقائدية في ملاحظات سياسي عراقي

تجاهل العذاب احتقار للناس، ولو وجدت ثقافة لما وجد صدام

احمد المهنا *

«يفرض الرجل النبيل على نفسه الا يلحق اهانة بأحد لأنه يستحي جميع المتألمين».
نيتشه

■ هذا التصدير يشكل الدافع وراء كتابة هذه المقالة وخلاصتها في آن معاً. والخلاصة مقبولة عموماً، مع انه ليس كل مقبول مفهوماً، ولا كل مفهوم مهضوم. ولكن ليست هذه هي الحال تماماً مع الدافع، لأنه يتعلق بشعور شخصي ناتج عن تجربة شخصية كنت انا فيها موضوع اذى. وهذا سيحملني على استخدام كلمة «انا» او ما في حكمها. وان هذا الاستخدام محرج لشخص مثلي لم يتكون في داخله شعور بانه اكثر من انسان عادي. ولأجل ذلك اتقدم باعتذاري. مكره اخاك لا شاعر.

وبالطبع فإن الدافع هو محرك هذه المقالة وليس موضوعها. وموضوعها هو محاولة بناء تصورات واضحة عن حدث وسلوك قد ترتبا على نمط تفكير او عقلية معينة. ان تحليل هذه العقلية وفهمها وصولاً الى ما يترتب عليها من نتائج عملية هو هدف هذه المقالة. والمفروض في هذا الهدف ترويض الدافع، وتحويل رد الفعل من صرخة الى حكمة، وانتزاع العام من الشخصي لتكون للموضوع مقومات قضية عامة. وعندها لا يعود الدافع شخصياً فقط.

والآن سنباشر الدخول الى موضوع المقالة. ومنذ انطلاقة «اذاعة الحرية» العراقية المعارضة، الموجهة من لندن الى العراق، قمت فيها بعدد من المهام ابرزها اعداد برنامج مدته ٤٥ دقيقة، بمعدل ثلاث حلقات في الأسبوع، يعاد بثها يومياً على مدار الأسبوع. والبرنامج هو الوحيد من نوعه من حيث طول مدته، وكثرة مواده (خمس فقرات في كل حلقة)، واخيراً من حيث نوعية مواده. وسارت الأمور على هذا النحو منذ بداية بث الاذاعة في ١٩٩٥/١٢/١ لغاية ١٩٩٦/٧/١٦ وهو اليوم الذي جاءني فيه رئيس التحرير بالورقتين اللتين تشكلان حدث وموضوع هذه المقالة. احداهما مؤرخة بتاريخ ١٩٩٦/٧/٧، والثانية في ١٩٩٦/٧/١٦. وكلتاهما معنونتان بـ «ملاحظات حول برنامج ثمرات الاوراق» الذي اتولى اعداده، وموقعتان باسم «محمد عبدالجبار»، وهو مسؤول الاعلام في «المؤتمر الوطني العراقي» وعضو مجلسه التنفيذي. ولقد صعقت بلهجة الملاحظات ومضمونها بكل ما في الكلمة من معنى.

الملاحظات عموما تطلب من البرنامج تحقيق اهداف اذاعة كاملة لا برنامج مفرد وحيد، وتنطوي على رؤية من شأنها تغيير نوع مواده ومنظوره. فما هي القصة؟ هذا السؤال العام يطرح، في الواقع، مجموعة اسئلة فرعية هي: اي نظرة الى الاعلام تقف وراء هذه الملاحظات؟ ما هي سمات الايديولوجيا التي تصدر عنها؟ ما هو المقصود بسياسة المؤتمر التي تقول الملاحظات ان البرنامج اضر بها؟ وهل فعل ذلك حقاً؟

هل الاهداف الظاهرية للملاحظات هي الموضوع فعلا ام ان وراء الاكمة قصة؟ وإذا وجدت هذه القصة فما هي وعلام تدل؟

ان اجوبة هذه الأسئلة من شأنها ان تحقق، في تقديرنا، نوعاً من انواع المقاربة لماهية المعارضة العراقية في المنفى. والمقصود بها دائماً، وحيث ترد في هذه المقالة، الاحزاب والتنظيمات والجماعات السياسية المنفية. والا فإن الشعب اليوم، في الداخل او الخارج، كله معارض، ولا فخر، فمن ذا الذي يطيق تلك الرائحة؟! نظام شمولي ومفلس، شحاد ويشارط! والملاحظات، بالجملة، تصدر عن نظرة خاصة الى الاعلام تتجلى فيها ثلاث آفات هي: المباشرة، الشكلية، والجهوية الضيقة. وهذه آفات كافية لأن تصيب من البرنامج مقتلاً، خصوصاً وان البرنامج ثقافي منوع تشمل موضوعاته معظم انواع المعرفة من افكار ومعلومات سياسية واجتماعية وفلسفية واحياناً نادرة علمية صرفة او تطبيقية. تقول احدى الملاحظات: «تعرض البرنامج لموضوعات حساسة ذات اشكاليات دينية مثل حلقة اليد والدماغ التي روجت لنظرية داروين وصورت الانسان حيواناً».

ان موضوع هذه الملاحظة هو كتاب «الدماغ والحرية» لبيار كارلي، العالم المتخصص في فسلجة الاعصاب. والكتاب يروي قصة مراحل تطور الانسان العضوية والثقافية بالاستناد الى آخر كشوف علماء الانثروبولوجيا والتاريخ الطبيعي والتشريح الاثري. وقد ركز العرض على الاستنتاج الرئيسي للكتاب وهو ان الحرية لم تعد معياراً لكرامة الانسان فحسب، بل ايضاً واساساً معيار تطور الدماغ.

تطالب الملاحظات بموضوعات عراقية مباشرة تقضي بالاستغناء عن موضوعات كهذه. فهل يحتاج العراقيون اليوم الى مختارات فكرية وعلمية؟ في موقع آخر، وعن فقرة مدتها ١٥ دقيقة في برنامج اسبوعي، قال السيد محمد عبدالجبار ايضاً ان الشعب العراقي لا يحتاج الى موسيقى كلاسيكية، وهو محق! وهناك اولويات مهمة، حالات كما يشير اليها احد المفكرين، تكون فيها الاحذية اهم من اعمال شكسبير، ومنها الحال الراهنة لشعب العراق. ولكن اذا كانت هذه هي الحال وتوفر لديك اعلام فهل تجعله دكان احذية؟ على انه يجب التأكيد بأن الموضوعات العراقية المباشرة موجودة وجودا يلائم اهتمامات البرنامج، فضلاً عن قيام برامج اخرى بتلبيتها. والامر هو ان لكل مقام مقالاً، فإذا احتكرت المباشرة جميع المقامات تشابهت جميع المقالات. والآفة الاخرى هي ان بعض الملاحظات شكلية، لا صلة بها بالموضوع، تنطلق من منظور يرى الى الاعلام كدعاية وترويج، اداة لمعة وشهرة. فهي لا تعنى بأفكار ومعلومات الموضوع وإنما بجنسية كاتبه (وستتقلص هذه الجنسية الى جهوية كما سنرى). ووفقاً لهذا المنظور فإن اختيار بعض الكتابات يعني «تقديم خدمة مجانية» لأصحابها اذا كانوا غير عراقيين. ولكن «الوطنية» تستوجب هذه الخدمة اذا تعلق الأمر بكتّاب عراقيين.

من الطبيعي ان يكون الكاتب العراقي مقدماً في منبر عراقي. غير ان اهتمام البرنامج فكري، والافكار لا جنسية لها. وفي الواقع استوعب البرنامج كل مادة عراقية وقعت في اليدين، وتوفرت فيها شروط الملاءمة وبينها النظر الى المواد المختارة بمعزل عن اتجاهات كتابها او مواقعهم السياسية على خارطة المعارضة. غير ان هذا الشرط الأخير، وهو قوام نظرة وطنية حقة، كان موضع اعتراض احدى الملاحظات. فقد تحفظت عن اختيار مواد من صحيفة «الوفاق» لصدورها عن جماعة سياسية على خلاف مع المؤتمر الوطني، وابدت الملاحظة ذاتها انزعاجاً من اقتباس مقالة لسعد البزاز، رغم انها كانت، في اعتقادنا، اجمل ما كتب عن مجزرة الأخوين كامل.

هذه الآفات الثلاث هي مطالب نظرة يتأسس بموجبها اعلام قائم على عقيدة مجردة من العلم. والمتوفر من سمات هذه العقيدة في نصوص الملاحظات، هو ثلاث سمات ظاهرة في مضمونها ولهجتها: سلطوية، دوغماتية، وفاشية. فلهجة الملاحظات في لهجة آمرة، لهجة اسماع وإخضاع، تستبعد الحوار والمناقشة، لا آراء فيها واقتراحات، بل احكام وتوصيات. لهجة تتلخص بما يلي: التقيد بالتوصيات او وقف البرنامج! اي اما ان تستجيب فتكون عدماً واما ان ترفض فتكون متمرداً! وللدوغماتية تعبيرات عديدة في الملاحظات، الا انها تتوضح بأجلى صورة في الملاحظة التي سبقت حول كتاب «الدماغ والحرية». فهذه الملاحظة وضعت العلوم الطبيعية والانسانية بالجملة في موضع شبهة قاربت التحريم. فهل هناك ما هو اكثر دوغماتية من هذه النظرة؟

كتب الشاعر فوزي كريم عام ١٩٧٩، سنة هربه من عراق صدام:
«كل شراع لم يعد اليك يا مخافر الحدود/ لا باحثاً، سدى، عن المعنى/ ولكن هرباً من المعاني السود/ فهو شراعي».

ولعل اخطر سمة في عقيدة الملاحظات هي الثالثة، لأنها تعيدنا الى مخافر الحدود، وتجسد شباب اشد المعاني ظلاماً، حتى كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا. هذه السمة تعبر عنها ملاحظة تقول: «ان الاخ معد البرنامج بقي بعيدا عن جو المؤتمر الوطني والمعارضة العراقية عموماً والقضية العراقية». بالفعل لست قريبا من اي جو سياسي. وهذا لأني لست في العراق. فهناك لا يملك المرء هذا الخيار، اذ ان شعار الدولة هو «كل عراقي بعثي وإن لم ينتم». والابتعاد عن «جو الحزب والثورة» معيار جو شبهة وخيانة سياسية، لأن حزب البعث يطالب كل العراقيين بتطابق مطلق مع نظرته.

ان السياسة استجابة، رد فعل، ومرافقة لكل ما في الحياة من غنى لا يقبل الحصر. لكن الفاشية تقوم باحتواء الحياة والقضاء عليها. فكل ما عداها بنظرها عدو لأنها تمثيل الوطن وتجسيده. هكذا لا يعود ممكناً غير الولاء او العداء، فقد اختزلت الحياة بفكرة.

وبالابتعاد عن «جو الحزب والثورة» تسقط هناك عن الفرد عراقيته. كما يسقط هنا انتسابه الى القضية العراقية اذا ما ابتعد عن «جو المؤتمر والمعارضة». هناك احتوت البلد فكرة، وهنا ايضاً احتوت القضية نظرة.

القضية العراقية، ببساطة، هي نظام جلاد وشعب ضحية. وكل عراقي جزء من القضية، ناهيك بكاتب صحافي له اسهامات في التفكير فيها والكتابة عنها. وهذا على الأقل ما يجعلها معرفة بالجنسية، باسم البلد، لا باسم فكرة سياسية كالمعارضة او المؤتمر. والمفترض بالاجسام السياسية للفكرة، اي الاحزاب والجماعات السياسية، ان تكون ادوات في معركة ضد الجلاد من اجل الضحية، لا أن تصبح هي القضية.

فاشية البعث تدرجت في بناء الحكم الشمولي (التوتاليتاري) شيئاً فشيئاً. فلم تحتكر السياسة وتحتوي البلاد الا بعد ١٩٧٩. الا ان العقيدة التي تصدر عنها ملاحظة السيد محمد عبدالجبار تعرض شمولية مسبقة الصنع.

> يقول الرقيب المعارض ان الشعب العراقي لا يحتاج الى موسيقى كلاسيكية، وهو محق! وهناك اولويات تكون فيها الاحذية اهم من اعمال شكسبير كالحال الراهنة لشعب العراق. ولكن اذا كانت هذه هي الحال فهل نجعل الوطن دكان احذية؟

وقد يقال ان التحليل حمل الملاحظة زيادة، وان المقصود بها مواد البرنامج لا معد البرنامج. اي ان الملاحظة قصدت ابتعاد البرنامج لا معده عن القضية العراقية، ولكنها اخطأت التعبير فقط ان مثل هذا الخطأ اللامقصود غير وارد. فمن العسير على عقلية كالتي تعبر عنها الملاحظات ان تفرق بين الشخص وافكاره او بين الانسان وعمله. في الواقع تنبغي قراءة الملاحظة هكذا: الأخ معد البرنامج عدو للمؤتمر والمعارضة، صديق للحكومة.

ثم ان في الملاحظات تلميحات جمة الى اساءة البرنامج لسياسة المؤتمر الوطني العراقي. غير ان اقوى حكم سلبي، ينص على الاساءة، وينتقل من التلميح الى التصريح، جاء في ملاحظة وحيدة فريدة تقول: «ان بعض المواد وظفت بطريقة سيئة بل لعلها مضرة بسياسة المؤتمر والاذاعة مثل فقرة اشباح هيروشيما». وللتحقق مما اذا كان البرنامج مسيئاً حقاً، ام ان الدعوى افتراء، اعتقد ان مناقشة الحكم الصريح، الوارد في الملاحظة آنفة الذكر، تغني عن مناقشة الاحكام المبطنة او التلميحات. عنوان الفقرة الأصلي هو «اشباح هيروشيما تبعث في العراق». وتتناول وقائع مركزة لتأثير حرب الخليج على العراق، هي: اعداد القتلى المدنيين والعسكريين، اضرار البنية التحتية، ثم تأثير الحرب على الصحة البدنية والنفسية للأطفال.

وكل هذه الوقائع مجمعة عن دراسات وابحاث منشورة لعلماء اميركيين واوروبيين. والعنوان مأخوذ عن استنتاج عالمين نفسيين جاء فيه ان «الاطفال في العراق يعيدون الى البال وصف «الموتى الاحياء» الذي ظهر بعد القاء القنبلة الذرية على هيروشيما».

لقد عراني الخجل لأن علماء غربيين يكشفون هذه الكارثة، ويتعاطفون مع ضحاياها، بينما يطالب بحجبها ناطق سياسي وإعلامي باسم الضحايا انفسهم. كما اشفقت روحي على حالي من «جو» يحدث فيه شيء كهذا. والآن يحدوني الخجل لأن عليّ البرهنة على ان عرض الحقيقة لم يكن مضراً بالسياسة. وعذري ان السكوت على الخطأ تشجيع لاستمراره. فالخطأ يكتسب شرعية بالتكرار. والفة الشر تأتي من اعتياده. فهل تريد الملاحظة، مثلاً، الايحاء بأن الفقرة تلوم اميركا وتعفي صدام من اي لوم؟ ولكن الحقيقة، بسهولة، ليست كذلك. اذ ان الفقرة وردت في سياق حلقة خاصة من البرنامج كرست لمناسبة الذكرى الخامسة لحرب الخليج. وتضمنت ثلاث فقرات رئيسية اخرى، بجانب «اشباح هيروشيما»، كلها تحمل صدام حسين مسؤولية التسبب بالحرب.

وعلاوة على ذلك فإن فقرة «اشباح هيروشيما» هي احدى وثائق المؤتمر الوطني نفسه. فهي مقتطفة من كتاب «القسوة والصمت» للمفكر العراقي كنعان مكية وهو عضو الجمعية الوطنية للمؤتمر الوطني. والمؤتمر ذاته تبنى هذا الكتاب بصورة رسمية، في خطوة فريدة من نوعها، حين اعاد طبعه بحجم صغير في كردستان، ليسهل تهريبه الى عراق صدام.

اذن فإن حكم الملاحظة كان خاطئاً بالمعنيين السياسي والانساني (ولماذا يجب ان ينفصلا؟). ولعل تفسيره من اسهل (ولكن من اخطر) ما يمكن: فالتكتيك يستوجب السكوت عن نتائج حرب الخليج في العراق، لأن الحديث فيها ينطوي على لوم متعدد الوجوه لأميركا، وهذا اضرار بسياسة التحالف معها. لكان الولايات المتحدة شيخ عشيرة يثأر للنقد، وليست البلد الوحيد في العالم الذي لا يدفع الناس فيه اي ضريبة على الكلام. ليس الفهم الخاطئ لأميركا هو اسوأ ما في الأمر. الأسوأ هو ان التكتيك جوهر العمل. فالطريق يدل على الهدف. ومعنى الغاية يكمن في الوسيلة. وإذا اتخذنا من تجاهل عذابات الناس وسيلة فلن توجد ضمانة بأن تكون الغاية هي احترام الناس.

كتبت الملاحظات عموماً بروح مرتابة، منتفعة الى تصيد الاخطاء، وإلقاء القبض على العثرات، حتى لقد عجبت من هذا الدأب على قراءة مئات الصفحات، و«مطالعة الفقرات جميعها بامعان». فهذه أول مرة يحظى فيها عمل لي بهذه الدرجة من الاهتمام. ولحسن الحظ ان المهتم مفتش لا قارئ! وإلا كنت ساصاب بالغرور. وعناصر سوء النية في الملاحظات كثيرة، ظاهرة ومبطنة. ولو توفرت النية الحسنة لما وقع شيء من ذلك كله، ولقدته بنفسي الى اخطاء وثغرات لم يتعرف هو على شيء ينكر منها، ولتم التفاهم والاتفاق، ولو بالغاء البرنامج جملة اذا تطلب الامر وقضت المصلحة. فالبرنامج لا عرضي ولا شرفي وإنما هو عمل من الاعمال اذا راح يأتي غيره. وهذا كله رغم ان الملاحظات، على شدة تحاملها، لم تستطع الا ان تعترف بنجاح البرنامج، الذي اجمعت الآراء، وتقارير كردستان، على انه قمة برامج الاذاعة. وتقول احدى ملاحظات السيد محمد عبدالجبار انه «بمقدور البرنامج ان يحقق نجاحاً اكبر لو ان الأخ المعد اخذ بنظر الاعتبار الملاحظات التالية». هذا يعني ان البرنامج ناجح. فهل يجب ايقاف برنامج ناجح لأنه لم «يحقق نجاحاً اكبر»؟!

ان الفكرة مشروع عمل. ولذلك فإن السيد محمد عبدالجبار سرعان ما نقل ملاحظته الفكرية بخصوص ابتعادي عن «جو المؤتمر والمعارضة» الى تطبيقات عملية، فاتهمني صراحة – ولكن من وراء الكواليس – بالارتباط بعلاقة سابقة مع النظام العراقي. وحشد تأييداً لهذا الاتهام في اطار حملة استهدفت تشريع مطالبته بفصلي من الاذاعة. وتحول عملي في منابر فلسطينية الى وثائق ادانة دامغة. ونقل الى صديق ثقة عن السيد عامر عبدالله عضو قيادة «المؤتمر» قوله: مسؤول فلسطيني كبير ابلغني بأن احمد المهنا يؤيد النظام العراقي. سامحك الله يا عم! هل هذه هي الحكمة التي اتلقاها منك عن عملك نصف القرن العشرين في السياسة؟! وأي معنى يمكن طلبه من تجربتك اذا كنت ما تزال سجيناً لهذا النوع من اللغة؟ في مطالع القرن قال احد المفكرين الراديكاليين الروس «ان النضال ضد اللغة القذرة شرط اساسي من شروط الصحة الذهنية، مثلما النضال ضد القذارة والحشرات الطفيلية شرط من شروط الصحة البدنية». وإذا كان للسياسة في عالمنا العربي ان تكتسب معنى فذلك رهن بطي صفحة هذه اللغة. لقد كان السيد محمد عبدالجبار وراء هذه الحملة المتعددة الوجوه. لماذا خصني بها؟ لقد قدر ان انساناً فرداً، لا يرتبط بجماعة سياسية، ظهره الى الفراغ. وإذن فإن الهجوم عليه لا يكلف ما يكلف الهجوم على محسوب او منسوب لمراكز القوى. ان اختياري ينطلق من نظرة الى الانسان الفرد شبيهة بنظرة القبيلة الى المخلوع. والنظرة ذاتها منسجمة مع الذهنية الأبوية لمجتمعاتنا. غير ان اختيار مهاجمة مخلوع يتناقض مع قيم النظرة الأبوية، لأنه ليس دليلاً كافياً على الشجاعة.

ان ما اشعرني بالاهانة ليس الحملة ذاتها، بل هو ان هدفها لم يكن كله مكرساً ضدي، محددا برمته حولي، متوقفا عند شخصي. ولو كان كذلك فلربما وجدت شيئا من عزاء او تعويض. لقد كانت الحملة عملاً بين اعمال كثيرة، ارتكبت عن عزم وتخطيط قضى بها مشروع للاستيلاء على اذاعة صغيرة، محدودة، قصيرة العمر. وفي احد ايام ايلول (سبتمبر) الماضي نجح المشروع! استقال رئيس التحرير السيد قاسم غالي، وكذلك الشاعر فاضل السلطاني، وأنا. وكانت هذه اول تجربة عمل لي مع «جو المؤتمر الوطني والمعارضة العراقية». وتتابعت استقالات المستكتبين الخارجيين: الشاعر فوزي كريم، القاص والكاتب المسرحي عارف علوان، والقاص عبدالله صخي. وابلغ الفنان الطبيب علي فوزي بصريح العبارة الغاء برنامجه. ومعظمها كانت استقالات في الشكل فصلاً في المضمون. وتولى مسؤولية «اذاعة الحرية» السيد محمد عبدالجبار يساعده المحرر الوحيد الباقي. مبروك. انه انتصار يستحق كل هذا العناء، يستاهل التضحية بهذا العدد من المثقفين، وتهون في سبيله كل اخلاق. فالرغبة عمياء عن نتائج انفجارها كبركان. ولكن لا بد من التساؤل عن سر السهولة في ارتكاب هذه الافعال، وفي نجاحها في تحقيق اهدافها. والسر، في اعتقادنا، يكمن في الجواب على السؤال التالي: ما هي طبيعة «السياسة»، التي تسمح بمثل هذه الافكار والممارسات؟

بدءاً تجب معاودة التذكير بأن الحديث ينصب على جماعات المعارضة العراقية التي لها شكل من اشكال التنظيم في المنفى. والجماعات السياسية المنفية تمتاز بخاصية تترتب عليها ماهية مفارقة للجماعات السياسية المستقرة في بلدانها. ان المنفى فراغ. وهذا الفراغ يتمثل بشرط موضوعي قاهر هو انفصال الجماعات السياسية المنفية عن محيطها الاجتماعي الأصلي انفصالاً كاملاً، خصوصاً اذا كان الطرف الذي تواجهه حكماً على درجة من الهمجية تفوق التصور كحكم صدام. وهي لذلك لا تجد نفسها مضطرة اي نوع من الاضطرار لمراعاة ضرورات العمل السياسي وسط مجتمع. فهي غير ملزمة بالمكاشفة والمحاسبة والمساومة والاحتراز والتضحية والتنازل والمراجعة وكل الضوابط والأعمال الشاقة التي يتطلبها اكتساب الشرعية. ولذلك تتحول هذه الجماعات الى وسيلة وغاية، او طريقة معيشة وحياة. وبعبارة اخرى فإن المنفى طريق ممهدة لتحويل الجماعات السياسية الى عصابات. والعصابة بالتعريف جماعة يتركز عملها على تنمية مواردها المادية والمعنوية بمعزل عن الآخرين او على حسابهم وضد مصالحهم. ولعل هذا يفسر امتناع – او تردد او انسحاب – شخصيات عراقية لها وزن سياسي او ديبلوماسي او اكاديمي او ثقافي او اجتماعي من الانخراط في صفوف جماعات المعارضة. ان ازهار المستنقعات لا نظير لها في العصابات. فزهرة اللوتس البشرية لا تحيا بموت السياسة.

يجوز القول ان هذه الحتمية الموضوعية يمكن تجاوزها بالارادة الذاتية، او تعويض العامل الموضوعي بعامل ذاتي. والعامل الذاتي المقصود هو طاقة اخلاقية، لها تأثير على الجماعات السياسية، تأثير يعوض غياب المجتمع تعويضاً نسبياً، يملي رأياً عاماً، وبالتالي يشكل قوة ضمير تمنع انحطاط السياسة او تحول دون انحدارها الى اعمال عصابات.

ولكن هذا لا يكون الا بوجود ثقافة كبيرة او مثقفين كبار. والمشتكى الى الله من هذه الناحية. فما وجد صدام اصلاً لو وجدت ثقافة كبيرة. ومن عشرة الأذى والظلام الرهيب لا يتكون مثقفون كبار.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

«الخصوصية اللبنانية» على ضوء الانتخابات وتأويلها

رياض أبو ملحم *

■ من المتفق عليه ان المجلس النيابي هو اهم المؤسسات الدستورية في النظام البرلماني. اولاً لأنه يستمد وجوده وسلطته من الشعب مباشرة. وثانياً لأنه مصدر التشريع. وثالثاً لأنه ينتخب رئيس الجمهورية ويراقب عمل السلطة التنفيذية. ولذلك فإن الانتخابات النيابية تمثل القاعدة الرئيسية لأي نظام برلماني وفقاً لنص الدستور في البلد المعني، كما تُعد الوسيلة الديموقراطية الأرقى لتحديد خيارات الشعب ومعرفة مواقفه واتجاهاته واختبار مدى قدرته على اختيار العناصر المؤهلة للقيام بهذه المهمات الكبيرة. ومن اجل اكتساب هذه العملية مشروعيتها الكاملة لا بد أن تتوافر لها كل الشروط الضرورية التي تضمن سلامة الاجراءات المنفذة، وبالتالي حرية الاختيار.

هذا من حيث المبدأ. اما من حيث التطبيق، فإن نجاح اي تجربة برلمانية يرتبط بمجموعة من العوامل الرئيسية بعضها يتصل بالقوانين المنظمة للعملية الانتخابية، لا سيما قانون الانتخابات، وبعضها يتصل بالسلطة الحاكمة: نزاهتها وحيادها، والبعض الآخر يتصل بالناخبين الذين يتوقف عليهم امر اختيار ممثليهم في البرلمان. ولذلك فإن الحكم على اي تجربة برلمانية، بالنجاح أو الفشل، لا يمكن ان يتصف بالموضوعية والنجاعة إذا لم يأخذ هذه العوامل مجتمعة بعين الاعتبار.

في التجربة البرلمانية اللبنانية، التي سنأخذها كنموذج، نجد ان العملية الانتخابية تقوم بمهمة وظيفية محددة هي توزيع المقاعد النيابية على الطوائف الدينية الموجودة، وفقاً لنص الدستور (سواء في صيغته الاصلية المكرسة بتسوية ١٩٤٣، أو في صيغته المعدلة ببنود اتفاق الطائف لعام ١٩٨٩). كذلك فإن المطلوب من هذه العملية الانتخابية ان تملأ فراغ الكلمات تحت اليافطة الديموقراطية العريضة المرفوعة دائماً فوق النظام اللبناني باعتبارها احد اعمدته الرئيسية. وهو ما نلاحظ تشديداً مستمراً عليه قد يصل إلى حد إثارة الشبهة!

لذلك فإن التوقف عند دورة انتخابية معينة، هي الدورة الأخيرة تحديداً، للخروج باستنتاجات حاسمة حول مرحلة سياسية بعينها، سيكون اشبه بقراءة نص من آخر سطر فيه بعد القفز عن الأسطر السابقة.

لا نقول ذلك تبريراً لأي شيء، او دفاعاً عن احد – ونحن ابعد ما نكون عن مثل هذا الموقف – وإنما لإظهار ان ما يُحب البعض تسميته «الخصوصية اللبنانية»، كانت دائماً ماثلة في كل الدورات الانتخابية السابقة، ابتداء من مرحلة ما قبل الاستقلال: ١٩٣٤ – ١٩٣٧، مروراً بمرحلة ما بعد الاستقلال: ١٩٤٣ – ١٩٤٧ ثم على التوالي: ١٩٥١، ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢ التي كانت آخر الدورات التي سبقت الحرب الأهلية المديدة. وقد استمر المجلس النيابي الذي انتخب في دورة ١٩٧٢ حتى ١٩٩٢ بموجب عمليات تمديد متوالية. ثم بدأت بعد ذلك مرحلة جديدة مع «اتفاق الطائف» والتعديلات الدستورية التي طرأت على اساسه منذ ١٩٨٩. غير ان أبرز ما تميزت به هذه المرحلة هي الانتخابات النيابية التي اجريت في صيف ١٩٩٢ على أساس قانون انتخابي جديد اعتمدت فيه المحافظة كدائرة انتخابية واحدة مع عدة استثناءات شملت جبل لبنان والبقاع والجنوب. ثم أجريت الانتخابات الأخيرة (١٩٩٦) على أساس القانون الانتخابي نفسه مع تعديلات أخرى جديدة، ولكن من دون إلغاء الاستثناءات السابقة، إلا ما يتعلق بمحافظة البقاع.

إن الموضوعية تقتضي تقسيم هذه الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٣٤ وحتى الآن إلى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي مرحلة تكوّن الدولة اللبنانية تحت سلطة الانتداب الفرنسي. وبالتالي فإن كل معالم تلك المرحلة مرتبطة بسلطة الانتداب وارادتها والمصالح الناشئة عنها. والمرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد الاستقلال حيث تكرست صيغة التعايش بين الطوائف اللبنانية المتعددة على أساس دستور ١٩٢٦ مع تعديلاته الجديدة، وعلى اساس الميثاق الوطني غير المكتوب الذي مثّل مضمون تسوية الوفاق الوطني المستمرة حتى سنوات الحرب الأهلية. اما المرحلة الثالثة فهي التي بدأت مع اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ حيث قامت على اساسه «الجمهورية الثانية».

وما يعنينا من هذا التقسيم هو انه برغم اختلاف هذه المراحل واتسام كل مرحلة بسمات خاصة بها، فإن هناك تشابهاً كبيراً بالنسبة للمآخذ والعيوب التي شابت الممارسة الديموقراطية في المراحل الثلاث، لا سيما ما يتعلق بالانتخابات النيابية وتشكيل مؤسسات الدولة. وإذا تركنا مرحلة ما قبل الاستقلال جانباً (نظراً لظروفها الاستثنائية) وتوقفنا عند المرحلة الثانية، وهي المرحلة الممتدة لاثنتين وثلاثين سنة (١٩٤٣ – ١٩٧٥)، نجد أن العمليات الانتخابية في كل الدورات التي مرت خلال هذه الفترة تعرضت لتدخلات وانتهاكات وعمليات تزوير مادية مباشرة وتلاعبات مختلفة، زادت او نقصت بهذا القدر او ذاك. وقد كان القانون الانتخابي المدخل الرئيسي إلى كل هذه الانتهاكات، بالاضافة إلى التدخلات الرسمية التي كانت تصل في احيان كثيرة إلى حد اسقاط نيابات واحلال نيابات اخرى مكانها. ولعل عملية التزوير التي حدثت في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون كانت الأسوأ نظراً لمضاعفاتها اللاحقة. كما كانت الرشوة تلعب دوراً كبيراً في ايصال بعض الأثرياء إلى المجلس النيابي، ناهيك بالاقطاع السياسي والعائلي الذي كان له شأن كبير في صياغة اللعبة السياسية وتحديد شروطها وفقاً لمصالحه، وذلك من خلال وسائل ضغط متعددة الوجوه والاشكال.

وبرغم التغييرات العميقة التي حدثت خلال مرحلة ما بعد اتفاق الطائف والتي تميزت بظروف محلية واقليمية ودولية متداخلة، إلا أن التجربة الانتخابية فيها تعيد إلى الاذهان كل سلبيات التجارب السابقة، مع اضافة سلبيات أخرى إليها ناشئة عن تطورات الحرب الأهلية التي ما زالت تفرز الكثير من آثارها الضارة وتسمم الحياة السياسية اللبنانية بعلاماتها الفارقة. فبالاضافة إلى ما ذكرنا من عوامل سابقة – مستمرة نكتشف، ولكن دون ان نفاجأ، ان العامل الطائفي والمذهبي اصبح له التأثير الأول في تكوين خيارات الناخبين. كما ان البرامج السياسية اختفت تماماً ولم يبرز منها سوى بعض المواقف التي تتصل بقضايا آنية وبمصالح شخصية على الأرجح. اما يافطة الإعمار والتحديث المرفوعة فهي تبدو، من فرط ضخامتها واتساعها والمبالغة فيها، وكأنها تتعلق ببلد آخر غير لبنان من دون ان يعني ذلك الانتقاص من اية طموحات تريد ان تجعل من لبنان، ومن بيروت خصوصاً، اجمل واحدث بقاع الدنيا.

ولكن عندما نجد ان حجم الدين العام في لبنان ستصل أرقامه إلى حوالي عشرة الاف مليون دولار حتى نهاية العام الحالي، وهو ما يفوق حجم الناتج القومي للفترة نفسها بنسبة محترمة، كما يجعل من خدمة الدين العام المهمة الرئيسية للموازنة العامة للدولة، يصبح الكلام على المستقبل المشرق الموعود نوعاً من احلام يقظة شديدة التوتر.

اما احاديث الانفتاح والعولمة واقتصاد السوق وغيرها من اشكال التعاون الاقتصادي على الصعيدين العالمي والاقليمي... الرائجة في هذه الأيام فتبدو من قبيل محاولة اللحاق بقطار مسرع لا يعرف احد هدفه، ولا من يقوده، واين ستكون محطته التالية.

هل هي «الخصوصية اللبنانية»، التي تشكل الرابط بين ملامح المراحل المختلفة من تاريخ لبنان ومن نظامه البرلماني الديموقراطي المنفتح اقتصادياً حتى حدود الفوضى المطلقة؟ إذا كان الأمر كذلك، لا بد من القبول إذن بكل النتائج المترتبة عن ممارسة هذه «الخصوصية»، وإعلاء شأنها، سواء في السياسة او الاقتصاد، او حتى في الثقافة، لكي يكون لهذه «الخصوصية» فلسفتها الخاصة، ونكاد نقول ايديولوجيتها.

وعند ذلك تصبح الممارسات السيئة جزءاً من هذه «الخصوصية» المميزة، ولا يعود ثمة مجال لإدانة اي مرحلة من المراحل السياسية التي تشكل في مجموعها تاريخ لبنان الحديث.

فهل نحن الآن امام حالة من هذا النوع؟

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٢

رحيل السياسي الفرنسي بيار منديس - فرانس

■ لئن كان رئيس الحكومة الفرنسية الاشتراكي غي موليه، قد اضحى واحداً من اعدى اعداء الرأي العام العربي اواسط سنوات الخمسين، من ناحية بسبب موقفه من ثورة الشعب الجزائري، ومن ناحية ثانية بسبب مشاركته في العدوان الثلاثي على مصر، فإن ثمة في المقابل زعيماً فرنسياً آخر، عاصره زمنياً، وكان شبه نقيض له رغم انتمائهما معاً الى نفس التيار السياسي، لكنه كان جديراً بأن ينال احترام العرب وتقديرهم، كما نال احترام العالم، لولا ان سمعة فرنسا كلها كانت لدى العرب سيئة، ولم ينقذها من سوئها سوى الجنرال ديغول الذي، منذ مجيئه الى الحكم، بذل جهوداً كبيرة لمصالحة العرب، فساهم في نيل الجزائريين لاستقلالهم وفي رد الاعتبار للسمعة الفرنسية منسياً العرب مثالب العدوان الثلاثي. لكن سمعة شارل ديغول غطت على سمعة غيره من الزعماء الفرنسيين الذين ما كانوا يقلون عنه تعاطفاً مع القضايا العربية، ومنهم ذلك الزعيم الآخر الذي نشير اليه: بيار منديس – فرانس، الذي حسبنا ان نقرأ صفحات في مذكرات ثروت عكاشة لندرك مدى الجهود التي بذلها، وهو الاشتراكي، لمساندة القضايا العربية، وتمثلت ذروة ذلك – بالطبع – في الاساليب التي اوجدها لمنح كل من المغرب وتونس استقلاله.

توفي بيار منديس – فرانس في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢، بمعنى انه قد قيض له ان يعيش حتى يشهد الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الاشتراكي الفرنسي على يد فرانسوا ميتران، وهو انتصار كان منديس – فرانس نفسه قد فشل في تحقيقه رغم جميع الجهود التي بذلها.

مثله مثل خليفته ميتران، مات منديس – فرانس وهو جالس الى مكتبه منكباً على العمل، وكان يومياً في الخامسة والسبعين. ورغم انه كان قد نسي في فرنسا بعض الشيء في ذلك الحين، الا ان اعلان موته أثار في الاوساط التقدمية الفرنسية عاصفة من التأثر، وتذكرت الصحافة كيف ان رئيس الحكومة السابق ذاك، قد «طبع بطابعه خمسين عاماً من الحياة السياسية الفرنسية، دون أن يعتبر نفسه مع ذلك سياسياً محترفاً» فهو على الدوام كان يعتبر نفسه رجل حقوق وقانون. والحال ان منديس – فرانس بعد دراسته للحقوق انتخب نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية ثم انضم الى ديوان استاذه الكبير ليون بلوم في عز ازدهار «الجبهة الشعبية» في ١٩٣٨. وحين اندلعت الحرب العالمية الثانية تطوع منديس – فرانس في الجيش ثم لعب دوراً كبيراً في المقاومة، الى درجة ان الجنرال ديغول عينه في ١٩٤٤ وزيراً للاقتصاد الوطني في اول حكومة ائتلافية شكلها بعد الحرب. لكن منديس – فرانس سرعان ما استقال في التالي وظل طوال عشرة اعوام يخوض معترك السياسة من موقع المعارض الصلب. وفي حزيران (يونيو) ١٩٥٤ شكل حكومة اشتراكية – ايطالية واصل رئاستها حتى اوائل العام ١٩٥٥. ثم ما ان اسس شارل ديغول جمهوريته الخامسة حتى وقف منديس – فرانس يعارضها بكل قوة. وهو انضم في ١٩٥٩ الى «الحزب الاشتراكي الموحد» الذي سيقف على يسار الحزب الاشتراكي نفسه، لكنه سينضم اليه لاحقاً. ولقد تسبب انضمام منديس – فرانس الى ذلك الحزب ذي النزعة الراديكالية في خسارته لمقعده النيابي عن مدينة غرينوبل بعد ان كان قد انتخب لذلك المقعد في ١٩٦٧. وفي ١٩٦٩ كان الاخفاق في الوصول الى الجمعية الوطنية من نصيبه من جديد.

ولكن اذا كان منديس – فرانس، المشاغب دائماً، المحق في اغلب الاحيان، قد فشل في جميع مواقعه الرسمية وربما لأن «واقعية السياسة تتناقض مع القيم الاخلاقية» التي كان يحاول ان يتسلح بها في عمله، فإنه في المقابل نجح، كمعارض ومنظر في اكتساب احترام اليسار الفرنسي، وربما ايضاً قطاعات عريضة من اليمين.

ومن هنا اعتبر، على الدوام، ضمير اليسار الفرنسي، بحيث انه، حتى في سنواته الاخيرة كان يستدعى الى الذاكرة ويسأل في كل مرة تطرأ فيها على فرنسا، او على السياسات العالمية ازمة، او محطة انعطافية. ولعل ما ميزه على الدوام خلال الربع الاخير من حياته، هو وقوفه الصلب ضد الديغولية التي كان يرى فيها خلفيات لا تنم عليها «ديماغوجية الديغوليين الشعبوية».

وبالنسبة الى قضية الشرق الاوسط والقضايا العربية بشكل عام، لم تمنع يهودية منديس – فرانس، من وقوفه مواقف عقلانية كانت على الارجح تجعله في خانة المناصرين للموقف العربي وان بشيء من التحفظ بالنسبة الى القضية الفلسطينية. وفي هذا السياق تعرف أن ارملته قد واصلت المسيرة من بعده وكانت ولا تزال من كبار مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ومن الداعين لأن يكون للفلسطينيين كيان قومي. وهي استطاعت بسلطتها المعنوية التأثير في هذا الاتجاه على قطاعات عريضة من الرأي العام الفرنسي.

ابراهيم العريس

معرض عدلي رزق الله في باريس

المعادلة الصعبة بين أحادية الهندسة وسيالات الألوان

□ باريس – من اسعد عرابي:

■ هيأت وزارة الثقافة المصرية بعناية معرضاً شخصياً للفنان عدلي رزق الله، وحملت من القاهرة أربعون لوحة من أعماله المائية الأخيرة (١٩٩٥ – ١٩٩٦) لتستقبلها جدران المركز الثقافي المصري في العاصمة الفرنسية.

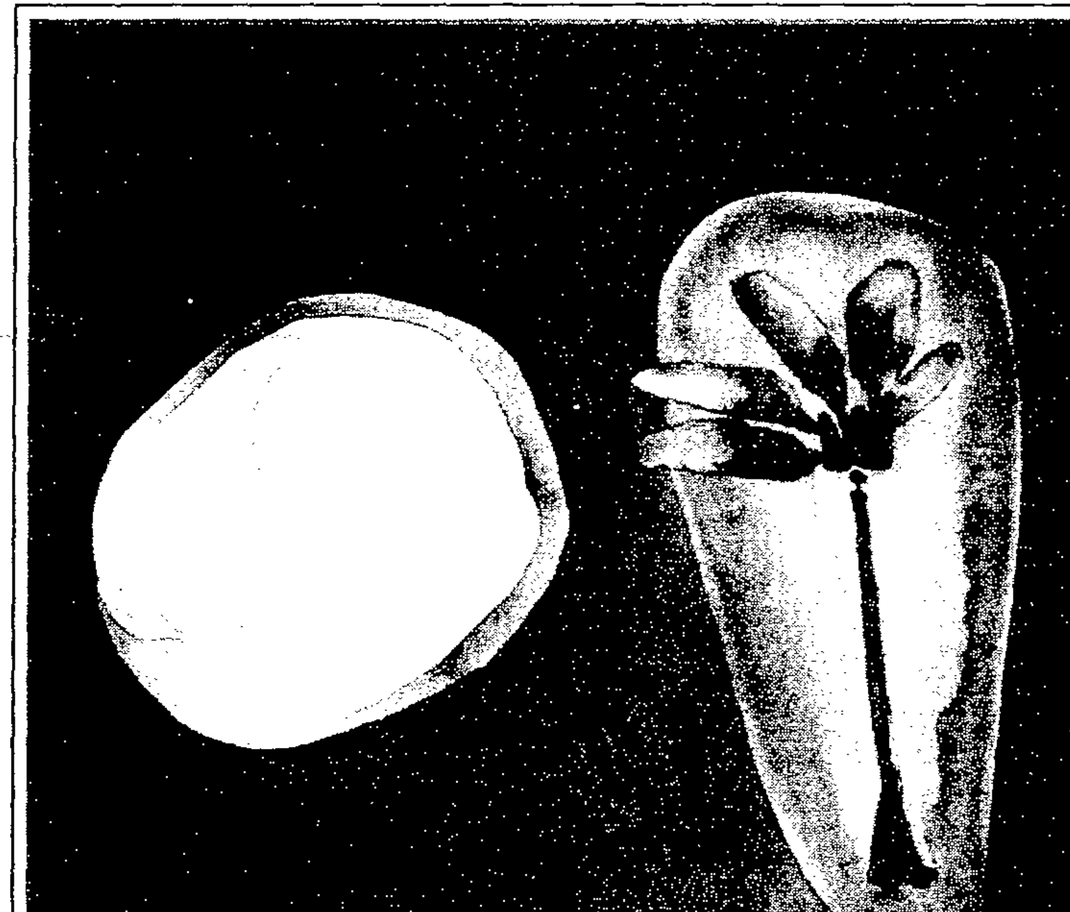
الفنان من مواليد أسيوط ١٩٣٩، تراوحت دراساته وتحصيله الفني ونشاطه الإبداعي بين ميداني الغرافيزم (خصوصاً رسوم الأطفال)، والتصوير (بالألوان المائية)، فلم يمنع نشاط معارضه الكثيف (بين القاهرة وباريس وبعض العواصم العربية)، من انجازه مطبوعات عربية وفرنسية موجهة الى الأطفال تتميز بالبلاغة البصرية والتخيلية، اضافة الى التقويمات السنوية الجذابة، واستحل المعرض على احدث مطبوعاته مع الاديب ادوار الخراط تحت عنوان «٧ تاويلات و٧ مائيات» لمناسبة العيد السبعين للاديب المصري، وليست المرة الأولى التي تتحالف فيها كلمة الاول وفرشاة الثاني، فقد جمعتهما لقاءات إبداعية حميمة تكشف عمق ارتباطهما. ولا شك بان المطبوعة قد أثارت الاهتمام لشدة انتساب تجديدات رسومها الى المعرض من مثال اعتماد الهرم في التكوين كعامل توحيد للرسوم السبعة.

بدأت علاقة عدلي بالغرافيزم مع دراسته الأولى في «معهد فنون القاهرة» (١٩٥٦ – ١٩٦١) واختياره قسم الحفر والطباعة، فاشتد ساعد التخطيط والبناء في هياكله الانشائية، ثم توقف عن نشاطه الغرافيكي الخاص برسوم الأطفال – بسبق إصرار – خمس سنوات (١٩٨٠ – ١٩٨٥)، ليكرس، في رأيه، كامل وقته للتشكيل. والواقع أن وهم التناقض بين الميدانين يعاني منه عدد من أعلام الغرافيزم العرب ولا يحتكره عدلي، بدليل أنه استعاد نشاطه الثاني بعد سنوات الامتناع عن التصميم، وذلك بعد أن ترسخت قناعته بعدم انفصال أنواع التشكيل، وأن الانفصام لا يقع الا في مستوى المخاطبة النخبوية أو الاستهلاكية، بمعنى أن مستوى العمق هو القياس الوحيد في الإحكام الإبداعي للشكل سواء كان طباعياً أم منجزاً بطريقة التصوير، وهكذا تحول الموقف الملتبس بين الغرافيزم والتصوير الى تحالف وتعاضد، جعلا من مادة الألوان المائية (الغرافيكية) عقيدة للتصوير، وتأكيداً لخصائصه الضوئية والبنائية. وبعد أشهر عصيبة إثر عودته المنتصرة من باريس، بدأ يكسب عيشه من لوحته التصويرية ولا زال كذلك حتى اليوم.

تعيش عوالم عدلي «الإيكولوجية» حالات من التكاثر والخصوبة تجمع بين تفريخات عالم النبات وولادات الأمومة الأنثوية، يقشّر الزهرة حتى مدقتها وسداتها، ويعري العرائس حتى يعلن جنينها، وتتناخى في هذه الكونية الأجناس الحية والغابة العذراء.

يسعى عدلي الى عقد قران – يبدو عسيراً في بعض الحالات – بين عالمين متوازيين في لوحته، العالم المهندس الأبيض (الاحادي اللون) والقريب من جوهر الشكل السكوني الراسخ في الذاكرة الحضارية المصرية، والعالم القزحي السخي اللون والغريزي اللمسة، وكثيراً ما يتطابق هذان العالمان. ولعل اهم ما ميّز معرضه الأخير هو إحكام هذا اللقاح التشكيلي الذي جعل منه وحدة متماسكة. وكثيراً ما يؤكد هذا الالتباس ثراء التعبير وتنوعه، فتراوح درجاته بين التجريد (البنائي) والتشخيص النباتي، بحيث يتحول وعاء اللوحة الى برزخ تتماوج في بوتقته الصباغات الفياضة بسيلانات بكر، مع التزام حدود المساحة، بحيث تعوم المادة المائعة الصباغية الهلامية في حقول مهندسة من المقامات اللونية وبحيث يعادل سلم الألوان الحارة مقابلاتها الباردة، وهنا نعثر على صناعته المتقنة الوافدة من مهاراته الغرافيكية، فاللون يتجزأ ضوئياً الى لونين (نصف أو ربع العلامة)، في كياسة تنغيمية انسجامية مرهفة، ما يفسر اعتماد برامجه اللونية على حزم قزحية (مثله مثل تقنية المعلم المغربي الشرقاوي). هكذا اللون يتحرك كإمتداد ضوئي شفاف من دون أن يبلغ لوناً مسيطراً (يترجم هوية اللحظة الانفعالية).

وبسبب مهارته الطويلة في العزف بالألوان المائية فإن فرشاته (على رغم عربداتها) تبدو واثقة لا تقبل التعديل، وتتم قيادتها المتأنية من خلال حساب نسبة الصباغة في الماء، وطريقة فرش اللون وفق نسبة رطوبته، وطبيعة شبق امتصاص الورق لحمولات الفرشاة. ولا شك أن حساسية هذا التفاعل (بين المادة الصباغية والمادة الورقية) تشكل هاجساً له أولويته على دلالة الشكل مهما بلغت هذه الدلالة من اغراء، وهنا تبدو الطبيعة التجريبية المنزّهة عن الوصف، والتي تجعل من الفراغ والصباغة حقيقة إبداعية صريحة واشد حضوراً مما تمثله.



من لوحات المعرض

رحيل الكاتبة الفرنسية مونيك لانج

قصص للحياة وتجربة لافتة في الايجاز والحنان الفعال

□ باريس – من كاظم جهاد:

■ ليلة السابع من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، توفيت الروائية الفرنسية مونيك لانج Monique Lange بالسكتة القلبية عن سبعين عاماً.

ولئن كانت مونيك لانج معروفة لدى الكثير من القراء العرب باعتبارها زوجة الروائي الاسباني خوان غويتيسولو Juan Goytisolo ورفيقة حياته منذ بداياته الأدبية، فإنها كانت هي الأخرى روائية مرموقة وكاتبة لامعة لها أعمال مترجمة الى غير لغة. كانت في بدايات حياتها العملية لعبت دوراً بارزاً في نشر الآداب الاجنبية في فرنسا، وذلك عبر عملها في منشورات غاليمار، وبالذات في قسم الترجمة، ما بين ١٩٤٩ و١٩٦٣. وبعد اعتزالها العمل في النشر وتفرغها للكتابة، ساهمت في الكتابة السينمائية.

وضعت مونيك لانج روايات ومجاميع قصصية عدة: «سمك الجري» (منشورات غاليمار، ١٩٥٩)، و«أشجار الدلب» (غاليمار، ١٩٦٠. ونالت عنها جائزة «كاز» للرواية)، و«شارع أبو كير» «يليها الشاطئ الاسباني» و«الدفن» (غاليمار، ١٩٦٢، ونالت عنها جائزة القصة)، و«صوت غريب» (غاليمار، ١٩٦٦)، و«آكلو لحوم بشرية في صقلية» (غاليمار، ١٩٦٧) و«فتاة تحت الكلّة» (غاليمار، ١٩٧٢) و«مقصورات حمّامات البحر» (غاليمار، ١٩٨٢، ونالت عنها جائزة «اللجان الأربع»). وضعت كذلك سيرة ذاتية للمغنية «إديث بياف» اعيد طبعها مراراً (منشورات رامسيه ١٩٨٨) ودراسة – سيرة لجان كوكتو: «جان كوكتو، امير بلا ملكوت» (منشورات كلود لاتيس، ١٩٨٩). اما في مجال السينما، فشاركت في وضع سيناريوهات افلام نذكر منها: «فانينا فانيني» لروبرتو روسيليني، و«السجينة» لهنري – جورج كلوزو وسمكة التروتة» لجوزيف لوزي.

والى ابداعها الأدبي والسينمائي، عرفت مونيك لانج، وهي التي ترتبط من ناحية الأم بصلة قرابة نسب مع الكاتب الفرنسي مارسيل بروست والفيلسوفين الفرنسيين هنري برغسون وايمانويل بيرل، عرفت بنزعة انسانية عالية وجمعتها صداقة مع جان – بول سارتر وسيمون دوبوفوار اللذين وقعت معهما على البيان المعروف بـ «بيان الـ ١٢١» لجمعه تواقيع ١٢١ كاتباً ومفكراً وفناناً فرنسياً ناهضوا استعمار الجزائر، وبالكاتبين الأميركيين وليام فولكنور وإرنست همنغواي. الا ان صداقتها الأعمق هي التي كانت تجمعها بجان جينيه اذ كانت بمثابة «راعية» له (وكانت تقول بمزاح وبتواضعها المعهود انها كانت تضطلع غالباً بدور «ممرضة» له). كان جينيه يحطّ في بيتها اية ساعة يشاء، ليلاً كما نهاراً، وطالما استعذب شوربة العدس تعدّها له كلما أراد، كما كانت تؤمن له في اي بلد كان، وصول أقراص «النمبوتال» التي ما كان ليقدر ان ينام من دونها. وهي نفسها من عرّفت عليه الكاتب الاسباني وزوجها لاحقاً، خوان غويتيسولو، حال وصوله الى باريس في سن الخامسة والعشرين، وكانت دار غاليمار ترجمت له كتاباً أول الى الفرنسية. وسيعمل خوان الى جانب مونيك في منشورات غاليمار قارئاً للأدب المكتوب بالاسبانية، لفترة.

ومنذ لقائهما الأول ذاك في ١٩٥٥، عقد غويتيسولو لانج العزم على الارتباط ارتباطاً حراً، ضمن نضال يومي يخوضانه مع نفسيهما وفي مواجهة العالم، للتخلص من براثن ما سمّياه الحياة الزوجية البورجوازية التي كان محيطهما العائلي يهيئها، ومن اجل خلق فضاء حرية يعاد بناؤها يوماً بعد يوم. والهمت مثابرة مونيك وشجاعتها خوان صفحات عن فضائل المرأة، منها ما كتبه (مخاطباً نفسه، أي بصيغة الشخص الثاني) في الجزء الثاني من سيرته الذاتية، الحامل عنوان «ممالك الطوائف»، وبالذات في فصل عنوانه «مونيك»: «ان فظاعة المصير المفروضة على النساء، والبساطة ووضوح البصيرة والشجاعة التي بها يواجهن المصير غالباً، هذا كله جعلك ترتاب الى الأبد من الدقة، حتى اذا كانت تقريبية، المعزوة لتعابير من نمط «الجنس القوي» و«الجنس الضعيف» (الذي يقابل في اللغات الغربية التعبير العربي «الجنس اللطيف»). وكما ستتحقق منه لاحقاً في المجتمعات التي يحكمها الأب، سواء في اسبانيا قبل ثلاثين سنة أو في الأقطار الاسلامية أو اميركا اللاتينية، فإن قوة الرجل المزعومة إنما تنطوي في العادة على تصرفات طائشة، بل طفولية، وعلى شعور بانعدام الأمن يغلّفه الادعاء، وضعف فعلي ومؤس امام اختبارات الحياة، اما النساء، فخلافاً لذلك، وبفعل ردة فعل طبيعية قائمة على الدفاع عن الذات، يمدّهن وضعهن المتدني بقدرة على التفكير وبنوع من الرحمة وقوة حقيقية، هذه الأشياء كلها المنسوبة الى الجنس الآخر هي خطأ: فأمام الألم والشيخوخة وتقلبات اخرى للحياة، تظل النساء عموماً اكثر صفاء بصيرة من الرجل واكثر شجاعة ومكابدة».

ويضيف الكاتب مستعيداً تجربتهما المشتركة: «من دون مونيك، كنت سأحرَم من نصف شخصيتي. وإن تحرري من القيود التي كانت تحيط بي وتشلني، قد عدّل طبيعة علاقتنا احدنا بالآخر. فكففت عن أن أكون العاشق المتردد أو الجهم لأصير عاشقاً من نوع آخر، اكثر قابلية للاحتمال في خاتمة المطاف: رجلاً عاقد العزم على زج حياته في الكتابة وزوج الكتابة في حياته، رجلاً ستختزل اهتماماته وارتباطاته تدريجاً الى الأساسي وحده».

وفي ١٧ آب (اغسطس) ١٩٧٨، أي بعد ثلاث وعشرين سنة من تعارفهما وهيامهما احدهما بالآخر، اعلن خوان غويتيسولو ومونيك لانج زواجهما المدني في بلدية الدائرة الثانية في باريس.

كان أسلوب مونيك لانج في الكتابة غاية في البساطة الممتنعة (ولا نقول «السهولة»)، متدفقاً، عفوياً، صادقاً، ويجمع الدقة الى الدماثة، وايثارها المعهود الى قدرتها على التأمل العميق الصاحي. وقد كتبت في ١٩٩٤ (اي قبل رحيلها بأقل من عامين) «الدفاتر الممزّقة»، وهو عملها الروائي الأخير الذي تستعيد فيه الاحتضار الطويل لوالدها، وكان صحافياً معروفاً عاصف المزاج وغريب الأطوار. واستطاعت الكاتبة ان تعبّر، في آن معاً، وببراعة وصدق، عن خلافها مع افكار أبيها غير المحبّة للبشر عموماً واليمينية نوعاً ما، وحدبها عليه ومرافقتها إياه، في مسيرته الطويلة نحو الموت. كتبت وكأنما تستشرف موتها نفسه.

«قبل خمس سنوات، بالعدّ والتمام، سقط أبي على رصيف سينما ريكس وبدأ حلقة مرض طويل ومدهش. تارة يفقد التحكم بوعيه، وبساقيه طوراً. كان على الدوام صعب المراس، وجهنمياً في الغالب. والآن تشكل مسيرته هذه نحو الموت، ونضاله هذا من اجل البقاء، جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

ولئن صرّح ذات صباح ان «الأمر ايل للنهاية عما قريب»، فنحن ندرك انه يقصد كونه متماثلاً للشفاء. أمس، اكتفى بالقول إنّ «الموت شيء لا أحد يعرف ما هو».

في منزلنا، صارت الحياة تدور حوله. يسكن في الدور الخامس من العمارة، ونحن نسكن في السابع. والموت يرفض اجتياز الباب. طالما ردد أبي انه يريد الموت موفور العافية.

وإن مرضه ليدعوني وانا ابنة سبع وستين سنة مع انني احسبني متجددة الشباب، الى التفكير بصورة ملموسة بتفاصيل تخص «اختفائي» أنا. الكلمة «اختفاء» هي هذه التي يؤثرها أبي. انه لا يقول «الموت» أبداً.

تمتلك اسرتنا قبواً في مقبرة «غارش». وفي بداية اصابة أبي، سألت شقيقي ان يستعلم من السيد جابون، مرمري المقبرة، ان كان بقي مكان شاغر في هذا القبو. أجاب السيد جابون بانه ما برحت في القبو العائلي ثمانية أماكن شاغرة. فاطمأن الجميع من هذه الناحية.

الا ان الجحيم اليومي الذي كنّا نعيش في أتونه أفهمني انني لا أريد الافادة من هذا القبو ومواصلة هذا التعايش العائلي المضني.

أفلحت في استضافة الكثيرين ممن أحب في منزلنا في «شارع لابوواسونيير». ولكني أدركت انني ارغب بعد موتي بأن أجرد من كل شيء، لأرتاح، إن كان ثمة من راحة، في مكان لا يعود إليّ. إنّني، وقد ربّتني امي في فيتنام (التي كانت تُدعى «الهند الصينية»)، احب البحر اكثر ما احب. ولا كنت أعرف سوى المتوسط ولقد اكتشفت، قبل عشرين عاماً، منطقة البروتاني في فرنسا، وبالتخصيص «روسكوف» التي كان أبي يذهب الى حماماتها المعدنية ليتطبب صحبة زوجته، وكانت من أصل روسي. كانا، هو وأمي، افترقا عندما كنت في سن الثالثة.

ما كان ابي يعرف السباحة، لكنه طالما أطرى أمامي السرطان المشوي الذي كان يلتهمه في أثناء العلاج. وعلى المللكين الروسكوفيين.

صرت مغرمة بروسكوف وبهذا البحر الذي يهرب، كالكثيرين ممن نحب، ويعود دوماً. هناك، عثرت على مفتاح العديد من الأسئلة البسيطة، وفي كل عام أراني في روسكوف وأنا أستعيد الحياة.

وبدا لي جد طبيعي أن أسأل ابنتي أن تذرو رمادي في مياه البحر في روسكوف.

يبدو لي هذا الاقتراح طائشاً نوعاً ما، ما دمت أحب الحياة حقاً.

ردّت علي ابنتي بأن هذه الفكرة تبدو لها غير قابلة للاحتمال، وبانني لا حق لدي في حرمان أحفادي من مكان يأتون فيه للقائي. فاستنتجت انها تحبني، وهذا سرّني بشدة، وأنها ما كانت راغبة بالقيام بهذه الرحلة.

وجدت من السابق للأوان الشروع بسجال طويل حول رفاتي، سيّما وأن أصدقائي أعربوا عن غاية سرورهم باكتشاف روسكوف، لكن لا لإلقاء رمادي في مياه البحر فيها».

كانت مونيك لانج انطلقت في كتابها هذا من دفاتر مذكراتها التي كانت تسطرها يومياً، ثم مزقتها لتتجاوز «النادرة»، وطفقت تكتب انطلاقاً من نسيانها. ولعلّ في هذا ما يرمز الى تجربتها القائمة على الايجاز والحنو الفعال. كتبت مونيك: «دفاتري، الآن ممزقة. وانني لمسرورة لأن هذه الشهادة، ان كان فيها شهادة حقاً، قد مزّقت. حياتي الآن أكثر انسياباً. وسيستطيع صغاري وأصدقائي ان يفكروا بي على نحو أفضل. لقد مزّقت السنوات الثماني عشر من العمر، بمرح غريب وتعب باهظ سأجرب الآن الاقتراب من الكتاب الذي أحاول كتابته منذ زمن طويل».



مونيك لانج وزوجها الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو

البتراء: جنون الطبيعة وفنون البشر

جودت فخرالدين *

■ في الطريق من عمّان إلى البتراء، ليس هنالك ما يوحي بإمكانية ذلك الوجود الصخري الهائل، الذي سوف ينبثق فجأةً أمام ناظريك، في تلك الهوة الصحراوية. وما توقعته أو قرأته أو قيل لك عن البتراء سوف يبدو لك قليلاً جداً، عندما تصل الى بداية الممر، الذي سوف يقودك متعرجاً داخل الصخر.

تسير مذهولاً في الممر، تسير بين جبلين من الصخر. من أين أتت هذه الكتلة الصخرية الشاهقة؟ وما الذي شقّها الى نصفين؟ كأنما شقّها سيف، جاعلاً الفجوة – هناك في الأعلى – تتسع حيناً، وتضيق حيناً آخر. تسأل نفسك: أي عامل طبيعي أدى الى هذه التشكلات الصخرية، فجعلها لوحات خارقة ذات ألوان بديعة؟ وتنتبه في الوقت نفسه الى لمسات الانسان، التي تظهر لك أولاً من خلال القنوات المائية التي حفرت في الصخر العظيم، قريباً من أرض الممر، على ارتفاع لا يتجاوز مترين أو ثلاثة.

ترى من حين الى آخر نباتات أو بعض أشجار، تنبثق من الصخر على جانبي الممر (قيل لنا عن احدى الأشجار انها من التين البري، اذ انها لا تحمل ثمراً). أية نباتات تلك التي تتغذى من الصخر، وتمد جذورها فيه؟ (رأينا على إحدى الشجيرات خمسة عصافير صغيرة الحجم، أو كأنها بلا حجم، واحد منها أحمر، كأنه صبغ بلون أشد كثافة من ألوان الصخور التي تميل إجمالاً الى الزهري). أية عصافير تلك التي تحيا في فضاء الصخر؟

يفضي بك الممر، الذي هو مدخل المدينة، الى ما يشبه الساحة، حيث تتضاعف دهشتك، إذ تجد نفسك أمام ذلك البناء الرائع، الذي يسمونه «الخزنة»، وهو عبارة عن تحفة فنية، تتمثل في أعمدة عظيمة، تزيّن مدخلاً هائلاً، يوحي بأن الجبل الصخري قد جوّف وحول الى قصر مهيب. تدخل في جوف الصخر، فإذا بك في غرفة تتصل بعدد من الفجوات التي ترى نهاياتها. انه إذن مدخل لبيت أو معبد أو مدفن. ولكن روعته تقودك الى التساؤل: ما الذي جعل البشر يخوضون هذا التحدي كله تجاه الطبيعة؟ لماذا أرادوا أن يطوّعوا الصخر؟ لماذا اختاروا أن يسكنوا في داخله، وليس قربه أو بعيداً عنه؟ كم مضى عليهم من السنين قبل أن يهيئوا مساكن لهم فيه؟ خصوصاً أنهم لم يهيئوها فحسب، وانما تفننوا في صقلها، وبلغوا في ذلك غاية من البراعة والاتقان.

تتجاوز ساحة «الخزنة»، لتبدأ التجول في المدينة الصخرية، حيث تتراءى لك أبواب البيوت التي سكنوها في القديم. وفي خلال ذلك تتراءى لك منشآتهم الباهرة: المدرج (أو المسرح)، المحكمة، قصر البنت، الدير... الخ، وكلها محفورة في تلك الجبال الصخرية الشامخة، التي لا تدري من أين أتت بها الطبيعة في تلك البقعة، ولا تدري بأية وسائل استطاع القدامى أن يبنوا فيها منازل وسلالم ومعابر وأقنية، لم يظهروا من خلالها دأباً وصلابة فحسب، وانما أظهروا أيضاً عبقرية ومهارة وفناً.

ما الذي حدث للطبيعة عندما أخرجت هذه الكتلة الصخرية اللامتناهية، وأثبتتها في هذه الهوة الصحراوية المترامية؟ أي جنون ذاك الذي حدث للطبيعة، وفي أية لحظة، وكم مضى على ذلك من آلاف السنين، بل من ملايينها؟! وما الذي دفع البشر الى التعامل مع ذاك الجنون الطبيعي بكل ذلك التحدي، وبكل تلك الفنون؟

يصعب تأكيد أي تفسير من التفسيرات المتداولة لذلك الوجود الصخري في البتراء. ومنها أنه عبارة عن حمم بركانية تجمدت متحولة الى جبال صخرية، ثم أحدثت فيها الزلازل شقوقاً وممرات وفجوات. ومنها أيضاً أنه صخور رسوبية انحسر عنها البحر الذي كان يغمر المنطقة كلها. يصعب الأخذ بأي تفسير، ولا يملك المرء حيال المشاهد في البتراء سوى الحيرة والذهول.

لا تستطيع أن ترى كل شيء في زيارة واحدة، أو في يوم واحد. وذلك لاتساع المدينة أولاً، وثانياً لأن كل مشهد فيها يستوقفك طويلاً. تشعر وأنت خارج من مدينة الصخر بأنك لم تقبض على شيء، وبأن ذلك الهول الراسخ الذي وقفت إزاءه أو مررت به قد أطلق فكرك وخيالك في هباء يتعاظم كلما حاولت تفسيراً أو تأويلاً.

بعد أن تصعد بك السيارة، على الطريق الترابي، الذي يرتفع بها الى مكان مطل على الهوة، انظر الى المدينة محاولاً أن تشملها بنظرة واحدة، مع أنك لن تستطيع ذلك. انظر تر الصخور المتراكبة المحدبة جبالاً ألقت بثقلها في ذلك المنخفض الفسيح. تتراءى لك ثقيلة وكثيفة، كأثقل ما تكون الأمكنة، وكأكثف ما تكون الأزمنة. تتأمل في ذلك التضافر الذي تجسده البتراء بين فعل الطبيعة وفعل الانسان، فيبدو لك وكأنه أراد الإمساك بالزمن، أراد أن يوقفه ويثبّته في الصخر. تتساءل: ما الجدوى من جريان الزمن؟ لماذا يجري مخلّفاً وراءه كل هذه العظمة؟ وتحاول المقابلة بين زمانين: الأول قديم تجسد في تشكلات الصخر الخرافية وسكنها آمناً، والثاني جديد يمر بتلك التشكلات حائراً ويلامسها كالمتسول. الأول ثقيل متجذر، والثاني خفيف متململ. الأول هو التاريخ، والثاني هو الدهشة.

من الممكن أيضاً ان تتساءل على النحو الآتي: لو أتينا الآن بشعب كامل، كبير العدد، وقدمنا له تلك المادة الصخرية، التي هي مادة البتراء، وطلبنا منه أن ينجز ما أنجزه القدامى من العرب الأنباط، كم يلزمه من السنين؟ حتى لو كانت له وسائل حديثة أكثر تطوراً من وسائل القدامى. أيلزمه العشرات من السنين، أم المئات، أم الآلاف؟

إنّك لتحتار فعلاً حيال أي تساؤل من التساؤلات التي لا حصر لها، والتي تنبعث لديك من مشاهد البتراء. تعود مشدوهاً، مستخفاً بمعنى النظر الى أي شيء آخر.

في طريق العودة من البتراء الى عمّان، تتبعك المشاهد التي طالعتك بها الصخور الراسخة في مهدها المنخفض، تتبعك بكل ثباتها وعظمتها، بل تسكن في كيانك كله. تنظر من نافذة السيارة الى الأراضي المستوية على جانبي الطريق، فتعجب للرتابة اللامتناهية التي تحيط بك، وقد تخاطبها قائلاً: أيتها الصحراء، ألم تقض مضجعك الغافل، أهوال الصخر في قلبك، هناك في البتراء؟!

(عمّان في ١٩٩٦/١٠/٤)

* شاعر وناقد لبناني.



جزيرة فرعون بين مناجم سليمان الملك وقلاع صلاح الدين الايوبي

احمد عثمان *

■ قصة الملك سليمان واحدة من القصص التي لا تزال تثير خيال الملايين من الناس في جميع انحاء العالم، وتحدثهم عن حكمته وثرائه وقدرته على التعامل مع الانس والجن والحيوان. وبحسب ما جاء في سفر الملوك الاول التوراتي، فان سليمان كان «متسلطاً على جميع الممالك من النهر الى ارض فلسطين والى تخوم مصر، كانوا يقدمون الهدايا ويخدمون سليمان كل ايام حياته». ولم يحارب سليمان للحصول على هذا الملك الكبير وانما – بحسب ما جاء في القصة التوراتية – ورث عن أبيه امبراطورية تمتد حدودها بين النيل والفرات. بل ان سليمان استطاع بمساعدة حيرام ملك صور الفينيقية، ان يبني اسطولا بحرياً في احد المرافئ بخليج العقبة لينقل تجارته مع جنوب شرقي افريقيا والجزيرة العربية. وظلت هذه القصة المصدر الوحيد الذي اعتمد عليه الرواة والمؤرخون في حديثهم عن ملك سليمان، الى ان بدأ عصر الحفريات الاثرية في الازمنة الحديثة، فانتشرت البعثات تنقب كل شبر من الارض ما بين النيل والفرات بحثاً عن بقايا سليمان. وكانت المفاجأة عدم وجود اي ذكر أو اشارة الى ملك اسمه سليمان عاش في تلك المنطقة في الوقت الذي تحدده له القصة التوراتية، عند بداية القرن العاشر قبل الميلاد. ومع هذا رفض بعض المؤرخين قبول هذا الدليل السلبي وحاولوا فرض قصتهم على الادلة التاريخية، بمعنى انه يكفي وجود بناء او اثر في المكان والزمان اللذين وردا بالقصة التوراتية، ليكون هذا دليلا في رأيهم على تبعيته لسليمان. من هذا ما عثر عليه الاثريون الاسرائيليون اثناء وقوع سيناء المصرية تحت الاحتلال الاسرائيلي، فقد كشف هؤلاء عن بقايا ميناء في جزيرة فرعون المصرية، فاعلنوا ان هذا هو الميناء الذي استخدمه سليمان قاعدة لأسطوله.

وعندما تم جلاء الاسرائيليين عن سيناء وبدأت سلطات الآثار المصرية عملياتها الخاصة للتنقيب في جزيرة فرعون، انتظرنا في اشتياق للتعرف على نتائج هذه الاعمال والحصول على تفسير الباحثين المصريين لتاريخ اجدادهم، وحقيقة علاقته بسليمان الملك. وكانت خيبة الامل ان البعثة المصرية – بدلا من تفسيرها لما عثر عليه الاسرائيليون من بقايا – قامت بانكار تاريخية الجزيرة باكملها والغاء ثلاثة آلاف عام من تاريخها، عملاً بقول شمشون الجبار وهو يهدم المعبد «علي وعلى اعدائي»، فكل ما يوجد بالجزيرة – في رأي رئيس البعثة المصرية – انما هو حديث العهد لا يتجاوز ستمئة عام، ولا علاقة لها بفرعون او بسليمان.

عثرت بعثة المجلس الاعلى للاثار المصرية باشراف عبدالرحيم ريحان على بقايا بعض التحصينات والمنشآت الحربية في جزيرة فرعون المصرية – المقابلة لميناء ايلات – في خليج العقبة، ترجع الى عهد صلاح الدين الايوبي. ومن بين ما تم العثور عليه في الجزيرة فرن يستخدم في اسالة المعادن لاستخدامها في صناعة الاسلحة، مبني من الطوب الحراري وبعض ابراج المراقبة وخزانات للمياه، الى جانب ابراج للحمام الزاجل كانت تستخدم في عمليات الاتصال والمراسلة. كما تم الكشف عن بناء لمسجد يرجع الى العصر نفسه. وبدلا من ان يقوم الاثري المصري المسؤول عن الكشف بدراسة تاريخ الموقع، ومحاولة الربط بين هذا الاكتشاف وما تم العثور عليه من قبل، صرح عبدالرحيم ريحان بأن اهمية هذا الكشف انه «يدحض مزاعم اسرائيل التي كانت اعلنت كشفها لعدد من الاحجار ادعى علماء اسرائيليون انها رصيف لميناء قديم استخدم في نقل البضائع الى القدس في عهد الملك سليمان، استناداً الى وجود بقايا معدن الحديد المنصهر، والتي اعتبروها دليلا على ان المنطقة تعود الى عصر الحديد الذي يتزامن وعصر الملك سليمان. وقالوا ان الميناء يحمل اسم عصيون جابر كما ورد في التوراة، ويقع في جزيرة فرعون المقابلة لمنطقة ايلات». وكما نشر في جريدة «الحياة» في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، نفى ريحان ان الحديد المنصهر الذي عثر عليه الاسرائيليون له علاقة بالعصور القديمة التي عاش بها الملك سليمان، وانما يعود الى فترة حكم صلاح الدين الايوبي الذي اقام مصنعاً للسلاح بالجزيرة، وليس الى عصر سليمان. اي ان السيد ريحان وجد ان افضل الطرق لدحض المزاعم الاسرائيلية بخصوص تبعية عصيون جابر الى الملك سليمان، ان ينفي وجود هذا الميناء كلياً خلال ثلاثين قرناً من الزمان، ويرجع نشأته الى عصر صلاح الدين الايوبي في الازمنة الحديثة، وليس الى عصر الامبراطورية المصرية – قبل عصر سليمان بفترة كبيرة – كما تبين من عمليات الاستطلاع الاثري التي قام بها الاسرائيليون انفسهم.

ورد في الكتب التوراتية اسم ميناء قديم عند خليج العقبة يسمى عصيون جابر، قيل انه كان يستخدم كذلك لبناء السفن في ايام الملك سليمان. اذ جاء في الاصحاح التاسع من سفر الملوك الاول ان الملك سليمان عمل «سفناً في عصيون جابر التي بجانب ايلة (ايلات) على شاطئ بحر سوف (البحر الاحمر) في ارض ادوم. فارسل حيرام (الفينيقي) في السفن عبيده النواتي العارفين بالبحر مع عبيد سليمان. فأتوا الى اوفير (عفير أو عبر) واخذوا من هناك ذهباً اربع مئة وزنة وعشرين وزنة وأتوا بها الى الملك سليمان».

واظهرت الحفريات الاثرية – التي تمت في اواخر الستينات – ان اقوام سيناء المدينية المصرية كانت اول من قام ببناء هذا الميناء في العصور القديمة في جزيرة فرعون الواقعة في خليج العقبة على بعد ١٢ كيلومتراً جنوبي ميناء ايلات الحالي، خمسة قرون قبل عصر سليمان في القرن العاشر ق.م. بل انه تبين وجود علاقة قوية بين جزيرة فرعون – وميناء عصيون جابر فيها – وبين مواقع المناجم في وادي عربة الممتد جنوب فلسطين الى البحر الميت. وتم العثور على بقايا اثرية تظهر ان المصريين القدماء كانوا يستخدمون هذه المناجم، التي يصلون اليها عن طريق ميناء عصيون جابر بجزيرة فرعون، مئات السنين قبل العصر الذي تقول التوراة ان سليمان عاش فيه. ولا يذكر القرآن الكريم شيئا عن الزمان او المكان اللذين عاش فيهما الملك سليمان – الذي وردت قصته في سور النمل وسبأ و ص – ولا عن حجم مملكته او زمانها او مكانها. ويبدو انه لأسباب الحماس الديني، استعار كتبة التوراة الرواية المتعلقة بالامبراطورية المصرية بين النيل والفرات – قبل عصر سليمان بخمسة قرون – ونسبوها الى ملكهم. وتحكي لنا قصة سليمان – الواردة في سفر الملوك الاول – انه عندما شاخ داوود اراد «ادونيا» اكبر الاحياء من ابنائه، ان يخلفه في الحكم، فذهبت ام سليمان الى داوود وذكرته بوعده ان يجعل ابنها خليفته من بعده، فاستحضر داوود اليه رؤساء الكهنة وقال لهم «خذوا معكم عبيد سيدكم وأركبوا سليمان ابني على البغلة التي لي وانزلوا به الى جيحون وليمسحه هناك صادوق الكاهن وناثان النبي ملكاً على اسرائيل واضربوا بالبوق وقولوا ليحيا الملك سليمان. وتصعدون وراءه فيأتي ويجلس على كرسي وهو يملك عوضاً عني واياه قد اوصيت ان يكون رئيساً على اسرائيل ويهودا».

وكان سليمان – ويدعى «شلما» في العبرية – فتى صغيراً عند توليه العرش: «وجلس سليمان على كرسي داوود ابيه وتثبت ملكه جداً... وصاهر سليمان فرعون ملك مصر واخذ بنت فرعون واتى بها الى مدينة داوود الى ان اكمل بناء بيته وبيت الرب وسور اورشليم حواليها... وكان سليمان متسلطاً على جميع الممالك من النهر (الفرات) الى ارض فلسطين والى تخوم مصر. كانوا يقدمون الهدايا ويخدمون سليمان كل ايام حياته... (لانه) كان متسلطاً على كل ما عبر النهر... على كل ملوك عبر النهر وكان له صلح من جميع جوانبه وحواليه... وكا ن لسليمان اربعون الف منود لخيل مركباته واثنا عشر الف فارس».

وازدادت ثروة سليمان عن طريق الجزية التي كانت تأتيه من الممالك الخاضعة له: «وكان وزن الذهب الذي اتى سليمان في سنة واحدة ست مئة وستين وزنة ذهب». ولأن فترة حكمه كانت فترة سلام ولم يشن اية حرب طوال سنوات حكمه الاربعين، فقد استعمل ثروته الهائلة في اعمال البناء. فهو – بحسب القصة – قام ببناء معبد حول صخرة القدس، وبنى قصراً الى الجنوب من موقع المعبد استغرق بناؤه ١٣ عاماً. واستخدم جيشاً كبيراً من البنائين والفعلة جمعه من بين الشعوب التي خضعت له: «وهذا هو سبب التسخير الذي جعله الملك سليمان لبناء بيت الرب وبيته والقلعة وسور اورشليم... وبنى سليمان (المدن المحصنة) جازر وبيت حورون السفلى، وبعلة وتدمر في البرية في الارض، وجميع مدن المخازن التي كانت لسليمان ومدن المركبات ومدن الفرسان ومرغوب سليمان الذي رغب ان يبنيه في اورشليم وفي لبنان وفي كل ارض سلطنته». اما عن قصة النساء في حياة سليمان فقد صار يضرب بها المثل، اذ «احب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون مؤابيات وعمونيات وادوميات وصيدونيات وحثيات... فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. وكانت له سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري فامالت نساؤه قلبه».

ومن الغريب ان القصة لا تذكر من بين نساء سليمان اية امرأة من بني اسرائيل، فكلهن اجنبيات، وتعلل القصة هذا بابتعاد الملك سليمان في آخر حياته عن الرب: «وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء آلهة اخرى ولم يكن قلبه كاملا مع الرب كقلب داوود ابيه. فذهب سليمان وراء عشتاروت الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في عيني الرب». ولاحظ الكثير من المؤرخين الشبه الشديد بين قصة سليمان كما وردت في سفر الملوك الاول وتفاصيل حياة امنحتب الثالث، تاسع ملوك الاسرة ١٨ المصرية الذي حكم لمدة ٣٩ عاماً عند بداية القرن ١٤ ق.م. فقد كان امنحتب الثالث يسيطر على معظم اجزاء العالم المعروف في زمانه، وامتدت حدوده شمالا عبر نهر الفرات في جنوب آسيا الصغرى وجنوباً عند شلال النيل الرابع وسط السودان في أعماق افريقيا، على رغم انه لم يخض معركة حربية واحدة في حياته، اذ قام اجداده من ملوك الاسرة ١٨ بتكوين هذه الامبراطورية. وعندما توفي والده تحتمس الرابع كانت الامور قد استقرت للملك الصغير الذي تولى الحكم وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، فلجأ الى الديبلوماسية في علاقاته مع ملوك الامبراطورية. وعمد امنحتب الثالث الى الزواج من اميرات ممالك الامبراطورية وتبادل الهدايا مع الملوك، خصوصاً الذهب الذي كانت مصر تحصل عليه بكثرة من مناجم افريقيا، لبناء علاقات صداقة مع الدول التابعة له. ففي العام العاشر لحكمه تزوج امنحتب الاميرة جيلوخيبة ابنة شوتارنا ملك ميتاني بشمال ما بين النهرين. وجاءت العروس الى مصر في موكب كبير ومعها ٣١٧ امرأة من الوصيفات للانضمام الى حريم الملك. وعاد امنحتب فتزوج اميرة اخرى من ميتاني واميرتين من بابل واميرة من سورية الى جانب اخته سيت امون «بنت الفرعون» وطاي ابنة وزيره يويا، والتي انجب منها خليفته اخناتون.

وعندما جلس امنحتب الثالث على عرش مصر كان الثراء قد وصل الى درجة لم يصل اليها من قبل ولا هو وصل اليها في اي عصر لاحق. واستطاع الملك الذي ساد السلام في عصره، ان يستخدم هذا الثراء في البناء والمعمار سواء في مصر او في بلاد سورية وكنعان، حيث شيد المعابد والقصور والمدن المحصنة. وكان لوجود عدد كبير من اسرى الحروب في ذلك الزمان اثر فعال في ازدياد القوى العاملة التي تم استخدامها في اعمال قطع الحجارة والبناء. ويبدو ان حياة الرفاهية التي عاشها هذا الملك كان لها اثر سيء في صحته فالصور التي رسمت له في اواخر حياته تظهره متخماً يبدو عليه الاعياء، وتخبرنا رسائل العمارنة بان المرض ازداد عليه ولم يجد له علاجاً حتى ان حماه ملك ميتاني ارسل اليه تمثال «عشتروت» عسى ان يساعده في الشفاء.

وبينما فشل الاثريون في العثور على اية بقايا للبنايات التي ورد ذكرها في قصة سليمان ضمن طبقات الأرض التي ترجع الى عصر هذا الملك في القرن العاشر قبل الميلاد، فانهم عثروا على بقايا هذه البنايات نفسها في الشرائح التابعة لعصر امنحتب الثالث قبل ذلك باربعة قرون. ولهذا فان البقايا الاثرية غنية بالأدلة التي تؤكد الأصل المصري لما ورد في قصة سليمان التوراتية، الا انه – بدلا من ان يبذل الاثري المصري عبدالرحيم ريحان جهداً خاصاً لدراسة البقايا القديمة ومحاولة تفسيرها تفسيراً سليماً – اذ به ينكر وجودها كلية، اعتقاداً منه بان هذا سيضيع على الاسرائيليين فرصة استخدامها دليلا. فقد تم العثور في وادي عربة – الممتد ما بين خليج العقبة والبحر الميت – على مواقع لمناجم مصرية قديمة للنحاس خصوصاً عند وادي منانية (تمنا) على بعد عشرين كيلومتراً شمالي ايلات. وعثر الاثريون على بقايا ادوات صهر النحاس وتشكيله، ترجع الى عصر الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، وتبين من الكتابات المصرية التي عثر عليها هناك ان هذه المناجم كانت تابعة للمصريين. بل تم الكشف عن معبد وسط تلك المناجم لمعبودة سيناء «حات حور» بناه المصريون خلال حكم سيتي الاول قبل نهاية القرن الرابع عشر ق.م. ووجدت كتابات في بردية هاريس في المتحف البريطاني تشرح كيفية وصول المصريين الى هذه المناجم بجنوب فلسطين عن طريق جزيرة فرعون.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

قصة الحفريات

■ الحفريات داخل القدس وتحت المسجد الأقصى المبارك وفي الخليل وجميع مدن الضفة الغربية بدأت منذ اليوم الاول للاحتلال الناجم عن حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتهدف الى اثبات وجود اي أثر يهودي يدعم المزاعم الصهيونية. الا ان معظم هذه الآمال خيب آمال الصهاينة وبحض مزاعمهم مما دفعهم الى الافتراء وتزوير التاريخ وإخفاء الحقائق. وكما ذكرت بالأمس فقد حذرنا مراراً من خطر هذه الحفريات، وعن يوم النفق وغيره قبل اكثر من ربع قرن حيث قلنا بالحرف الواحد في كتاب «القدس ايمان وجهاد» مع أخي الحاج علي الدجاني:

اما الحفريات امام الحائط العربي (البراق) والحائط الجنوبي للمسجد الأقصى فما تزال مستمرة وانها بعد ان نزلت الى عمق عشرة امتار تقريباً اخذت الآن شكلاً جديداً وهو مواصلة الحفر الموضعي امام بعض اقسام هذا الحائط للتنقيب عن بقايا هيكل سليمان. وتزعم السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت عدداً من قطع النقود، والاحجار المنقوشة والأواني الفخارية.

وقد اكد القادمون من القدس المحتلة وبينهم شخصية اجنبية زارت المدينة المقدسة وتفقدت الوضع في المسجد الأقصى، ان السلطات الاسرائيلية تستخدم في أعمال الحفر تحت المسجد الأقصى والأبنية المجاورة آلات خاصة تطلق اهتزازات قوة صوتية بقصد خلخلة اسس المسجد وتفكيك اركانه المتماسكة بقصد ان يتداعى بناء المسجد من تلقاء نفسه بعد مدة من الزمن طالت أو قصرت. وذكر ان هذه العملية الآلية تفسر تصريحات بعض الزعماء الاسرائيليين بأن المسجد الأقصى قد ينهدم تلقائياً بفعل زلزال يتعرض له.

ويؤكد القادمون من القدس ان الحفريات مستمرة وانها ما لم تتوقف فان الخطر الذي يتهدد المسجد بالدمار سيصبح امراً واقعاً بعد مدة من الزمن. وذكر ايضاً ان جدران المسجد التي تشققت خلال الحريق يخشى عليها من السقوط في فصل الشتاء القادم اذا لم ترمم بصورة سريعة وصحيحة والا تسربت المياه الى داخل الجدران مما يعرضها للسقوط.

وحتى الصحف الاجنبية لم تبخل علينا بالحديث عن الحفريات التي تجري تحت الحرم الشريف فقد نشرت جريدة نيويورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ١٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨ رسالة من مراسلها المدعو تيرنس سميث في القدس بعنوان «اسرائيل تندفع في الحفريات الأثرية عن الهيكل في مدينة القدس القديمة». وقد جاء فيها ما يلي:

«ان جيشاً صغيراً من علماء الآثار والمتطوعين والعمال كانوا منهمكين في ازالة طبقات الاتربة التي تراكمت خلال قرون على الحائط الجنوبي الباقي من الهيكل. ان السور الضخم والجزء المجاور له من ناحية الغرب وهو حائط المبكى هو كل ما تبقى من الهيكل الثاني الذي دمره الرومان تحت قيادة تيتوس عام ٧٠ بعد الميلاد. ان فريق علماء الآثار الذين يقودهم الاستاذ بنيامين مازار وهو عالم آثار مشهور ورئيس سابق للجامعة العبرية قد انهوا حديثاً المرحلة الأولى من سبع مراحل مقررة من الحفر والبحث عن موقع الهيكل».

وقد حذر مؤتمر العالم الاسلامي وقتها من هذا المخطط المشؤوم وقدم مذكرة تفصيلية تبدو لمن يقرأها وكأنها كتبت بعد احداث النفق، مؤكداً الحقائق التالية:

اولاً – ان (حائط المبكى) الذي يتذرع به اليهود لمواصلة اعمال الحفر على امتداده هو الجزء الغربي لجدار الحرم الشريف. وقد اكد ذلك التقرير الذي وضعته لجنة البراق الدولية التي تشكلت بقرار من مجلس عصبة الامم في ١٤/١/١٩٣٠ على اثر الثورة المعروفة بثورة البراق عام ١٩٢٩ وقد نص هذا التقرير على ما يلي: «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي. ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف الاسلامي. وللمسلمين ايضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفاً حسب احكام الشرع الاسلامي لجهات البر والخير».

ثانياً – ان ما يقوم به اليهود في مدينة القدس من حفريات وما تؤدي اليه هذه الحفريات من تشعث المباني ولخلائها من سكانها وما يقومون به من هدم المساكن والمساجد والمدارس واملاك الاوقاف الاسلامية بحجة استكمال الحفريات، هي اجراءات لتغيير وضع القدس من عربية اسلامية الى يهودية.

مرة اخرى اذكر ان هذه التحذيرات والحقائق صدرت قبل اكثر من ربع قرن، ولكن احداً من العرب والمسلمين لم يلتفت اليها حتى وقع ما وقع، كما ان المسيحيين العرب والاجانب لم يظهروا بقوة حقيقة أراد الصهاينة طمسها وهي ان المقدسات المسيحية تعرضت بدورها للانتهاك والاعتداءات المتكررة والمصادرة والنهب، وهذا ما سنحاول ايجازه غداً.

●●●

● **لقطة**

ما ضاع حق وراءه مطالب... ومن يهن يسهل الهوان عليه!

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة تدق!

عرفان نظام الدين

ألف ومئة عام على وفاة أبي حنيفة الدينوري

نزار آغري

■ تمرّ هذا العام الذكرى الألف والمئة على وفاة أحد اهم العقول الاسلامية: ابو حنيفة الدينوري.

اسمه احمد بن داود بن وانانـد، ولد في دينور في كردستان حوالي العام ٨٢٠ ميلادي. درس علم الفلك والرياضيات والفيزياء في اصفهان، ودرس فقه اللغة والادب في الكوفة والبصرة.

كانت دينور مسقط رأسه مركز استقطاب في ذلك الوقت لوقوعها على الطريق التجاري بين الغرب والشرق، طريق الحرير. وكانت موئلاً لعدد كبير من العلماء والمفكرين البارزين.

ونظرة سريعة على موسوعات أو قواميس الاعلام لتلك الفترة تبين مقدار الثروة من المفكرين الذين بزغوا من دينور.

وأبو حنيفة احد اولئك العلماء الذين اغنوا الفكر الاسلامي في كثير من فروع العلم والادب. وتتميز اعماله بالدقة العلمية والموضوعية والرصانة الفكرية. وهي بالضبط السمات التي اتصفت بها اعمال الاجيال الاولى من المؤلفين المسلمين مثلما يشير الى ذلك ابن خلدون في مقدمته.

ولعل السمة البارزة التي تظهر لقارئ اعمال ابي حنيفة هي سعة معرفته وغزارة علمه وتنوع مهاراته وتعدد اهتماماته. وليس من الصعب رؤية انشغاله الدائب باظهار العلاقة المتداخلة بين كل حقول المعرفة، فلقد كان عالم رياضيات ومؤرخاً وجغرافياً وفقيهاً وناقد ادب وعالم انساب.

وكتابه المؤلف من ستة اجزاء كبيرة المعنون «كتاب النبات» كان يعدّ مصدراً اساسياً عن النبات وأحوالها وتصانيفها واحوال الماء والتراب واسماء النباتات ووقوعها في الادب والشعر، ويتضمن الكتاب معلومات قيمة عن المعادن والآلات والافران الهوائية.

وتشمل قائمة اعماله سلسلة طويلة من المؤلفات، ضاع اكثرها، ومنها: كتاب الجبر والمقابلة، كتاب الكسوف، كتاب الرد على رضى الاصفهاني، كتاب القبلة والزوال، كتاب الانواء. اما في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية فيمكن ان نذكر كتاب الفصاحة والاخبار الطوال وكتاب البلدان وكتاب الشعر والشعراء وانساب الاكراد وإصلاح المنطق. ويمكن العثور على قوائم باسماء مؤلفات اخرى في اعمال الآخرين الذين استخدموا مؤلفاته كمراجع أو سرقوها بكل بساطة.

ويخبرنا المسعودي مثلاً ان ابن قتيبة الدينوري نقل حرفياً كتاب ابي حنيفة عن «اتجاهات النجوم» ونسبه الى نفسه. والحال ان لجوء أجيال من العلماء والمؤلفين الى نسخ اجزاء من اعمال ابي حنيفة ساهم الى حد كبير في الحفاظ عليها من الضياع. وللأسف فان مؤلفه «الاخبار الطوال» هو الوحيد الذي بقي كاملاً.

ويقول عالم الفلك الفارسي البارز عبدالرحمن الصوفي الشيرازي انه شاهد مرصد ابي حنيفة الفلكي، في بلدته دينور، بعد خمسين عاماً على وفاته في ٩٤٦ ميلادي. ويضيف ان تلامذته المسنين كانوا يستفيدون من المرصد الذي ظل قائماً حتى الغزو المغولي الذي نهب دينور كلها.

والمعلومات القليلة التي نعرفها عن المؤلف مستمدة من مؤلفاته ذاتها. فهو يشير في «انساب الاكراد» الى أصله الكردي، كما انه يستخدم تعابير كردية في مؤلفه عن النبات.

وفي حين تلقى اعماله العلمية والفلكية المدح والتقريظ، فإن آراءه التاريخية مثار جدل ونزاع. فهو يؤرخ للاحداث، في كتابه «الاخبار الطوال»، من جهة قومه من الاكراد ولا تتم الاشارة الى العرب الا من زاوية الدخول الاسلامي لكردستان. وقد نعت بعض المؤرخين ابا حنيفة بالشعوبية وأهملوا اعماله التاريخية والاجتماعية والاثنوغرافية (كتاب الانساب مثلاً).

ومع هذا فان هناك اتفاقاً واجماعاً على موضوعية أحكامه ودقة تاريخه وصواب روايته للاحداث والوقائع. ويبدو ان الأصالة التي وسمت كتابته التاريخية هي التي دفعت بالعديد من تلامذته والمهتمين الى جمع اجزاء الاخبار الطوال وكتابة نسخ عدة عنها الامر الذي أبقى عليها من الضياع.

لقد رفض ابو حنيفة الاحكام التاريخية والاجتماعية في عصره والتي كانت تركّز على شعب او قوم دون غيره، واراد ان يعمم الإنصاف والمساواة في القيمة والاسهام الحضاري لسائر الاقوام بما في ذلك قومه الاكراد الذين تجاهلهم الفرس والترك والعرب. وقد يكون هذا هو السبب الذي دفع بالعديد من المؤرخين والمؤلفين المتعصبين الى إهماله واغفال الاشارة اليه.

والحال ان الخطوة التي قام بها ابو حنيفة في اثبات حق اي قوم أو لغة واظهار مكانة الجميع وعدم الخضوع لمرجعية تاريخية او ثقافية واحدة دفعت بمؤرخين وكتاب آخرين الى تقفي أثره ونزع غطاء العصبية والانغلاق عن أعمالهم.

تعرضت دينور، كغيرها من المدن الكردية، الى الغزو المغولي في القرن الثالث عشر والتيموري في القرن الرابع عشر وتحولت الى كتلة من الانقاض. واليوم يقوم في مكان مسقط رأس ابي حنيفة قرية تسمى شروان وسط قناطر وأقواس وقبور قديمة مهشمة.

ومن المناسب، في هذه الذكرى ان يجري الالتفات الى ابي حنيفة، العالم والمؤرخ والاديب، كرجل من رجال الفكر الاسلامي ما زالت اسهاماته القيمة تدلّ على مكانته وقيمته ونظرته الصادقة التي تجعله ابناً للبشرية كلها.

«الغريب النادر من كتب التراث الاسلامي»

أطرف ما قدمه العلماء المسلمون للتندر أو للتفكر!

الكتاب: الغريب النادر من كتب التراث الاسلامي.
المؤلف: محمد خير رمضان يوسف.
الناشر: دار ابن حزم – بيروت ١٩٩٦.

راجعه سمير رزق الله

■ عندما بدأ المحقق والباحث محمد خير رمضان يوسف عمله على المخطوطات العربية والاسلامية منذ سنوات عدة، لاحظ ان هناك مجموعة من الموضوعات التي تطرق اليها العلماء والادباء في الماضي البعيد لا تخلو من الطرافة والغرابة والجدة في الوقت نفسه. وقد تراوحت احجامها بين الصفحات المعدودات أو المجلدات الضخمة، ومعظمها مجهول لدى قطاع واسع من القراء.

وهكذا عكف على اصدار مجموعة من الكتب عن دار ابن حزم في بيروت اطلق عليها اسم «سلسلة الكتب النادرة»، وظهر منها حتى الآن: «جولة بين كتب غريبة»، و«كتب نادرة من التراث الاسلامي»، و«نوادر الكتب: غريبها وطريفها». والكتاب الذي بين ايدينا هو الرابع منها، اما الخامس الذي اعده المؤلف فهو «اسرار خزانة المكتبة التراثية: عرض مجموعة كتب نادرة». وكما جرت عادته في الكتب الثلاثة السابقة، يعمد المؤلف الى تقسيم كتابه «الغريب النادر من كتب التراث الاسلامي» الى بابين: الاول يتضمن تعريفاً بما سيعرض من الكتب النادرة، والثاني هو عبارة عن مختارات من بعض الكتب التي تدخل في حكم النادر غالباً وان لم تكن كذلك في مجموعها.

ودعونا نلقي نظرة على محتويات الباب الاول: اتحاف النبلاء باخبار الثقلاء للسيوطي، احكام الخواتم وما يتعلق بها لابن رجب الحنبلي، اساس الاقتباس لابن غيا الدين، اعتاب الكتاب لابن الابّار، الالفاظ المترادفة للرماني، البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي، الظرف والظرفاء للوشاء، العنوان في الاحتراز من مكائد النسوان لابن البتنوني، الفاضل في صفة الادب الكامل للوشاء، قطوف الريحان من زهر الافنان للجكني، لطف التدبير لخطيب الاسكافي، المثلث لابن السيد البطليوسي، المخلاة لبهاء الدين العاملي، مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار للعصامي، المستجاد من فعلات الاجواد للمحسن التنوخي، ومقامات الزمخشري. اما الباب الثاني فيحتوي على التالي: ابواب مختارة من كتاب ابن السكيت لمؤلف مجهول، اخبار وتراجم اندلسية مستخرجة من معجم السفر لأبي طاهر السلفي، اسرار البلاغة لبهاء الدين العاملي، اسماء المختالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام لابن حبيب البغدادي، الالغاز النحوية للسيوطي، التلخيص في معرفة اسماء الاشياء لأبي هلال العسكري، التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار فيما يجب من حسن التدبير للأسدي، ذم الهوى لابن الجوزي، نيل زهر الاداب او جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري، العققة والبررة لأبي عبيدة معمر بن المثنى، القول المقتضب فيما وافق لغة اهل مصر من لغات العرب لأبي السرور، مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس لابن خاقان، المكافأة لأبي جعفر الكاتب، المهذب في الكحل المجرب لابن النفيس، ونثار الازهار في الليل والنهار لابن منظور.

وكما يشير المحقق في مقدمة الكتاب، فان معظم محتويات هذه الكتب والرسائل النادرة «يدخل في حكم النادر غالباً واذا لم يكن في مجموعه كذلك فان الاخبار والحكايات المنتقاة تدخل في هذا الحكم». ولذلك فاننا نجد فيها بعض الطرائف والنوادر الى جانب البلاغة والحكمة والموعظة الحسنة. اذ من الطبيعي ان ينكر عالم كبير كالسيوطي المواعظ والاعتبار حتى ولو كان يتناول موضوعاً مثل «اتحاف النبلاء باخبار الثقلاء». ويضاف الى ذلك ان هذه المؤلفات النادرة تظهر لنا جانباً مهماً من شخصيات كبار العلماء والادباء المسلمين على مر العصور، وهو جانب يتعلق بعدم التزمت والقدرة على التعاطي مع كل الموضوعات بما يناسب المقام.

ويبين لنا المؤلف ان لكل كتاب قصة طريفة ايضاً، ومن الامثلة على ذلك ان ابن الابّار، وهو احد الاعيان المؤرخين والادباء، ارتكب ذنباً فأثار غضب السلطان الحفصي ابي زكريا... فألف كتاباً عنوانه «اعتاب الكتاب» مريداً بذلك ان يضرب له الامثال على حلم الملوك وعفوهم عن اخطاء كتابهم. وراح يبحث عن هذه الاخبار في تراجم الكتب، في الشرق والغرب الاسلاميين، ويتقصاها ويجمعها، ويبرز في كل خبر اقالة الذنب ليحث السلطان على اقالة ذنبه! ويبدو ان هذا الكتاب نفع مع السلطان، غير ان صاحبنا عاد فارتكب ذنباً آخر مع ابن السلطان، بعد ان صار هو سلطاناً، فقتله واحرق كتبه سنة ٦٥٨هـ.

ونورد هنا بعض النماذج من محتويات الكتاب:

● قال الاديب عبدالله بن محمد الاسحاقي: كنت يوماً عند الاديب ابي بكر بن احمد العيدي، وقد دخل عليه جماعة فاطالوا القعود عنده، فاملى عليّ:

من مجيري من الجبال الرواسي
شغلوني وضيقوا انفاسي
انسوني بالقرب منهم وما الـ
وحشة الا في ذلك الايناس

● قيل لإعرابي: ما تسمون العرق؟ قال: السخين. قال: فاذا برد؟ قال: لا ندعه يبرد!

● قيل لتاجر: ما اعجب ما رأيت من عجائب البحر؟ قال: سلامتي منه.

● قال الاصمعي: سمعت اعرابية تقول: الهي، ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله، واوحشه على من لم تكن انيسه.

● اعترض رجل المأمون فقال: انا رجل من العرب. فقال: ليس ذاك بعجب. قال: واني اريد الحج.
فقال: الطريق امامك نهج.
قال: وليست لي نفقة.
فقال: قد سقط عنك الفرض.
قال: اني جئتك مستجدياً لا مستفتياً.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٤.٢٠	٥.٤١	١١.٣٦	١٤.٣٩	١٧.٠٦	١٨.٢٢
ابو ظبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٧.٥٥	١٩.٠٤
المنامة	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢١
الجزائر	٥.٢٩	٦.٥٤	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.٣٠
الخرطوم	٤.٣٧	٥.٣٩	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٩	١٨.٣٦
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٣٣
الرباط	٥.٠٩	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٠
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٢٠	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.١٧
القاهرة	٤.٢٩	٥.٥٥	١١.٤١	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤١
بيروت	٤.١٨	٥.٤٢	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢١
بغداد	٤.٤٤	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٨.٤٥
تونس	٥.٠٠	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٤١	١٩.٠٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٨	١١.٢٠	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٧
دبي	٤.٥٩	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٠٢
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٢	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٩.٠٣
عمان	٤.١٧	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.١٨
مسقط	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٣٨	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٧	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٣	٦.٥٥	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤١	١٩.٤٩
انقرة	٥.٢٩	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.٣٠
طهران	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٥
فيينا	٦.٠٥	٧.٣٢	١٣.١١	١٦.١٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
برلين	٥.٥٤	٧.٢٢	١٢.٥٢	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٤١
بروكسيل	٦.٢٨	٨.٠٧	١٣.٢٨	١٦.١٢	١٨.٤٧	٢٠.١٩
باريس	٦.٣٣	٨.١١	١٣.٣٧	١٦.٢٥	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
جنيف	٦.١٥	٧.٥٣	١٣.٢٢	١٦.١٥	١٨.٤٧	٢٠.١٨
روما	٥.٤٩	٧.٢١	١٢.٥٦	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٥٢
سراييفو	٥.٢٦	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٣٠
ستوكهولم	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.٣٣	١٤.٥٤	١٧.٣٤	١٩.١١
كوبنهاغن	٦.٠١	٧.٤٣	١٢.٥١	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.٤٠
لندن	٥.٤٦	٧.٢٦	١٢.٤٦	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٧
مدريد	٦.٥٥	٨.٢٤	١٤.٠١	١٧.٠٣	١٩.٣٣	٢٠.٥٧
نيقوسيا	٤.٢٨	٥.٥٠	١١.٣٣	١٤.٤١	١٨.١٠	١٨.٢٩
واشنطن	٥.٤٨	٧.١٦	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٢٧	١٩.٥١
اوتاوا	٥.٤٢	٧.١٨	١٢.٤٨	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

سقوط ميلان وسجلان نظيفان لدورتموند وبورتو

■ نيقوسيا – أ ف ب – تعرض ميلان الايطالي لخسارته الثانية في مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم امام غوتبورغ السويدي (٢/١) في الجولة الثالثة مساء اول من امس الأربعاء، في حين حقق كل من بورتو البرتغالي وبوروسيا دورتموند الألماني فوزه الثالث على التوالي وباتا على قاب قوسين او ادنى من بلوغ الدور ربع النهائي.

وفي ابرز النتائج الاخرى فاز مانشستر يونايتد الانكليزي خارج ارضه على فنربغشه التركي (٢/صفر)، واياكس الهولندي على رينجرز الاسكتلندي (٤/١).

المجموعة الأولى

سحق اياكس امستردام حامل اللقب اربع مرات آخرها العام ١٩٩٥ ضيفه رينجرز (٤/١) على ملعب ارينا في امستردام. وشهدت المباراة طرد صانع العاب رينجرز ومنتخب انكلترا بول غاسكوين لرفسه وينستون بوغاردي على مرأى من الحكم الألماني هلموت كروغ في الدقيقة الـ ٢٨. وكان غاسكوين طرد الموسم الماضي من المسابقة نفسها في المباراة ضد بوروسيا دورتموند.

وافتتح البرتغالي الدولي داني التسجيل لاياكس في الدقيقة الـ ٢٥ عندما استغل الجناح النيجيري تيجاني بابانغيدا خطأ الألماني يورغ البرتس فرفعها داخل المنطقة ليتطاول لها داني برأسه ويودعها المرمى.

وأضاف داني من رأسية ايضاً الهدف الثاني بتمريرة متقنة من الجناح مارك اوفرمارس في الدقيقة الـ ٤١. وكاد البرتغالي يسجل هدفه الثالث قبل نهاية الشوط الأول لكن كرته اصطدمت بالعارضة. وفي الدقيقة الـ ٨٣ سدد رونالد دي بوير كرة قوية صدها الحارس الاسكتلندي سنيلدرز وتهيأت امام بابانغيدا فلم يجد صعوبة في تسجيل الهدف الثالث. ورد رينجرز بهدف للاحتياطي ايان دورانت قبل نهاية المباراة بدقيقتين، قبل ان يسجل الاحتياطي الآخر نوردين فوتر (٨٩) الهدف الرابع.

والخسارة هي الثالثة على التوالي لرينجرز ففقد كل امل في بلوغ الدور ربع النهائي.

وحقق اوكسير الفرنسي فوزاً ثميناً على غراسهوبرز السويسري بهدف سجله مهاجمه الناشئ توماس دونيو قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين اثر تمريرة من ديوميد. والهدف هو الثالث لدونيو في هذه المسابقة بعد هدفيه في مرمى رينجرز.

وتألق صانع العاب منتخب الجزائر موسى صايب الذي موّن زملاءه بالكثير من الكرات. وفي الشوط الثاني ضغط غراسهوبرز في محاولة لتعديل النتيجة لكن حارس اوكسير ليونيل شاربونييه تصدى لجميع محاولاته.

المجموعة الثانية

وحقق بوروسيا دورتموند فوزه الثالث على التوالي وانتزع ثلاث نقاط ثمينة من مضيفه اتلتيكو مدريد الاسباني في مدريد امام ٥٠ الف متفرج بهدف سجله المدافع الدولي ستيفان رويتر بعد خمس دقائق على بداية الشوط الثاني عندما توغل بين مدافعين اسبانيين ليخدع الحارس مولينا.

وسيطر اتلتيكو على مجريات اللعب لكنه اصطدم بدفاع منظم بقيادة البرازيلي جوليو سيزار والدولي يورغن كولر. يذكر ان الفريق الالماني لعب من دون اندرياس مولر وماتياس زامر.

وفي بوخارست امام ١٥ الف متفرج، انتظر انصار ستيوا بوخارست الروماني حتى الدقيقة الـ ٨٢ ليسجل لهم مدافع فيدزيف لودز البولندي بوغوش خطأ في مرمى فريقه هدف المباراة الوحيد. والفوز هو الأول لستيوا مقابل خسارتين.

المجموعة الثالثة

وسجل مانشستر يونايتد اول فوز له خارج ارضه منذ ثلاث سنوات في المسابقات الاوروبية بتغلبه على فنربغشه التركي بهدفين حملا توقيع ديفيد بيكهام (٥٦) والفرنسي اريك كانتونا (٦٠) في اسطنبول امام ٢٦ الف متفرج.

وكان فنربغشه الفريق الافضل في الشوط الاول بفضل تحركات صانع العابه النيجيري اوكوتشا الذي كان عبئاً على دفاع يونايتد وسنحت له فرصتان ليفتتح التسجيل لكنه سجل بجانب القائم مرتين.

وفي فيينا امام ٤٨ الف متفرج، سقط يوفنتوس الايطالي حامل اللقب في فخ التعادل مع رابيد فيينا النمسوي (١/١).

افتتح الفريق الايطالي التسجيل بواسطة مهاجمه الشاب كريستيان فييري بعد تسع دقائق اثر مجهود فردي رائع من الكرواتي آلن بوكسيتش. لكن البولندي اندره ليسيارك سرعان ما عادل لرابيد في الدقيقة الـ ٢٠ من ركلة حرة مباشرة من ٢٥ متراً لم يحرك لها الحارس ميكايل انجلو رامبولا ساكناً. وتألق الحارس النمسوي ميكايل كونسيل في الذود عن مرماه وانقذ ثلاث كرات اخطرها انفراد لبوكسيتش.

المجموعة الرابعة

وبات ميلان الايطالي حامل اللقب خمس مرات والذي يسعى الى معادلة رقم ريال مدريد الاسباني (٦ مرات) في وضع صعب لبلوغ الدور ربع النهائي بعد خسارته الثانية في هذه المسابقة امام غوتنبورغ السويدي (٢/١). وتقدم ميلان بهدف لمهاجمه الليبيري جورج ويا (٥٢) لكن الفريق المضيف حامل كاس الاتحاد مرتين العامين ٨٢ و٨٥ رد مرتين بواسطة اريك فاهشيد (٧٤) ونيكلاس الكسندرسون (٨٤).

والخسارة سترسم علامة استفهام كبيرة على مصير المدرب الاورغوياني اوسكار واشنطن تاباريز الذي خلف فابيو كابيللو في مطلع الموسم الحالي. وكان ميلا سقط امام روما (صفر/٣) في الدوري الايطالي السبت الماضي.

وبدأ ميلان المباراة جيداً وسنحت له اكثر من فرصة لتسجيل هدف السبق. وفي الدقيقة الثالثة تبادل ماركو سيموني الكرة مع ويا فانفرد الاخير وغمزها بيمينه باتجاه المرمى لكنها اصطدمت بالقائم وخرجت. وراوغ المهاجم الشاب توماس لوكاتيللي مدافعين سويديين وسدد كرة قوية صدها توماس رافيللي ببراعة. واضاع ويا فرصة ثانية لافتتاح التسجيل، لكنه عوض في الدقيقة الـ ٥٢ خادعاً الحارس رافيللي.

وعادل غوتبورغ عندما قام الكسندرسون بمراوغة باولو مالديني بحرفنة كبيرة ومررة كرة عرضية تطاول لها فاهشتيد في الدقيقة الـ ٧٤ وكسر الكسندرسون مصيدة التسلل لينفرد بالحارس روس ويسجل هدف الفوز الثمين (٨٤).

وقاد البرازيلي جاربيل فريق بورتو البرتغالي مرة جديدة الى فوز ثمين على روزنبورغ بتسجيله هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الاخيرة. وكان جاربيل سجل هدفين في مرمى ميلان الايطالي ليخرج فريقه فائزاً (٢/٣) في الجولة الاولى.

ويملك بورتو ٩ نقاط اما منافسه المباشر ميلان فله ٣ نقاط فقط مثله مثل غوتبورغ وروزنبورغ.

المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اياكس	٣	٢	–	١	٥	٢	٦
غراسهوبرز	٣	٢	–	١	٤	١	٦
اوكسير	٣	٢	–	١	٣	٢	٦
رينجرز	٣	–	–	٣	٢	٩	–

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
دورتموند	٣	٣	–	–	٦	١	٩
اتلتيكو مدريد	٣	٢	–	١	٨	٢	٦
ستيوا	٣	١	–	٢	١	٧	٣
فيدزيف لودز	٣	–	–	٣	٢	٧	–

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
يوفنتوس	٣	٢	١	–	٣	١	٧
مانشستر يونايتد	٣	٢	–	١	٤	١	٦
رابيد فيينا	٣	–	٢	١	٢	٤	٢
فنربغشة	٣	–	١	٢	١	٤	١

المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
بورتو	٣	٣	–	–	٦	٣	٩
ميلان	٣	١	–	٢	٧	٦	٣
غوتبورغ	٣	١	–	٢	٥	٦	٣
روزنبورغ	٣	١	–	٢	٤	٧	٣

رجل اسعاف يحاول انقاذ احد المصابين، وبدت جثة مشجع الى اليمين. (أ ف ب)

قبل مباراة في تصفيات مونديال ٩٨

تدافع في غواتيمالا يودي بحياة ٨٢ شخصاً

■ غواتيمالا – أ ف ب – لقي اثنان وثمانون شخصاً حتفهم واصيب ١٥٠ اخرون بجروح مساء اول من امس الاربعاء في ملعب ماتيو فلوريس الوطني في غواتيمالا قبل ساعة من بدء مباراة كرة قدم بين غواتيمالا وكوستاريكا ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الدفاع المدني وليام دي ليون ان ٧٤ شخصاً لقوا حتفهم على الفور في حين توفي ثمانية اخرون في طريقهم الى المستشفى او بعيد وصولهم لتلقي العلاج، مشيراً الى ان عدداً كبيراً من الجرحى في حال الخطر الشديد.

وقد اعلن الرئيس الغواتيمالي الفارو ارزو الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام. وتم الغاء المباراة.

وافادت المعلومات الاولية بان الحادث وقع بسبب حركة تدافع على المدرجات.

واشار المعلقون الرياضيون للاذاعات ان بيع اعداد كبيرة من البطاقات تفوق قدرة الملعب يفسر هذا التدفق الكبير للاشخاص الذين كانوا داخل نفق عندما وقعت المأساة.

وذكر المعلقون ان الملعب يتسع لـ٤٥ الف متفرج وقد دخله ٥٥ الفاً، في حين كان ٢٠ الفاً يحاولون الدخول فخلع احد الابواب من جراء الضغط وتدافع المتفرجون داخل الملعب.

وقد قتل معظم الضحايا اختناقاً او دهسهم المتدافعون. وهناك عدد كبير من الجرحى في حال الخطر.

ونزل الرئيس الغواتيمالي الذي كان سيحضر المباراة مع نظيره الكوستاريكي خوسيه ماريا فيغيريس الى ارض الملعب ووصف ما حصل بانها «اسوأ كارثة في غواتيمالا». واضاف: «انها اللحظة الاكثر الماً التي عانيتها منذ ان تسلمت مهامي».

وقال مدرب كوستاريكا البرازيلي فالدير «بادو» فييرا: «اشعر بحزن عميق لانني لا اتوقف عن تشجيع الجمهور للذهاب الى الملعب ومتابعة المباريات». واضاف: «احد الذين نصحتهم بالمجيء الى الملعب لرؤية المباراة لا يزال يبحث عن شقيقه الذي ضاع في هذه المأساة».

وقال احد المتفرجين ميلتون فالنسيا الذي رأى احد الاطفال يلفظ انفاسه الاخيرة امامه: «لقد جئت لمتابعة المباراة من مكان بعيد (١٤٥ كلم) وكدت اموت».

الاتحاد الدولي

وجاء في تقرير أولي ارسله المكسيكي ارنولدو ليفينسون مفوض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي حضر المباراة، ان البطاقات المزورة التي بيعت قبل انطلاق اللقاء قد تكون وراء الكارثة.

وجاء في التقرير ايضاً ان مشجعين غاضبين حطموا احد المداخل في المدرج الجنوبي ما تسبب في نزول الجمهور الذي كان في المدرجات الى القسم الاسفل.

وذكر التقرير ان قوات الامن فتحت بوابات الطوارئ بين المدرجات وأرض الملعب لكن ذلك لم يمنع وقوع الكارثة.

وستفتح الحكومة الغواتيمالية تحقيقاً لمعرفة اسباب الكارثة «لأن الحكومة هي المسؤولة عن الامن داخل الملعب وخارجه» حسب ما ذكره الاتحاد الدولي.

ولم يؤكد اندرياس هيرين الناطق باسم الفيفا اذا ما كان الاخير ينوي فتح تحقيق خاص به لمعرفة الاسباب وقال: «هناك امور لا يمكنني مناقشتها لكن بامكان الصحافة ان تصل الى الاستنتاج الذي تراه مناسباً».

وفي حال تبيّن ان هناك تقصيراً من الحكومة المحلية قد تواجه غواتيمالا عقوبات من الفيفا.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الاتحاد «القوي» في مواجهة الاتفاق «المتحسن»

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تقام مساء اليوم ثلاثة لقاءات في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم لفرق المجموعة الأولى فيلتقي الاتحاد والاتفاق في جدة، والهلال والرياض في الرياض، والطائي والوحدة في حائل.

وتعد مباراة الاتحاد والاتفاق اقوى مباريات اليوم لتقارب مستوييهما الفني وإن كان الاتحاد الافضل بعد عودة الثنائي سالم السويد وخميس الزهراني في خط الوسط. وقد ساهم هذا الثنائي في فوز الاتحاد على الرياض في اللقاء السابق من خلال السيطرة على منطقة المناورة والربط بين خطي الوسط والهجوم اقوى خطوط الفريق. لكن هذا يأتي على حساب ضعف الدفاع والحارس. وفوز الاتحاد بالنقاط الثلاث يضعه على عتبة التأهل الى الدور الثاني.

وفي المقابل تحسنت عروض الاتفاق واستطاع مدربه الوطني خليل الزياني زج عدد من الوجوه الشابة في صفوف الفريق. نتيجة لقاء الفريقين في المرحلة الاولى (١/صفر) للاتحاد.

وفي الرياض يلعب الهلال مع الرياض في مباراة قد تكون من طرف واحد هو الهلال الذي اصبح لاعبوه في مستوى فني جيد خصوصاً بعد انضمام المغربي بصير صلاح الدين الذي اضاف قوة الى خط الهجوم. كما ان وجود «المدفعجي» عبدالله الجمعان يعطي هذا الخط رهبة وازدادت خطوط الهلال قوة خصوصاً الدفاع بعد عودة الزامبي ليتانا. وفي المقابل نجد ان مستوى لاعبي الرياض غير مستقر وهذا ما جعل مدربهم البرازيلي آرثر في حيرة، خصوصاً بعد العرض المتواضع في اللقاء الأخير. الهلال فاز في المرحلة الأولى (١/صفر).

وفي حائل يلتقي الطائي مع الوحدة وهي مباراة متكافئة فنياً نظراً لتقارب مستوى الفريقين. الطائي يسعى الى كسب النقاط الثلاث كي يدخل في دائرة المنافسة، اما الوحدة فلا يزال مدربه يبحث عن العناصر التي يمكنها تمثيل الفريق بشكل جيد في بطولة الدوري. لقاء الفريقين في المرحلة الأولى انتهى بالتعادل (١/١).

الدوري اللبناني لكرة القدم

النجمة والهومنمن أبرز لقاءات المرحلة الثانية

□ بيروت – «الحياة»:



■ تبدأ اليوم الجمعة المرحلة الثانية من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاءين، يجمع الاول التضامن صور والصفاء على ملعب صيدا، ويتقابل الاخاء الاهلي والسلام زغرتا في الثاني، على ملعب الصفاء. اما ابرز مباريات المرحلة فتجمع النجمة والهومنمن على ملعب طرابلس بعد ظهر الاحد المقبل.

وكان النجمة فاز على الحكمة (٣/٤) في المرحلة الاولى من البطولة، بينما خاض الهومنمن والصفاء اللقاء الابرز فيها، وانتهى «ارمينياً» (٣/٥)، وشهد ثلاث حالات طرد، واول «هاتريك» في البطولة بطلها لاعب الهومنمن ريمون نجم.

وفي ضوء الخشونة التي غلّفت المباراة، اوقفت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم ايمانويل هاريس وعصام بلوق (الصفاء) وبوغوص قوجا اوقيان (الهومنمن) مدة شهر.

وفي الموسم الماضي، فاز النجمة (١/صفر) ذهاباً، وتعادل الطرفان (٢/٢) اياباً.

يذكر ان النجمة والانصار اكملا عقد فرق الدور ربع نهائي لمسابقة كاس لبنان بيبسي، من خلال فوز النجمة على شباب الساحل (١/صفر) الثلثاء الماضي، وحسمت مباراة الانصار والاخاء الاهلي لمصلحة حامل اللقب في الدقيقة الاخيرة من الشوط الثاني الاضافي (٢/١).

وسيلعب النجمة مع العهد، والانصار مع التضامن صور في الدور ربع النهائي. علماً ان الهومنمن والبرج سبق وتاهلا الى الدور نصف النهائي على حساب الصفاء والحكمة.

لقاء الجزائر واليونان

وبالعودة الى اجتماع اللجنة العليا للاتحاد، فقد اعلنت عن مباراتين دوليتين وبيتين للمنتخب تضافان الى برنامج مبارياته الاستعدادية لتصفيات كاس العام ١٩٩٨، اذ سيلتقي نظيره الجزائري في ١٦ كانون الثاني (يناير) المقبل، ونظيره اليوناني في ٢٣ شباط (فبراير). كما وجهت اللجنة العليا الدعوة الى منتخب ماليزيا لزيارة لبنان ولقاء منتخبه في آذار (مارس) المقبل... يذكر ان برنامج الاعداد يتضمن ايضاً مباريات مع ايران وتايلاند والنروج، اقربها مع ايران في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ووافقت اللجنة العليا على منح شركة الاتحاد الآسيوي للتسويق حقوق التسويق الاعلاني لمباريات منتخب لبنان في اطار التصفيات الآسيوية للمونديال والتي ستجمع لبنان مع كل من الكويت وسنغافورة ضمن المجموعة السابعة.

واقرت اللجنة العليا انشاء ملعبين للتدريب في نطاق منشآت ملعب بلدية طرابلس وكلفت لجنة ثلاثية مؤلفة من سمعان فنيانوس واحمد قمر الدين ومحمود الربعة وضع دفتر الشروط الخاص بالمشروع الجديد تمهيداً لإنجاز تلزيمه بالسرعة القصوى.

الى ذلك، يعقد الامين العام للاتحاد رهيف علامة مؤتمراً صحافياً الخميس المقبل يتناول فيه «قضايا بالغة الاهمية متعلقة بترشيح لبنان لاستضافة نهائيات كاس امم آسيا سنة ٢٠٠٠».

الدورات الدولية في كرة المضرب

المغربي الرازي الى ربع نهائي تولوز وبيكر ينسحب من اوسترافا



■ لندن – «الحياة»، الوكالات – صعد المغربي هشام الرازي الى ربع نهائي بطولة تولوز الفرنسية بعد فوزه على الهولندي ياكو التينغ (٧/٦، ٣/٦، ٢/٦).

ويتوقع ان يتحسن ترتيب الرازي العالمي بعد هذه النتيجة، وهو يحتل حالياً المرتبة الـ ٨٥ عالمياً.

وخسر حامل اللقب الفرنسي آرنو بوتش في الدور الأول امام الالماني برند كارباخر (٢/٦، ٦/٢، ٦/٣) وتقدم مواطنه سيديريك بيولين (المصنف الثاني) على حساب الفرنسي اوليفييه ديلاتر بعد فوزه عليه (٦/٤، ٣/٦، ٢/٦).

وفاز المصنف الخامس السويسري مارك روسيه على الاسباني خوان فيلوكا (٢/٦، ٢/٦) والاسباني سيرجي بروغيرا على الهولندي سينغ شالكين (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧) والسويدي توماس يوهانسون على الروسي اندره تشيسنوكوف (٤/٦، ٢/٦).

وتغلب المصنف الرابع الاسترالي مارك فيليبوسيس على الفرنسي فابريس سانتورو (٣/٦، ٦/٣، ٦/٧) والفرنسي غييوم راو على شريكه في الزوجي مواطنه غي فورجيه (٦/٧، ٦/٣، ١/٦).

اوسترافا (تشيخيا)

اعلن امس الالماني بوريس بيكر انسحابه من بطولة اوسترافا التشيكية بسبب تفاقم اصابة في معصمه. ولن يخوض مبارياته للدور الثاني ضد التشيكي مارتن دام وقد يؤثر ذلك سلباً على تاهله لبطولة الماسترز في هانوفر. ويذكر ان عشرة آلاف متفرج حضروا مباراته اول من امس التي فاز فيها على الدنماركي فردريك فترلين (٣/٦، ٤/٦) في الدور الأول من البطولة في مقابل اقل من الف حضروا مباراة المصنف الأول الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

ويخوض هذه الدورة اللاعبون الثمانية الذين جمعوا العدد الأكبر من النقاط في الدورات التي اقيمت هذا العام. اما ترتيب اللاعبين المحترفين الذي يصدر اسبوعياً فيعتمد على النتائج في الأشهر الـ ١٢ الأخيرة. ولذلك فمع ان بيكر يحتل الموقع السادس في الترتيب العالمي فهو في الموقع التاسع في اللائحة التي سيُختار منها اللاعبون الثمانية في هانوفر.

وقد تاهل حتى الآن خمسة لاعبين هم الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ والروسي يفغيني كافلنيكوف والنمسوي توماس موستر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

ويحتل المرتبة السادسة الهولندي ريتشارد كرايتشك ويليه الاميركي اندره اغاسي ثم الجنوب افريقي وين فيريرا وبعده بـ ٤٦ نقطة الالماني بيكر ثم الاميركي تود مارتن فالتشيلي مارشيلو ريوس فالاسباني البرتو كوستا. وقد يتاهل للمراكز الثلاثة الباقية اي واحد من اللاعبين السبعة الذين يتنافسون عليها، فجدول الدورات ما زال يضم ثماني بطولات قبل هانوفر اثنتان منها من بطولات «السوبر ٩» التي تعطي العدد الكبير من النقاط (شتوتغارت وباريس).

وبيكر يقدم في العادة النتائج الممتازة في الدورات التي تقام على ارضية صناعية في ملاعب مغطاة، ومعظم الدورات الباقية سيقام على مثل هذه الارضية. غير ان دفاعه عن اللقب الذي يحمله في «الماسترز» اصبح مرتبطاً باصابته.

لقاء بيكر – فترلين

سيطر بيكر على المباراة بفضل ارساله القوي وصعوده المتواصل الى الشبكة وكسر الارسال في الجولة الرابعة وتقدم الى (١/٣) واحتفظ بتقدمه وفاز في المجموعة (٣/٦). وفي المجموعة الثانية تقدم بيكر ثانية فلحق به خصمه الى (٣/٣) ولكنه عاد وسيطر على اللقاء وفاز في المباراة (٣/٦، ٤/٦).

وفي اللقاءات الأخرى للمرحلة الأولى اول من امس فاز التشيكي دام على الهولندي دنيس فان شيبنغن (٣/٦، ٤/٦).

وتغلب في الدور الثاني الاميركي تود مارتن (المصنف ٥) على الايطالي كريستيانو كاراتي (٤/٦، ١/٦) والتشيكي بتر كوردا على الاكوادوري نيكلاس لابينتي (٤/٦، ٢/٦). وسيتواجه كوردا في الدور المقبل مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

زوريخ

خسرت أول من امس المصنفة الأولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز في البطولة الاوروبية للملاعب المغطاة التي تقام في زوريخ (سويسرا) امام البلجيكية سابين ابيلمانز (٦/٤، ٦/٤).

وسيطرت ابيلمانز على المجموعة الأولى ثم فازت في اربع جولات متتالية في مطلع المجموعة الثانية.

وتقدمت الى (٤/صفر) ثم (١/٥). وحاولت مارتينيز اللحاق بها ففازت في ٣ جولات ولكن الاسبانية احرزت المجموعة (٤/٦) والمباراة. وقالت مارتينيز بعد خسارتها «انه يوم سيئ بالنسبة اليّ ولكنه لن يؤثر كثيراً فما زلت اللاعبة رقم ٣ في العالم».

وصعدت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٦ عاماً) الى ربع النهائي بعد فوزها على الرومانية القوية ايرينا سبرليا (٣/٦، ٣/٦) ورافقتها المصنفة الرابعة التشيكية يانا نوفوتنا المتفوقة على النمسوية بربارا شكيت (٦/٤، ٤/٦، ٥/٧).

وكانت هينغس احرزت بطولة فيلدرشتات الالمانية الأسبوع الماضي واصبحت تاسعة لاعبات العالم.

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا على الروسية آنا كورنيكوفا (صفر/٦، ٥/٧، ٢/٦). وكورنيكوفا (١٥ عاماً) ينتظر ان تكون منافسة هينغس على الموقع الاول عالمياً في السنوات الخمس المقبلة. ونتائجها حتى الآن ممتازة برغم صغر سنها، ولكن هينغس اكتسبت المزيد من الخبرة واصبحت تخوض مبارياتها للفوز وليس فقط لتحقيق النتائج الجيدة.

هونغ كونغ

فاز امس المصنف الرابع الاميركي ريتشي رينيبرغ على الدنماركي كينيث كارلسن (٢/٦، ٢/٦) في «المجموعة الزرقاء» في بطولة هونغ كونغ.

وخسر الروسي يفغيني كافلنيكوف لقاءه الثاني في «المجموعة الحمراء» ضد الاميركي مايكل جويس (٧/٥، ٦/٣).

الاصابة فرضت على بيكر توجيه النصائح بدل الكرات! (أ ف ب)



كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

عمان والامارات تحاولان العويض امام الكويت والبحرين

□ مسقط - من تركي الدخيل:

■ تدخل بطولة كأس الخليج الـ١٣ لكرة القدم في مسقط اليوم منعطفاً هاماً بجولتها الثانية إذ يلتقي المنتخب الاماراتي بالمنتخب البحريني، كما يلتقي المنتخب العماني بنظيره الكويتي.

اللقاء الاول بين الامارات والبحرين سيكون هاماً لكلا الفريقين اللذين سيسعيان جاهدين للتحرر من سطوة الخسارة الاولى.

وسيزيد من صعوبة اللقاء كون لاعبي الفريقين خرجا تواً من لقاءين عنيفين على المستوى التنافسي. وربما ساهم الاجهاد البدني في انخفاض المستوى الفني للمباراة.

وعلى الرغم من الخسارة الاماراتية المفاجئة امام قطر فان المنتخب الاماراتي يظل مرشحاً قوياً للبطولة، وبالتأكيد فان لاعبيه سيبذلون جهداً جباراً في مباراة اليوم في محاولة منهم لمسح الصورة الهزيلة التي افرزتها مباراتهم الاولى.

ولن يجد الاماراتيون طريقهم مفروشاً بالورود اذ ان البحرينيين لديهم طموحاً لكسب البطولة ما يدفعهم للبحث بجدية عن نقاط المباراة الثلاث، لا سيما في ظل ارتياح نفسي ظاهر لمدرب فريقهم.

وسيسعى ايفيتش الى اعادة ثقة لاعبيه في انفسهم والتي بخرته الخسارة المؤلمة كما سيحاول تفعيل دور خط وسط الذي سيكون مفتاحاً هاماً من مفاتيح كسب اللقاء الذي يصفه الاعلاميون بـ «لقاء الخاسرين القوي». وقد اعلن ايفيتش انه سيحاول اعادة التوازن لفريقه الذي لم يفقد فرصة المنافسة على حد تعبيره.

عمان - الكويت

ولقاء مضيف البطولة المنتخب العماني ضد المنتخب الكويتي لن يكون اقل حماسة من اللقاء الاول.

ففي الوقت الذي يبحث فيه العمانيون عن الفوز لتأكيد تفوق الكرة العمانية في سنواتها الاخيرة، وتجيير نيل قائمة الترتيب في الدورة لفريق آخر، فان الكويتيين لن يفرطوا في تعزيز تفوقهم في مباراتهم الاولى في محاولة حثيثة لاعادة امجاد الكرة الكويتية.

ولعل ابرز ما يجسد صعوبة المباراة وصف مدرب المنتخب الكويتي لها بانها «اصعب مباراة في البطولة». وسيجد المنتخب العماني نفسه في موقع صعب قد يؤثر نفسياً على اللاعبين وهو غياب الجمهور العماني المتوقع عن حضور لقاء اليوم احتجاجاً على خسارة فريقه امام السعودية (صفر/١).

ويتشابه فريقا عمان والكويت في غياب الهداف الذي يتكفل ترجمة مجهود زملائه الى اهداف تحصد النقاط.

وربما دفع ذلك مدرب عمان المصري محمود الجوهري ومدرب الكويت ماتشيلا الى ايكال مهمة التهديف للاعبي الوسط عن طريق التسديد القوي من جميع الجهات ومن خارج منطقة الجزاء. واذا ما تم ذلك فستكون استفادة المنتخب الكويتي من ذلك اكبر عطفاً على تواضع مستوى الحارس العماني في مباراة فريقه الاولى امام السعودية.

فوز قطر

واول من امس، تغلب منتخبا قطر والكويت على الامارات والبحرين بنتيجة واحدة (١/صفر). وخلافاً لما كان متوقعاً ظهر المنتخب الاماراتي (افضل الفرق استعداداً) بمستوى فني متواضع جعل منه لقمة سائغة للمنتخب القطري (العنابي).

وفوجئ لاعبوا الامارات بتسديد قطري لمنطقة المناورة وهجوم ضاغط يدعمه مبارك مصطفى بمعاونة محمد العنزي الذي نال تقديراً من لجنة تقييم اللاعبين باختياره كافضل لاعب في المباراة.

واستمر الذهول والارتباك على لاعبي الامارات حتى استلم احمد مبارك آل شافي لاعب الوسط القطري كرة في الدقيقة الـ ١٣ وتوغل بها الى حدود منطقة الجزاء وسدد في الشباك بسهولة بفضل تهاون حارس الامارات جمعة راشد (حارس المنتخب الاولمبي ايضاً) ولعب مكان الحارس الاساسي محسن مصبح الغائب لعدم جهوريته نظراً لوفاة والدته اثناء المعسكر الاعدادي، ما حدى بالمدرب الكرواتي ايفيتش لاشراك البديل. وظهر الاخير بمستوى مهزوز نظراً لقلة خبرته في وقت يرى الاماراتيون انه لا يقل فنياً عن محسن مصبح. بيد ان عامل الخبرة يلعب دوراً فعالاً في مباريات مهمة كهذه.

ولم يستثمر القطريون اهتزاز الحراسة الاماراتية بالتسديد من خارج المنطقة فكان كفيلاً (ربما) بمضاعفة غلتهم من الاهداف، وركزوا على المنطقة الاماراتية عن طريق الجناحين.

وكان ايفيتش طوال المباراة واقفاً على خط التماس يوجه لاعبيه بصورة منفعلة طالباً منهم الانتشار وعدم التقوقع. وكان لقلبي دفاعه نصيب وافر من هذا التوجيه الحاد نظراً للعبهم على خط واحد ما يجعل تجاوز احدهم امراً سهلاً لخرق خط الدفاع.

واستسلم زهير بخيت الذي يعول عليه الاماراتيون كثيراً لرقابة عادل حسن، ولم يكن المخضرم عدنان الطلياني احسن حالاً من بخيت وتبخرت جهوده (على قلتها) امام المدافعين زامل الكواري وجفال راشد وجمعة سالم الذين دافعوا عن مرماهم ببسالة.

ولم تغير توجيهات ايفيتش والهولندي جو بونفريري في شوط المباراة الثاني سيناريو المباراة كثيراً باستثناء محاولات اماراتية «فردية» وسط نداءات الجمهور الاماراتي الكبير لتحسين العرض والخروج بنتيجة ايجابية.

الكويت - البحرين

وفي المباراة الثانية استطاع المنتخب الكويتي ان يظفر بنقاط المباراة الثلاث، ويتحرر من سطوة العناد البحريني التي تقف دائماً له كحجر عثرة في الدورات الخليجية الماضية.

وقد تقاسم الفريقان السيطرة على المباراة، فدانت السيطرة في الشوط الاول للكويتين وسجلوا صدقاً تمنياً. في حين كانت البحرين الطرف الافضل في الشوط الثاني من دون ان تتمكن من تسجيل هدف يكفل له الخروج بنقطة.

واثبت المدرب التشيكي لمنتخب الكويت ماتشالا لمنتقديه ان اعادته خالد الشليمي كان قراراً سليماً، وذلك من خلال المجهودات التي بذلها اللاعب في المباراة وامداده مع عبدالله وبران لعلي مروي بالكرات التي لم يستثمرها الاخير لانخفاض مستواه. ما دفع بلاعب الوسط حسن الخضري للتقدم الى الهجوم واطلق تسديدة خدعت الحارس البحريني (العجوز) حمود سلطان واخذت طريقها الى الشباك في منتصف الشوط الأول.

ونجح منتخب البحرين في فرض ايقاعه على في الشوط الثاني. ولو كان المهاجم حميد دوريش اكثر تركيزاً في كراته التي انتهت بين يدي الحارس فلاح دبشة (بفضل سهولتها حيناً، وبفضل براعة دبشة حيناً اخر)، لخرج المنتخب البحريني بتعادل على الاقل.

وقد ساهم خروج الشليمي مصاباً في هذه السيطرة البحرينية التي «قادها» حميد درويش وابراهيم عيسى قبل اصابته وخالد الدوسري ومرتضى عبدالوهاب وعبدالرزاق محمد.

ردود فعل

نتائج المباريات افرزت ردود فعل متباينة بين أطراف اللقاءات المعنية فقد ابدى التشيكي ماتشيلا مدرب الكويت سعادته لنتجية فريقه من دون ان يخفي استياءه من الأداء.

ولم ينس ماتشيلا ان يركز على فقدان فريقه لخدمات المهاجم الذي يعرف طريق المرمى. وقال: «لو كان التشيكي شيرك لاعباً في فريقي في هذه المبارة لاحرزت اكثر من هدف».

من جهته اشاد فؤاد بوشقر مدرب البحرين بأداء لاعبيه لا سيما في الشوط الثاني. وأكد ان البطولة لم تنته بعد وان الفرصة لفريقه ما زالت سانحة من خلال مبارياته الأربع المقبلة.

مدرب المنتخب القطري بونفريري اشاد بفريقه مركزاً على تجانس لاعبي الخطوط الثلاثة في ادائهم.

بن زايد

وكانت ردة الفعل الاماراتية الاكثر عنفاً على لسان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس الاتحاد الامارات لكرة القدم في تصريحه الصحافي امس إذ وصف مستوى لاعبي فريقه بالمفاجئ.

وعن الجولة المقبلة اشار الشيخ عبدالله بن زايد الى انه لا يمكن التنبؤ بما يمكن ان تسفر عنه في ظل المنافسة الخليجية القوية وما يرافقها من شد عصبي وتاثير نفسي.

وحمّل الشيخ عبدالله في تصريحه القوي مسؤولية الاخفاق الاماراتي للجهاز الفني والاداري بالاضافة الى اللاعبين من دون ان يبرأ نفسه من جزء من المسؤولية. لكنه حمل على الاعلام الاماراتي بشدة، مؤكداً انه يتحمل مسؤولية الاخفاق الكبرى لاحاطته اللاعبين بهالة اعلامية كبيرة عقب الفوز على رومانيا، وتسليمه البطولة الخليجية حتى قبل قدوم الفريق الى مسقط، مؤكداً ان المباريات التجريبية لا يمكن ان تكون مقياساً للتفوق في المنافسات الحقيقية.

وتوقع ان يؤثر الاداء الاماراتي سلباً او ايجاباً على نتائج منتخب الامارات في بطولة كاس امم آسيا التي تستضيفها الامارات في نهاية العام الجاري ١٩٩٦.

مهاجم النجمة اللبناني عساف خليفة حل رابعاً

النيجيري أوبوكيري «هداف العرب» لموسم ٩٥ - ٩٦

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت مجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية ان النيجيري ريتشارد اوبوكيري لاعب العربي القطري حصل على جائزتها السنوية «الحذاء الذهبي» التي درجت على منحها منذ ١٧ موسماً لافضل هداف في بطولات الدوري العربية لكرة القدم.

وبذلك، اعاد اوبوكيري لقب هداف العرب الى قطر، وتحديداً الى النادي العربي، بعد موسمين على فوز مبارك مصطفى باللقب الذي تقاسمه مع لاعب العين الاماراتي سيف سلطان في موسم ٩٢ - ٩٣.

اول لاعب غير عربي

تزعم اوبوكيري لائحة الهدافين للموسم ٩٥ - ٩٦ برصيد ١٦ هدفاً في ١٦ مباراة، اي بنسبة هدف واحد في المباراة الواحدة، واصبح اول لاعب غير عربي يفوز بجائزة «الحذاء الذهبي»، كما اصبح ثالث لاعب غير مواطن يفوز باللقب بعد التونسي لطفي المنهاجي لاعب النصر العماني الذي فاز بالحذاء الذهبي في موسم ٨٧ - ٨٨، والسوداني عمر العلمين لاعب النصر العماني ايضاً الذي فاز بالجائزة في موسم ٩٤ - ٩٥، وهذا يعني ايضاً ان لاعباً غير مواطن يحرز لقب هداف الدوري المحلي وبالتالي لقب هداف العرب للسنة الثانية على التوالي.

وكان هداف الدوري الاردني ابراهيم عبدالهادي لاعب نادي الجليل، الذي سجل ١٨ هدفاً في ٢٢ مباراة، اي بنسبة ٠,٨١ هدف في المباراة الواحدة، المنافس الرئيسي لأوبوكيري، الذي انتقل هذا الموسم الى نادي الريان. وتلاه هداف الدوري العماني هلال حميد لاعب ظفار، في المركز الثالث، بنسبة ٠,٧٦ هدف في المباراة الواحدة (٢٠ هدفاً في ٢٦ مباراة).

واحتل السوري عساف خليفة، مهاجم النجمة اللبناني المركز الرابع (٠,٧٣ هدف اثر تسجيله ١٩ هدفاً في ٢٦ مباراة)، وهداف الدوري التونسي لاعب الافريقي سامي التواتي المركز الخامس (٠,٦٥ هدف).

وفضلاً عن اوبوكيري، تضم اللائحة الجديدة لهدافي العرب، لاعبين آخرين غير مواطنين (عساف خليفة والغاني اوهين كينيدي هداف النصر والدوري السعودي الذي حل ثامناً).

في المقابل، لم يحتفظ احد من الذين وردت اسماؤهم في اللائحة السابقة، بلقب هداف الدوري المحلي.

ولم يتقاسم اللقب في الموسم الاخير سوى المصريين ايمن منصور (الزمالك) ومحمد صلاح ابو جريشة (الاسماعيلي) وحلاً في المركز الـ ١١. (سجل كل منهما ١٢ هدفاً في ٣٠ مباراة).

بينما تقاسم لقب هداف الدوري في اللائحة السابقة لاعبان في اربع دول هي الاردن والبحرين وقطر ومصر. وقد خلت لائحة الموسم الاخير من هدافي الدوري في كل من اليمن والسودان والكويت. فبالنسبة لليمن فإن الدوري يبدأ متأخراً جداً وينتهي متأخراً، لذا فإن هداف دوري ٩٥ - ٩٦ سيشارك في مسابقة موسم ٩٦ - ٩٧. وبالنسبة للسودان، شهد الموسم الاخير نظاماً جديداً تحت ما يسمى «الدوري العام»، وتعذر على الجميع معرفة هداف الدوري واحصاء اهدافه ومباريات فريقه... وبالنسبة للكويت، اجري الدوري على طريقة الدمج، مما لا ينطبق على نظام مسابقة هداف العرب.

وبفوز اوبوكيري، انضمت قطر الى الدول الفائزة باللقب اربع مرات لتتساوى مع كل من الامارات وعُمان، في المركز الثاني بعد السعودية التي لا تزال تحتل المركز الاول بخمس مرات.

كما ان النادي العربي القطري انضم الى الاندية الاخرى التي فازت بـ «الحذاء الذهبي» مرتين، وهي النصر السعودي والريان القطري والوصل والعين الاماراتيان والنصر العماني.

وعلى صعيد اللاعبين الاكثر فوزاً في «الحذاء الذهبي»، ما زال السعودي ماجد عبدالله والقطري منصور مفتاح الوحيدين اللذين فاز كل منهما بلقب هداف العرب مرتين، علاوة على ان كلا منهما فاز بالحذاء الفضي مرة واحدة.

هداف الدوري البرتغالي ايضاً

ويعتبر اوبوكيري هدافاً من الطراز الاول، وقد سجل في الموسم الكروي القطري ٢٧ هدفاً بما فيها اهدافه الستة عشر في الدوري التي اهلته للقب هداف العرب. وهو احترف كرة القدم في بداية مسيرته في فرنسا، انتقل بعدها الى البرتغال ليجني ثمرة الشهرة مع بنفيكا خلال موسم واحد، وانضم في الموسم التالي الى بوافيستا، فتفتقت موهبته في تسجيل الاهداف، وفاز بلقب هداف الدوري البرتغالي برصيد ٣٢ هدفاً العام ١٩٩٣.

وكان اوبوكيري قد طلب من ناديه السابق العربي القطري مضاعفة مرتبه في الموسم الجديد، فرفضت ادارة النادي ذلك، مما دفعه الى قبول عرض الريان، علماً انه تلقى عرضاً مغرياً من نادي العربي الكويتي ورفضه. وينص العقد مع الريان على مبلغ ٨٥ الف دولار لمدة موسم واحد بما في ذلك الرواتب، اضافة الى الامتيازات مثل السكن والسيارة... وسيحصل اوبوكيري ايضاً على مكافأة نقدية قيمتها الف ريال عن كل هدف يسجله في المسابقات الرسمية، ومكافأة ضخمة تصل الى ٣٠ ألف دولار في حال الفوز بكأس آسيا. علماً انه كان يحصل في البرتغال على ١٠٠٠ دولار عن كل هدف يسجله...

وقد بدأ اوبوكيري ممارسة اختصاصه في التسجيل منذ المباراة الاولى له مع الريان، فسجل هدفين في مباراتين تجريبيتين، ثم حقق هدفين في مرمى نادي قطر في اطار مسابقة الشيخ جاسم.

بطولة مصر الدولية لكرة المضرب:

هزيمة مفاجئة للمغربي العلمي امام النمسوي كوبيك

□ القاهرة - من علاء موسى:

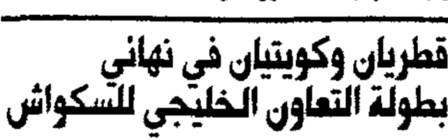
■ لقي المغربي كريم العلمي المصنف الثاني في بطولة مصر الدولية لكرة المضرب والمصنف ٥٢ عالمياً هزيمة مفاجئة مساء اول من امس في الدور الثاني امام النمساوي ستيفان كوبيك (٦/١، ٣/٦، ٦/٢). وخرج العلمي مبكراً من البطولة وسط حزن الفي متفرج مصري تحمسوا له بحرارة.

ظهر العلمي في حالة فنية وبدنية دون المستوى وشكا كثيراً من كتفه الايمن وتلقى علاجاً في الملعب. وهو الامر الذي سهل مهمة النمساوي كوبيك المصنف (٣٦٦ عالمياً). ولجأ كوبيك الى ارسال الكرات العميقة على جانبي الملعب لإرهاق العلمي ونجح في مخططه من البداية. ويعقد العلمي اليوم مؤتمراً صحافياً لشرح اسباب هزيمته...

وفي بقية المباريات فاز البرازيلي فرناندو ميليغيني المصنف الرابع في البطولة (١١٤ عالمياً) على الايطالي فنسنزو سانتوبادر (٤/٦، ٦/٢، ٦/٢). والفرنسي فريديريك فونتانغ على الارجنتيني مارتين رودريغز (٦/٧، ٤/٦). والايطالي ماركو مينسكيزي على الارجنتيني دانيل اورسانك (صفر/٦، ٤/٦، ٦/٧). وتأهل الفائزون الاربعة الى الدور ربع النهائي.

وتقام المباراة الاخيرة في الدور ثمن النهائي بين الاسباني البيرتو بيراساتيغي المصنف الاول (١٨ عالمياً) والفرنسي اوليفيه غريليبه المصنف (١١٧ عالمياً). وبات الطريق ممهداً امام بيراساتيغي لإحراز اللقب بعد خروج اقوى منافسيه كريم العلمي. وكان بيراساتيغي احتفل بخروج اقوى منافسيه بتغيير برنامجه التدريبي امس واستبدله بجولة سياحية في القاهرة زار خلالها منطقة خان الخليلي الشهيرة وقام بجولة في نهر النيل.

وفي بقية مباريات ثمن النهائي يلعب البرتو الايطالي انغلين ضد مواطنه دانييل بيلادوس والسلوفاكي ماريدني هيرونك ضد الهنغاري روبرتو اورروا والروماني رازوفان ساباو ضد الهنغاري جوزيف كروسكو.



الحارس تشيلافيرت يقود فيليز الى فوز في الكأس السوبر!

■ بوينس ايرس - أ ف ب - فاز فيليز الارجنتيني على اولمبيا من الباراغوي (٣/صفر) مساء اول من امس الاربعاء في بوينس ايرس امام ٢٥ الف متفرج ضمن ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة الكاس السوبر التي تجمع بين الفرق التي سبق لها الفوز بكاس اندية اميركا الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس». وخطا الفريق الارجنتيني بالتالي خطوة كبيرة للتاهل الى الدور نصف النهائي.

سجل الاهداف حارس فيليز الباراغوياني خوسيه تشيلافيرت (١٩) وكامبس (٤٣) وباسيداس (٨٤). يذكر ان تشيلافيرت اختصاصي في تسديد الركلات الثابتة وسبق ان سجل ثلاثة اهداف في بطولة الارجنتين هذا الموسم.

وفي ساو خوسيه دو ريو بريتو (البرازيل)، فاز سانتوس البرازيلي على ناسيونال الكولومبي بهدفين سجلهما جان (٢٦) وجاميلي (٤١).

وتقام مباريات الاياب في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر).

قطريان وكويتيان في نهائي بطولة التعاون الخليجي للسكواش

■ الدوحة - «الحياة» - تأهل القطري سعود السليطي الى الدور النهائي لفئة الشباب في البطولة الفردية للسكواش لدول مجلس التعاون الخليجي المقامة حالياً على ملاعب مجمع خليفة الدولي للتنس والسكواش في الدوحة. وجاء تأهل سعود بعد تغلبه على اللاعب البحريني حسين خليل (٣/صفر) في نصف النهائي التي اقيمت اول من أمس.

وسيتقابل سعود السليطي في المباراة النهائية مع الكويتي براك المطر الذي تغلب على مواطنه سامي البدر (٣/صفر). كما تأهل القطري خالد العبيدلي للمباراة النهائية لفئة فردي الرجال بعد فوزه في نصف النهائي على الكويتي طارق العويش (٣/صفر)، وسيقابل في النهائي الكويتي براك المطر الذي هزم القطري سعود السليطي (١/٣).

من ناحية أخرى اقام الاتحاد القطري للتنس والسكواش حفلة عشاء على شرف الوفود المشاركة من دول مجلس التعاون الخليجي تم خلالها تبادل الهدايا التذكارية.

نعي

زوجته اميليا مازوليني ريتشي
اولاده: - هوراس ريتشي
- اثيليو ريتشي وزوجته ان ماري أوست ريتشي وولداهما ناتالي وكلوديو
- جما وزوجها بوب بركوفيتز وولداهما كلودين وروبير
- سيلفيا وزوجها نبيل نصار وولداهما نادين وفايز
وعائلات ريتشي ومازوليني وبركوفيتز ونصار
ينعون ببالغ الأسى فقيدهم الغالي

جورج ريتشي

المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في باريس.
ويصلى لراحة نفسه في باريس وتقبل التعازي في منزل ابنته سيلفيا ريتشي نصار في لندن في موعد يحدد لاحقاً.
برقياً:
- في باريس: H.Ricci
103 Rue Saint Charles
Paris 75015
- في المانيا: A.Ricci
Fax: 0049-7634-6689
- في بيروت: سيلفيا نبيل نصار بواسطة دار الهندسة
فاكس: ٨٦٩٠١١
- في لندن: سيلفيا نبيل نصار بواسطة دار الهندسة
فاكس: ١٧١-٩٦٢١٣٢١

ولكم من بعده طول البقاء

نعي

وفاة المرحوم السيد

توفيق نجيب الجادر

لبّى نداء ربه المرحوم
السيد توفيق نجيب الجادر
والد السادة قتيبة وعتبة وعقبة وأمية
والسيدة دعد زوجة السيد موفق
الخضيري في مدينة الموصل في العراق.
ستقام الفاتحة على روحه
في داره في الموصل
رحمه الله وتغمده فسيح جناته

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: مصارع إيراني فاز بذهبية في الاولمبياد الاخير.

ش	و	م	ي	س	ر	ب	س	ل	ه	ا	ز	ر
غ	ق	ا	س	م	خ	ر	ط	ش	ل	ق	ن	ش
ا	ز	ي	ز	ف	و	ن	ر	د	ش	و	ز	ر
ل	د	ي	ر	ب	ق	د	ن	ب	ي	ب	و	ي
ة	ب	ن	د	ق	ا	ز	ا	ز	ا	ش	ة	ر
ا	ش	م	ع	ش	ب	ب	ا	ق	ا	ن	ن	د
ن	هـ	ة	ن	ط	ي	ي	ب	ر	ز	ق	ن	ق
ا	ا	ي	ر	ك	ا	ر	ب	و	ب	ز	ا	ا
م	م	ب	ن	ي	ة	و	ل	ز	هـ	ت	ب	ز
ر	ة	س	ق	ص	ع	خ	ق	ي	و	ش	ق	ب
هـ	ا	ن	ز	د	ف	ش	ر	ق	ب	ص	ن	ي
ق	ش	ف	ة	ل	ح	ش	و	ي	ك	ا	ر	ق
ب	س	م	ا	ر	ك	ي	ف	ي	ض	ن	د	ش

ب: برازق - برسيم - بريد - بزاق - بسمارك - بندق - بوق
ز: زائل - زبيب - زل - زهير - زيزفون
ش: شبابيك - شرير - شطر - شعير - شغالة - شفة - شقي - شهامة - شويكار
ق: قاسم - قبرة - قبان - قدح - قهرمان - قواطع - قوت
ن: نزاق - نزوة - نزول - نسبية - نشادر - نشيد - نصب - نصف - نضيف

حل العدد السابق: اندريه اغاسي.

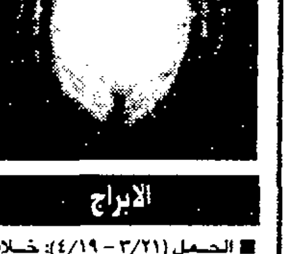
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- نهر لبناني
٢- مجلة مصرية - من الضمائر
٣- غضب ثابت في القلب - هارب
٤- متشابهان - ابنية مرتفعة
٥- متشابهان - جزأت
٦- نصد - الف
٧- قصاص - نصف
٨ - من الحلويات العربية - لذيذ
٩- المحق المصيب - للجر

عمودياً
١- من الورود - نصف قاطع
٢- قد - مطر خفيف
٣- قبر - اول النوم
٤- انت بالإنكليزية - رتبة عسكرية
٥- تلميذ - المحافظ على العهد
٦- ثلثا شاء - اعناق
٧- ضد صالح
٨ - يكرون عليهم
٩- ضد حلو - إنزال

الجواهر بالذهب

حل العدد السابق
افقياً: ١- الومنيوم ٢- ويح - تكافح ٣- سفيه - رب ٤- دميم ٥- وا - النقيب ٦- سرمدي ٧- متن - كسل ٨ - تقليهما ٩- علني - سندس.
عمودياً: ١- اوسلو - متع ٢- ليف - استقل ٣- وحيد - رنين ٤- همام - لي ٥- ن ن ن - يلدغه ٦- يكلمني - مس ٧- وا - كان ٨ - مقر - يبس ٩- حبيب - ليس.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): خلاف طويل سينتهي قريبا بعد توافر معطيات جديدة تزيل أجواء التوتر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستضطر للتعامل مع اشخاص صعبي المراس في المرحلة المقبلة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا بد من جمع الشمل والعودة إلى روح التالف والوئام في صفوف العائلة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كان ممكنا تجنبها بالحوار البناء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا يجوز ان تخرج من دائرتك الطبيعية لمجرد ان بعض الاشخاص بهروك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تفكر في التراجع عن موقفك إكراما لعيني شخص من الجنس الآخر.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تضع نفسك في موقف حرج بارتكاب هفوات واخطاء من النوع السخيف.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): نجاحك سيكون الرد الحاسم على المشككين والسلبيين.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الوضع القائم بينك وبين الشريك لا يجوز ان يبقى على حاله لانه مدخل إلى المشاكل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستنال علامات عالية جدا من مصدر ثقة، وعليك ان تحسن استثمار هذا النجاح.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من يفكر عنك كثيرا، ومن واجبك إفهامه انك سيد نفسك وحياتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال ثناء تشعر بانك تستحقه بعد طول إهمال وبعد شعورك العميق بالغبن.



٩,٠٠ القران الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٣٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٠ اضواء على كأس الخليج، ١٤,١٥ مباراة بين فريقي الامارات والبحرين، ١٦,٠٠ اضواء على المباراة، ١٦,١٥ مباراة بين فريقي عمان والكويت، ١٨,١٥ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «خطف مراتي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٢٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

LBC

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ روبن هود، ١١,٠٠ مسرح الطفل، ١١,٣٠ العم زكي، ١٢,٠٠ مدرسة المواهب، ١٢,٣٠ سينما ٩٦، ١٣,٠٠ فيلم اميركي، ١٤,٣٠ تلي أوتو، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ بيت خالتي، ١٦,٠٠ الاول عل LBC، ١٨,٣٠ كابتن بوب، ١٩,٣٠ ليلة حظ ٩٦، ٢١,٠٠ يا هلا، ٢٢,٠٠ موسيقى عربية.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية لام كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.
* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ لب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الرجل السمين في فرنسا، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ اخر أيام السور (اعادة)، ١٩,٤٠ الوسائط المتعددة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ٩٦، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Knock Out، ٣,٠٠ Long Road Home، ٤,٣٠ احلام هند وكاميليا، ٦,٣٠ The Perls Of Pauline، ٨,٠٠ دعوني أعيش، ١٠,٠٠ المهرج الكبير، ١٢,٠٠ In The Line Of Duty، ١٤,٠٠ افواه وارانب، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ جواهر، ١٩,٠٠ صفقة مع امرأة، ٢١,٠٠ Desperate Justice، ٢٣,٠٠ رجل بلا قلب.
* توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٠٠ لكندة المفاجآت (هند رستم، اسماعيل ياسين)، ٥,٥٠ العملة النادرة (نبيلة كرم، محمود الجندي)، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٧,٤٠ عبقري على ورقة دمغة (سوسن بدر، سمير غانم)، ٩,٣٠ وهيبة ملكة الغجر (كوكا، عبدالعزيز محمود)، ١١,٣٠ الاقلام الجديدة، ١١,٤٠ الانتقام (عادل ادهم، دلال عبدالعزيز)، ١٣,٤٠ دايماً معاك (فاتن حمامة، محمد فوزي)، ١٥,٤٠ الافلام العشرة الاول، ١٦,٠٠ ودعت حبك (شادية، فريد الاطرش)، ١٧,٥٠ عودة الابن الضال (سهير المرشدي، محمود المليجي)، ٢٠,٠٠ رجل في عيون امرأة (الهام شاهين، حاتم ذو الفقار)، ٢٢,١٠ برنامج وثائقي: السينما الرومانية، ٢٢,٢٥ عنتر في بلاد الرومان (سيلفانا بدرخان، محمد المولى)، ١,١٠ طريق الشيطان (سامية جمال، رشدي اباظة)، ٢,٠٠ حارة الحبايب (يونس شلبي، سعيد صالح).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ أضواء - باي باي عرب، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج «بدون موعد»، ١٩,٣٠ بدون رقيب، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ فقرة غنائية، ٢٤,٠٠ المحاكمة، ٢,٣٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ برنامج «بدون موعد»، ٤,٣٠ بدون رقيب، ٥,٣٠ القران الكريم، ٦,٠٠ الختام.
* توقيت غرينيتش



الجمعة ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٦ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٩
AL HAYAT FRIDAY 18. OCTOBER. 1996 ISSUE NO 12289

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر أحمد ابراهيم البوق:
- لبعضنا حزن الضحى
اذ تلهب الشمس المقيل
ولبعضنا فرح الرحيل
عن بلاد لا توافق نجمنا... ماء وطين
كم نبتعد... ولعلنا لا نفترق
لأننا... لسنا ككل الآخرين!!

●●●

● من أنا - يا سيدي - حتى أتثال على شواطئ انشغالك أطارحك الحزن، وتولد بيننا دمعة؟!

من أنا حتى أتسلل من تحت عقب صندوق رسائلك، وأفضي اليك بهذه الهموم؟!

بهذين السؤالين... افتتحت القارئة/ ابتسام رسالتها... هي العاشقة التي أسقطها حبها في وعد ملون، وها هي تشتاق الى الوقوف أمامي، أمام الكلمة!

حين تحاول النوم... تغمض عينيها وتتذكر وتبكي، وتوقظ كل الذكريات، وتشتاق للغائب الذي فرّ من حنانها... ثم تضحك وتضحك من قلبها لهذا الخاطر... تطارد الحبيب كفراش دخل حقلها فآثرت أن لا يغادره - كما قالت العزيزة غادة السمان - لكن شباكها تهالكت واتسعت مسامها، وأصبح البشر يتساقطون!

- تقول: آن الأوان لأعلن رأيي في الرجل الشرقي، وأنا أعرف بأنني أرتكب كبرى الحماقات (!!) لقد التقيته وشربت حنانه بشكل خرافي... حتى عدنا وفي جيوبنا وعود هواء، ومستقبل سراب، ومشروع فراق!

الرجل الشرقي: يريد من تخرج اصبعاً من الخباء الذي تختفي خلفه تحتضن خياله أو أكثر من ذلك... حتى اذا ضمها تجمدت قالباً بارداً لتثبت له ما يريحه!

وهكذا... لا تكون كما هي أبداً، لأنها تتحول الى صلصال بين يديه!

الآن - يا سيدي - أفعل الآن أشياء عديدة... أحبه سراً... أتمرن لأن أكون سيدة تقليدية، وأرسم... فقط لأنني أريد أن لا تدوسني الأقدام، أو أنفى خارج القبيلة!

من قال: إن الأنثى تولد من فم الضوء، ويحيك لها القمر كساء تختلو به في الليل... وأنها تضحك متى شاءت، وتمشي متى شاءت، و... تموت متى شاءت؟!

نضحك حين يداهمنا الحزن... ونمشي متى نشتهي الوقوف. أقصد: التوقف.

ونموت... متى رغبنا في الحياة!

الشيء الذي يحدث: أننا لا نحيا أبداً إلا في كف رجل، أصابعه الحاذقة تعرف كيف تصنع «باربي» شرقية الملامح؟!

●●●

● وتعود الى «نقطة حوار» صديقتنا من السودان الشقيق/ آمنة تاتاي مختار، لتوجه هذه الرسالة الى/ العزيز الى قلبها دوماً... فتقول:

● تخصصني الشوق في أحرج اللحظات... حينما أحتاج اليك أبكي، وحينما أبتسم أرى ملامح وجهك في ذاكرتي... فالهو مثل الطفلة، وأبحث عن صدر أمي أتلفه لأهدأ قليلاً.

الزهرة... تمنحني عطراً لأتذكر معنى الحب في يوم الحب... في يوم ميلادك وحبك يكبر بداخلي، فكل عام وأنت طيب، وأنت طفل أحكي له حكاياتي البعيدة، أحلم معه بحلم لا ينتهي.

تعبت من نفسي لأنها تشتاق ولا تجد ورقة منك... تعبت منك لأنني أخاف من نفسي، فالزمن يجرفني بعيداً في لحظة أحتاج اليك فيها دوماً، أحتاج الى ظلك من الناس.

لو تعلم كيف كانت جراة الزمن معي، فما كان إلا ان أتقرفص داخل أعماقي أفتش عنك، هويتي ضاعت في حلم اخترته بنفسي اسمه: «أحببتك»... فبدأت أنتظر.

هذا هو الخريف الذي أخاف منه... فكلما نزلت على خدي قطرة من الرذاذ بحثت عن يدك لتزيلها، فلا أجدا!

ففي كل عام أعطيك زهرة، وفي يوم ميلادك يكفيني أنك بخير!

عبدالله الجفري

١٣ دولاراً في السنة ايجار السفارة الأميركية في موسكو!

□ موسكو - «الحياة»:

■ السفير الأميركي توماس بيكيرينغ يدفع ايجاراً سنوياً عن قصر فخم يقيم فيه وسط العاصمة الروسية مقداره... ثلاثة عشر دولاراً فقط.

وكان مقر السفير المعروف بـ «سباسو هاوس» والواقع قرب شارع اباث وسط موسكو شيد قبل أكثر من ٨٠ عاماً وأصبح منزلاً للسفير في ما بعد واقام فيه عدد من رؤساء الولايات المتحدة أثناء زياراتهم الى موسكو.

وبموجب عقد ايجار وقع عام ١٩٨٥ لمدة ٢٠ سنة يدفع المستاجر ٧٠ الف روبل سنوياً على دفعتين. وكان هذا المبلغ يعادل ١٠٠ الف دولار لحظة ابرام العقد إلا أنه بعد انهيار الروبل أصبح يعادل ١٣ دولاراً فقط ويتناقص يوماً اثر يوم، بيد أن الجانب الروسي أصبح اسير الفخ الحقوقي الذي نصبه لنفسه بتاكيده ان الدفع ينبغي ان يتم بالروبل.

وما كان يمكن فسخ العقد الا في حال تاخر المستاجر عن التسديد لمدة سنة واحدة وهذا بالضبط ما فعله، لأسباب غامضة، محاسب السفارة الأميركية معطياً بذلك «قشة الانقاذ» لموسكو.

وبدأت «حرب مذكرات» بين الطرفين ولمنع تحولها الى ما هو اسوأ بدأت مفاوضات يمكن أن تسفر عن توقيع عقد جديد يتوقع ان يكون بـ ٦٠ الف دولار وهو مبلغ معقول جداً في ظل الارتفاع الهائل للايجارات في موسكو. وتكفي الاشارة الى أن سفراء عرب يشغلون منازل اصغر بكثير من «سباسو هاوس» لكن مؤسسة «الخدمات الديبلوماسية» التابعة لوزارة الخارجية ترغمهم على دفع مبالغ تزيد على الف دولار عن المتر الواحد.

توزيع جوائز عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري في أبو ظبي

□ أبو ظبي -
من شفيق الاسدي:

■ تقام برعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في أبو ظبي حفلة توزيع جوائز الدورة الخامسة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري المسماة دورة أحمد مشاري العدواني.

وأكد سفير الكويت في أبو ظبي ابراهيم عبدالله المنصور الذي يشرف على تنظيم الدورة لـ «الحياة»، انه تم توجيه الدعوة الى ١٧ وزيراً عربياً للثقافة وعدد من الشخصيات الثقافية العربية من بينها العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع السوري، وكبار الشعراء في العالم العربي.

كما تم توجيه الدعوة للحضور والمشاركة في الندوات الشعرية التي ستقام على هامش الدورة الى ١٣٦ شخصية من المثقفين العرب منهم ٤٤ من مصر و١٣ من سورية و١١ من الأردن واربعة من اليمن و١٢ من لبنان وخمسة من فلسطين وسبعة من الجزائر وستة من موريتانيا وتسعة من المغرب و١٢ من تونس، اضافة الى اعضاء اتحاد كتاب وأدباء الامارات والمؤسسات الرسمية والخاصة.

وستوزع في الحفلة ثلاث جوائز خاصة بالنقد والابداع ولأفضل قصيدة.

وتتكون لجنة تحكيم الجائزة من الدكتور عبدالقادر القط والدكتور أحمد كمال زكي ومحمد فتوح أحمد من مصر، والدكتور صلاح نيازي من بريطانيا، والدكتور احسان عباس من الأردن، والدكتور حمادي صمود والدكتور البادي الطرابلسي من تونس، والدكتور نعيم اليافي وسليمان العيسى من سورية، والدكتور عبدالعزيز المقالح من اليمن.

درع جمعية أدب الرحلات البريطانية لوزارة التراث القومي والثقافة العمانية

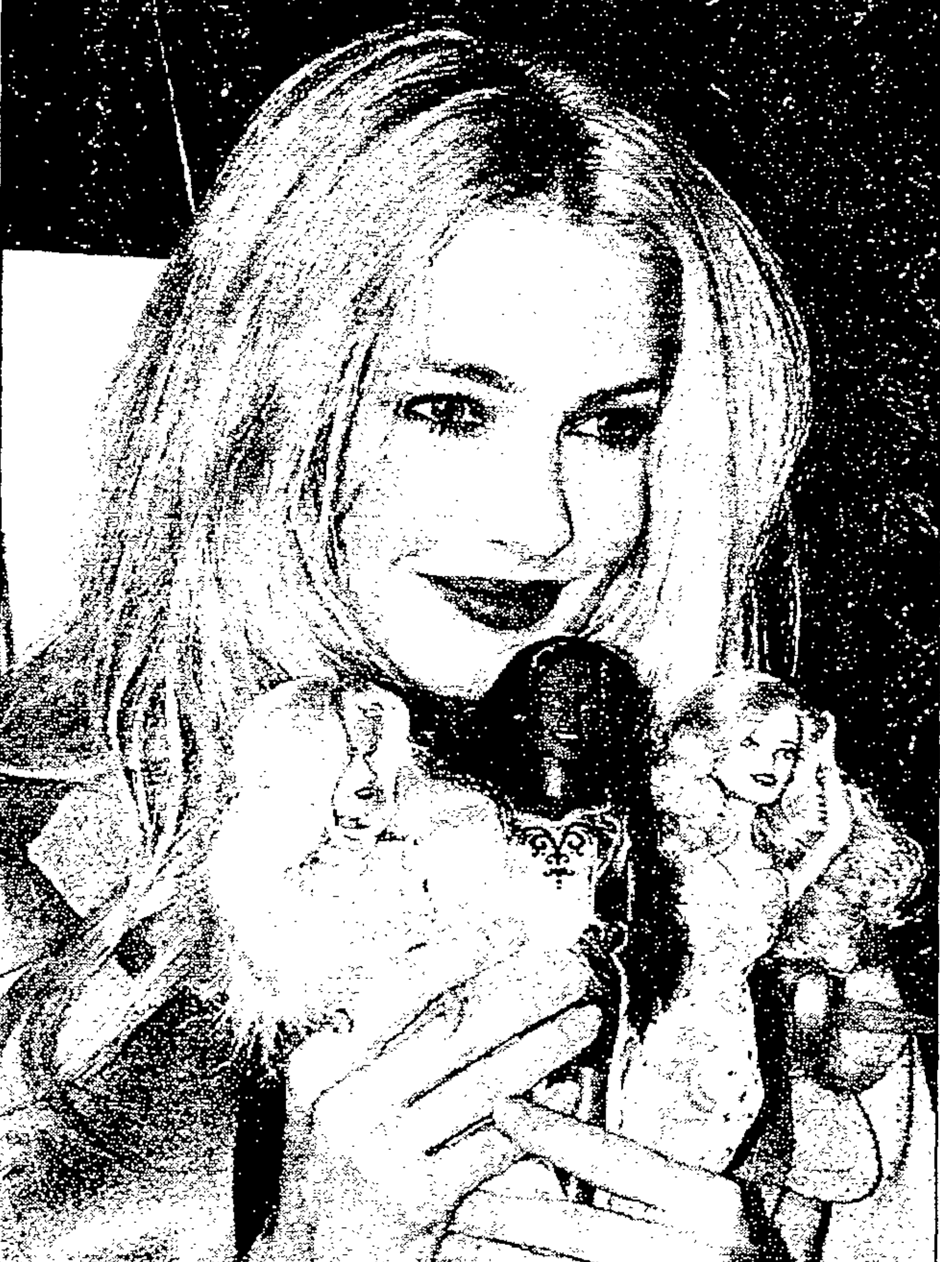
□ مسقط - من أحمد أنور:

■ حصلت وزارة التراث القومي والثقافية العمانية على جائزة جمعية كتاب أدب الرحلات البريطانية وهي درع للجمعية قدم كهدية للوزارة تقديراً لجهودها في العناية بالتراث العماني والحفاظ عليه.

تجدر الاشارة ان الجائزة تقدم للدول التي ترعى تراثها وتحفظه.

ويذكر ان الوزارة قامت بتنفيذ مشاريع ترميم عدد كبير من القلاع والحصون والابراج والاسوار والمساجد القديمة وبعض المباني التقليدية.

كما قامت الوزارة بكشف مجموعة من الآثار وساهمت في تحقيق ونشر التراث العماني بالاضافة الى احياء الصناعات التقليدية وغيرها من الجوانب التراثية والثقافية.



□ **كارين مولدر** تحمل دمى تمثل عارضات ازياء، واحدة تشبهها واثنتان تشبهان كلوديا شيفر وناومي كامبل. وسوف تطرح نسخ لتلك الدمى في الأسواق. (أ ب)

حول المدينة

● في مناسبة زيارة الدكتور **مروان معشر** وزير الاعلام الأردني للندن، أقام السيد **بسام عصفور** مدير مكتب الاعلام الأردني في العاصمة البريطانية عشاء على شرفه. حضر العشاء الذي ألقى فيه معشر كلمة شرح فيها السياسة الأردنية في ضوء التطورات الأخيرة، وزير النقل الأردني السيد **ناصر اللوزي** والسيد **باسم عوض الله** مستشار رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية والسفير الأردني السيد **فؤاد ايوب** ومجموعة من الصحافيين العرب والأجانب.

● أقام **باسل عقل** وعقيلته حفلة غداء تكريماً للكاتب **محمد حسنين هيكل** وعقيلته حضرها سفراء مصر وسورية وقطر في لندن، والدكتور **وليد الخالدي**، والسيد **عبدالمجيد فريد** وعقيلته وعدد من الكتاب والصحافيين.

● في مناسبة ذكرى تغيير ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) في تونس ووصول الرئيس **زين العابدين بن علي** إلى الحكم، وبرعاية السفيرة التونسية الجديدة في بريطانيا السيدة **شتيوي**، ينظم السيد **شوقي العلوي** مدير مكتب الاعلام التونسي ندوة يوم ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تحت عنوان «تونس وبريطانيا: نحو تحطيم الحاجز اللغوي».

● أقام السيد **يوسف فران** حفلة عشاء في مطعم «البركة أبو ظبي» على شرف السيد **سليم صفير** رئيس مجلس إدارة بنك بيروت، وحضر الحفلة السفير اللبناني **جورج حبيب سيام** والقنصل اللبناني **علي الحلبي** وحشد من وجوه الجالية اللبنانية في أبو ظبي.

● أقام سفير لبنان في لندن السيد **محمود حمود** مأدبة عشاء في دار السفارة حضرها عدد من أبناء الجالية والشخصيات السياسية بينهم رئيس وزراء لبنان السابق السيد **رشيد الصلح**.

● يفتتح غداً السيد **سمير صنبر**، الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام في الأمم المتحدة، مركز الاعلام الجديد في صوفيا بحضور عدد كبير من المسؤولين البلغاريين.

● تعقد أندية الروتاري المصرية اليوم الجمعة المؤتمر التنسيقي الثاني في مدينة بورسعيد.

● زار المفكر الفرنسي **روجيه غارودي** اول من امس مقر جريدة «الاهرام» واستقبله السيد **ابراهيم نافع** رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير.

● افتتح الدكتور **أحمد نوار** رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية مساء امس معرض «اللوحات الصغيرة» لطلبة قسم الحفر في كلية الفنون الجميلة، وذلك في قاعة رابطة خريجي معاهد وكليات التربية.

● دعا الدكتور **مصطفى بن شريف** سفير الجزائر في القاهرة لحضور اوبريت «حيزية» في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة مساء الاثنين المقبل في مناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٤٢ للثورة الجزائرية.

● تقام غداً السبت ندوة حول القوانين الجديدة للاجئين إلى بريطانيا في مركز اكسفورد للدراسات في وود ستوك رود - اكسفورد. ومن بين المتحدثين الرئيسيين الدكتور **زكي بدوي**.

● الزميل **محمد عارف** دعته مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية إلى إلقاء محاضرة عن «مساهمة العلماء العرب المعاصرين في التقدم العلمي العالمي».



عيون وآذان

اذا كانت المناظرة التلفزيونية الثانية والأخيرة بين الرئيس بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري بوب دول انتهت أمس بالتعادل، فمعنى ذلك ان الرئيس ربحها، لأن دول كان بحاجة الى تسجيل ضربة قاضية ضد منافسه، لا مجرد نقاط محدودة حتى يلحق به انتخابياً.

وتابعت المناظرة حتى الصباح الباكر أمس، بتوقيت لندن، ولم اجد فيها شيئاً مثيراً أو جديداً، حتى خفت ان أنام، وفكرت في بنيامين نتانياهو (دائماً بيبي) لطرد النوم من عيني.

بوب دول حاول كما كان متوقعاً شن حملة شخصية على الرئيس، فاتهمه بمخالفة القوانين، وخسارة الثقة العامة، والعودة عن وعوده بعدم رفع الضرائب. وقال دول غير مرة انه رجل يحافظ على وعوده.

الا ان المرشح الجمهوري ترفع عن الدخول في تفاصيل الامور الخاصة جداً، من نوع الفضائح الجنسية التي تلاحق كلينتون، بل انه لم يشر الا عرضاً الى فضيحة وايتووتر، وهي مشروع أراض في اركنسو سئل عنه الرئيس وزوجته قضائياً.

وكان واضحاً من البداية ان دول يريد التركيز على شخصية كلينتون فقد كان أول سؤال وجه اليه عن أميركا ومستقبلها وأطفالها، ووجد طريقاً في رده ليقول ان ملفات مكتب التحقيق الفدرالي انتهت في البيت الأبيض بطريقة غير شرعية، في محاولة للتجسس على بعض الجمهوريين، وكان آخر سؤال عن مؤسسي الجمهورية الأميركية قبل أكثر من مئتي سنة والدين المسيحي، ومرة اخرى وجد دول طريقاً للقول ان ٩٠٠ ملف شخصي لمكتب التحقيق الفدرالي انتهت في البيت الأبيض بطريقة غير شرعية. وبين هذين السؤالين كان هناك سؤال عن مشاركة الأحزاب الصغيرة والجماعات الأخرى في العملية الانتخابية، ورد دول مشيراً الى تلقي حملة كلينتون دعماً مالياً من بليونير اندونيسي.

في المقابل، بدا كلينتون «رئاسياً»، فهو لم يرد على أي حملة شخصية، وانما ركز على ادائه في البيت الأبيض، والمشاريع التي انجزها، والمشاريع التي يود انجازها اذا انتخب لولاية ثانية. وحتى عندما جاءته فرصة بعد سؤال دول عن تقدمه في السن، اكتفى الرئيس كلينتون بالقول ان عمر دول لا يمنعه من الترشيح للرئاسة، ولكن آراءه هي القديمة البالية.

وبما ان الأسئلة الى الرجلين جاءت من الجمهور الأميركي فهي عكست تماماً اهتماماته، وكانت محلية خالصة فقد توالت الأسئلة عن الضمان الاجتماعي ورعاية المسنين والطبابة والبطالة وحاضر الاقتصاد الأميركي ومستقبله وغير ذلك من أمور أميركية خالصة.

وكان هناك سؤال يتيم عن امكان ارسال قوات اميركية للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، من وحي تصريح للرئيس ياسر عرفات، ورد الرئيس بحذر بالغ، وزايد دول عليه بالحذر، فهو في الواقع لم يقل شيئاً سوى ان الموضوع مهم جداً وحساس جداً.

السؤال على رغم ظاهره لم يكن في الشؤون الخارجية، بل كان أميركياً داخلياً، فالسائلة كانت تريد ان تعرف ان كانت الادارة سترسل جنوداً أميركيين الى منطقة اضطراب معروفة.

ومضت ساعة وربع الساعة من وقت المناظرة المحدد، وهو ساعة ونصف الساعة، من دون سؤال عن الشؤون الخارجية، حتى ان مدير المناظرة جون ليرر توقف ليسأل الحاضرين ان كان بينهم أحد يريد توجيه سؤال غير محلي. وقال واحد من المشاركين ان لديه سؤالاً غير محلي، ثم سأل عن العجز التجاري الأميركي مع اليابان، وهو مرة أخرى سؤال داخلي خالص، لأنه يسأل في الواقع عن اجراءات الدولة لزيادة الصادرات الأميركية الى اليابان، وبالتالي تأمين وظائف اضافية للأميركيين ومكافحة البطالة.

واذا كانت المناظرة مباراة في الملاكمة فإن أياً من الملاكمين لم يطرح خصمه أرضاً، وانما سجل كل منهما نقاطاً ضد الآخر. ولكن كما في مباريات الملاكمة، فقد انتهت المناظرة والرئيس كلينتون أكثر نشاطاً وحيوية من منافسه. ومع ان دول أثبت قدرته على تقديم المعلومات والاحاطة بالتفاصيل، الا ان كلينتون كان أغزر معلومات وأكثر قدرة على تقديم الأرقام والاحصاءات بسرعة ودون تردد، ما يعكس على الأرجح الفارق بين عمريهما، وهو ما يشرح قول دول لدى وصوله الى سان دييغو انه يرحب بأهل سان فرانسيسكو، ثم يعتذر.

وهكذا يتوقع ان يحتفظ كلينتون بتفوقه، الا اذا ضبطته كاميرا تلفزيون وقد خلع سراويله، اما دول فهو سينتهي لأنه وأركان حملته الانتخابية اعتادوا ان يثبتوا على ثيابهم بطاقة تقول ١٥ في المئة، والمقصود بها ان دول اذا انتخب رئيساً سيخفض الضرائب ١٥ في المئة. الا ان الرقم أصبح يدل على الفارق في الاستفتاءات بين المرشحين. ولو كان المرشح عربياً ورفع الرقم ١٥ في المئة لاعتقدت انه يتحدث عن العمولة التي يريد الحصول عليها بعد انتخابه، ولكنت انتخبته، لأن غيره يصر على ٥٠ في المئة عمولة أو أكثر.

جهاد الخازن

الحكومة تنفي وشهود العيان يؤكدون:

الحمى الشوكية تثير الذعر في القاهرة

□ القاهرة -
من أمينة خيري:

■ بعد زلزال تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢، تسابقت الصحف المصرية في نشر تصريحات علماء الزلازل المصريين الذين اكدوا ان زلزالا يمثل تلك القوة لن يضرب مصر قبل مرور ٢٥ عاما على الاقل.

وبعد ثلاثة اعوام، ضرب مصر زلزال آخر، وقبل ايام حدث الزلزال الثالث. وكعادة المصريين تفكهوا وتندروا، واطلقوا على علماء الزلازل المصريين لقب «زلزالجية الحكومة».

وقبل ايام، انتشر الرعب في القاهرة بين الناس، اغنياء وفقراء، متعلمين وغير متعلمين، على الرغم من تاكيد وزيري التعليم والصحة خلو مصر من الحمى الشوكية.

اندلعت شرارة الخوف حين توفي طالب في مدرسة كلية النصر في ضاحية المعادي (١٢ عاماً)، واشيع ان وفاته نتجت عن اصابته بالحمى الشوكية. ولم يستغرق الامر سوى ساعات، ليتحول الى «وباء حمى شوكية يجتاح المعادي».

اقتصر الرعب ليلتها على تناقل الاخبار هاتفياً بين الامهات خصوصا، ومنهن من قررن عدم ارسال الابناء الى المدارس في اليوم التالي انتظارا للمزيد من الحقائق.

ولكن خرجت جرائد اليوم التالي لتؤكد عدم وجود «اية اصابات حمى شوكية في المعادي ومحافظات الجمهورية»، وذلك نقلا عن وزير الصحة، الذي اكد ايضا ان وفاة الطفل كانت نتيجة اصابته بالتهاب فيروسي في المخ وليس حمى شوكية. وقد زاد ذلك التصريح من رعب الاهالي اذ ربما ذكّرهم بتصريحات علماء الزلازل، او المسؤولين الذين يسارعون بالتاكيد على ان «جميع المصريين بخير» اينما وقعت كارثة في اي من بلدان العالم، وقبل التحقق من هوية وجنسية الضحايا.

وزاد الطين بلة التناقض بين تصريحي وزيري الصحة والتعليم، فالأول اكد انه «لا صحة لما تردد عن إغلاق ثلاث مدارس في المعادي»، في حين اكد الاخير انه تقرر منح طلاب المدارس الثلاث اجازة لمدة يومين لتهدئة اولياء الامور وبعث الطمانينة في النفوس.

ونتج عن ذلك ان تعرضت هيئة المستحضرات الحيوية واللقاحات - او المصل واللقاح - لغزو لم يسبق له مثيل من الاباء والامهات لشراء الطعم الواقي من الحمى الشوكية لابنائهم. في الوقت نفسه بدأت مدارس عدة في تطعيم طلابها.

ولم تسلم عيادات اطباء الاطفال من الغزو، ونفد الطعم الذي كان في العادة موجوداً في مراكز علاج الاطفال والعيادات. واصبح الاتصال باولئك الاطباء شبه مستحيل، حتى ان احدهم لجأ الى وسيلة طريفة، فسجل رسالة على جهاز الانسر ماشين قال فيها: «لا توجد حالات حمى شوكية، والتطعيم لا يجدي، واطمئنوا».

ولان الاشاعات تنتشر بسرعة البرق في القاهرة على رغم اتساعها وسكانها الذين تعدوا عشرة ملايين، الا انه في الوقت الذي اكد فيه احد شهود العيان ان قوات الامن المركزي تحيط بمدرسة كلية النصر في المعادي، اكدت معلمة تعمل في المدرسة انها عادت لتوها الى المنزل بعد انتهاء اليوم الدراسي في المدرسة.

على صعيد آخر، اكدت صحيفة معارضة وجود ١٢ اصابة بحمى شوكية في مستشفى في المعادي، الا ان رئيسة قسم الاطفال في المستشفى نفسه نفت ذلك في صحيفة قومية، واكدت ان المستشفى لم يستقبل سوى حالة واحدة لطفلة مصابة بفيروس في المخ، وان حالة الطفلة تحسنت.

وفي الوقت الذي اكد فيه البعض وفاة توأم الطفل الذي توفي قبل ايام، نشرت جريدة قومية اخرى حواراً وصورة لأسرة الطفل. وفي الحوار يؤكد والدا الطفل المنكوبان ان ابنهما اصيب بفيروس في المخ، والصورة تؤكد ان الطفلة توأم الطفل المتوفى على قيد الحياة وانها غير مصابة باية امراض.

ووصل ابتكار الشائعات الى حد القول إن الامصال الموجودة في الاسواق حاليا ما هي الا محلول ملح، وليست لقاحات ضد الحمى الشوكية.

اتصلت «الحياة» بالدكتور محسن الالفي استاذ طب الاطفال في جامعة عين شمس الذي قال: «نستقبل اسبوعياً في مستشفيات الجامعة نحو ١٥٠٠ طفل، ولم تصادفنا حالة اصابة واحدة بالحمى الشوكية».

واضاف: «ما اقوله ليس كلام جرائد، لكنها الحقيقة. قد تكون هناك حالات اصابة فردية، لكنها ليست وبائية. وللعلم فإنه مع بداية العام الدراسي وفي شهر نيسان (ابريل) من كل عام تحدث بعض الحالات، كما ان مستشفيات الحميات تستقبل حالات اخرى طوال العام، لكنها مسالة طبيعية». ويوضح الدكتور علي ابو زيد، استشاري قلب الأطفال، ان «الادوية والتطعيمات تخضع لقانون العرض والطلب». وذلك يفسر ما حدث في الايام الماضية، اذ وصل سعر الطعم الواقي من الحمى الشوكية الى ٧٠ جنيهاً مصرياً.

والمفاجاة التي فجرها طبيب اطفال مصري مشهور اول من امس هي أن اعراض الالتهاب الفيروسي في المخ، والذي بلغت عدد الاصابات به في القاهرة نحو سبع حالات، يشبه تماما اعراض الاصابة بمرض جنون البقر. وذلك يفتح بابا جديدا من الرعب والخوف والشك كان المصريون في غنى عنه. وتستمر حال الذعر في القاهرة على رغم تصريحات الحكومة وتاكيدات الاطباء. وفي حديث جانبي بين رجلين في عربة مترو الانفاق في القاهرة، قال أحدهما للآخر: «هل اقتربت الساعة؟ زلازل وفيضانات وسرطان ونتانياهو وحمى شوكية، يارب الطف بنا».

بفضل الثورة العلمية:

أسكن في جاكرتا... وأدرس في جامعة غوتنبورغ

□ استوكهولم -
من محمد خليفة:

■ ستصبح جامعة غوتنبورغ (في السويد) الأولى بين جامعات أوروبا التي تفتح (أبوابها) لاستقبال طلاب من مختلف دول العالم للدراسة فيها من دون ان يكونوا مضطرين للانتقال اليها والاقامة في السويد على الاطلاق.

وسيكون في امكان الطلاب الراغبين في الدراسة الحصول على المقررات والمواد الدراسية عبر أجهزة الكومبيوتر وشبكة الانترنت وهم في بيوتهم.

بيان الجامعة

وقالت الجامعة في بيان اصدرته اخيراً انها أكملت استعداداتها التقنية لهذا التطور بالتعاون مع خمس منظمات وشركات وطنية واجنبية هي: ابل للكومبيوتر، وصن ميكروسيستيم وآي. بي. ام، وشركة الهاتف السويدية واتحاد الطلاب في جامعة غوتنبورغ.

وذكر البيان انه بفضل نظام «آي. تي» التكنولوجي الحديث الذي تعتمد عليه الفكرة سيصبح ممكناً تعزيز نوعية ومستوى الدراسة العلمية في الجامعات بمرونة تمنح فرصاً كبيرة للراغبين في تنمية مقدراتهم العلمية، من دون الاضطرار الى التفرغ والسفر وتكبد المشاق والنفقات.

انترنت ايضا

وأوضح البيان ان الدراسة ستتم عبر الارتباط بشبكة خاصة للمعلومات على الكومبيوترات الشخصية وشبكة الانترنت امكن اعدادها بفضل التعاون الوثيق بين الجامعة والشركات الأخرى، حيث ستزود هيئة المدرسين في الجامعة الطلاب المسجلين يومياً بالأبحاث والدروس وتتلقى الأسئلة والواجبات منهم، وستجري الاختبارات ايضاً في نهاية كل دورة بطريقة معينة تناسب البرنامج.

وقال البيان: «في امكان اي شخص يسكن في جاكرتا او ريو دي جانيرو ان يصبح طالباً في غوتنبورغ من دون حاجة الى الانتقال.